AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة — ٢٤ صفحة

إبنت الحياة عقيدة وجهاد

الجمعة ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٢

AL HAYAT FRIDAY 20, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12772



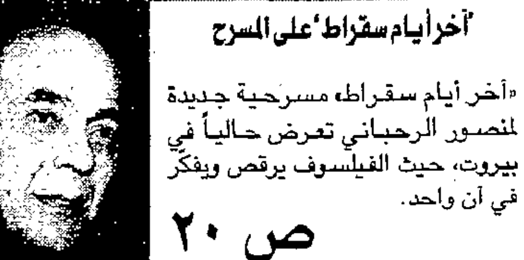


### وزير الدفاع البريطاني يتحدث الى "الحياة"

قال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون انه يمكن رفع العقوبات عن العراق بمجرد السماح بعودة المفتشين وتفقد المواقع الحساسة.

ص ٧

### أسعار النفط تقترب من ١٥ دولاراً للبرميل



اقترب سعر خام برنت أمس من حدود ١٥ دولاراً للبرميل بعد ٢٤ ساعة على إعراب السعودية عن قلقها من انخفاض مستوى الأسعار.

ص ٩

### "آخر أيام سقراط" على المسرح



«آخر أيام سقراط» مسرحية جديدة لمنصور الرحباني تعرض حالياً في بيروت، حيث الفيلسوف يرقص ويفكر في آن واحد.

ص ٢٠

### مزيد من الذهب لمايرو تيمر



زاد كل من المتزلج النمسوي هرمان ماير والمتزلجة على الجليد الهولندية ماريان تيمر رصيده الذهبي في دورة الالعاب الاولمبية.

ص ٢٣

## شيراك: اقتراحات الامين العام هي باسم الاسرة الدولية كلها

# أنان سيعرض على صدام صفقة تتضمن التزاماً خطياً بتوقيعه

□ عمان - سلامة نعمات
□ باريس - رنده تقي الدين
□ نيويورك - راغدة درغام
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ الرباط - «الحياة»

■ استقبل الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه امس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي سيسافر اليوم الى بغداد في مهمة تستهدف التوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة العراقية.

وقال شيراك بعد استقباله انان «اني ادعو العراق الى قبول الاقتراحات التي يحملها الامين العام لانها اقتراحات مدعومة من الاسرة الدولية كلها».

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ«الحياة» في عمان أن انان سيطالب الرئيس صدام حسين عندما يلتقيه غداً السبت بتقديم «تعهد خطي» بعدم تعرض العراق لفرق التفتيش والسماح لها بدخول اي موقع تشاء دون تحديدمهلة زمنية لعمليات التفتيش وذلك «في مقابل رفع الحصار الدولي عن العراق بمجرد اقرار اللجنة الخاصة بانتهاء مهمتها».

واكد انان في تصريح أدلى به بعد وصوله الى باريس ان لديه «كل ما يلزم للتفاوض مع المسؤولين العراقيين في شأن اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية. ويسافر انان صباح اليوم مباشرة الى بغداد في طائرة رسمية وضعتها فرنسا تحت تصرفه.

### المغرب ضد الضربة

وانضم المغرب امس الى الدول العربية المعارضة للخيار العسكري لحل الازمة العراقية ورحب بقرار الأمين العام للأمم المتحدة التوجه الى بغداد. وأصدرت وزارة الخارجية المغربية بياناً اكدت فيه ترحيب المغرب باتخاذ قرار ارسال انان الى بغداد مدعوماً من مجلس الأمن. ورأت «ان هذا القرار يشكل في حد ذاته تعبيراً عن حكمة كبيرة لأنه من الأنسب

التتمة في الصفحة (٦)

## الحشد العسكري في الخليج العربي

تركيا، سورية، العراق، بغداد، تل ابيب، الاردن، القاهرة، مصر، ايران، بحر قزوين، الكويت، البحرين، قطر، الرياض، الامارات العربية المتحدة، عمان، المملكة العربية السعودية، البحر الاحمر، السودان، اليمن، بحر العرب، الخليج العربي

٤٠٠ كيلومتر — ٢٥٠ ميلاً

مناطق الحظر الجوي فوق العراق

طائرات من بريطانيا وايطاليا والمانيا

**القوة الجوية**

تركيا - قاعدة انجيرليك
طائرات اميركية وبريطانية تراقب منطقة الحظر الجوي شمال العراق
اميركا: ٢٢ طائرة «إف - ١٦»
٦ طائرات «إف -١٥»
٣ طائرات انذار مبكر «اواكس إي -٣»
٩ طائرات «كي سي-١٠» لتزويد الوقود
بريطانيا: ٦ طائرات «تورنادو جي آر -١» لمهاجمة اهداف برية

الكويت
قاعدة الجابر الجوية:
اميركا: ١٨ طائرة «أي - ١٠» لاقتناص الدبابات
٦ طائرات «إف - ١٦» مقاتلة
١٢ طائرة «ستيلث إف - ١١٧اي» مقاتلة قاصفة
بريطانيا: ٨ طائرات «تورنادو جي آر - ١»

المملكة العربية السعودية
● رفضت المملكة العربية استعمال ارضها في اي عملية عسكرية ضد العراق.
● اعلنت البحرين والامارات وقطر وعمان معارضتها الحملة العسكرية.

البحرين
قاعدة الشيخ عيسى الجوية:
اميركا: ٣ قاذفات «بي - ١ بي»
١٨ طائرة «إف - ١٦ سي»
١٢ طائرة «إف - ١٥سي»
٤ طائرات «كي سي - ١٣٥»
بريطانيا: ٢ طائرة «كي سي - ١٠» لتزويد الوقود

قطر - قاعدة الدوحة الجوية:
سرب من سلاح الجو الاميركي، وكتيبة مصفحة في طريقها للمنطقة. مستودعا ذخيرة.

الامارات العربية المتحدة
اميركا: ٦ طائرات «كي سي -١٠» لتزويد الوقود

عمان
اميركا: ٥ طائرات «كي سي -١٠» للوقود
استراليا: ٢ طائرة «بي - ٧٠٧» لتزويد الوقود

**القوات البحرية**

الاسطول الخامس الاميركي: ٣٤ سفينة مع اكثر من ١٠٠ طائرة هجومية، من بينها:
حاملات الطائرات: جورج واشنطن، اندبندنس، نيمتز
البارجتان: بنكر هيل، نورماندي
مدمرات: باري، كارني، إنغرسول، جون يونغ، ماكين
فرقاطات مزودة صواريخ موجهة: ريوبن جيمس، صموئيل بـ. روبرتس
غواصات هجومية: انابوليس، شارلوت، اوليمبيا
سفينة إسناد قتالية: سياتل
كاسحتا الغام: اردنت، دكستروس

البحرية البريطانية: ١٠ سفن من بينها... حاملتا الطائرات: إنفينسيبل، إلستريوس (في طريقها الى المنطقة)
فرقاطة قيادة: كوفنتري
مدمرة: نوتينغهام
غواصة هجومية: سبارتان
سفن إسناد: باي ليف، ديليجنس

غواصات هجومية من صنف «لوس انجيليس» مزودة صواريخ «توماهوك»
■ ١٩٩١: اطلق ٢٩١ صاروخاً من طراز «توماهوك» على العراق
■ ١٩٩٣، ١٩٩٦: أطلق ٩٩ صاروخاً على اهداف عراقية من سفن وغواصات

**القوات البرية**

قوات موجودة في الكويت او في طريقها اليها:
١٥٣٠٠ قوات متمركزة في الكويت (للدفاع)
٣٠٠٠ قوات اميركية في طريقها الى الكويت
٢٢٠٠ جنود البحرية في طريقهم الى الخليج
بريطانيا: ٦٠ من جنود «إس اي إس» ٤٠ مهندس بحرية
استراليا: ٢٥٠ جندياً، بينهم ١٠٠ من عناصر «إس اي إس» لمهمات انتشال الطيارين
كندا: ٤٠٠ عسكري
نيوزيلندا: طائرتا مراقبة وحوالي ٢٠ من القوات الخاصة
بولندا: ١٢٠ من وحدات متخصصة بالحرب الكيماوية والجرثومية
تشيخيا: قوات وطائرات متخصصة بالحرب الكيماوية والجرثومية
هنغاريا: فريق طبي متخصص بالحرب الكيماوية والجرثومية

العراق
دييغو غارسيا
جزيرة في المحيط الهندي تحت السيادة البريطانية
١٤ طائرة قاذفة «بي - ٥٢» تحمل صواريخ كروز
١٩٩١: طائرات «بي - ٥٢» اطلقت ٣٥ من صواريخ كروز «اي جي إم - ٨٦» خلال حرب الخليج.
١٩٩٦: اطلق ١٦ من صواريخ كروز على العراق.

(الحياة - غرافيك نيوز)

## خاتمي للملك فهد: حريصون على التشاور وعلى العراق تطبيق القرارات

□ طهران - غسان بن جدو
□ جدة - عمر جستنية

■ يبدأ رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني زيارة للسعودية غداً تستمر عشرة أيام، تلبية لدعوة من ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

وسيقابل رفسنجاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ويجري محادثات أيضاً مع الأمير عبدالله. وسيؤدي الرئيس الإيراني السابق وأفراد عائلته والوفد المرافق مناسك العمرة.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية محمد صدر سلّم الملك فهد ليل الأربعاء رسالة خطية من الرئيس سيد محمد خاتمي، ذكر في طهران أنها تطرقت إلى الأزمة العراقية وقلق إيران من إمكان تصاعدها إلى مواجهة عسكرية.

وأكدت الرسالة رفض طهران الخيار العسكري الأميركي ودعوتها الحكومة العراقية إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن. وشدد خاتمي على أهمية التشاور والتنسيق بين السعودية وإيران «بما أنهما البلدان الكبيران في الخليج». وجدد حرص حكومته على تعزيز العلاقات «الشاملة» مع المملكة، منوهاً بالتطور «الملموس» الذي شهدته أخيراً.

التتمة في الصفحة (٦)

## الايرانيون هتفوا للاميركي جونز... وأكثريتهم تؤيد استفتاء على التطبيع

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يخف المسؤولون عن الفريق الأميركي للمصارعة الذي يشارك في دورة رياضية في طهران ارتياحهم إلى ما لقوه من «حفاوة الاستقبال والضيافة» خلال الأيام الثلاثة التي أمضوها في العاصمة الإيرانية حتى الآن. لكن المصارعين أعربوا عن «دهشة» بالتشجيع الذي لمسوه من أكثر من ثلاثة الاف إيراني جاؤوا إلى القاعة المغلقة في مجمع «الحرية» الرياضي جنوب طهران، وحضروا افتتاح بطولة الهواة للمصارعة الحرة أمس.

أول اللاعبين من المصارعين الأميركيين، كان لاري زيكي جونز، بطل العالم عام ١٩٩١ للوزن ٥٤ كيلوغراماً، واستطاع أن يفوز في مباراته الأولى في طهران على المصارع المنغولي ليش لوفان، وسط تصفيق المتفرجين الإيرانيين الذين هتفوا باسم جونز أثناء توجهه إلى الحلبة وخلال المباراة وبعد فوزه. وعلّق رئيس الاتحاد الفيديرالي الأميركي للمصارعة لاري سكياشيتانو: «الإيرانيون أول من يشجع المصارعة وهم الأكثر ثقافة وإدراكاً لهذه الرياضة

التتمة في الصفحة (٦)

المصارع الاميركي شاون تشارلز يحتفل بفوزه امس على الايراني مهدي كافه. (أ ب)

## قصور وفيلات ومكاتب ومستودعات

■ الأمم المتحدة - أ ب - يبلغ اجمالي مساحة سبعة من «المواقع الرئاسية» الثمانية، التي تعتبرها بغداد غير خاضعة لتفتيش خبراء الأمم المتحدة، ٧٠ كيلومتراً مربعاً (٢٧ ميلاً مربعاً). وتشمل هذه المواقع قصوراً وفيلات ومكاتب ومستودعات.

وجاءت هذه المعلومات في وثيقة اعدها خبراء الأمم المتحدة الذين سبقوا الأمين العام كوفي أنان إلى بغداد لمسح هذه المواقع. يذكر ان الرئيس بيل كلينتون كان أعلن الثلثاء الماضي ان واحداً فقط من قصور بغداد تعادل مساحته مساحة واشنطن دي. سي. (١٦٢ كلم مربعاً).

وانجز الفريق الفني للأمم المتحدة مسح آخر موقع اول من امس. وتضم الوثيقة معلومات عن مساحات واحجام سبعة مواقع. وقال مسؤولون عراقيون إن ثلاثة من المواقع الثمانية هي في بغداد وموقع في كل من الموصل (شمال) وتكريت والثرثار وسامراء (وسط) والبصرة (جنوب). ويعتقد ان موقعين من المواقع المحظورة لم تدرج في الوثيقة وهما قصر في البصرة وآخر في بغداد. ولم يتضح لماذا لم يدرج خبراء الأمم المتحدة هذين الموقعين في الوثيقة.

واكبر مجمع تضمه الوثيقة هو القصر الرئاسي في جبل مكحول في منطقة سامراء (٢٦ كلم مربع) ويضم ٩٠ مبنى بما فيها منزل رئاسي و٧٥ فيلا وخمسة مستودعات.

اما قصر الرضوانية في منطقة بغداد فتبلغ مساحته ٢٤ كلم مربعاً ويضم ٣٦٠

التتمة في الصفحة (٦)

## علي صالح بدأت محادثاته في اندونيسيا

# الصين واليمن تدعوان العراق الى تنفيذ كل القرارات جدياً

□ جاكرتا - فيصل مكرم

■ بدأ الرئيس علي عبدالله صالح امس محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي كان في مقدمة مستقبليه لدى وصوله الى جاكرتا. ويختتم الرئيس اليمني باندونيسيا جولته الآسيوية التي شملت ماليزيا والصين.

وصدر امس بيان مشترك يمني - صيني اكد فيه الجانبان التزامهما المواقف الثابتة لهما حيال القضايا التي بحث فيها في الزيارة على الصعد الثنائية والاقليمية والدولية. ودعا البيان العراق الى تنفيذ كل قرارات مجلس الامن بصورة شاملة وجدية».

ورغم ان زيارة الرئيس اليمني الى جاكرتا تزامنت والازمة الاقتصادية الاخيرة التي تعرضت لها اندونيسيا الا ان علي

التتمة في الصفحة (٦)

## أمصال مضادة للجراثيم للإسرائيليين وحدهم... انها "حرب الأفيون" ضد العرب

□ القاهرة - أمينة خيري

■ سيناريو مفزع: خمسة ملايين اسرائيلي يهيمنون على ٢٠٠ مليون عربي «مريض»... بسبب ما قد ينتج عن حرب جديدة في الخليج. المسألة قد تبدو «مؤامرة» من التحالف الاسرائيلي - الانغلو - أميركي، وقد تكون اخبار غراميات الرئيس «الفحل» بيل كلينتون وفضيحة «مونيكا غيت» اشبه بعملية تمويه محكمة.

الأخطر من «المؤامرة» هو الواقع، فالسيدة سهير السكري تربت منذ طفولتها على النمط الانغلو - ساكسوني الاميركي، وعاشت في الولايات المتحدة وعملت في منظمة الامم المتحدة، ثم اصبحت رئيسة لجمعية الصداقة العربية - الاميركية في نيويورك، لكنها الآن مسؤولة عن «حملة المليون توقيع» من اجل معاملة انسانية سوية لشعوب المنطقة العربية. ما الأمر؟ تقول: «فوجئت قبل أيام بتصريح منشور نقلاً عن وزير الدفاع الاسرائيلي يطالب فيه بتأجيل الضربة الموجهة إلى العراق ريثما تستعد اسرائيل، وعدت الى ما نشر من قبل في شأن العراق، فوجدت أن أميركا قد زودت إسرائيل مصلاً واقياً من الاسلحة الجرثومية، سواء تلك التي يقال أنها في حوزة صدام حسين، أو تلك التي يمكن أن تلقيها القوات الانغلو - اميركية على العراق».

تضيف السكري في هلع: «إن مثل تلك الاسلحة، ستمتد آثارها حتماً إلى كل شعوب المنطقة، فتلحق بهم وبالاجيال المقبلة أنواع الهلاك والدمار وما لا يمكن تصوره من الامراض والاوبئة الرهيبة». وتتساءل: «ماذا عن بقية دول المنطقة، لماذا لا يهتم بنا أحد؟ أين الامم المتحدة؟ أين منظمة الصحة العالمية؟»

تضيف: «حين نطعّم اطفالنا ضد مرض الحصبة نعطيهم مصلاً معيناً، ثم مصلاً آخر ضد شلل الاطفال، وهكذا... لكل مرض لقاح معين يقاومه. فما هذا المصل الواقي من كل الجراثيم، وأي لقاح هذا الذي ارسلته اميركا ليقي الاسرائيليين وحدهم من الجراثيم التي يمكن أن تنبعث من الحرب على صدام حسين؟ هل هو مصل سحري جديد؟ أم هو مصل ضد نوع معين من الجراثيم المعروفة مسبقاً وستستخدمها القوات الانغلو - اميركية لنشر الامراض في المنطقة؟»

يبدو أن «مرض الخليج» الذي أصاب ١٠٠ ألف جندي من قوات التحالف، بعدما استخدم الاميركيون ٨٠٠ طن يورانيوم مستنفذ في حرب الخليج الثانية، مجرد نموذج تجريبي مخفف جداً لـ «مرض الخليج» الذي سيفتك بالعرب بعد الضربة المتوقعة. لذلك تشبه سهير السكري ما تسميه «المخطط الانغلو - اميركي -

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590




### نفى خلافه مع الحريري في قضية الطفيلي

# بري: موضوع القرار ٤٢٥ خطير ولا مزاح فيه وتفسيره الوحيد ان تنسحب اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري امس ان القرار الرقم ٤٢٥ «محسوم ولا مجال فيه لأي تفسير ويجب تطبيقه فوراً». وأكد ان الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها في الربيع، متوافقاً مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري في ذلك، ونفى اي خلاف بينه وبين رئيس الحكومة في شأن حوادث بعلبك وقضية الشيخ صبحي الطفيلي.

مواقف بري نقلها عنه نقيب المحررين ملحم كرم الذي زاره امس على رأس وفد من مجلس النقابة، فقال ان «ليس صحيحاً ان هناك خلافاً مع الرئيس الحريري في ما يتعلق بقضية الشيخ الطفيلي. كان هناك عتب خفيف تناول اموراً ثلاثة: الحديث عن الجيش والتمديد له ستة اشهر في البقاع. وأنا أرى ان الجيش يجب ان يمدد له للعمر، لانه جيشنا ويمكن ان يكون في الثكن الموجودة في المنطقة ويضاعف عدد اجهزته عندما يحتاج الى ذلك. ثم كان حديث عن اللجوء الى المحكمة العسكرية التي ليس صحيحاً ان عملها ابطأ من عمل المجلس العدلي، بل على العكس، فانا كمحام اقول ان اموراً في القضاء العسكري تحسم في سرعة اكثر مما تحسم في المجلس العدلي الذي احترمه كثيراً وهو رأس القضاء وقمته».

وتابع بري: «قال لي الرئيس الحريري: نحن لا يجوز ان ندخل منطقة البقاع بالامن بل يجب ان يسبق الامن الاعمال. وهكذا اتفقنا على ان يكون هناك بدء بتوزيع مبلغ الـ١٥٠ بليون ليرة لبنانية. وأملي ان يحصل عكس ذلك اي ان يربط العمل بالـ١٥٠ بليوناً بالخطة الشاملة. وهذا التأخير لا يجوز ان يعانيه شعبنا في البقاع. وكان الاتفاق في حضور رئيس مجلس الانماء والاعمار (نبيل الجسر) وممثلنا في الحكومة الوزير محمود ابو حمدان، واضحاً. وفوجئت ان ما حصل لم نكن اتفقنا عليه. الحكومة ونحن لا خلاف بيننا، نحن ممثلون فيها وأضعف الايمان ان نلتزم ما توافقنا عليه. وعندما يكون الحليف عضواً في الحكومة، فعليه ان يؤيدها ونحن ندعمها ونؤيدها حتى الاستحقاق الرئاسي، اي حتى نهاية الولاية، وهذا امر محسوم بالنسبة الينا. إلا ان هذا لا يمنع ان يكون هناك نضال وطرح من اجل المعارضة لتصحيح كل الاخطاء».

وفي ما يتعلق بالعراق قال الرئيس بري: «هناك أناس يخافون من العراق ونحن لسنا منهم. وهناك من يخاف على العراق وعلى شعبه وهذا شأن قلته لوزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف. وقلت له: انتم تخافون على نظامكم ونحن نخاف على شعب العراق، وكلنا مع قضية الشعب العراقي ومع رفع الظلم والحيف عنه ليقوم بكل تبعاته القومية خصوصاً ان من غير الجائز ان تحصل المزايدة بين اللبنانيين، وفي يقيني ان ليس في لبنان طائفة اكثر وطنية وعروبة من طائفة أخرى ولا اكثر منها اخلاصاً لوطنها، وهذا هو الخط الذي آمنا به والذي نحن مستمرون في ادائه». وعن الانتخابات البلدية اكد الرئيس بري «ان اجراءها محسوم ولا تسألوني عن حوافز لتأجيلها. وستجرى في حينه وهذا امر مقرر ونهائي وأنا التزم امامكم انها ستجرى. اتخذنا في حركة أمل قراراً ألا يترشح حزبيون منها للبلديات، والحكمة منه ان نكون دعاة توافق لا دعاة منافسة. وليس ما يخرج لبنان من محنته مثل قيام دولة المؤسسات. وهذا المنحى توجه في مجال الوفاق اللبناني الذي هو حجر الزاوية في توطيد كيان لبنان وسيادته».

وجدد رفضه اي زيادة على سعر البنزين وقال: «انا على رأيي ولن اقبل ابداً بزيادة قرش واحد على سعر صفيحة البنزين. وهمي الا ينال المواطن اي غبن ويجب ان يظل في منأى عن تقلبات الاسعار».

وفي ما يتعلق بالزواج المدني اعلن ان «رئيس الجمهورية قال بالامس ان الامام موسى الصدر والبطريرك بطرس المعوشي كانا موافقين عليه، وما يوافق عليه هذان الكبيران انا أؤيده، خصوصاً اذا كانت المبادرة من فخامة الرئيس. ولكن عندما يحال علينا هذا النص فسنبدي فيه رأينا الخاص».

وعن دعوته الى القراءة في كتاب واحد وما اثاره بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥، قال بري «ان الموضوع خطير ولا يحتمل المزاح والمداعبة، ولا يسلم لتفسيرات مدنيين وعسكريين. انه محسوم. وقلت كلامي ليس رداً على السفير الاميركي (ريتشارد جونز). فالقرار الرقم ٤٢٥ يقول بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من كل الاراضي اللبنانية، وعلى قوات الطوارئ الدولية مؤازرة الشرعية اللبنانية للوصول الى الحدود الدولية المعترف بها. ويوم بدأت اسرائيل بالانسحاب، اذاً باشرت التنفيذ وهذا اكثر من اعتراف به، ونفذته جزئياً حتى حدود ما يسمى الشريط الحدودي ... ثم تجاهلت هذا القرار حتى الى ما قبل شهرين عندما صدر كلام وزير دفاعها (اسحق موردخاي) ثم رئيس وزرائها (بنيامين نتانياهو). وكلام الاخير فيه لغط. ولاحظ «ان قضية هذا القرار حميت اول مرة مع حرب الخليج عام ١٩٩١، والآن يحمى وطيسها على اهبة ما يحدث في العراق، وهذا يدل الى وجود ربط بين الموضوعين».

وكرر موقفه الرافض آنذاك الذهاب الى مؤتمر مدريد، ودعا الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ «وتنفيذ انسحاب اسرائيلي من دون قيد او شرط او اي مفاوضات او ترتيبات امنية وأي اتصال على الاطلاق. وبعد الانسحاب يأتي القرار الرقم ٤٢٦ الذي ينص على ان تبحث قوات الطوارئ والأمم المتحدة في صيغة امنية مع اسرائيل داخل حدود اسرائيل من جهة، وتجري محادثات امنية لترتيبات مع الجيش اللبناني داخل حدود لبنان». وأضاف: «ان الوضع القانوني هو اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٩، وسألت بالأمس السفير الاميركي: هل تريد ان تناقش في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦؟ قل لي اين يقول الـ ٤٢٦ بترتيبات امنية ومعاهدة سلام بيننا وبين اسرائيل قبل تنفيذ الـ ٤٢٥؟ وقلت له ان لبنان آخر دولة عربية توقع السلام بعد جزر القمر. ونقلت هذه العبارة عني الى الفاتيكان». وقال: «هذا الموضوع ممنوع المزاح فيه وممنوع ان يفسره احد. ومن خوفي ان يخطئ احد، قلت: عندما يأتي مندوب (اجنبي) ليبحث في مثل هذه الامور، ما المانع ان نكون جميعاً مجتمعين معه عند فخامة الرئيس، كي لا تقال كلمة ناقصة او يزلق اللسان او لا يتم التعبير باللغة الاجنبية كما يجب. وهذا ما قصدته».

وناشد بري «الدكتور البير مخيبر الا يصدر عنه كلام مغاير لموقف الحكومة ولبنان الرسمي من القرار ٤٢٥. هذا موضوع غير قابل للخلاف عليه. فقد طارت فلسطين من جراء ذلك».

ودعا الى «بت التشكيلات الديبلوماسية سريعاً». وعن الوضع الاقتصادي قال: «وصلنا الى حافة الضوء الاحمر».

### الطعن في الموازنة اقتصر على ٣ نواب

## واكيم ودكاش: تسجيل موقف معارض

□ بيروت - «الحياة»

■ قدّم امس النواب نجاح واكيم وبيار دكاش ومصطفى سعد اعضاء «التحالف الوطني الديموقراطي» مراجعة طعن في قانون الموازنة الى المجلس الدستوري على رغم ان العدد المطلوب لقبولها شكلاً هو عشرة نواب، فيما اعلن نواب «حزب الله» والنائبان زاهر الخطيب وخالد الضاهر سحب تواقيعهم رسمياً عن العريضة النيابية بسبب «الظروف الاستثنائية الدقيقة والتحديات المصيرية الخطيرة، وتحسباً لأي مفاعيل قد تنعكس سلباً على مناعة الوضع الداخلي وعلى اولوية الاستعداد لمواجهة التحديات الوطنية والقومية».

وقال واكيم: «ان تقديم الطعن هو لاثبات ان الحكومة خالفت الدستور في الموازنة. ولو كان الطعن شكلياً، فالمجلس الدستوري مضطر الى الالتئام لرد هذا المشروع. وهكذا يكون التحالف سجل موقفاً معارضاً حيال الموازنة ولو رفض الطعن».

وأبدى النائب دكاش «تفهماً للظروف الاقليمية والدولية التي حالت دون توقيع نواب المعارضة الطعن». لكنه اعلن «التزام التحالف الوطني موقفه» قائلاً: «ان الطعن سيرد شكلاً إلا اننا على موقفنا المبدئي المعلن داخل المجلس النيابي». واعتبر «ان القضية ليست قضية سباق في تسجيل المواقف بل تأكيد ان الموازنة تضمنت مخالفة دستورية واضحة في معظم بنودها».

## قصف اسرائيلي وعملية للمقاومة

■ بيروت - «الحياة» - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية من مواقعها في طير حرفا، اطراف بلدة ياطر ومحيطها. وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان ان مجموعة منها هاجمت موقع حميد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «وحققت اصابات مباشرة».

من جهة ثانية، دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية في توصيات مؤتمرها السنوي امام «امهات الخميس» اللواتي اعتصمن امس امام المقر الجديد للصليب الاحمر الدولي في الحمرا، الحكومة الى «تحرك فاعل على الصعيدين العربي والدولي».

ومما جاء في التوصيات: «الدعوة الى تبني الوثيقة من قبل وزارتي الخارجية والاعلام ودعوة الجامعة العربية الى اجتماع استثنائي يبحث في قضية المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، ودعوة الحكومة الى تقديم شكوى الى مجلس الامن احتجاجاً على وقف الزيارات لمعتقل الخيام، ومطالبة الامم المتحدة بإيفاد لجنة تحقيق دولية الى الخيام للنظر في اسباب وفاة بعض المعتقلين، والافراج عن المرضى والاطفال كافة». كذلك طالبت الوثيقة الحكومة بتوقيع اتفاقي مناهضة التعذيب وحماية المنشآت المدنية اثناء الحرب». وعلى الصعيد الاجتماعي، دعت الى «تطوير نظام التقديمات الاجتماعية الى مجلس الجنوب، ووضع آلية عملية لتطبيق قرار مجلس الوزراء الذي نص على افضلية الاسرى المحررين في تولي الوظائف العامة».

ودعت اللجنة الى المشاركة في حملة التضامن مع قضية المعتقلين، والى اعتبار يوم ١٤ تموز (يوليو) يوم الاسير اللبناني في السجون الاسرائيلية، يوماً عربياً وعالمياً، مع توجيه الدعوة الى المواطنين اللبنانيين والعرب لكتابة رسائل الى المعتقلين وذويهم».

## إصدار مذكرة غيابية بتوقيف الطفيلي

■ بيروت - «الحياة» - اصدر قاضي التحقيق العدلي في قضية احداث عين بورضاي (بعلبك) القاضي جورج غنطوس امس مذكرة غيابية بتوقيف الشيخ صبحي الطفيلي. وهو باشر تحقيقاته في «قضية الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق القيام باعمال مخلة بالأمن بقصد اثارة العصيان المسلح ضد السلطات القائمة بموجب الدستور، ومنعها من ممارسة وظائفها وعلى تأليف مجموعات مسلحة بقيادة المدعى عليه الشيخ صبحي الطفيلي، تهدف الى ارتكاب الجنايات على الناس والأموال واثارة الاقتتال بين اللبنانيين والنيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها المدنية والعسكرية والمالية والاقتصادية ما ادى في ١٩٩٨/١/٣٠ الى مقتل ثلاثة عسكريين وخمسة مدنيين في اطلاق النار من اسلحة حربية غير مرخصة».

واصدر غنطوس ايضاً تسع مذكرات وجاهية بتوقيف: أمين ابراهيم مصطفى وعبدالله حسين حسين وعدنان احمد سلهب وعلي حسين صالح وحيدر حسن مراد وعباس صبحي شهاب ومحمد احمد يحيى وناصر ديب القاق وحسين مهدي القاق، بعد استجوابهم امس. وحدد غنطوس بصفته محققاً عدلياً في دعوى محاولة اغتيال الرئيس كميل شمعون عام ١٩٨٦، الأربعاء المقبل لمتابعة التحقيق في حال تنفيذ مذكرات جلب أربعة اشخاص استدعوا الى هذا التحقيق.

ويتجه التحقيق الى اعتبار الشيخ الطفيلي محرضاً على ارتكاب الجريمة التي استهدفت موكب الرئيس شمعون، بمساعدة ثلاثة آخرين بينهم مأمور في المديرية العامة للأمن العام، بحسب اعترافات الموقوف الوحيد في القضية حسين مصطفى طليس.

## الحريري عرض لصفير "إيجابيات" الإتفاق الجمركي مع سورية

□ بيروت - «الحياة»

■ أوضح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير ان الاتفاق الجمركي اللبناني - السوري «يتضمن ايجابيات لمصلحة لبنان مستقبلاً تساعد على تصريف الانتاج اللبناني ولا سيما الصناعي منه».

وأجرى الحريري اتصالاً هاتفياً امس بصفير، بعدما اعتبر بيان مجلس المطارنة الموارنة اول من امس «ان الاتفاق الجمركي اللبناني - السوري اثار ردود فعل تعرب عن هواكس ليست في مصلحة البلدين». وقالت مصادر حكومية انه ناقش مع صفير مضمون البيان وعرض له الجوانب التي لمصلحة لبنان في هذا الاتفاق. وتوقعت المصادر ان يكون الاتصال مقدمة لزيارة محتملة يقوم بها الرئيس الحريري لبكركي.

وفي التحرك لمعالجة القضايا الاقتصادية والمعيشية الضاغطة، ومنها موضوع تمويل سلسلة الرتب والرواتب وخطة الانماء وعودة المهجرين، اشارت المصادر الى ان «الرئيس الحريري سيقوم بجولة مشاورات تشمل القيادات المسيحية والاسلامية وتتجاوز حدود المجلس النيابي للتوصل الى تصور مشترك في شأن الوضع الاقتصادي وتمويل المشاريع الانمائية ومعالجة الوضع المعيشي الضاغط».

وأكدت ان «تأمين تمويل سلسلة الرتب والرواتب ليس فقط من مسؤولية الحكومة بل تشارك فيه القوى السياسية جميعاً». ولفتت الى ان «جولة المشاورات المرتقبة للحريري كانت مقررة قبل زيارته لماليزيا وأذربيجان».

اما في شأن المذكرة التي اقترحها الحزب التقدمي الاشتراكي للتنمية البديلة، فأوضحت المصادر الحكومية أن العلاقة مع الوزير وليد جنبلاط «لم تبلغ حد القطيعة، الا انها لم تصل ايضاً الى مرحلة اللقاء».

وفي موضوع الزواج المدني، اعتبرت «انه مصدر خلافات وانشقاق في هذه المرحلة»، مشيرة الى ان «انصار الزواج المدني كثر خارج مجلسي النواب والوزراء».

وبعد تأكيد الرئيس الحريري ان الانتخابات البلدية حاصلة، شددت المصادر على ان الانتخابات الرئاسية «حاصلة حتماً هي ايضاً».

وفي موضوع السلام في المنطقة، اشارت الى ان «لبنان لن يدفع ثمناً سياسياً وامنياً لانسحاب اسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي» وانه «لم يتلق اي اقتراح رسمي من الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) في شأن الوضع في جنوب لبنان»، واستبعدت ان يزور انان بيروت بعد بغداد لان «الاهتمام محصور في تطور ازمة العراق».

### قرارات مجلس الوزراء تثير ردود فعل متفاوتة

# نواب احتجوا على "تقسيط" الانماء والمعلمون مستمرون في اضرابهم

□ بيروت - «الحياة»

■ قوبلت قرارات مجلس الوزراء في شأن المشاريع الانمائية في المناطق المحرومة (٥٠ بليون ليرة من اصل ١٥٠ لمناطق في بعلبك والهرمل وعكار) بردود فعل عدة. فرحب بها نواب وطالب آخرون باستكمالها تحقيقاً للانماء المتوازن، في حين احتج معلمو المدارس على تجاهل المجلس مطلب سلسلة الرتب والرواتب، وأكدوا مضيهم في الاضراب في ٢٤ و٢٥ شباط (فبراير) الجاري.

فقد اشاد النائب كميل زيادة بصرف الـ ٥٠ بليوناً، لكنه انتقد «سياسة الحكومة حيال منطقتي كسروان - الفتوح وجبيل وغيرهما»، داعياً اياها الى «تصحيح المسار تفادياً للغضب الشعبي». واعتبر «ان الحكومة خرقت مبدأ الانماء المتوازن».

واعتبر النائب احمد فتفت «ان تجاهل منطقة الضنية في المخصصات التي اقرها مجلس الوزراء تطرح جدية شعار الانماء المتوازن».

واستغرب النائب بطرس حرب «ان تلجأ الحكومة الى تقسيط المشروع على المناطق، وان تصرف هذه الاعتمادات كأنها منّة تقدّم الى الناس».

ورأى النائب عبد اللطيف كبارة ان «قرار مجلس الوزراء لا يشكل إلا جزءاً زهيداً مما هو مطلوب لإلحاق المناطق المحرومة بركب التقدم والنمو». وقال «ان منطقة الشمال هي الاكثر حرماناً لذلك يجب ان تكون لها الافضلية في مشاريع الانماء لا ان تحدد حصص المناطق لأسباب سياسية».

واعتبر النائب محمد فنيش القرار «بادرة ايجابية مشجعة».

ورفضت الهيئات التعليمية مشروع قانون احتساب المعاش التقاعدي كما اقرّته الحكومة امس. وأكدت استمرارها «في التحضير للإضراب المقرر يومي ٢٤ و٢٥ الجاري».

وكان مجلس الوزراء اقرّ في جلسته اول من امس مشروع قانون تحديد احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف لأفراد الهيئة التعليمية على اساس ٨٥ في المئة للمعلم الثانوي و٩٠ في المئة للابتدائي، الامر الذي يعني اقتطاع ١٠ في المئة من الراتب الاخير للمعلم الابتدائي و١٥ في المئة للمعلم الثانوي.

واعتبر مكتب المعلمين «ان هذا الامر يدل الى ان المسؤولين ليسوا في وارد اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام وإلا لما عمدوا الى صرف احتساب المعاش التقاعدي وتعويض الصرف عن مشروع السلسلة». ورأى في اقرار المشروع «تجزئة لمطالبه وضرباً لحقوقه ومحاولة لضرب الأسس التي توحدت عليها القطاعات التعليمية». واصرّ على «احتساب المعاش التقاعدي على اساس الراتب كاملاً، الامر الذي اتفق في شأنه مع وزير التربية جان عبيد» معتبراً «انه بمثابة جنى العمر وحق مكتسب لا يجوز اخضاعه للمساومة والتنازل».

وكان مجلس الوزراء قد اجّل بتّ مشروع القانون الرامي الى انصاف حملة الاجازات الداخلين في ملاك التعليم العام وكذلك مشروع تعويض المديرين الى مرحلة مقبلة في جلسة تعقد برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي بسبب ما ذكر عن معارضته اي زيادة للمعلمين.

ودعا مكتب المعلمين الى عقد الجمعيات العمومية لاستكمال التحضيرات لإنجاح الإضراب.

وأكدت الرابطة التنفيذية للجامعة اللبنانية «تمسكها باستقلال الجامعة». واعتبرت «ان المضي في تجاهل اقرار سلسلة الرتب والرواتب المنصفة لأفراد الهيئة التعليمية في الجامعة استمرار لسياسة التعالي عن معالجة واقعها وتحسين اوضاعها الادارية والاكاديمية». وأيدت تحرك مكتب المعلمين.

### الرابطة المارونية تلتقي اليوم رئيس الحكومة

## لجان فلسطينية تناشد صفير "المساعدة في رفع المعاناة"

□ بيروت - «الحياة»

■ رفع وفد من اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية برئاسة عبد مقدح مذكرة الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مناشدة اياه مساعدة الفلسطينيين لتخفيف مأساتهم المستمرة منذ ٥٠ عاماً.

وأوضحت المذكرة: «ان مصادر دعم كثيرة كان يعتمد عليها الفلسطينيون توقفت خصوصاً بعد حرب الخليج وتوقيف اتفاق اوسلو، اضافة الى تقليص خدمات أونروا بنسبة ٣٠ في المئة وحرمان الفلسطينيين العمل في اكثر من ٦٠ مهنة وحقوقهم المدنية والاجتماعية وتقييد سفرهم ومنعهم من ادخال مواد بناء الى مخيمات منطقة صور لترميم منازلهم». وأملت منه «العمل مع السلطات اللبنانية المختصة على الغاء قرار فرض تأشيرة دخول وخروج الفلسطينيين، والسماح لهم بترميم منازلهم والضغط على اونروا لتوفير الخدمات المقدمة اليهم وتحسينها».

وردّ صفير قائلاً: «نعرف وضعكم المأسوي. فقد جئتم الى لبنان وأقمتم فيه ٥٠ عاماً تحت الخيم. وهذا الوضع لا يجوز ان يستمر. نرحّب بكم ونشعر معكم ونعرف وضعكم وسنعمل قدر المستطاع مع المسؤولين في سبيل قضيتكم».

وكان صفير التقى رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح الذي امل في تسوية سلمية للأزمة العراقية - الاميركية، وتمنى ان تجري الانتخابات البلدية حفاظاً على الحريات العامة والنظام. وتلقى رسالة من وزير المغتربين طلال ارسلان اكد فيها حل قضية المهجرين وضرورة ايجاد مصادر تمويل لها.

الى ذلك، عرض المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، برئاسة بيار حلو نتائج اللقاء مع الوزراء والنواب الموارنة واساقفة الشمال، ووجهات النظر التي تبودلت «وهي تصب في مصلحة الوطن حاضراً ومستقبلاً، وتشجّع بالتالي على متابعة حركة التشاور الموسّع، مع سائر القيادات المارونية السياسية والروحية في كل المناطق اللبنانية».

واطلع رئيس الرابطة اعضاء المجلس التنفيذي على المواضيع التي ستكون مدار بحث في اجتماع يعقد مساء اليوم مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وممثلي الرابطات المسيحية. وقرر المجلس ان يتعامل «بانفتاح مع الفاعليات السياسية، على أسس الحوار البنّاء، ضمن السعي الى صوغ رؤية جامعة تخدم مصلحة لبنان وتلتزم المسلّمات الوطنية الاساسية وفي طليعتها الاستقلال والسيادة والوفاق الوطني تأكيداً لوحدة الارض والشعب».

وسيزور المجلس البطريرك الماروني الاثنين المقبل لإطلاعه على تحركه.

### لا خلاف في مواقف الحكم على رغم اشاعة التباين حيال القرار ٤٢٥

# لبنان يؤكد لفيدرين الانسحاب غير المشروط والحريري يربط الضمانات بالسلام الشامل

□ بيروت - محمد شقير

■ أشيع اخيراً في بيروت ان هناك تبايناً في الموقف اللبناني الرسمي حيال تفسير القرار الرقم ٤٢٥، انعكس في استمرار البعض، وان بطريقة غير مباشرة، في التعليق على العرض الاسرائيلي بلسان وزير الدفاع اسحق موردخاي، وفي احجام البعض الآخر عن ابداء رأيه لاكثر من سبب.

«الحياة» حاولت تقصي حقيقة الموقف اللبناني الرسمي، لمعرفة هل هناك خلل، أم ان هناك اجتهادات من اركان الدولة في تفسير مضمون القرار الرقم ٤٢٥، خصوصاً في ضوء ما ورد في الورقة الاسرائيلية التي تسلمها الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، والمتعلقة بالتفسير الاسرائيلي للقرار، وقد وصفه مرجع حكومي امام زواره بانه كناية عن شروط تفرضها تل ابيب على نقيض النص الحرفي للقرار.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين تطرق في محادثاته مع رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونظيره اللبناني فارس بويز حين زار بيروت قبل نحو شهر ونصف الشهر، الى العرض الاسرائيلي بالانسحاب لتطبيق القرار ٤٢٥، في سياق تناول الوضع العام في المنطقة والاسباب التي ادت الى تجميد العملية السلمية.

وأكدت المصادر ان زيارة فيدرين لم تكن مخصصة للوقوف على رأي الدولة اللبنانية من القرار ٤٢٥، اذ تم عرضه على هامش المحادثات التي عقدها، مشيرة الى ان موقف الهراوي «لم يحمل اي جديد، وجاء نسخة طبق الاصل عما يعلنه على الدوام في كل المناسبات، وهو ان لبنان على استعداد لحفظ الامن في المنطقة وضمان امن الحدود بمنع اطلاق اي رصاصة فور تحقيق الانسحاب الاسرائيلي، وان البحث في تنفيذ القرار ٤٢٥ يتم من خلال الامم المتحدة». وأضافت: «كان لرئيس المجلس النيابي موقف يتلخص بالآتي: فلتنسحب اسرائيل من دون قيد او شرط، واتفاق الهدنة ينظم الوضع على الحدود».

وبالنسبة الى بويز، فانه اكد قدرة القوى الامنية اللبنانية على حفظ الأمن، واعلن ان عمليات المقاومة تتوقف فور تحقيق الانسحاب ومباشرة تطبيق القرار الرقم ٤٢٦.

اما الحريري، فذكرت المصادر الديبلوماسية انه علّق على سؤال الوزير فيدرين «بأن لبنان لم يتلقّ اي عرض رسمي، حتى يطلب منه التعليق، وانا كنت سألت القائم بالاعمال الاميركي عن حقيقة العرض الاسرائيلي، فاكد لي عدم معرفته به. فالولايات المتحدة باعتبارها الراعي الاول لمحادثات السلام لم تعلمنا باي وسيلة من الوسائل، بوجود مثل هذا العرض الاسرائيلي الذي قرأناه في الصحف. ولم نتلقّ اي اشارة من الامم المتحدة».

ولفت الحريري في حديثه مع فيدرين الى انه يعتقد «ان تل ابيب تناور من خلال ما سمي بوجود عرض اسرائيلي، وان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أراد ان يرمي به قبل ايام من مغادرته تل ابيب الى واشنطن للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون (العرض الاسرائيلي جاء قبل ايام من اجتماعات واشنطن).

وأبلغ رئيس الحكومة فيدرين انه يشكك في صدقية تل أبيب وان نتانياهو يحاول الالتفاف على الضغوط التي تواجهه بسبب استمرار تعنته الذي ادى الى جمود المفاوضات، ويحاول الآن ان ينقل مشكلته الى الآخرين، مشيراً ايضاً الى انه يريد تخفيف الضغوط التي يتعرض لها من جراء الخسائر التي لحقت وتلحق بالجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان، بفضل المقاومة التي تواجهه يومياً.

وهنا، استناداً الى المصادر الديبلوماسية، لم يخف فيدرين شكه في صدقية نتانياهو لكنه رأى ان «موردخاي قد يكون جاداً في عرضه لانه وحده يتلقى رد الفعل والاحتجاجات داخل اسرائيل بعد سقوط قتلى وجرحى في الجنوب، خصوصاً انه شخصياً مضطر الى إبلاغ ذوي القتلى بوفاة اولادهم او اقاربهم».

وتابعت المصادر «ان الرئيس الحريري عاد الى الحديث عن الموقف اللبناني، وقال: ان لبنان كان يصرّ دوماً على تطبيق القرار الدولي ومن دون جدوى، اما اليوم فانه يرى ان المسألة صعبة، وان الإلحاح في هذا الشأن يهدف الى جرّ اسرائيل لمعاودة المفاوضات للتوصل الى سلام عادل وشامل هو وحده الذي يعطي الضمانات والتطمينات للجميع».

ورفض الحريري، مع تشكيكه في النيات الاسرائيلية، ان يعطي الضمانات لإسرائيل، وذكّر الوزير فيدرين بالتجربة التي يمر فيها عرفات في الوقت الحاضر. فتل ابيب تحمله مسؤولية اي انفجار او عملية تستهدف جيشها في الداخل وتملي عليه الشروع في تطبيق تدابير واجراءات صارمة في حق ابناء شعبه، فضلاً عن انها وجهت فور حصول بعض العمليات، الاتهام الى اطراف لبنانيين محاولة تحميل الحكومة اللبنانية مسؤوليتها، قبل ان يتبيّن ان لا أساس من الصحة لكل الاتهامات التي الصقتها بنا».

وأضاف رئيس الحكومة: «ان تل ابيب ستعاملنا بالطريقة نفسها التي تعامل بها السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وستلجأ الى تحميلنا مسؤولية اي انفجار قد يحصل في الداخل، لذلك نجد ان لا حلّ للمشكلة الا بالعودة الى المفاوضات من اجل الوصول الى سلام عادل يعطي التطمينات والضمانات للجميع من دون استثناء».

والبارز من خلال ما اوضحته المصادر ان الجانب اللبناني تجاوز في حديثه مع الوزير فيدرين إبداء وجهة نظره في العرض الاسرائيلي الى الاسهاب في تحميل تل ابيب مسؤولية إحباط الجهود السلمية، مؤكداً «ان المشكلة تقع على عاتقها وان الحل لن يكون الا في العودة الى مشروع السلام العادل». وعليه، التباين في التفسير لا يتعلق بالموقف من القرار ٤٢٥ بل بطريقة استخدام المسؤولين اللبنانيين الحجج ضد المناورة الاسرائيلية. وهذا ربما جعل الوزير فيدرين يعتقد ان هناك تضارباً في مواقف أركان الدولة.

## المجلس العدلي يتابع اليوم استجواب متهمين باغتيال كرامي

■ بيروت - «الحياة» - يتابع المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين بعد ظهر اليوم استجواب باقي المتهمين الموقوفين في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي. وكان المجلس انهى في التاسعة والربع ليل اول من امس استجواب المتهم انطوان الشدياق مرافق رئيس جهاز الامن في «القوات اللبنانية» المحظورة غسان توما. وثمة ثلاثة موقوفين آخرين وجاهاً هم: عزيز صالح وكميل الرامي وقائد «القوات» سمير جعجع الذي قال وكلاؤه انه سيعتذر عن عدم الاجابة عن اسئلة المحكمة، كما فعل امام المحقق العدلي.

بسيوني يصل الى القاهرة فجأة

# قريع يطلع المصريين على المبادرة الاميركية الجديدة

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ ابلغ رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع المسؤولين المصريين بنتائج الإتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية ومشروع المبادرة الاميركية الجديدة الذي يهدف الى حلحلة المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وكان قريع وصل الى القاهرة مساء اول من امس حيث التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز امس. وقال ان محادثاته في القاهرة تناولت نتائج الاتصالات الفلسطينية – الاسرائيلية التي جرت اخيرا وانعكاسات الازمة العراقية بالنسبة الى عملية السلام.

ونفى المسؤول الفلسطيني ما تردد عن عقد اجتماعات سرية مع الاسرائيليين، وقال: «لا ضرورة او مبرر لعقد مثل هذه الاجتماعات»، مؤكدا ان اللقاءات التي جرت في الايام الماضية بين معارضين فلسطينيين واسرائيليين لا ترقى الى مستوى المفاوضات.

وعن اللقاء الذي عقد اول من امس في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل ادوارد ووكر، قال: «لم يحرز اي تقدم وتطرق الى قضايا فرعية وهو ما رفضه الفلسطينيون».

وعن المبادرة الاميركية الجديدة، قال قريع: «الاميركيون تحدثوا عن افكار وابلغونا بوجود مبادرة، ولم نتلق تفاصيلها بصورة رسمية». لكن مصدراً فلسطينياً قال إن الفلسطينيين عرفوا بتفاصيلها من ديبلوماسيين اميركيين، وهي تزيد من نسبة اعادة الانتشار في الضفة الغربية الى ١٥ في المئة.

واوضح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان اي مبادرة جديدة لا بد ان تتضمن وقف الاجراءات احادية الجانب والتزام مواعيد اعادة الانتشار في المدن الفلسطينية وفقا للاتفاقات الموقعة بين الجانبين وإقرار مبدأ الارض مقابل السلام.

وتزامنت محادثات قريع في القاهرة مع وصول السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني الذي التقاه الباز واطلع منه على التوجهات الاسرائيلية في عملية السلام وتقويم المفاوضات على المسار الفلسطيني في ضوء الاتصالات الجارية.

أكدان الاميركيين قدموا "ملخصاً لنقاط الخلاف" خلال اجتماع ثلاثي في تل ابيب

# عريقات: لا افكار اميركية جديدة لتجاوز الخلافات في لجان التفاوض الفرعية

■ القدس المحتلة، هرتسيليا (اسرائيل) – أ ف ب، رويترز – افادت مصادر فلسطينية ان الجانب الأميركي الذي رعى اجتماعا مساء اول من امس قرب تل أبيب بين مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين للبحث في اعمال اللجان الفرعية المعنية بتنفيذ البنود المعلقة في الاتفاق المرحلي في عملية السلام لم يقدم افكاراً جديدة وانما ملخص لنقاط الخلاف في هذه اللجان.

وشارك في الاجتماع عن الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، وعن الجانب الاسرائيلي سكرتير الحكومة داني نافيه. وعقد الاجتماع في منزل السفير الاميركي في اسرائيل ادوارد ووكر في هرتسيليا (شمال اسرائيل) بحضور القنصل الاميركي في القدس جون هيربست.

وعقد الاجتماع تنفيذاً لما اتفق عليه خلال اجتماعات واشنطن التي عقدت مطلع الشهر الجاري بين مسؤولين اميركيين وكل من الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي.

وصرح عريقات بأن «الجانب الاميركي قدم خلال الاجتماع ملخصا لاعمال اللجان التفاوضية الفرعية خلال الفترة الماضية حدد فيه نقاط الخلاف بين الجانبين في كل لجنة من اللجان»، مضيفاً ان «الاميركيين لم يتقدموا في التلخيص الذي اعدوه باي افكار لتجاوز نقاط الخلاف».

واضاف: «لقد اتفق على ان يحمل كل من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الملخصات الاميركية الى قيادته السياسية من اجل تقديم مقترحات الى اجتماع على المستوى ذاته يعقد الاسبوع المقبل. وتتضمن المقترحات رؤية كل طرف في سبيل تجاوز الخلافات في اللجان».

وذكر كبير المفاوضين الفلسطينيين ان مسؤولي كل لجنة من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيدعون للمشاركة في اجتماعات تخصص للبحث في الخلافات في كل لجنة على حدة ومحاولة الوصول الى حلول للخلافات التي تعيق تنفيذ الاتفاق الخاص بعملها.

يذكر انه وفقا لاتفاق الخليل مطلع العام الماضي، شكلت تسع لجان فرعية تعنى بمهمة تنفيذ البنود الواردة في الاتفاق المرحلي وهي المطار والميناء في قطاع غزة والممر الامن وقضية المعتقلين الفلسطينيين، اضافة الى الشؤون المدنية والاقتصادية.

وبالرغم من الاتفاقات المتعددة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية اميركية على تكثيف اعمال هذه اللجان، الا انها لم تستطع تحقيق اي تقدم منذ تشكيلها.

واشار عريقات الى ان «الهوة بين مواقف الطرفين في القضايا المتعلقة باعمال اللجان ما زالت كبيرة»، موضحا انه شدد خلال الاجتماع على ان «المشكلة لا تكمن في مزيد من التفاوض على هذه القضايا بل في عدم اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قرارا سياسيا بالتزام تنفيذ ما ورد في الاتفاقات».

من جهة اخرى، قال وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون امس انه «لا يستطيع ان ينفي» انه اجتمع الاحد الماضي مع مسؤول فلسطيني للبحث في سبيل دفع عملية السلام. لكنه لم يكشف اسم المسؤول.

ورفض مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون تأكيد تقارير اخبارية ذكرت الثلثاء الماضي ان اجتماعا سريا مطولا عقد بين الجانبين في منزل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في محاولة لانعاش محادثات السلام.

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان نتانياهو اجتمع ليل السبت – الاحد مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس ورئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع. ولم تقل الصحيفة ما اذا كانوا احرزوا اي تقدم في المحادثات.

واضافت ان الولايات المتحدة اعطت الجانبين انذارا نهائيا بالتوصل خلال اسبوعين الى اتفاق سلام موقت اخر او ستعلن واشنطن صيغتها للاتفاق.

وقالت مصادر فلسطينية ان المحامي اسحق مولخو مستشار نتانياهو اجتمع الاثنين الماضي مع عرفات سراً في مدينة اريحا المتمتعة بالحكم الذاتي في الضفة الغربية.

تقرير يؤكد حدوث زيادة ملحوظة في انتهاكات حقوق الإنسان:

# أداء السلطة الفلسطينية يهدد مستقبل الحياة المدنية

□ رام الله – سائدة حمد

■ اظهر التقرير السنوي للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ازدياداً ملحوظاً في انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني خلال العام ١٩٩٧، مشيراً إلى أن أداء السلطة التنفيذية «ما زال يراوح مكانه» ويهدد مستقبل الحياة المدنية في فلسطين.

وقال المفوض العام للهيئة الفلسطينية اياد السراج في مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله أمس الخميس إن «تحسناً ملموساً طرأ على مدى تجاوب الأجهزة الرسمية والوزارات في متابعة الانتهاكات، إلا أن الانتهاكات لا زالت تقع».

وتطرق التقرير، الذي نشر امس، إلى ٥٣٤ قضية متعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان في العام ١٩٩٧، اي بزيادة مقدارها ٩٩ في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وتناول التقرير الذي احتوى على اكثر من ٢٥٠ صفحة ٦٠١ انتهاك لحقوق المواطن، تبين ثبوت قيام الجهات الرسمية بارتكاب ٦٤ في المئة منها. وانتقدت الهيئة بشدة النائب العام فايز ابو رحمة ومكتبه، مشيرة إلى تجاهل هذه الجهة عمل الهيئة خلال السنة الماضية. وأشار التقرير إلى ٣٦ رسالة موجهة من المسؤولين في الهيئة إلى مكتب النائب العام من دون ان يتم الرد على أي منها، واعتبر ان مكتب النائب العام اكثر الجهات الرسمية تجاهلاً للهيئة.

ورصدت الهيئة الفلسطينية المستقلة (تعمل بصفة رسمية كـ «مراقب للدولة» بموافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) في تقريرها السنوي الثالث اداء السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية في الأراضي الفلسطينية. وفي ما يتعلق بالسلطة التشريعية، اكد التقرير ان «قدرة المجلس على التشريع بقيت محدودة ومنقوصة بسبب الخلل في العلاقة مع السلطة التنفيذية». وأوضح ان سلطة المجلس التشريعي في الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية بقيت محجمة، الأمر الذي انعكس سلباً على ارساء سيادة القانون وكفالة الحقوق والحريات.

أما جهاز القضاء الفلسطيني الذي وصفه التقرير بأنه يمر في «محنة»، فاوضحت الهيئة أنه يعاني من نقص في الإمكانات المادية والبشرية والتدخل في أعمال القضاء وعدم احترام احكامه. وقال التقرير إن السلطة التنفيذية «مارست هيمنة وسيطرة على السلطتين التشريعية والقضائية بصورة اخلت بادائهما وباتت تهدد مستقبل الحياة المدنية في فلسطين وحقوق وحريات المواطن».

ومن ضمن الاشكاليات التي تعاني منها السلطة التنفيذية والتي وردت في التقرير ضعف دور مجلس الوزراء وغياب الهيكلية وغياب المؤسسية والتدرج الوظيفي، إضافة إلى التضخم الوظيفي والازدواجية في العمل وإهدار المال العام ومخالفة القوانين والانظمة.

وجاء في مقدمة توصيات الهيئة ضرورة المصادقة على القانون الأساسي من اجل تنظيم الحياة الدستورية في البلاد وكفالة الحقوق والحريات العامة. وأوصى التقرير بضرورة احترام السلطة التنفيذية للسلطتين التشريعية والقضائية وتفعيل دور مجلس الوزراء وبضرورة تكريس المجلس التشريعي ممارسة صلاحياته وضرورة توحيد القضاء والقوانين التي يطبقها.

واعتبر المفوض العام للهيئة ان استقبال الرئيس الفلسطيني له وتسلمه التقرير بمثابة «رسالة موجهة إلى كل الأجهزة الرسمية لاحترام عمل الهيئة».

وانتقد السراج الإعلام الغربي الذي يصاب بحالة من «الشغف» عند الحديث عن انتهاكات السلطة لحقوق المواطنين، فيما يتجاهل الاعتداءات الإسرائيلية على المواطن نفسه.

يصل الى السعودية في غضون أيام

# الشيخ ياسين في مصر للعلاج

□ القاهرة – جيهان الحسيني، واشرف الفقي

■ وصل مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى القاهرة مساء امس يرافقه نجله عبدالحميد ومرافقه الخاص عبدالحكم علي. وكانت السلطات المصرية اعدت ترتيبات خاصة لضمان صحة الشيخ ياسين وأمنه، اذ كان في انتظاره عقب وصوله سيارة اسعاف خاصة نقلته من معبر مدينة رفح المصرية الى مستشفى الجلاء في ضاحية مصر الجديدة، وهو المستشفى الذي يتم فيه علاج كبار المسؤولين، ويُجري الرئيس ياسر عرفات فيه فحوصه الطبية. وعلمت «الحياة» أن ياسين سيغادر القاهرة بعد أيام متوجها الى المملكة العربية السعودية حيث سيستكمل علاجه ويؤدي فريضة الحج.

وتوقعت مصادر مصرية مطلعة أن يلتقي الشيخ مسؤولين مصريين على مستوى رفيع خلال فترة اقامته في القاهرة. وفي هذا الاطار، اعتبر الناطق الاعلامي لـ «حماس» الدكتور محمود الزهار ان لقاء الشيخ ياسين بمسؤولين مصريين «سيكون نقلة في السياسة المصرية تجاه حماس وخطوة ايجابية»، وتوقع أن تكون العاصمة المصرية «محطة للقاء سيتم بين ياسين وقياديي حماس في الخارج».

ورغم تاكيد المسؤولين المصريين أن زيارة الزعيم الروحي لحركة «حماس» هي للعلاج فقط الا ان الزيارة اخذت طابعاً شبه رسمي اذ اتخذت السلطات المصرية اجراءات لتسهيل مرور الشيخ من منفذ رفح البري، على غرار الاجراءات المتبعة مع كبار المسؤولين.

وكان السفير المصري في غزة محمود كريم رتب لهذه الزيارة بعدما زادت شكوى الشيخ ياسين (٦١ عاماً) من ضعف سمعه بسبب الفترة التي قضاها في السجون الاسرائيلية والتي بلغت نحو ثمانية اعوام ونصف عام. يذكر انه اتفق على موعد الزيارة منذ اسبوع، لكنها ارجئت بعد اعتراض السلطات الاسرائيلية على مرافقة اربعة من قياديي «حماس» له، في رحلته العلاجية الى القاهرة والسعودية، ومن بينهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والزهار.

وتعد زيارة الشيخ ياسين الى مصر الاولى منذ ان غادرها عام ١٩٦٥ بعد أن اتمم دراسته في كلية التربية في جامعة عين شمس.

وفور وصول مؤسس «حماس» الى المستشفى زاره أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني، مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح، الذي صرح بانه يزور الشيخ بوصفه رمزاً للتصدي والنضال الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ونفى صبيح في تصريح لـ «الحياة» أن تكون زيارة الشيخ ياسين لمصر مرتبطة بعقد حوار بين السلطة الفلسطينية و«حماس» بل للعلاج، مشيراً الى ان الحوار الفلسطيني – الفلسطيني يتم في داخل مناطق السلطة الوطنية، والظروف الحالية غير مواتية لعقد هذا الحوار في الخارج.

مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين خلال مؤتمر صحافي قبل مغادرته غزة متوجهاً الى مصر للعلاج (ا ب)

# الفاتيكان يأسف لأن القدس لا تزال موضع "مطالب حصرية"

■ الفاتيكان – ا ف ب – اعرب الكاردينال انجيلو سودانو امين سر دولة الفاتيكان امس عن أسفه لان القدس لا تزال موضع «مطالب حصرية»، في اشارة ضمنية الى اسرائيل.

وفي رسالة وجهت الى رئيس الوفد البابوي في القدس وفلسطين المونسينيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتيزيمولو لمناسبة الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل، قال الكاردينال سودانو ان القدس المدينة التي «يطالب بها شعبان كعاصمة وكوطن روحي للمؤمنين في الديانات الثلاث، لا تزال لسوء الحظ دافعا للنزاع وحتى للعنف إضافة الى مطالب حصرية».

وأكد الكاردينال سودانو أن الابقاء على وفد بابوي في القدس وفلسطين يؤكد «استمرارية محبة البابا والمقر الرسولي واهتمامهما بالمسيحيين المقيمين فيهما».

وتابع ان «الحبر الاعظم يريد ان يكون حاضرا بقوة الى جانب هؤلاء، خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي يواجه خلالها الفلسطينيون والاسرائيليون مشقات خاصة في البحث عن مستقبل مقبول، عن سلام وتعايش في اطار العدالة والامن».

ومنذ أن اصبحت القدس تحت السيطرة الاسرائيلية بشكل كامل خلال حرب عام ١٩٦٧، أكدت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان المدينة التي وسعت حدودها البلدية بشكل كبير، ستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية الحصرية. أما الفلسطينيون فيطالبون بالقدس الشرقية التي لم تعترف الاسرة الدولية بضم اسرائيل لها.

## المعارضة الفلسطينية تحض عرفات على تفعيل المقاومة

□ غزة – حسين حجازي

■ قالت مصادر في المعارضة الفلسطينية لـ «الحياة» امس انها تنوي الاجتماع بالرئيس ياسر عرفات فور عودته الى غزة، للبحث معه في سبل مواجهة تعنت الحكومة اليمينية في اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني، خصوصاً بعد انتهاء محادثات واشنطن الى الفشل.

وذكرت هذه المصادر انها ستطرح على عرفات عدداً من الاقتراحات لتفعيل هذه المواجهة، ومنها عدم استبعاد خيار المقاومة الوطنية الشاملة، في ضوء الفشل الذي انتهى اليه الخيار التفاوضي، الى جانب الاسراع بتفعيل الحوار الوطني الفلسطيني، وصولاً الى الاتفاق على استراتيجية فلسطينية موحدة لمواجهة الخيارات التي يمكن ان تكون الآن مطروحة امام الشعب الفلسطيني وقوى المعارضة والسلطة على حد سواء.

وقالت هذه المصادر انها ستلح على عرفات ايضاً للعمل على اعادة تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها من خلال تاكيد الفصل بين مهمات السلطة ودورها، ومهمات المنظمة ودورها. وعبرت عن قناعتها بان هذه هي الوسيلة الوحيدة للوصول الى نوع من الاطار الوطني الذي تستطيع المعارضة والسلطة من خلاله تطوير مشاركتهما معاً في مواجهة التحدي الذي فرضته حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الجميع.

ويتوقع معظم المراقبين في غزة ان يكون موضوع ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني، أحد أبرز المواضيع التي ستتصدر جدول الاعمال الفلسطيني بعد عودة الرئيس الفلسطيني من رحلته الى واشنطن.

## اغلاق ٧ محطات تلفزة فلسطينية بسبب الازمة العراقية

■ القدس المحتلة – رويترز – قالت جماعة فلسطينية لمراقبة حقوق الانسان ان السلطة الفلسطينية اغلقت سبع محطات تلفزة فلسطينية مملوكة للقطاع الخاص في محاولة لمنع بث تقارير تتعاطف مع العراق.

واضافت الجماعة ان اربع محطات اخرى قد تواجه المصير نفسه نتيجة لما وصفته بـ «محاولات السلطة الفلسطينية تهدئة المخاوف الاسرائيلية» من التاييد الذي ابداه الفلسطينيون للعراق.

وكانت وزارة الاعلام اصدرت امرا الى محطات البث الاذاعي والتلفزيوني الخاصة بعدم بث اي تقارير او تعليقات من اي نوع ضمن تغطيتها الاخبارية للازمة العراقية. وقالت جماعة حقوق الانسان ان المحطات الاخرى تلقت اوامر بالتوقف عن البث لحين حصولها على ترخيص من الوزارة.

### السيناريو الروسي للهجوم الجوي الأميركي

# موسكو عن مهمة انان: الفرصة قائمة لتسوية سلمية

□ موسكو – جلال الماشطة

■ «صلابة في الجوهر ومرونة في الشكل»، هذه الصيغة اعتبرها الكرملين امس اساساً لمهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد، فيما ذكر وزير الدفاع ايغور سيرغييف انه «لا يصدق» احتمال انزال ضربة بالعراق وقدم الخبراء والعسكريون الروس تفصيلات مهمة عن الاسلحة الصاروخية والكيماوية العراقية، وسيناريو الهجوم الجوي الاميركي.

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ياسترجيمبكي ان الصيغة التي تجمع بين الصلابة والمرونة وضعت على اساس اجماع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. واضاف ان الكرملين يعتقد بان «فرصة السلام قائمة وكبيرة»، ان «الكرملين يعتقد بأن هناك فرصة كبيرة للسلام في الازمة العراقية وان رحلة انان الى بغداد امامها فرصة كبيرة للمساعدة في تسوية المواقف سلمياً».

وفي بودابست اشار وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى ان «النقطة الحرجة» لم يتم تجاوزها بعد. وقال ان ذلك سيحصل في حال تخلي واشنطن عن نية ضرب العراق، وقبول بغداد اقتراحات انان. واوضح ان «جوهر المشكلة في الشكل والواجهة» وان العراق يصر على ان تفتح القصور الرئاسية لـ «زائرين وليس مفتشين» على ان يسمح لهم باخذ عينات ولإجراء حفريات ونقل ما يستخلص من هناك الى مختبرات في بلدان اخرى.

واكد وكيل وزارة الخارجية ايغور ايفانوف ان انان «لن يساوم» بل سيسعى الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة مع مراعاة «حساسيات» تتعلق بثمانية قصور رئاسية. واكد ان هناك «تساؤلات وشكوكاً» في شأن اسلحة الدمار الشامل إلا أنه اضاف ان «الضربات لن تعطي اجوبة».

ومن جانبه استبعد وزير الدفاع المارشال سيرغييف العمل العسكري. وقال «لا أصدق أنه سيبدأ» مشيراً الى ان العراق إذا لم تكن لديه أسلحة فلا داعي لضربه اما إذا كان يملكها فان الضربة ستؤدي الى «اوخم العواقب». ونقلت صحيفة «اوباشيا غازيتا» الاسبوعية امس عن خبراء في وزارة الدفاع ان العراق لا يملك احتياطياً من أسلحة الدمار الشامل، لكن من المحتمل وجود «كميات ضئيلة من المواد السامة».

واشار الخبراء الى أن المعدات التي ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان العراق اشتراها من روسيا لصنع أسلحة بيولوجية انما هي معدات لانتاج «بروتينات الاعلاف». واوضحوا ان تصنيع أسلحة جرثومية يحتاج الى معدات بدائية تستخدم عادة في «المطابخ» وموجودة في جميع انحاء العالم.

وقدم القائد العام لقوات الصواريخ الروسية فلاديمير ياكوفليف معلومات جديدة عن القوة العسكرية العراقية. وذكر ان لدى العراق بين ٣٥ و٦٠ منصة لاطلاق صواريخ «سكود» التي قال انها قادرة على حمل راس نووي صغير «اذا كان موجوداً». وقال ان الصواريخ الموجودة لدى بغداد لا يمكن ان تصيب مواقع تبعد أكثر من ٤٠٠ كيلومتر، هذا في حين ان خبراء عسكريين روساً كانوا ذكروا سابقاً ان الصواريخ المتبقية لدى العراق لا يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتراً.

وتوقع مسؤول في هيئة الأركان العامة ان يصل عدد القتلى، في حال انزال ضربة بالعراق، الى ٢٥ الف شخص. وذكر في حديث الى صحيفة «كوميرسانت ديلي» ان الأميركيين تحدثوا عن أربعة الاف، لكنه شدد على ان هذا الرقم قد يكون صحيحاً لو ان القذائف اصابت بدقة كل الاهداف. واوضح ان قوات الدفاع الجوي المنتشرة في مواقع قريبة من المناطق المأهولة ستحاول الرد وعند ذاك سيبدأ الأميركيون هجوماً صاروخياً عليها ويستخدمون طريقة «السجاد المفروش» أي ضرب مساحات واسعة وليس أهدافاً محددة.

وعلى الصعيد السياسي اصدر مجلس السفراء العرب في موسكو بياناً أمس أيّد فيه الجهود الرامية الى «منع استخدام القوة او التهديد بها» وأكد ضرورة «احترام سيادة العراق ورفض كل محاولات تجزئته وتقسيمه».

الرئيس العراقي يتسلم رسالة من الموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس (ا ب)

# اسرائيل المستعدة لكل الاحتمالات ترجح ضرب العراق بعد اسبوع

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ رجحت مصادر استخباراتية اسرائيلية ان تقوم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية للعراق في منتصف الاسبوع المقبل، في الوقت الذي تهافت فيه الاسرائيليون على مكاتب وكالات السفر لابتياع تذاكر سفر الى اوروبا والولايات المتحدة في الاسبوع ذاته املاً في الهروب.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن «مصادر امنية» ان واشنطن لن تقوم بمهاجمة العراق قبل الاسبوع المقبل، فيما صرح وزير الزراعة الاسرائيلي رفول ايتان امس للصحافيين: «لدينا اسبوع لاستكمال الاستعدادات».

وذكرت اسرائيل في وقت سابق ان الادارة الاميركية تعهدت باطلاع اسرائيل على التوقيت المحدد للهجوم المحتمل «لمنحها الوقت الكافي للاستعداد». وقالت مصادر اعلامية اسرائيلية ان واشنطن زودت تل ابيب باجهزة كاشفة للاسلحة الجرثومية استعداداً لاحتمالات لاطلاق العراق صواريخ ذات رؤوس جرثومية او كيماوية على اسرائيل.

واكد التلفزيون الاسرائيلي وصول هذه الاجهزة ومعدات وقائية اخرى على متن طائرة شحن اميركية، نافياً وصول بطاريات صواريخ «باتريوت» التي طلبتها تل أبيب في وقت سابق، على ان يتم ارسالها في الوقت المناسب بحسب المصادر الاسرائيلية.

وواصل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اجتماعاته للتشاور مع رؤساء الاجهزة العسكرية والامنية مساء اول من امس للتنسيق في الاجراءات التي تقوم اسرائيل بها على هذا الصعيد. فاجتمع لساعات مع رئيس الأركان ووزير الصحة والامن الداخلي ورئيس «الجبهة الداخلية» للاطلاع على الوضع.

وعاد موردخاي وقلل من احتمالات تعرض اسرائيل لهجوم عراقي، مشدداً في الوقت ذاته على ان قراراً اتخذ للاستعداد بشكل كلي لكل الاحتمالات.

وخلافاً لما تشير اليه استطلاعات الراي العام المتلاحقة عن اقتناع غالبية الاسرائيليين بضآلة احتمال تعرض الدولة العبرية الى هجوم صاروخي عراقي، ومحاولة المسؤولين الاسرائيليين طمأنة مواطنيهم، اظهرت برامج وكالات السفر ان اعداداً كبيرة من الاسرائيليين قاموا بتامين حجوزات سفر الى اوروبا والولايات المتحدة للأيام القليلة المقبلة.

واشارت مصادر اسرائيلية الى عدم وجود اي مكان شاغر في كل رحلات الطيران من تل ابيب طوال ايام الاسبوع المقبل.

وقالت احدى الموظفات في وكالة «تالي للرحلات الجوية»، ان كل رحلات الطيران الاجنبية والاسرائيلية للأيام الثلاثة المقبلة محجوزة وان الامكنة الشاغرة تقتصر على الرحلات الى اسطنبول.

وقالت لـ «الحياة» ان عدد الاسرائيليين الذين يريدون المغادرة تجاوز ضعف عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي. واعربت عن اعتقادها بان الاسرائيليين الذين ابدوا رغبتهم بمغادرة البلاد «لا يشعرون بانتماء حقيقي» لكنها استدركت ان الحجوزات لا تعني بالضرورة ان كل من حجز تذكرة سفر سيسافر. وقالت: «الغالبية تنتظر التطورات وتستعد للمغادرة في حال وقوع الخطر».

وفي الوقت الذي لا تزال فيه التقارير الصحافية تشير الى وجود نقص في عدد الاقنعة الواقية، امتلأت الصحف العبرية باعلانات تجارية تراوحت بين دعوة الاسرائيليين الى ابتياع «شاليه حيث لا ضرورة للاقنعة الواقية» والى ابتياع كمامات واقية للكلاب او اشرطة لاصقة ممتازة والواح البلاستيك للغرف محكمة الاغلاق.

وشهدت اسعار المواد البلاستيكية المستخدمة لاغلاق الغرف الآمنة من الغازات السامة ارتفاعاً ملحوظاً قفزت في بعض الاحيان الى الضعف. وعلى الصعيد ذاته، قالت الاذاعة الاسرائيلية ان شركة تجارية اردنية عقدت صفقة تجارية بمئات الوف الدولارات مع مصنع بلاستيك اسرائيلي. وقالت الاذاعة ان الأردن ابتاع الاغطية البلاستيكية لحماية الأردنيين من هجوم بالغازات السامة دون ان تحدد اسم الشركة الأردنية.

الى ذلك (أ ف ب) قالت مجلة «جيروزالم ريبورت» الاسرائيلية الاسبوعية امس ان اسرائيل تدرس امكان اغتيال الرئيس صدام حسين اذا هاجم العراق الدولة العبرية بعد تعرضه لضربة عسكرية اميركية. وذكرت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزعيم المعارضة ايهود باراك «متفقان على ما يبدو على ان التخلص من صدام سيكون افضل طريقة لحماية اسرائيل على المدى الطويل».

### بلير أكد له ان «التهديد بالقوة حقيقي»

# لندن: مهمة أنان ليست «المساومة»

■ لندن – «الحياة»، رويترز – اعتبرت الحكومة البريطانية امس ان مهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد ليست «المساومة». وشدد رئيس الحكومة البريطانية توني بلير، في اتصال هاتفي مع انان، على ان «التهديد باستخدام القوة حقيقي» لحل الأزمة المرتبطة بعمل المفتشين الدوليين عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وافاد ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير اكد لأنان ضرورة الابتعاد عن «الليونة» خلال محادثاته المقررة اليوم في بغداد مع المسؤولين العراقيين.

وبعدما اعرب بلير عن ارتياحه لاجماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على زيارة الامين العام للامم المتحدة للعراق، قال على الرئيس العراقي ان يلزم نفسه كتابة بعدم التعرض لعمليات تفتيش مواقع يشتبه في ان فيها اسلحة محظورة وإلا يحدد مهلة لانتهاء عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة.

وذكر الناطق البريطاني ان بلير تلقى رسالة من الرئيس بوريس يلتسن تشير الى عدم وجود خلاف بين لندن وموسكو من حيث المبدأ في شأن الازمة العراقية.

من جهة اخرى اعتبر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت «ان انان لن يذهب الى العراق للمساومة، وعقد صفقات او لمناقشة قرارات مجلس الامن. فالقرارات واضحة. وعلى العراق ان يلتزم خطياً تنفيذها من دون شروط مع ان الثقة بتوقيعات الرئيس العراقي معدومة استناداً الى التجارب».

وسئل فاتشيت في لقاء صحافي في مكتبه امس عمن سيدفع ثمن الضربات العسكرية، فاجاب «ان كل دولة تشارك في الضربات ستسدد ما يتوجب عليها من نفقات حتى الآن».

واعرب عن اعتقاده بان كل دول المنطقة معرضة لاحتمال هجوم عراقي بالصواريخ ونحن نناشد اسرائيل ودول المنطقة ان تلتزم عدم الرد على الضربات العراقية في حال حصولها» نافياً تلقي اي رد من الدولة العبرية بقبول مبدأ عدم الرد.

### طالب بريطانيا بمبادرة لتفادي الحل العسكري

# البرلمان الأوروبي يأسف لغياب الموقف المشترك

■ ستراسبورغ – أ ف ب – أعرب البرلمان الاوروبي امس عن الأسف لغياب موقف مشترك للاتحاد في شأن الازمة العراقية.

وطلب البرلمان الاوروبي في قرار، من الرئاسة البريطانية للاتحاد «اتخاذ مبادرة» في هذا الخصوص. ورأى النواب الاوروبيون ان موقفاً اوروبياً موحداً «يجب ان يأخذ شكل ضغوط ديبلوماسية كثيفة» على العراق ويمكن ان «يوفر الشروط الضرورية للتخلي عن التدخل العسكري».

وانتقد نواب عدة موقف الحكومة البريطانية. وتساءل النائب الاوروبي الفرنسي بيار برنار ريمون «ماذا فعلتم (البريطانيون) حيال الدول العربية مع روسيا والصين والامم المتحدة؟ وماذا فعلتم لتحديد موقف مشترك للاتحاد الاوروبي؟».

وشدد قرار البرلمان الاوروبي من جهة اخرى على «ان اي وسيلة اخرى غير الضغوط الديبلوماسية لحمل العراق على احترام قرارات مجلس الامن الدولي، لا يمكن التفكير بها الا اذا فشلت كل المساعي الديبلوماسية».

وأيّد البرلمان الاوروبي قرار زيادة المساعدات الانسانية للشعب العراقي شرط ان توزع «من دون تدخل هيئات رسمية عراقية».

### اعتبر أن تقسيم العراق سيكون «أسوأ» من أزمة الشرق الأوسط

# ديميريل: «رعد الصحراء» قادم

□ انقرة – من رشيد غيوروبلك

■ حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل، في سلسلة تصريحات أدلى بها عشية وصوله امس الخميس الى فرنسا في زيارة رسمية، الرئيس صدام حسين من أن «رعد الصحراء قادم» وأكد ان انقرة تميل الى تصديق الولايات المتحدة في تأكيدها أن ضرب العراق لن يؤدي الى تقسيمه. وحرص ديميريل على تأكيد ان انقرة لا تعتزم ان تأخذ بجدية نداء وجهه تركمان عراقيون بأن تشملهم تركيا بحمايتها عبر اقامة ملاذ آمن لهم في محافظة كركوك في شمال العراق.

وبدا ديميريل، في لقاء مع مراسلين ديبلوماسيين في انقرة، مستسلماً لحتمية ضرب العراق، مبرراً الموقف المتشدد لواشنطن. لكنه أوضح ان تركيا لا تنوي تقديم دعم للعملية العسكرية، محملاً الرئيس العراقي مسؤولية الوضع. وقال ان العراق خسر حرباً واستسلم ثم عاد بعد فترة يتصرف كأنه المنتصر.

وقال رداً على سؤال هل يمتلك العراق مخزوناً سرياً من أسلحة كيماوية بيولوجية ان «العالم كله يصدق ذلك». وأضاف: «تحدثت خلال الأيام الأخيرة مع زعماء عرب (كجزء من جهود تركيا لايجاد حل سلمي) وقالوا لماذا إذا لا يسمح (صدام) للمفتشين بالعمل إذا كان لا يخفي شيئاً؟. لا يمكنك أن تقول ببساطة انه طالما يملك آخرون (هذا النوع من السلاح) فإن العراق يجب أن يمتلكه أيضاً».

وقال ديميريل انه اقترح على الرئيس العراقي ان يخاطب شعبه بالقول: «انظروا انهم يجبرونني على عمل شيء غير مشرف، ولا أريد ان افعل ذلك لكن لا خيار امامي سوى القبول لكي امنع عنكم الأذى. بهذه الطريقة يمكنه ان يمنع الحرب، وعلى الأقل سيجعل صعباً على خصومه ان يعلنوا انهم سيقطعون رقبته».

وسئل عن امكان ان تؤدي الحرب الى تقسيم العراق وظهور دولة كردية، فأجاب ان الولايات المتحدة تؤكد انها ملتزمة وحدة العراق. وقال: «علينا ان نقبل هذه التطمينات ولكن إذا حدثت امور اخرى على رغم هذه التطمينات فإن الذين صدقوها لا يمكن أن يحملوا مسؤولية ما يمكن أن يحدث بعد ذلك».

وبعدما اكد ان تركيا لن تدعم ضربة اميركية محتملة، قال ان واشنطن لم تطلب رسمياً السماح للقوات الأميركية باستخدام قاعدة انجيرلك في جنوب تركيا وأوضح انه إذا طلبت ذلك فإن البرلمان التركي هو الذي يبته.

وفي شأن تركمان العراق الذين طلبت احدى تنظيماتهم حماية تركيا لم يترك ديميريل شكاً في أن انقرة لا تنوي التورط في أمر كهذا. وقال بديبلوماسية ان تركيا لا تميز بين الأتراك والعرب والأكراد والتركمان في تركيا أو في العراق وانها تسعى الى توفير الأمان لهؤلاء جميعاً.

من جهة أخرى (أ ف ب، رويترز) قال ديميريل، في مقابلة مع صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» أن الهجوم الأميركي على العراق قد يحصل اعتباراً من الاسبوع المقبل في حال فشل مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد. وأضاف ان الهجوم «قريب جداً» اذا لم يحصل انان على تنازلات من بغداد خلال زيارته التي تبدأ اليوم.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس» في انقرة اعتبر الرئيس التركي ان احتمال تقسيم العراق على اثر مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة ستنجم عنه مشكلة اسوأ من مشكلة الشرق الأوسط. وقال: «لا اعتقد ان العراق يجب أن يقسم. وإذا قسم ونشأت دولة كردية فإن هذا سيولد مشكلة تستمر سنوات اسوأ من تلك التي يعيشها الشرق الأوسط».

وفي باريس نقلت صحيفة «لوفيغارو» عن ديميريل انه حذر العراق من عواقب وخيمة إذا لم يمتثل لقرارات الأمم المتحدة.

من جهة أخرى استبعد انشاء دولة كردية في تركيا مؤكداً في مقابلة تنشرها اليوم في مجلة «ليفينمان دو جودي» الفرنسية انه «لا يوجد سوى تركيا واحدة». وخاطب الفرنسيين: «سووا أولاً مشكلاتكم مع الكورسيكيين ونحن سنسوي مشكلتنا مع الأكراد».

وسئل عن دخول جنود أتراك شمال العراق لوقف النزوح الكردي في حال تدخل عسكري اميركي، فأجاب: «لا ليس في الوقت الحاضر. لكن قد يدخل جنود شمال العراق، وهي منطقة عازلة، لتسوية مشكلات الارهاب» في اشارة الى حزب العمال الكردستاني. وأعرب عن تشاؤمه إزاء تطور الأزمة العراقية معتبراً أن من الأساسي ان «يتمكن صدام حسين من انقاذ كرامته».

### مؤكداً امتلاك اسرائيل اسلحة نووية

# نيوتن: أنان سيفشل في بغداد والعراق مقسّم في ظل صدام

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ توقع الموفد الأميركي إلى المنطقة ديفيد نيوتن فشل مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد.

وقال نيوتن الذي زار أبو ظبي أمس: «نأمل بنجاح زيارة انان لبغداد (اليوم) لكن معرفتي بصدام حسين تجعلني اتوقع فشل هذه المهمة، لأن صدام يعرف كيف يحكم العراق بقوة، ولا يعرف كيف يتعامل مع العالم الخارجي».

وأوضح نيوتن أن جولته التي شملت حتى الآن الامارات والسعودية ومصر تهدف إلى شرح الموقف الأميركي من الأزمة مع العراق للراي العام في المنطقة.

ورفض الموفد الأميركي في تصريحات إلى «الحياة» الرأي القائل أن جولته تستهدف تحضير الرأي العام العربي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق. ورأى أن المشكلة تنحصر الآن في عدم تطبيق بغداد القرارات الدولية خصوصاً القرار ٦٨٧.

وأضاف: «نفضل حلاً سلمياً للأزمة، ولكن يجب أن يكون نهائياً، ونعتقد أن (التلويح بـ) الخيار العسكري ضروري لاقناع صدام بالقبول بحل سلمي».

وزاد أن واشنطن لا تريد الحل العسكري لكنها «مستعدة له في شكل كامل»، وكرر أن الضربة في حال حصولها ستكون «واسعة لا تمكن صدام من تكرار الأزمة كل ستة شهور».

وتابع نيوتن الذي كان سفيراً للولايات المتحدة في بغداد بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨، أن المسؤولين العراقيين كانوا يريدون علاقات جيدة مع اميركا «لكن الامر مختلف الآن ولا نثق بصدام ولن نتعامل معه على الاطلاق، ولو نجح الحل السلمي».

وكرر ان إطاحة صدام ليست ضمن الأهداف الاميركية التي تركز على «شل أسلحة الدمار الشامل وإنهاء التهديد الذي يشكله صدام لدول المنطقة». واستدرك: «امر جيد رحيل صدام حسين، لكن السؤال كيف؟»

وذكر أن واشنطن تمتلك أسلحة طورت خلال السنوات التي تلت الغزو العراقي للكويت، لكنه نفى بشدة أن تكون بين أهداف الضربة المحتملة «تجربة هذه الأسلحة». وتابع نيوتن: «لا نريد تقسيم العراق، وكان هذا الخطر وارداً عام ١٩٩١. نحن نؤيد وحدة هذا البلد ولكن كيف يمكن أن يعود الأكراد تحت سيطرة صدام؟ ما دام صدام (في الحكم) هناك تقسيم غير رسمي لكنه واقعي».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن تقويمه التظاهرات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية والأردن ضد توجيه ضربة للعراق قال نيوتن أن هذه التظاهرات «كانت ضد القوة، ونحن ضد القوة، ولكن إذا أردنا حلاً سلمياً فذلك غير ممكن من دون التلويح بالقوة، واستخدامها إذا لزم الأمر. من دون القوة لا يمكن الحصول على شيء من صدام».

واعتبر ان «إفلات صدام من تطبيق قرارات مجلس الامن وتدمير أسلحته سيشجع إيران على تطوير أسلحتها غير التقليدية». ورداً على سؤال عن أسلحة الدمار الشامل في اسرائيل قال الموفد الأميركي أن الدولة العبرية «تمتلك أسلحة نووية لكنني أعتقد انها لا تمتلك أسلحة جرثومية». وزاد أن «العراق دولة خارجة على القانون الدولي إذ ان صدام استخدم الأسلحة الكيماوية ضد إيران والأكراد في شمال العراق وهو مستعد لاستعمالها في المستقبل، ولديه أسلحة جرثومية».

# فاتشيت ينفي خططاً لترحيل معارضي ضرب العراق

■ لندن – «الحياة» – اكد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في لقاء صحافي أمس، في مكتبه في وزارة الخارجية في لندن، حضره عدد من الصحافيين العرب والاجانب، انه «لا توجد خطط لترحيل أي عربي من بريطانيا بتهمة الوقوف ضد ضرب العراق أو القيام باعمال مخلة بالأمن». وشدد على ان الحكومة البريطانية «تعمل جادة للحؤول دون حصول أي شرخ في العلاقة مع المسلمين البريطانيين والمواطنين البريطانيين لأي سبب كان». وكان فاتشيت يرد بذلك على تقرير نشرته صحيفة «الغارديان» جاء فيه ان الاستخبارات البريطانية اعدت لائحة باسماء عدد من العرب والمسلمين الذين يعترضون بشغب على ضرب العراق لإبعادهم عن بريطانيا.

# أثينا: انفجار يستهدف شركة أميركية احتجاجاً على ضرب العراق؟

■ اثينا – رويترز – تسبب انفجار قوي لقنبلة باضرار جسيمة لمبنى موزع سيارات اميركية في ضواحي اثينا في ساعة مبكرة صباح امس.

وقال مسؤول رفيع في الشرطة اليونانية للصحافيين: «نحن نعتقد انه كان هجوماً للاحتجاج على الخطط الاميركية لمهاجمة العراق. وقع الكثير من الاضرار لكن لم يصب احد بسوء».

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم لكن الشركة قالت انه قد يكون من عمل منظمة «ثوار ١٧ نوفمبر» التي شنت سابقاً هجمات بقنابل وقذائف صاروخية على شركات اميركية مقرها اثينا.

# اميركا تنصح رعاياها بتجنب الاراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة – رويترز – قال مسؤولون قنصليون اميركيون امس ان الولايات المتحدة نصحت مواطنيها بتجنب السفر الى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تثير التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية للعراق احتجاجات فلسطينية غاضبة.

وقال ناطق باسم القنصلية الاميركية العامة في القدس المحتلة: «ينصح المواطنون الاميركيون بتجنب السفر الى الضفة الغربية وغزة، وتوخي الحرص في القدس وخاصة في منطقة المدينة القديمة».

واضاف ان القنصلية «اوقفت ايضاً الرحلات الشخصية لموظفيها الى الضفة الغربية ووضعت قيوداً على التنقلات الرسمية الى الضفة».

# العلاقات الاميركية – الروسية والأزمة العراقية

1

■ واشنطن – رويترز – عنصر حرج لم يسبر غوره حتى الآن في أزمة العراق، وهو تأثيرها على المدى الطويل على العلاقات الاميركية – الروسية التي تواجه صعوبات بسبب الخلاف على كيفية التعامل مع الرئيس صدام حسين.

ادركت واشنطن منذ وقت طويل ان الشراكة المتنافسة مع موسكو، والتي بدت تبشر بخير كثير بعد سقوط الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينات، غير واقعية ولا يمكن ان تستمر. لكن الأزمة مع العراق هذه السنة كشفت تماماً مدى اتساع الشقة بين القوتين في الاتفاق على قضية اساسية تتعلق بالأمن الدولي.

وتلقى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان عشية زيارته بغداد، في مهمة انقاذ اخيرة لتجنب توجيه ضربة عسكرية بقيادة الولايات المتحدة للعراق، من عضوين في مجلس الامن نصيحتين مختلفتين تماماً.

طلبت روسيا التي تدعو الى حل يستجيب لشكوى العراق من نظام مراقبة الاسلحة، من أنان السعي الى تحقيق حل ديبلوماسي لتفادي عمل عسكري. أما الولايات المتحدة فحضته على التوصل الى حل ديبلوماسي شرط عدم التنازل عن السماح للمفتشين الدوليين بدخول غير مشروط ومن دون قيود لكل المواقع العراقية التي يشتبه انها تعمل في تطوير الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.

ويقول منتقدو الموقف الروسي ان موسكو حريصة على تجنب عمل عسكري لدرجة قبول اي صيغة ديبلوماسية حتى اذا كانت تدمر الصدقية الدولية وتشجع الرئيس صدام حسين وزعماء آخرين يهددون مناطقهم والعالم. وتخشى موسكو مثلها مثل فرنسا والصين ان يزيد ضرب العراق من حدة التوتر في الشرق الاوسط ومناطق اخرى. ويقول خبراء ان موسكو تربطها علاقات قديمة [illegible]

بغداد تأمل بأن تستغلها في مشروعات تجارية مربحة فور رفع العقوبات الصارمة عن العراق والتي فرضتها الامم المتحدة بعد غزوه للكويت في ١٩٩٠. ويشير الخبراء الى رغبة موسكو في الحد من نفوذ واشنطن، كقوة عظمى منفردة على [illegible]

رسمية بأن اسلوب روسيا يثير القلق، مشيراً في هذا الصدد الى تصريح الرئيس بوريس يلتسن في الاسبوع الماضي والذي حذر فيه من أن توجيه ضربة اميركية للعراق قد يؤدي الى نشوب حرب عالمية ثالثة، والى تصريح وزير الدفاع الروسي [illegible]

لعراق قد يتسرب الى قضايا اخرى ويسبب مزيدا من تأخير البرلمان الروسي في اقرار معاهدة «ستارت ٢» المتعلقة بخفض الاسلحة النووية. لكن اريل كوهين من مؤسسة «هيريتيج» قال: «توجد الان حمى هيستيرية معادية لاميركا (في موسكو) [illegible]

### سالم الصباح لا يستبعد طلب قوات "درع الجزيرة"

# ٧٠٠ جندي أميركي وصلوا الى الكويت

□ الكويت – «الحياة»

■ وصلت الى مطار الكويت امس دفعتان من الجنود الاميركيين حوالى ٧٠٠ جندي هم طلائع القوة الاضافية التي أمر الرئيس بيل كلينتون بإرسالها الى الكويت.

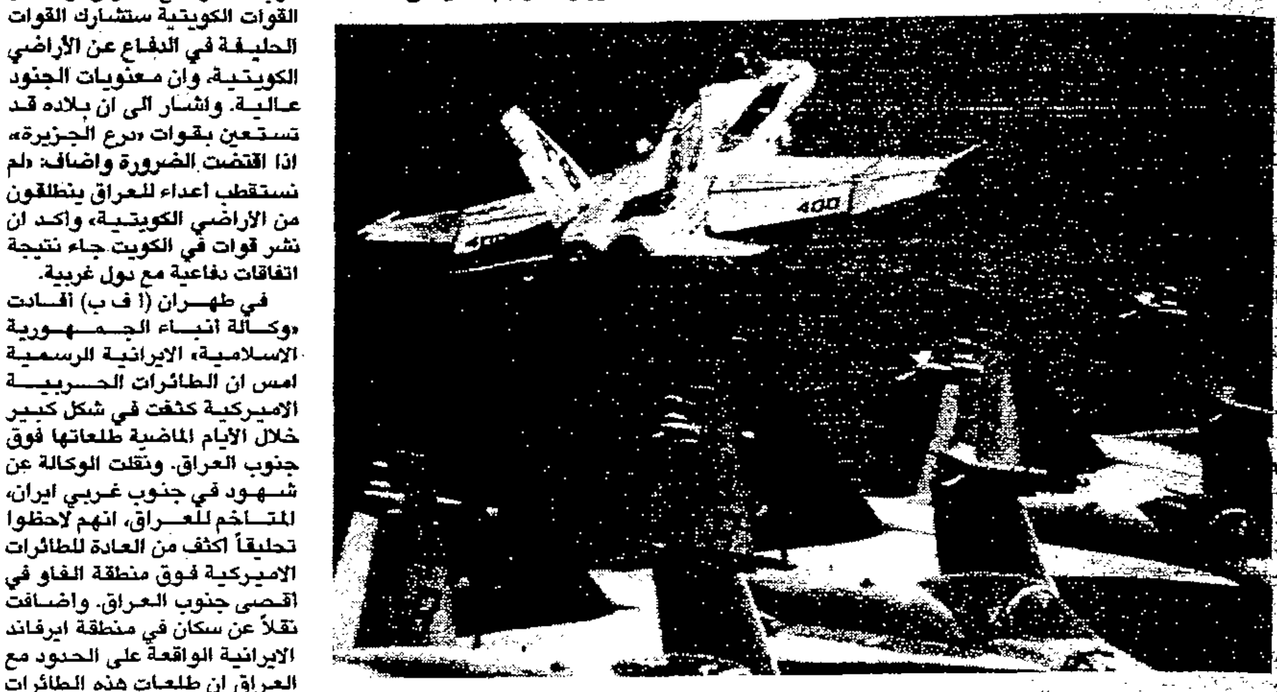
وقال الناطق باسم الجيش الاميركي في الكويت الكولونيل بيرت كينغ للصحافيين امس إن وصول القوات الاضافية الى الكويت سيتطلب بضعة ايام.

وبوصول الدفعتين ارتفع عدد الجنود الاميركيين في الكويت الى حوالى اربعة آلاف عسكري بينهم عناصر من سلاح الجو تمركزوا في قاعدة «أحمد الجابر» الجوية، ومئات من الفنيين والجنود في قاعدة «الدوحة» غرب العاصمة الكويتية يتولون صيانة الاسلحة الاميركية المخزنة هناك بالإضافة الى ١٥٠٠ جندي يشاركون في صحراء شمال الكويت في مناورات «العمل المدمج» مع القوات الكويتية، علماً ان هذه المناورات كانت مقررة قبل الازمة العراقية.

وتوجه الجنود الاميركيون فور وصولهم امس الى قاعدة «الدوحة» لتسلم معدات ودبابات وآليات وذخائر خزنت هناك تكفي للواء مدرع سيتمركز في صحراء شمال الكويت.

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح تفقد أول من امس اللواء السادس والعشرين في الجيش الكويتي والذي نشر دباباته من نوع «م -١ ابرامز» قرب الحدود مع العراق. وقال ان القوات الكويتية ستشارك القوات الحليفة في الدفاع عن الأراضي الكويتية، وان معنويات الجنود عالية. واشار الى ان بلاده قد تستعين بقوات «درع الجزيرة» اذا اقتضت الضرورة واضاف: «لم نستقطب أعداء للعراق ينطلقون من الاراضي الكويتية»، واكد ان نشر قوات في الكويت جاء نتيجة اتفاقات دفاعية مع دول غربية.

في طهران (ا ف ب) أفادت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية الرسمية امس ان الطائرات الحربية الاميركية كثفت في شكل كبير خلال الأيام الماضية طلعاتها فوق جنوب العراق. ونقلت الوكالة عن شهود في جنوب غربي ايران، المتاخم للعراق، انهم لاحظوا تحليقاً اكثف من العادة للطائرات الاميركية فوق منطقة الفاو في اقصى جنوب العراق. واضافت نقلاً عن سكان في منطقة ابرقاند الايرانية الواقعة على الحدود مع العراق ان طلعات هذه الطائرات أثارت «قلق السكان المحليين».


طائرة «اف ١٤» تقلع عن الحاملة «جورج واشنطن» امس. (ا ف ب)

### صحافة الكويت تعكس إحباطاً في الشارع من مواقف عربية!

# انتقادات للحكومة وأميركا ورفض لـ "ضربات الوخز"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ تعكس الصحف اليومية الكويتية في متابعتها الأزمة العراقية مزاج الشارع الكويتي، فمن الاهتمام بالتفاصيل اليومية للأحداث إلى التحليل ورسم التوقعات، إلى التعبير عن وجهة النظر الكويتية تجاه الأزمة، وما يجعل استضافة قوات غربية في الكويت قراراً «صائباً».

وتوقعت «الوطن» في ١٢ شباط (فبراير) الجاري «ضربة تقتلع صدام تسبق حرباً اهلية بين السنة والشيعة والاكراد، يلحقها اتفاق يفرضه الإنهاك على (حكومة) الهاشمية».

لكن صحيفة «السياسة» كانت أقل تشاؤماً إذ توقعت حكماً بديلاً للرئيس صدام حسين يكون فيه «وفيق السامرائي رئيساً و(مسعود) بارزاني نائباً له، و(احمد) الجلبي وزيراً للخارجية»! وضمن مسلسل السيناريوهات ما أشارت إليه صحيفة «الأنباء» امس من أن عملية «رعد الصحراء» ستبدأ ليلاً و«تتضمن قصفاً لمئات الأهداف». لكنها تخوفت من أن «صدام يخطط لشن هجمات إرهابية ضد المصالح الاميركية والبريطانية» في المنطقة.

وعلى رغم أن توقعات هذه الصحف تعتمد على بعض التقارير الإعلامية الأجنبية، إلا أنها تصاغ بالطريقة التي تجذب الكويتي الذي يتلهف لمعرفة ما سيحدث عبر الحدود الشمالية لبلاده.

والعناوين العريضة التي تنشرها الصحف الكويتية مرجحة العمل العسكري على الحل الديبلوماسي ليست بعيدة عن المزاج العام في الكويت، والذي يامل بان تؤدي العمليات الحربية المحتملة إلى سقوط النظام في بغداد. هذا المزاج ينعكس أيضاً على الإعلام الرسمي الكويتي الذي يبرز أنباء التصعيد في المنطقة، مركزاً على التصريحات الاميركية والبريطانية التي ترجح استخدام القوة ضد العراق.

وكتب محمد مساعد الصالح مقالاً في «القبس» في ١٦ شباط منتقداً اللغة المستخدمة في الإعلام الكويتي في وصف تطورات الأزمة، وقال: «إن كان إعلامنا يريد أن المعركة هي بين النظام العراقي والأمم المتحدة، عليه أن يلتزم هذا الخط لا أن تنم الألفاظ والكلمات عن تحريض على الحل العسكري».

واشار علي البغلي وزير النفط السابق في مقال في «القبس» أمس إلى «إحباط» لدى الكويتيين مما يعتبره بعض العرب «موقفاً منفرداً للكويت في مساندة الحشد الأنغلو - أميركي».

ولاحظت صحيفة «الراي العام» أن موقف الكويت الآن أفضل مما كان عليه عام ١٩٩١ لجهة موقف «دول الضد» من بغداد. وكتبت في ١٥ شباط أن «المواقف العربية في الأزمة الحالية بين واشنطن وبغداد معقولة إلى درجة كبيرة، فالحكومات والسلطات في معظم هذه الدول تتفهم مواقف الأمم المتحدة وواشنطن من جهة وموقف الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي من جهة أخرى». ورأت أن التشدد الذي أبدته الكويت تجاه «دول الضد» بعد الاحتلال العراقي وعدم التسرع في تطبيع العلاقات معها كان من نتائجهما اختلاف موقف تلك الدول من العراق الآن. لكن الصحيفة حذرت من أن زوال فكرة «دول الضد» لا يعني أن «النزعات الصدامية اختفت فهي كامنة في العقل العربي ولدى بعض الحكومات».

**محامي الشيطان**

وتبدي الصحف الكويتية حساسية شديدة تجاه الأطراف المتقاطعة مع بغداد، وتساءلت «الوطن» في ١٥ شباط «لماذا تاخذ روسيا دور محامي الشيطان» مع بغداد. واشارت إلى «اللوبي العراقي» في وزارة الخارجية الروسية، بقيادة يفغيني بريماكوف.

ونشرت «الوطن» في اليوم ذاته رسماً كاريكاتوريا يظهر دبابة غربية تتقدم في اتجاه الرئيس صدام حسين وهو يحتمي خلف الرئيس بوريس يلتسن الذي بدا في صورة رجل مخمور يحمل زجاجة مكسورة كتب عليها «فودكا» ويهدد الدبابة!

وكتب الدكتور احمد الربعي وزير التربية السابق مقالاً في «القبس» انتقد «مسلسل الظهور اليومي المفتعل احياناً للمسؤولين العراقيين في قناة الجزيرة» الفضائية القطرية بهدف «الدفاع عن قضية خاسرة وميتة».

وكتب فؤاد الهاشم في «الوطن» منتقداً مصر وسورية بشدة بسبب مبادراتهما تجاه العراق. لكن مصدراً في وزارة الخارجية الكويتية سارع في اليوم التالي إلى إعلان استيائه من ذلك ورفضه «الإساءات الى الأشقاء في مصر وسورية»، واكد أن الكويت «تقدّر المواقف المبدئية الأصيلة للشقيقتين مصر وسورية».

ولا تفتقر الصحف الكويتية إلى مقالات تنتقد الدول الغربية، وكتب الدكتور عبدالله النفيسي في «الوطن» مهاجماً السياسة الأميركية تجاه الخليج والعراق. واشار محمد مساعد الصالح في صحيفة «القبس» في ١٤ شباط إلى أن من أهداف الأزمة «إفقار دول المنطقة حالياً»، فيما رأى محمد غريب حاتم في مقال نشرته «الوطن» أن المطلوب «ضربة قاضية» تطيح صدام وليس «وخزات تنشيطية» لحكمه. صحيفة «الطليعة» الأسبوعية المعارضة ركزت انتقاداتها على الحكومة الكويتية وكتبت في ١١ شباط عن «ارتباك غير مبرر يسيطر على الشارع الكويتي» معتبرة أن الطريقة التي عالجت بها الجهات الرسمية الأزمة ساهمت في إرباك الناس ودفعهم إلى التسابق على شراء المواد الغذائية.

### عبدالمجيد يعتبر أن "تغيير أي حاكم مسؤولية شعبه"

# الباز يستبعد الضربة العسكرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ استبعد المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز تعرض العراق لضربة عسكرية، وتوقع أن تنتهي الأزمة في غضون اسبوع، فيما عبر السفير الاميركي في القاهرة دانيال كيرتزر عن أمله بان يتمكن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان من إقناع الرئيس صدام حسين بتمكين فرق التفتيش من القيام بعملها «على اكمل وجه».

واشار الباز خلال لقائه رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء اول من امس الى المخاوف من المضاعفات المحتملة لاي عمل عسكري على «وحدة العراق وسلامة اراضيه وسيادته». واعتبر ان زيارة انان لبغداد «حافز لتسوية الأزمة سلماً وتجنب الخيار العسكري، وهي تشكل نهاية حاسمة لتسوية الأزمة»، التي توقع ان تنتهي الاسبوع المقبل.

واقر بوجود خلافات في العلاقات المصرية - الأميركية، لكنه اعترض بشدة على المطالبة بمقاطعة الولايات المتحدة.

الى ذلك قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لـ «الحياة» إن «الموقف العربي الحالي من العراق يختلف تماماً عما كان عليه عام ١٩٩٠ عندما غزا العراق الكويت، وزيادة معاناة الشعب العراقي مرفوضة، خصوصاً ان الرئيس صدام حسين يسعى الى حل الأزمة سياسياً وهو ابدى مرونة كاملة». واكد ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن مشدداً على «اهمية إنهاء معاناة الشعب العراقي»، ولفت الى ان «تغيير اي حاكم هو مسؤولية شعبه».

## تظاهرة أمام السفارة الأميركية في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - تظاهر حوالي مئتين من أنصار حزب العمل المصري المعارض أمام السفارة الاميركية في القاهرة أمس احتجاجاً على تلويح الولايات المتحدة بضرب العراق، وسلموا مذكرة الى السفارة تستنكر «الحصار المفروض على شعب العراق ومحاولات التدخل في سيادته على أراضيه».

وشهدت ضاحية غاردن سيتي في قلب القاهرة مسيرة شعبية نظمها حزب العمل. (وفي الصورة متظاهرون يحرقون علمين اميركي واسرائيلي. رويترز)

# دمشق وطهران ترحبان بمهمة أنان

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اتصل وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي امس بنظيره السوري السيد فاروق الشرع وبحث معه في «الأزمة بين العراق وفرق التفتيش الدولية والجهود المبذولة لايجاد حل ديبلوماسي لهذه الأزمة في اطار تنفيذ قرارات مجلس الأمن بعيداً عن استخدام القوة». وافادت مصادر رسمية ان الوزيرين «رحبا باسم بلديهما بزيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان معربين عن الأمل بان تتكلل زيارته بالنجاح في استبعاد العمل العسكري وتجنيب الشعب العراقي المزيد من المعاناة والحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها». واشارت مصادر وزارة الخارجية الى ان الشرع وخرازي اتفقا على «اهمية مواصلة الاتصالات والمشاورات بين قيادتي البلدين». وان الحديث تناول ايضاً نتائج محادثات نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام مع الرئيس حسني مبارك قبل يومين.

## فلسطينيون يشتبكون مع جنود إسرائيليين

■ دورا (الضفة الغربية)، غزة - ا ف ب، رويترز - افاد شهود عيان أن نحو ٣٠٠ شاب فلسطيني تظاهروا امس تاييداً للعراق في قرية دورا قرب الخليل في الضفة الغربية، فاحرقوا اعلاماً أميركية وإسرائيلية ورشقوا بالحجارة عسكريين إسرائيليين ردوا باطلاق النار. واوضح هؤلاء أن التظاهرة تقدمت نحو موقع إسرائيلي على طريق الخليل وبدأوا رشق الحجارة على الجنود الذين اطلقوا رصاصاً حياً قبل ان يستخدموا الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع.

وفي تظاهرة اخرى في قرية طوباس شمال الضفة، لوح ٦٠٠ تلميذ فلسطيني بالأعلام الفلسطينية والعراقية، وحملوا صوراً لصدام والرئيس عرفات. من جهتها، ارجأت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) مسيرة دعم للعراق كانت مقررة أمس في غزة لعدم حصولها على ترخيص.

## البحرية الفرنسية ترسل سفينتين إلى الدمام

● الرياض - «الحياة» - أفادت السفارة الفرنسية في الرياض أن سفينتين حربيتين فرنسيتين سترسوان في ميناء الدمام شرق السعودية بين ٢٢ و ٢٦ شباط (فبراير) الجاري.

واحدى السفينتين للقيادة والتزود بالوقود «سوم» وعلى متنها قائد البحرية الفرنسية في المحيط الهندي العميد لوغري دو لاسال.

وأوضح بيان للسفارة ان وجود فرنسا في المحيط الهندي يهدف إلى «الدفاع عن مصالحها والوفاء بالتزاماتها».

يذكر ان البحرية الفرنسية تشارك في عمليات مراقبة أرخبيل حنيش في البحر الأحمر، المتنازع عليه بين اليمن واريتريا.

## خرازي في موسكو الثلثاء المقبل

● موسكو - «الحياة» - أكدت موسكو رسمياً امس ان وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي سيصل الى العاصمة الروسية الثلثاء المقبل، وسيكون الموضوع العراقي واحداً من محاور محادثاته مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف.

- وذكر الناطق باسم الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين ان الوزيرين سيناقشان العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية.

على صعيد آخر أكد وزير الطاقة النووية فيكتور ميخايلوف ان روسيا ستتولى تنفيذ كل اعمال البناء والتجهيز في محطة «بوشهر» النووية».

وذكر ان الايرانيين تنازلوا لموسكو عن مقاولة لإنشاء «قاعة المفاعل» النووي لعجزهم عن القيام بأعمال البناء المعقدة.

وأكد ميخايلوف ان روسيا «لن تساعد» طهران في انتاج سلاح نووي، موضحاً ان القدرات العملية والتكنولوجية الايرانية لا تسمح بصنع هذا السلاح.

## طهران تطالب فرنسا بتبرئة غارودي وترفض تدخلها في قضية فيروزي

● طهران - رويترز، أ ف ب - قالت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان طهران حثت فرنسا على تبرئة المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي يحاكم بتهمة التشكيك في عدد اليهود الذي قتلوا في الحرب العالمية الثانية على أيدي النازيين.

وذكرت ان المجلس الأعلى للثورة الثقافية «دعا الحكومة الفرنسية والسلطة القضائية لوضع حد للاجراءات المناهضة للعالم المفكر البارز وتبرئته من كل التهم».

وقال المجلس الذي يرأسه الرئيس سيد محمد خاتمي، وهو أعلى سلطة في القضايا الثقافية: «هذا سيرفع عن الدولة المعروفة بأنها واحدة من أقوى معاقل حرية الفكر في العالم حرج الخضوع لأهداف جماعة عنصرية»، مشيراً الى «دور الدوائر الصهيونية وجدول أعمالها السياسي الجلي في القضية».

في مقابل ذلك رفضت طهران أي «تدخل أجنبي» في قضية الصحافي الايراني مرتضى فيروزي الذي حكم عليه بالاعدام بتهمة التجسس.

واكد الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان القضاء الايراني «يعمل بصورة مستقلة تماماً» وهو يراجع الحكم الصادر على رئيس التحرير السابق لصحيفة «ايران نيوز».

وكانت الخارجية الفرنسية اعربت عن «اهتمامها الخاص» بقضية فيروزي. وقالت ان الاتحاد الأوروبي «تطرق مع السلطات الايرانية الى القضية».

## خطف هولندي آخر في اليمن

● صنعاء - «الحياة» - خطفت مجموعة مسلحة أول من أمس خبيراً هولندياً يعمل في مشروع زراعي تموله الحكومة الهولندية في محافظة ذمار اليمنية (مئة كيلومتر جنوب صنعاء). ولا يزال هولندي آخر هو كيلمانز فيرباي محتجزاً منذ أكثر من أسبوع لدى أفراد من عشيرة آل طعيمان في محافظة مأرب (شرق).

وكان الخبير الهولندي وزوجته في سيارتهما في الطريق إلى صنعاء عندما اعترضتهما المجموعة المسلحة التي تنتمي إلى قبيلة الحدا في محافظة ذمار، وأجبرت الزوجة على ترك السيارة، ثم اقتادت الزوج إلى منطقة مجهولة.

وعلم أن الخاطفين يريدون الضغط على الحكومة لتنفيذ مشاريع تنمية في المحافظة.



# الادارة الاميركية تحاول تطويق "نكسة أوهايو": القرار للرئيس وليس لحفنة من المعترضين

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ فوجئ وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صمويل بيرغر بالاستقبال السلبي الذي واجههم بعد ظهر الاربعاء الماضي في جامعة أوهايو في مدينة كولومبس خلال الساعة ونصف الساعة من ما يسمى «باجتماع البلدة»، من معارضي استعمال القوة ضد العراق لدفعه الى فتح كل الاماكن امام المفتشين الدوليين.

وبدا واضحاً ان حملة ادارة الرئيس بيل كلينتون لشرح اهداف المواجهة مع العراق الى الرأي العام الاميركي عبر «الديبلوماسية العلنية» والحوار مع المواطنين العاديين لم تكن ناجحة في أوهايو على رغم جهود ثلاثة من كبار مستشاري الرئيس الاميركي. وتمكن المعترضون على رغم قلة عددهم بين الحضور الذي تجاوز الـ ٤ آلاف شخص، معظمهم من الطلاب والأساتذة وعدد من العسكريين ورجال الاعمال هم في زرع الشكوك في أوساط الرأي العام حول جدوى استعمال القوة.

ولم يكن المعترضون والمتظاهرون السبب وراء التلعثم والانبهار الذي حصل للثلاثي أولبرايت وكوهين وبيرغر بل كانت اسئلة الكثيرين من المواطنين صعبة وصريحة. وجاء رد المسؤولين عليها تقليدياً، اي تكرار موقف الادارة المعلن يومياً من منابر البيت الأبيض ووزارة الخارجية والدفاع.

وتمكن ملايين المشاهدين في العالم سماع احتجاج حوالى مئتي اميركي في أوهايو. وغطى خبر «نكسة» الادارة في أوهايو على كل اخبار الشبكات التلفزيونية والصحف. لا بل ذهب مراسل شبكة «اي بي سي» في البيت الأبيض الصحافي المشهور سام دونالدسون الى القول ان مناظرة اوهايو والاعتراضات على استعمال القوة ذكرته بموجات الاحتجاجات الطلابية خلال حرب فيتنام.

ورغم اضطرار أولبرايت وبيرغر وكوهين الى «بلع» الصدمة واعتبار ان ما حصل في جامعة اوهايو يبقى في اطار حرية التعبير والممارسات الديموقراطية، ورغم تذكير الاميركيين ان ما حصل في اوهايو من حرية تعبير مستحيل ان يحصل في دول عدة وفي مقدمها العراق.

واعترف الجميع ان المطلوب من الادارة بذلك المزيد من الجهود الاعلامية لعرض سياستها تجاه العراق وخصوصاً اسباب الخيار العسكري. ولوحظ باهتمام ان المشاركين في «اجتماع البلدة» اجمعوا على التصفيق عندما تحدث بيرغر عن رغبة الادارة في السعي الى حل ديبلوماسي. وبرز الضجيج والصفير واطلاق الشعارات عندما تحدث المسؤولون الثلاثة عن خيار الحرب.

وكان تحصيل الحاصل في تعليقات معظم الصحافيين وحتى المسؤولين انفسهم القول ان الاميركيين في احسن الاحوال مختلفون على كيفية التعاطي مع العراق ومنقسمون في اسوأ الاحوال على استعمال الخيار العسكري، وهو استنتاج لم يظهر في العاصمة الاميركية أو في وسائل الاعلام ناهيك عن الكونغرس خلال الاسابيع القليلة الماضية. ذلك ان موقف معظم اعضاء الكونغرس كان «مزايداً» على سياسة كلينتون وداعياً الى الحرب الشاملة ضد العراق للاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين. الامر الذي دفع المراقبين في واشنطن الى القول ان على المسؤولين في الادارة الاخذ في الاعتبار ظاهرة اوهايو. ويسارع هؤلاء الى القول بأن على المسؤولين العراقيين وغيرهم في العالم ان لا تدفعهم نكسة الاربعاء الماضي الى الاعتقاد بأن الولايات المتحدة لن تستعمل القوة هذه المرة ضد العراق اذا فشلت مساعي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الحالية في التوصل الى حل سلمي. ويذكرون ان الرأي العام الاميركي كان منقسماً على استخدام القوة خلال أزمة الخليج الماضية بدليل ان مجلس الشيوخ وافق على الحرب بغالبية ٥٢ صوتاً ضد ٤٨ صوتاً.

واعترف البيت الأبيض بفشل تجربة اوهايو من الناحية الاعلامية وسعى كبار المسؤولين طيلة مساء الاربعاء وصباح الخميس الى هجوم معاكس «لحصر الاضرار» والتخفيف من حدتها وتأثيرها ليس فقط على الرأي العام الاميركي والدولي بل على القوات الاميركية في الخليج.

وقال مسؤول في الادارة امس ان «اوهايو» شكلت «اخفاقاً» لجهود الادارة. لكنه اوضح «هذه اميركا. ولدينا نقاشات، وكانت على الاغلب اكثر حدة مما تصورنا أو اردنا». واضاف ان موقف الادارة كان دائماً هو ان «الخيارات المتوافرة لدينا معقدة وتحمل في طياتها سلبيات. ولم نتخل عن العمل الديبلوماسي ونأمل بأن يعود الأمين العام (انان) من بغداد بحل. لكن ليست لدينا اسباب كثيرة للتفاؤل».

وزاد المسؤول انه على رغم النكسة فان الادارة عازمة على المضي في حملتها لشرح سياستها امام الشعب الاميركي واظهار الخيارات الصعبة المطلوبة مواجهتها خلال الايام والاسابيع المقبلة. «ولا يوجد أحد في الادارة يقول ان الامر سهل أو اننا تخلينا عن الخيار الديبلوماسي».

وذكر المسؤول ان الادارة تعارض التفاوض مع العراق على مدى تقيده بقرارات الأمم المتحدة أو على عملية التفتيش الذي تقوم به اللجنة الدولية لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية وضرورة المحافظة على صدقيتها لكن هناك مجالا كبيراً للتفاوض على التنفيذ. وهناك مرونة حول كل شيء باستثناء التقيد التام بالقرارات الدولية.

واعترف المسؤول بوجود قلق في اوساط الادارة من مضاعفات ما حصل في اوهايو خصوصاً لجهة الانطباعات الخاطئة التي يمكن ان تتكون على الصعيد الدولي عموماً وفي الاوساط العراقية خصوصاً.

وبدوره أكد المستشار بيرغر بعد اوهايو ان على العراقيين الا يسيئوا تفسير ما حدث في اوهايو. وقال «على صدام حسين ان لا يفكر بأن ٤٠ أو ٥٠ أو ٢٠٠ شخص في غرفة تضم ٦ آلاف «يعكس ارادة الشعب الاميركي أو انهم سيؤثرون بأي شكل على رئيس الولايات المتحدة. وفي النهاية هناك رجل واحد سيتخذ القرار. وهو سيقرر ليس على اساس استطلاعات الرأي أو على اساس ٤٠ شخصاً يصرخون بل على اساس مصلحتنا القومية».

وكان واضحاً ان المتظاهرين في ملعب جامعة اوهايو الذي هتفوا بشعارات ابرزها: «١ - ٢ - ٣ - ٤ - لا نريد حربكم العنصرية» أو «لا للحرب». تمكنوا من خلق بلبلة وتلعثم بين مستشاري الرئيس كلينتون الثلاثة. وبدأت «نكسة» اوهايو بعد دقائق قليلة من مباشرة الوزيرة أولبرايت في الحديث عندما قاطعها المتظاهرون واستمرت المقاطعات طيلة الدقائق الـ ٩٠ التي استغرقتها الندوة التي نظمتها شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية. وعندما سأل أحد الحضور أولبرايت عن اسباب عدم معاملة العراق وصدام حسين مثل معاملة الاخرين مثل اندونيسيا و«اسرائيل التي تذبح الفلسطينيين وتفرض الاحكام العرفية عليهم». وأجابت ان هناك امثلة مختلفة حول هذا الموضوع في العالم «وأنا متفاجئة لماذا يشعر الناس انه من الضروري الدفاع عن حقوق صدام حسين بينما يفترض بنا ان نفكر بكيفية منعه «من الحصول على اسلحة الدمار الشامل. وجرى نقاش بين السائل والمجيب انتهى بقول السائل: سيدة أولبرايت لم تردي على سؤالي»، ويرد أولبرايت التي دعته الى درس السياسة الخارجية الاميركية بدقة. وانتهى «اجتماع البلدة» بسؤال، رأي لأحد المتظاهرين دعا فيه الى ان تتضمن الرسالة الاميركية الى الرئيس العراقي الرغبة في التعاطي معه وليس قتل الرجال والنساء والاطفال العراقيين. فردت الوزيرة أولبرايت مشددة على الخطر الذي يواجه العالم في انتشار اسلحة الدمار الشامل وضرورة وقفه. اما وزير الدفاع كوهين فلخص المسألة بالقول: «هناك تعبير قديم مفاده يمكنك ان تدفع (الثمن) الآن أو لاحقاً. وبالنسبة الى صدام حسين يمكننا مواجهته الآن أو سيضطر أولادنا واحفادنا الى مواجهة اسلحة الدمار الشامل في المستقبل واعتقد ان الوقت الآن وليس لاحقاً هو وقت المواجهة».

### المؤتمر الـ١٣ لـ"الاستقلال" المغربي:

# استقالة بوستة سابقة في الممارسة الحزبية

□ الرباط – محمد الأشهب

■ قد لا يكون الرقم ١٣ شؤماً بالنسبة الى حزب الاستقلال المغربي الذي يعقد مؤتمره الـ ١٣ في الرباط بدءاً من اليوم. فإعلان زعيم الحزب محمد بوستة الاستقالة من القيادة يرمي الى الافساح في المجال امام النخب السياسية الجديدة لتحمل المسؤولية، وان كان الحديث عن هذه الاستقالة جرى في وقت سابق. بيد ان بادرة بوستة، الذي عرف بقيادة الحزب منذ ان غيب الموت زعيمه التاريخي الراحل علال الفاسي بداية السبعينات بكثير من الحذر والاتزان، تُشكل سابقة في الممارسات الحزبية في البلاد، اقله إن تغيير القيادة كان يحدث بفعل طبيعة الحياة، اي الموت، او بفعل انتفاضات او انشقاقات.

ومن الامثلة عن هذا السلوك، الراحل علي يعتة زعيم التقدم والاشتراكية. اذ كان يتحدث كثيراً عن الاستقالة والتفرغ للكتابة ورصد الذكريات. لكن الموت غيبه العام الماضي وكان لا يزال أميناً عاماً للحزب. كذلك فإن المحجوبي احرضان الذي قاد الحركة الشعبية سنوات طويلة لم يتنح عن منصبه إلا بعد ان اطاحته قيادة جماعية في عام ١٩٨٤. لكنه سرعان ما عاود الظهور الى الواجهة السياسية من خلال تشكيل حزب سياسي جديد. وفي تجربة الحزب الاشتراكي الديموقراطي حديث النشأة ان اعضاء انشقوا عن منظمة العمل الديموقراطي التي يتزعمها بن سعيد آيت يدر وأسسوا حزباً جديداً، فيما احتفظ بن سعيد بقيادة المنظمة. كذلك فإن معارضين سابقين لأحمد عصمان، رئيس التجمع الوطني للاحرار، اختلفوا معه وشكلوا الحزب الوطني الديموقراطي الذي لم يفلح بعد في انتخاب رئيس جديد على رغم ان زعيمه ارسلان الجديدي لا يزال طريح الفراش بفعل المرض منذ ما يزيد على عامين. وفي الامكان رصد مزيد من الأمثلة عن حالات تشبث القياديين الحزبيين المغاربة بمناصبهم، حتى عندما تحاصرهم الانتقادات وتعصف الخلافات باحزابهم.

وكان الدكتور عبدالكريم الخطيب الذي تحول حزبه الى مظلة لتيارات اسلامية معتدلة، اختلف بدوره والمحجوبي احرضان في شأن مسار حزب الحركة الشعبية، فنزع الى تشكيل حزب جديد اطلق عليه اسم الحركة الشعبية الدستورية، في حين ان محمود عرشان الذي خرج من خيمة احدى الحركات الشعبية اختلف بدوره مع محند العنصر ومع احرضان، واسس العام الماضي حزب الحركة الاجتماعية الديموقراطية، ما يعني ان انشاء احزاب جديدة خضع بالدرجة الاولى لتأثير الخلافات الداخلية واستبدادها لتتحول احياناً الى تباين اعمق.

ولعل ابرز خلاف بين الاحزاب السياسية كان ذلك الذي ظهر في عام ١٩٥٩ عندما انشق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية عن حزب الاستقلال. والمفارقة ان خصوم الأمس اهتدوا الى اقامة تحالف سياسي بعد سنوات طويلة من الصراع، لكن الأهم ان القيادات الاعضاء في حزب الاستقلال وقتذاك هم الذين صاروا زعماء لاحزاب متفرعة، ولمركزيات نقابية ايضاً، لأن العمل النقابي يكاد يكون ملازماً للعمل السياسي في البلاد. اذاً فظاهرة الزعامات الدائمة انسحبت كذلك على النقابات. فالمحجوب بن الصديق لا يزال يرأس الاتحاد المغربي للعمل، وعبدالرزاق افيلال يدير الاتحاد العام للعمال، ونوبير الاموي يتزعم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، وحتى عندما طرح هذا الأخير استقالته العام الماضي في مؤتمر النقابة حاصرته طلبات التنازل عن الاستقالة والاستمرار في تحمل المسؤولية.

وثمة نموذج آخر للاستقالة، اصحه الاعتزال او التعاطي سلباً مع التطورات. ويمثله عبدالله ابراهيم زعيم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي نأى بحزبه، منذ ان انشق عنه الاتحاد الاشتراكي، بعيداً عن المشاركة في الحياة السياسية، والتزم مواقف اكثر تشدداً لجهة عدم مسايرة التوجهات الراهنة. وحتى عندما تشكلت كتلة المعارضة من خمسة احزاب رئيسية ضمنها الاتحاد الوطني، بدا ان هذا الأخير يفضل سياسة الرفض بدل المشاركة، لذلك انسحب عبدالله ابراهيم من قيادة الكتلة الديموقراطية عند أول منعطف. وكان رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي اختار ان يزوره في بيته في الدار البيضاء بمجرد تعيينه، لكن الدافع كان حميمياً صرفاً وليس سياسياً، وان كان اسم عبدالله ابراهيم ارتبط بأول رئيس للوزراء من أحزاب المعارضة عرفته البلاد في السنوات الأولى للاستقلال.

واللافت ان رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي سبق ان قدم استقالته من زعامة الحزب في اواخر ١٩٩٣، لكنه عاود النظر فيها بعد ان قضى شهوراً عدة خارج البلاد. وتزامنت عودته الى قيادة الحزب مع صدور عفو شامل عن المعتقلين السياسيين والمنفيين بقرار من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اتجه نحو تكريس مزيد من الانفتاح والاصلاحات التي قادت نحو تولي الزعيم المعارض مسؤولية رئاسة الوزراء.

### اليوسفي يتحدث في افتتاح مؤتمر الاستقلال

□ الرباط – «الحياة»

■ يبدأ اليوم في الرباط المؤتمر الوطني الـ ١٣ لحزب الاستقلال تحت شعار «الديموقراطية أولاً» في حضور ممثلين عن الفاعليات السياسية وشخصيات عربية وأجنبية. ويرجح ان يصل عدد المؤتمرين الذين يمثلون كل الجهات، وضمنها المحافظات الصحراوية، إلى ما يزيد على خمسة آلاف شخص. وسيدرس المؤتمر على امتداد يومين تطورات الأوضاع في البلاد، ويصدر توصيات تتناول مواقف الحزب ازاء القضايا الراهنة، وفي مقدمها تكليف زعيم الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي تشكيل الحكومة، وخطوات التنسيق بين الأحزاب المعارضة في نطاق الكتلة، إضافة إلى مستجدات نزاع الصحراء الغربية.

وكان محمد بوستة أعلن أول من أمس أنه لن يترشح لقيادة الحزب الذي يتزعمه منذ ما يزيد على ٢٤ سنة.

ويحسب مصادر حزبية، فإن المنافسة على منصب القيادة، في حال قبول المؤتمر استقالة محمد بوستة، ستكون بين تيارات معتدلة ومتشددة، في حين يرجح ان يؤثر موقف المنتسبين إلى العمال والشباب في اختيار الأمين العام المقبل. ومن المقرر أن يلقي رئيس الوزراء المعين عبدالرحمن اليوسفي خطاباً في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يعرض فيه التطورات السياسية وآفاق مشاوراته المتواصلة لتشكيل الحكومة، بخاصة انه أبدى مزيداً من الحرص على حض حزب الاستقلال على المشاركة في الجهاز التنفيذي، ما يفسح في المجال أمام إمكان توقع تشكيل حكومة أقلية ستظل في أمس الحاجة إلى دعم فصيل واحد على الأقل من أحزاب الوسط لحيازة ثقة مجلس النواب.

### دعوات الى إزالة الحدود بين الدول المغاربية

■ الرباط – «الحياة» – دعت مركزيات نقابية مغاربية الى معاودة فتح الحدود بين البلدان المغربية، وتكريس خطة طموحة لتنقل الاشخاص والممتلكات.

ودعا «الاتحاد النقابي لعمال المغرب العربي» الذي عقد مؤتمره الثاني في الجزائر في اليومين الاخيرين، الى ازالة الحواجز وتطوير المبادلات التجارية والمالية في السوق المغاربية التي طالب بتوحيدها. وشارك الاتحاد المغربي للعمل الذي يرأسه المحجوب بن الصديق في اعمال المؤتمر، كونه المركزية المغربية الوحيدة العضو في الاتحاد. وطالب المشاركون الامانة العامة للاتحاد المغاربي بالقيام بخطوات لدى رئاسة الاتحاد لمعاودة تنشيط مؤسساته واستئناف الاجتماعات الدورية. واعتبر المشاركون ان الوضع الحالي في المغرب العربي «يتميز بالتفرقة» ما نتج عنه ضياع الطاقات وضعف كبير في المبادلات في كل المجالات، اضافة الى تباين في الاهداف ومخططات التنمية. وبعدما اكد المؤتمرون اهمية التكتلات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم اشاروا الى ان انشاء سوق مغاربية من شأنه تحقيق تنمية اقتصادية سريعة ومتوازنة تضمن التشغيل والتنمية.

### مواجهات بين الشرطة وطلاب في جامعة الدار البيضاء

■ الرباط – «الحياة» – اكد طلاب ينتسبون الى «الاتحاد الوطني لطلاب المغرب» ان كلية الحقوق في الدار البيضاء شهدت مواجهات بين الطلاب ورجال الأمن الذين يحرسون الجامعات أدت الى جرح عدد منهم.

ودعا الاتحاد في بيان، الهيئات السياسية والنقابية والجمعيات الحقوقية الى مساندة الطلاب وحمل الجهات المسؤولة عواقب هذه المواجهات، وتساءل: «أين هي الديموقراطية؟ انها فضيحة جديدة من فضائح دولة».

# رئيس الوزراء الليبي أنهى زيارة لتونس

□ تونس – رشيد خشانة

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي صباح امس في القصر الرئاسي في قرطاج امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي محمد احمد المنقوش امس في ختام زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام على رأس وفد ضم جميع أعضاء الحكومة الليبية. وترأس المنقوش مساء أول من امس مع نظيره الدكتور حامد القروي الجلسة الختامية للجنة العليا المشتركة للمتابعة التي انطلقت الثلثاء.

ووقع القروي والمنقوش محاضر الدورة الحادية عشرة للجنة العليا وعلى خطط التعاون لسنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩ في مجال التربية والثقافة والاعلام بالاضافة لاتفاق للتعاون في المجال الزراعي وقع عليه وزيرا الزراعة. وعرضت اللجنة مجالات التعاون المتاحة بين البلدين في كل المجالات في حضور اعضاء الحكومتين. وقال القروي ان المناقشات «كشفت آفاقاً واسعة لتكثيف التعاون الثنائي وتامين عناصر النجاعة والاستمرار له».

واكد ان «الارادة التي تحدو القيادتين في تونس وليبيا قوية، وانهما عازمتان على تعزيز جسور التكامل بين البلدين. وشدد على ان تطوير العلاقات الثنائية يندرج في اطار السعي لاعطاء دفعة لاتحاد المغرب العربي والنهوض بالعمل العربي المشترك.

واجتمع وزير الداخلية التونسي السيد علي الشاوش امس مع نظيره الليبي السيد محمد محمود حجازي وبحثا في آفاق تعزيز التعاون في المجالات الامنية خصوصاً في مجال التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات والمعلومات. وذكرت وكالة الانباء التونسية ان الوزيرين «عرضا الامكانات المتاحة لتكثيف التعاون على الصعيدين الأمني والتنموي بما يخدم المصلحة المشتركة ويجسد الارادة المشتركة للقيادتين في هذا المجال».

وفي بالانتاير (رويترز)، عرب دبلوماسيون اجانب عن قلقهم ازاء اعلان الرئيس المالاوي باكيلي مولوزي ان بلاده ستقيم علاقات دبلوماسية مع ليبيا. وكان مولوزي قال عقب عودته من رحلة استغرقت يومين الى طرابلس الثلثاء ان بلاده ستقيم علاقات مع ليبيا في محاولة لاجتذاب الاستثمارات وتخفيف حدة الفقر الذي يعاني منه نحو ثلثي سكان مالاوي. واضاف: «قررنا اقامة علاقات دبلوماسية. هذا ليس بجديد. العديد من الدول لها علاقات دبلوماسية مع ليبيا». وتابع: «لن أذهب الى ليبيا اذا اعطاني المانحون التقليديون اموالا لبناء الطرق والمدارس في مالاوي». وقال جون رايس القائم باعمال المفوضية العليا البريطانية في مالاوي في اتصال هاتفي مع «رويترز» ان زيارة مولوزي الى ليبيا عززت صورة طرابلس. وتابع: «اننا قلقون من ان مالاوي تعطي ليبيا حجماً اكبر من اللازم. العلاقات الدبلوماسية ارتباط ثقيل». اما جيمس بالمر، مسؤول الشؤون العامة الاميركية في مالاوي فقال ان الدول الصديقة ومن بينها مالاوي تتفهم وجهة نظر الادارة الاميركية من انه ما دامت ليبيا تحت عقوبات الامم المتحدة فعلى المجتمع الدولي ان يعزلها. واضاف بالمر في بيان: «فرضت هذه العقوبات على ليبيا لانها لم تنفذ قرار مجلس الامن الرقم ٧٣١ (...) لكننا نعتقد انه يجب ان تكون هناك اتصالات دبلوماسية على مستوى صغير. نشعر باحباط عند زيارة اي رئيس دولة، ليبيا.

# محكمة الجنح في باريس تعفي اسلامياً جزائرياً من المحاكمة أمامها

■ باريس – ا ف ب – قررت محكمة الجنح في باريس امس الخميس اعفاء الاسلامي الجزائري جمال الونيسي (٣٦ عاماً) الذي يشتبه بانه منسق شبكات اسلامية في أوروبا، من المحاكمة امامها، معتبرة انه سبق ان دين بالأفعال نفسها وحكم عليه بالسجن خمس سنوات في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وكانت النيابة العامة طلبت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي إنزال عقوبة السجن لمدة عشر سنوات بحق الونيسي الذي يحاكم غيابياً لاشتراكه في مجموعة ارهابية.

وقالت المحكمة ان طلب النيابة العامة غير مقبول لانه يتعلق بافعال ارتكبت قبل الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وكانت موضع حكم صدر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

وبالنسبة الى الافعال التي ارتكبت بعد الأول من ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ اعلنت المحكمة إعفاءه من المحاكمة لعدم كفاية الأدلة ورفعت نتيجة لذلك مذكرة التوقيف المتناسبة مع هذه الفترة. وحاكمت المحكمة أيضاً خمسة متهمين آخرين. وأعفت المحكمة اثنين منهم وحكمت على الثلاثة الآخرين بعقوبات بالسجن تراوح ما بين ٣٠ شهراً وست سنوات. ويشتبه بان الونيسي الذي تعتبره اجهزة الشرطة الأوروبية احد القادة الاسلاميين في أوروبا، نقل اسلحة الى الاسلاميين بين ١٩٩٢ و١٩٩٥.

وهو موجود في ايطاليا التي وافقت على تسليمه الى فرنسا بعد انتهاء محاكمته، وسيحاكم اعتباراً من يوم غد الجمعة في نابولي بتهمة «المشاركة في مجموعة من المشاغبين لنقل وتهريب اسلحة»، مع تسعة اشخاص آخرين هم ثمانية جزائريين ومغربي. وقد صدر حكمان باعدامه في بلاده.

## أمصال مضادة للجراثيم للإسرائيليين

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيلي» بـ «حزب الافيون» التي شنتها بريطانيا في القرن الماضي على الصين. إذ تمكن خمسة الاف جندي إنكليزي من هزيمة شعب الصين «بإجباره على تعاطي الافيون، فكانت النتيجة شعباً ضعيف البدن والنفس والفكر... الى أن انقذه ماوتسي تونغ»!

اميركا وانكلترا مصرتان على ضرب العراق رغم خطر تفجير اسلحة بيولوجية وكيماوية في المنطقة. واميركا تعلن أنها ستجرب في العراق اسلحة لم يسبق تجربتها. أما اسرائيل تهدد بدورها باستخدام اسلحة جديدة في حال تلقت ضربة من العراق. إذا اضفنا «امتياز» الأمصال المضادة للجراثيم، والمطالبة بتأجيل الضربة لتصبح اسرائيل جاهزة، تكون النتيجة المؤكدة، كما تقول السكري، أن «شعوب المنطقة لقمة سائغة تتحكم بها القوة الوحيدة المهيمنة على العالم لمصلحة اسرائيل».

جمعت السكري حتى الآن ١٨٫٠١٧٫٤٠٠ توقيع – معظمها من مصر والبقية من الدول العربية والغربية – للمطالبة بوقف استخدام سلاح الدمار الشامل المسمى بـ «الحصار الاقتصادي» ضد اي شعب، خصوصاً في العراق. وتقترح مشروع قرار يقدم الى الأمم المتحدة، باسم شعوب منطقة الشرق الاوسط وتتبناه دول العالم يدعو مجلس الأمن لاتخاذ ما يلزم فوراً لمنع الضربة العسكرية حتى لا تتضرر شعوب المنطقة، ويطالب منظمة الصحة العالمية بتزويد شعوب المنطقة المصل الواقي كما زودت اسرائيل، ويطالب منظمة الامم المتحدة لشؤون البيئة بدرس آثار الضربة على شعوب المنطقة والبيئة الزراعية والتربة والمياه. أما الامين العام للأمم المتحدة، فتطالب بالا يسمح بأن يسود الأمم المتحدة قانون الغاب، وأن يجعل ميثاق الامم المتحدة قيد التنفيذ على كل دول العالم وليس لمصلحة حفنة قليلة من الدول مهما كانت قوتها.

سهير السكري تطالب الشعوب العربية وحكوماتها بالتمسك بتنفيذ القرار، والانتقال من مرحلة الدفاع الدائمة التي يتبناها العرب الى مرحلة الهجوم الدفاعي، فالعرب مدعوون للتخلي عن البطء، واعتناق نظرية المؤامرة، والاهتمام بوقف تنفيذ المخطط المرسوم للمنطقة لجعلها «منطقة نفوذ انغلو – اميركية خاضعة للسيطرة الاسرائيلية».

## خاتمي للملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

وصرح محمد صدر إلى «الحياة» بأن إيران تأمل بأن تعطي زيارة رفسنجاني للسعودية دفعاً جديداً للعلاقات بين البلدين. وأضاف: «نتطلع إلى علاقات متميزة» مع المملكة.

ويضم الوفد المرافق لرفسنجاني حوالي ٦٠ شخصاً، بينهم وزراء ومسؤولون وأعضاء في مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يعد الهيئة الاستشارية العليا لمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، ويساعد في تحديد السياسات العامة لإيران، لكنه لا يملك صلاحية اتخاذ قرار أو يتحمل مسؤولية تنفيذية.

وزيارة رفسنجاني السعودية هي الأولى لمسؤول إيراني رفيع المستوى منذ الثورة عام ١٩٧٩، واعتبرت حكومة الرئيس سيد محمد خاتمي في جلستها ليل أول من أمس أن الزيارة «مهمة خصوصاً أنها تتم في الظروف الإقليمية الحالية» المرتبطة بالأزمة العراقية. وأعربت عن «الأمل بأن تساهم الزيارة في توثيق العلاقات» الإيرانية - السعودية.

وإضافة إلى التشاور في المستجدات الإقليمية والقضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً أن وزير الخارجية الإيراني السابق مستشار خامنئي للشؤون الدولية، عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام علي أكبر ولايتي سيكون ضمن الوفد الإيراني، فإن الأزمة التي تشهدها الأسواق النفطية وتدهور أسعار النفط سيكونان على جدول المحادثات. وسيرافق الوفد أيضاً وزير النفط عضو المجمع بيجن زنكنة.

يذكر أن الأمير عبدالله رأس وفد المملكة إلى القمة الإسلامية التي استضافتها طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، والتقى خامنئي ورفسنجاني، وعقد جلستي محادثات مع الرئيس خاتمي.

وقبل القمة زار وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الرياض ضمن جولة شملت كل دول مجلس التعاون الخليجي.

## الايرانيون

تتمة الصفحة الاولى

في العالم». وتابع: «كل شيء رائع حتى الآن، الإيرانيون مضيفون بارعون ونحن نشعر بالارتياح الكامل». ولم يخف أسفه لتأخر زيارة وفد رياضي أميركي لإيران، خصوصاً أن الاتحاد الإيراني للمصارعة كان وجه دعوتين إلى الفريق الأميركي عشية دورتي ١٩٩٥ و ١٩٩٧، لكن الأميركيين لم يستجيبوا.

وبدا رئيس الوفد الرياضي الأميركي واثقاً من انه «ستكون هناك مرات أخرى، وإنني سعيد جداً بمجيئنا». وتعد المصارعة الرياضة الأكثر شعبية في إيران بعد كرة القدم.

وشهد افتتاح الدورة (في طهران) الثلثاء للمرة الأولى منذ ١٩ سنة هي عمر القطيعة الديبلوماسية بين إيران والولايات المتحدة، رفع العلم الاميركي وسط القاعة الرياضية.

وحاولت أوساط في طهران أن تقلل من اي انعكاسات سياسية لمشاركة الفريق الأميركي في الدورة وبدء إزالة الحواجز النفسية مع العلم الأميركي. لكن مدرب الفريق شدد على أن هذه المشاركة يمكن أن تساهم في إرساء علاقات «صداقة» بين الإيرانيين والأميركيين. وتابع: «ليس مهماً الفوز أو الخسارة في هذه المسابقات. المهم هو منافسة سليمة بين المصارعين الأميركيين والإيرانيين وإيجاد علاقات صداقة».

هذه الإيماءات أثارت أوساطاً متشددة في طهران، واعتبر النائب المحافظ حجة الإسلام فاكر، خلال جلسة علنية للبرلمان أن ما لوحظ من «مجاملات ومزاح مع الأميركيين يعني خسارة للثورة والبلاد». وأبدى لمتعاضاً من «حفاوة» استقبال الوفد الأميركي و«تصفيق» المشجعين ورفع علم الولايات المتحدة وإمكان عزف النشيد الوطني الأميركي في إيران في حال فاز أحد المصارعين من أعضاء الوفد في المسابقات النهائية. وقال: «ما كنا ندوسه بأقدامنا في السنوات الماضية سيرفعونه أمامنا وأمام العالم». وتابع: «باسم الرياضة يستقبل أعداؤنا الذين أعدوا ما لديهم من قوة ضد العراق، وهذا موجه ضد العالم الإسلامي برمته».

ولا توحي الأجواء الشعبية العامة في إيران بنفور من الفريق الأميركي الذي حرص على استثمار أول زيارة لطهران ليقوم بجولة «سياحية» على بعض شوارعها. ولم يخف دهشته بأجواء «الأمن واللاعنف واللاإرهاب والود». وقال مصارعون أميركيون انهم كانوا يتوقعون إجراءات أمنية مشددة حولهم تفادياً لأي طارئ من «متطرف»، لكنهم لم يلاحظوا أي وجود أمني «غير عادي».

وتزامنت زيارة فريق المصارعين الأميركيين مع نشر نتائج استطلاع للرأي أجرته «مؤسسة بحوث المستقبل» الإيرانية بطلب من رئاسة الجمهورية. وتضمنت هذه النتائج أرقاماً لافتة في إطار العلاقة مع الولايات المتحدة والحوار الذي أجرته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الأميركية مع الرئيس سيد محمد خاتمي.

وأظهرت نتائج الاستطلاع ان اكثر من نصف الايرانيين يحبذون لجراء استفتاء على تحديد مستقبل العلاقة مع أميركا وبت مسألة التطبيع. وأيد معظم الذين شملهم الاستطلاع مواقف خاتمي التي أعلنها في الحوار، علماً أن اوساطاً متشددة ومحافظة كانت وجهت اليه انتقادات لاذعة معتبرة ان الحوار تضمن «خللاً» و «ضعفاً» و «مرونة غير مبررة».

وافادت نتائج الاستطلاع ان ٥٥ في المئة من الإيرانيين يرون ضرورة اجراء استفتاء لإعادة العلاقة مع اميركا، واعتبر ١٨ في المئة ان المسؤول عن قطع العلاقة هو الولايات المتحدة، فيما حمل ١٧ في المئة المسؤولية لإيران وأميركا معاً. ورأى ١٦ في المئة ان ايران هي المسؤولة عن القطيعة. واعرب ٨٢ في المئة عن تأييدهم مواقف خاتمي من واشنطن واعتبر ٣ في المئة فقط ان حديثه الى «سي.ان.ان» كان سيئاً.

## قصور وفيلات

تتمة الصفحة الاولى

مبنى بما فيها فيلات ومكاتب و٣٥ الف و٢٢٥ مستودعاً.

وتشير الوثيقة الى المواقع الأخرى التالية:

– منطقة القصر الرئاسي في تكريت (خمسة كيلومترات مربعة) ويضم ١٠٠ مبنى.

– القصر الرئاسي في منطقة بغداد (٤٫٥ كلم مربع ويضم ١٤٠ مبنى)

– القصر الرئاسي في الثرثار (٢٫٥ كلم مربع ويضم ٤٥ مبنى)

– القصر الرئاسي في العوجة (تكريت) ويشمل ثلاثة ارباع الكيلومتر المربع ويضم ١٥ مبنى.

– القصر الرئاسي في الموصل وتبلغ مساحته كيلومترين مربعين ويضم ٥٠ مبنى.

## الصين واليمن

تتمة الصفحة الاولى

صالح وسوهارتو عبرا خلال الاستقبال الرسمي امس عن رغبتهما المشتركة في التعاون التجاري والاستثماري والعلمي والتنسيق سياسياً واقتصادياً وتقريب وجهات النظر حيال القضايا الاقليمية والدولية.

وفي هذا السياق دعا الرئيسان اليمني والاندونيسي الى التضامن الاسلامي ونصرة القضايا العربية بخاصة قضية الشعب الفلسطيني لاسترداد كل شبر من الاراضي التي تحتلها اسرائيل واقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطين. واكدا في اثناء العشاء الذي اقامه الرئيس سوهارتو لنظيره اليمني في جاكرتا رغبتهما في ترسيخ السلام الدائم والعادل والحرية في العالم. وقال الرئيس الاندونيسي في كلمته «نواجه الآن في اندونيسيا تدهوراً اقتصادياً ومالياً كبيراً ظهر في النصف الثاني من العام الماضي ولم نتمكن من التغلب حتى الآن على الأمر ما ادى إلى ظهور آثار واسعة النطاق وزيادة اعباء المعيشة على مجتمعنا. ومع ذلك لدى كل من بلدينا القدرات الاقتصادية الهائلة التي لم نكتشفها بعد، وبالتالي نستطيع ان نسد حاجات بعضنا بعضاً في إطار التعاون الثنائي والمصالح المتبادلة بين بلدينا». ويعقد الرئيسان علي صالح وسوهارتو اجتماعاً يقتصر عليهما صباح اليوم، فيما تعقد جولة من المحادثات بين كبار المسؤولين اليمنيين والاندونيسيين على أن توقع بعد ذلك ثلاثة اتفاقات بين البلدين.

وكانت اليمن – والصين عبرتا عن اهتمامهما البالغ بالازمة الحالية الناجمة عن تفتيش الاسلحة العراقية وعن التفاهم على الموقف من هذه الازمة. وتضمن البيان الصادر في بكين امس في ختام زيارة الرئيس اليمني بها «ان الطرق السلمية دون سواها هي السبيل الى ازالة الازمة بين العراق والأمم المتحدة».

ودعا الجانبان العراق الى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المعنية بصورة شاملة وجدية والعودة الى التعاون مع اللجنة الخاصة والتنفيذ الجدي لإلتزاماته. وعبر الجانبان عن «تعاطفهما مع معاناة الشعب العراقي وحاجاته الانسانية ومنطلقات سيادته وكرامة دولته الوطنية واعتباراته الامنية على امل ان يقوم مجلس الامن بتقويم موضوعي وعادل لتعاون العراق ونتائج اعمال التفتيش».

وأكد الجانبان «صمود علاقاتهما الثنائية امام اختبار التقلبات الدولية منذ ٤٠ عاماً باعتبارها نموذجية ورغبتهما في تعزيز هذه العلاقات وتطويرها في مختلف الميادين».

## أنان

تتمة الصفحة الاولى

حل الازمة الخطيرة الحالية بالوسائل الديبلوماسية، ما يجنب العراق والشعب العراقي العواقب الكارثية لعمل عسكري». ووجه المغرب نداء الى العراق لحضه على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. لكنه رأى ان الرباط «وهي تنظر في الأفق الى رفع الحصار، تدعم مبادرة انان الرامية الى تخفيف آلام الشعب العراقي من خلال ملاءمة مقتضيات قرار النفط للغذاء مع حاجاته الملحة».

وفي باريس قالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا لـ «الحياة»، ان مهمة انان تأتي في لحظة «حرجة»، وان فرنسا «تؤيده مئة في المئة»، وانها «فعلت الكثير لكي يحصل على تأييد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بما فيها الولايات المتحدة التي كانت مترددة في البداية».

واضافت ان انان يتوجه الى بغداد مزوداً ضوءاً أخضر من الجميع وان الرئيس بيل كلينتون ابلغ نظيره الفرنسي خلال مكالمة هاتفية دارت بينهما بعد ظهر امس بدعمه لمهمة انان وانه لا يزال يأمل بحل ديبلوماسي. لكنها اشارت الى ان مهمة انان «صعبة» لأنه اذا كانت هناك امكانية للتوصل الى اتفاق في شأن اجراءات تفتيش المواقع، عبر التفاوض، فإنه ليس في وسع انان ان يناقش المبادئ، وانه مزود هامشاً للتحرك حول اجراءات التفتيش، ولكن ليس على صعيد المبادئ المتعلقة باللجنة الخاصة لنزع التسلح العراقي وبطبيعة عملها وإتاحة المجال امامها لتفتيش كل المواقع.

وفي نيويورك، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة قبل توجهه إلى باريس عن «مقدار معقول من الثقة» بنجاح مهمته في بغداد ومقدار من التفاؤل. وقال: «لست قلقاً جداً من تكرار ما حدث» للأمين العام السابق خافيير بيريز ديكويار عندما فشلت زيارته عام ١٩٩١ إلى بغداد، «فالأوقات مختلفة». كما هناك أيضاً عنصر «التاريخ». وزاد ان زيارة ديكويار سبقت الحرب، والعراق تعرض لضربات عسكرية مرات عدة منذ ذلك الوقت، «ويدرك ما يحدث عندما تقرر الأسرة الدولية أن تستخدم القوة العسكرية. وبالتالي اعتقد أن الإدراك والتاريخ من شأنهما ان يساعدا في هذه المحادثات».

واضاف انان انه سيشرح لدى اجتماعه بالرئيس العراقي غداً السبت «الوضع بوضوح كامل كي يفهم تماماً ان من مصلحة العراق ومصلحة الشعب العراقي الموافقة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن».

واعترف انان بصعوبة مهمته، نظراً إلى «العلاقة الصعبة بيننا وبين حكومة العراق والرئيس صدام حسين، إذ ان هناك مقداراً كبيراً من الشكوك من الطرفين. ولن يكون سهلاً التغلب على الفجوة والتمكن من جعله يفهم ما جئت اقول له».

وأعرب الأمين العام عن استغرابه ما ورد في صحيفة «نيويورك تايمز» التي نقلت عن الرئيس بيل كلينتون قوله له في محادثة هاتفية بينهما، استناداً الى مسؤول اميركي رفيع المستوى: «كوفي، لا تضغط وتشوش عليّ. اضغط وشوش على العراقيين... ندرك انك ستقوم بمهمتك بصورة جيدة، لكننا لا نريدك ان تعود باجوبة نصف مطبوخة لا تحلّ المشكلة». ونفى انان ما نشرته الصحيفة.

وقبل مغادرته نيويورك تسلم الامين العام رسالة عاجلة من القاهرة نقلها السفير نبيل العربي فحواها ان «الاتصالات بين القاهرة وبغداد اسفرت عن تأكيدات لنا بأنهم سيبذلون كل شيء لإنجاح مهمته»، حسب السفير العربي. وزاد ان القاهرة اوضحت للأمين العام ان هذه «مهمة تاريخية يتوقف عليها الحرب والسلام في الشرق الاوسط ودور الامم المتحدة مستقبلاً».

واجتمع مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن ومندوب البحرين العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، السفير جاسم بوعلاي مع الامين العام قبل مغادرته نيويورك. وقال ابو الحسن انهما طلبا من الامين العام اثارة موضوع الاسرى والمرتهنين من كويتيين ورعايا دول ثالثة «مع القيادة السياسية في العراق، وعلى اعلى المستويات مباشرة».

وزاد: «بحثنا مع الامين العام في هذا الموضوع بشكل مفصل. وطلبنا من واقع مسؤولياته القانونية والسياسية والادبية، ان يستغل وزنه الاعتباري وثقله المعنوي ومنصبه العالي لاثارة هذا الموضوع». واضاف: «ان هذه المسألة الانسانية تعتبر من ابرز المسائل التي يمكن للعراق ان يثبت عبرها نياته السلمية تجاه دول المنطقة اذا اطلق اولئك الابرياء».

وابلغ ابو الحسن وبوعلاي الامين العام حرص مجلس التعاون الخليجي «على ايجاد حل سلمي لهذه الازمة، وأمله بأن «يكون ايجاد حل لموضوع الاسرى والمرتهنين على يديه».

وفي واشنطن، أعلن الرئيس بيل كلينتون انه والرئيس جاك شيراك متفقان في الراي القائل إن مهمة الأمين العام للأمم المتحدة في بغداد تشكل «فرصة حاسمة» لتحقيق النتائج التي يفضلها الجميع وهي «نهاية سلمية ترتكز على المبادئ للأزمة» مع العراق.

وكان الرئيس الأميركي يتحدث إلى الصحافيين أمس بعد اتصال هاتفي اجراه مع شيراك ووصفه بانه كان «جيداً». وقال إن الأمين العام مدعوم بموقف واضح من مجلس الأمن، وهو ان «على صدام حسين ان يعطي مفتشي الأسلحة حرية الوصول إلى كل المواقع المشتبه بها في كل مكان من العراق، وأن ذلك يشكل المقياس الذي وافق عليه صدام (حسين) بنفسه في نهاية حرب الخليج، وهو مقياس كرره مجلس الأمن في مناسبات عدة. وبكل بساطة عليه أن يتقيد بهذا المقياس».

وذكر كلينتون أنه طلب من نائبه ال غور تأجيل زيارته لجنوب افريقيا «لأنني ارغب بان يكون فريق مجلس الأمن القومي كله حاضراً للمشاركة في المشاورات والقرارات التي ستتخذها في شأن هذا الموضوع المهم والحيوي».

وقال: «نأمل بان ينجح الأمين العام في مهمته، لكني أريد ان أكون واضحاً، إذا فشلت الديبلوماسية، سنكون مستعدين للعمل العسكري، وان الخيار يظل خيار صدام حسين، ونأمل ايضاً بان يقبل مطالب المجموعة الدولية (...) وإلا سيتحمل مسؤولية النتائج».

وبعدما أعلن أنه لم يتخذ قراره في شأن تحديد موعد للجوء إلى الخيار العسكري، قال كلينتون: «إذا كان ضرورياً القيام بمزيد من الأعمال، ساتحدث مباشرة إلى الشعب الأميركي عنها طبعاً».

وسئل كلينتون عن العبر التي تعلمها من اجتماع اوهايو بعد ظهر الأربعاء عندما ظهرت اعتراضات واضحة من مواطنين أميركيين على السياسة العراقية للإدارة (راجع ص٥)، قال ان ما حدث في جامعة اوهايو «نقاش اميركي تقليدي» واشاد بوزيري الخارجية والدفاع وبمستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل برغر وقال «اعتقد بقوة ان معظم الشعب الاميركي يؤيد سياستنا ويدعم تصميمنا وان اغلبية الاميركيين تريد ايضاً حلاً سلمياً (للأزمة). لكن اذا كان من الضروري ان نتحرك، فاعتقد ان اميركا ستفعل ما تفعله دائماً. اعتقد انها ستتوجه كما حصل عام ١٩٩١، حيال العمل الضروري» الذي قمنا به.

وسئل هل سيتصلب صدام حسين بعد الذي حصل في كولومبوس (اوهايو) فاجاب: «لا اذا كان يفهم اول شيء يجب ان يفهمه عن اميركا». واعتبر ان خطابه «مطلع الأسبوع في وزارة الدفاع كان واضحاً جداً لجهة تحديد سياسته تجاه العراق خصوصاً لجهة رغبة الولايات المتحدة في خفض قدرات بغداد على انتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ووسائل نقلها واستعمالها ضد شعبه وجيرانه وحول العالم. وقال «اعتقد انه كلما عرف الشعب الاميركي المزيد عن مخاطر الحرب الكيماوية والبيولوجية والمشاكل التي قد تشكلها لنا الآن وفي المستقبل، يزداد تصميمه. وعليه اعتقد ان الوقت يعمل لمصلحتنا. واعتقد ايضاً انه بعد عشر سنوات من الآن (...) او بعد ١٥ سنة سينظر الناس الى هذا الوقت، ويقدرون الجهود التي بذلت لتخليص العالم من هذا الخطر.

وفي عمان، كشفت مصادر ديبلوماسية غربية امس تفاصيل الصفقة التي سيعرضها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اليوم على الرئيس صدام حسين بتفويض من مجلس الامن لتفادي ضربة عسكرية اميركية للعراق.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان انان سيطالب الرئيس العراقي بتقديم «تعهد خطي» بعدم تعرض العراق لفرق التفتيش والسماح لها بدخول اي موقع تشاء دون تحديد مهلة زمنية لعمليات التفتيش، وذلك «في مقابل رفع الحصار الدولي عن العراق بمجرد إقرار اللجنة الخاصة بانتهاء مهماتها».

واوضحت هذه المصادر انه في حال موافقة العراق على تقديم التعهد الخطي، ستحصل الولايات المتحدة على تعهد خطي اخر من مجلس الامن يقرّ بانه «في حال اقدام العراق على عرقلة تطبيق اي من قرارات مجلس الامن او عمليات اونسكوم، فان المجلس يفوّض الولايات المتحدة استخدام القوة ضد العراق دون العودة الى مجلس الامن».

وزادت المصادر نفسها ان الصفقة تتضمن ايضاً موافقة مجلس الامن على تشكيل هيئة للرقابة تابعة لمجلس الامن مباشرة للمشاركة في عمليات التفتيش الى جانب اللجنة الخاصة «من دون التأثير على مهمات اونسكوم».

وكانت المصادر ابلغت «الحياة» اول من امس ان واشنطن رفضت محاولات عراقية عدة لفتح حوار معها في مقابل موافقة بغداد على استئناف عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وكشفت المصادر الديبلوماسية نفسها ان واشنطن قدمت تطمينات الى اعضاء مجلس الامن بان انهيار نظام الرقابة على اسلحة الدمار الشامل في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق لن ينعكس سلباً على ما أنجز حتى الآن «لأن الضربة العسكرية ستدمر كل المواقع المشتبه بها في العراق والتي تطالب اونسكوم بتفتيشها». واوضحت انه «لن يعود هناك داع لنظام الرقابة القائم حالياً بعد تدمير تلك المواقع التي يشتبه بانها مخازن لأسلحة محظورة او مراكز لتطوير تلك الأسلحة».

أكد لـ"الحياة" حصول "شبه اتفاق" على حلايب في "إطار تكاملي"

# وزير الخارجية السوداني: لا اعتراض على عودة المعارضة ومشاركتها في الحكم

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ قال وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إن بلاده تشهد حالياً انفتاحاً في علاقاتها الخارجية، خصوصاً مع مصر واثيوبيا واوروبا، وتقدماً في العلاقات مع دول آسيا. وقال في حديث لـ «الحياة» في الدوحة التي غادرها امس بعدما شارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية إنه سيزور مصر الاثنين المقبل، ويجتمع مع نظيره المصري السيد عمرو موسى. واضاف انه تم «انجاز العديد من الملفات» بين مصر والسودان، مؤكداً «شبه اتفاق» بين الجانبين على أن تعالج قضية حلايب «في إطار تكاملي». واكد وجود مبادرتين مصرية وليبية تستهدف أن المصالحة بين الحكومة السودانية والمعارضة. وشدد على حرص الحكومة السودانية على «مشاركة جميع ابناء السودان بمختلف الوان الطيف السياسي» في إعداد مسودة الدستور. وقال إن الفرصة ما زالت متاحة امام المعارضة. واعلن «ليس لدينا اي اعتراض في أن تأتي المعارضة إلى الداخل وتشارك كمعارضة، او كمشاركة في الحكم، ثم تنتظر الانتخابات المقبلة لتخوضها». واكد «ان مسودة الدستور بعد أن تجاز من الشعب ستصدر في إطار قانون وستتاح للاحزاب ان تؤسس عملها».

وهنا نص الحديث:

● هل قدم السودان افكاراً معينة عن مشكلاته الداخلية اثناء مشاركتك في اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدوحة، وكيف كان رد الفعل؟

- السودان سيشارك في هذا المؤتمر بفعالية سواء من خلال الجلسة الافتتاحية، متحدثاً باسم المجموعة العربية، او كلمة السودان التي القيناها في المؤتمر وتعرضنا فيها لقضايا السودان وقضايا العالم الإسلامي وابرزنا فيها رؤيتنا الواضحة. واكدنا اننا ندعم تفعيل المنظمة (منظمة المؤتمر الإسلامي) وإعادة النظر في هيكلتها وتقديم الدعم اللازم من خلالها.

ووجدت قضايا السودان تفهماً من الدول المشاركة، وانعكس هذا التفهم في التوصيات والقرارات التي صدرت في البيان الختامي، ومن بينها توصيات وقرارات ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتهديد وحدته وهويته. كما قرر المؤتمر دعم السودان في إطار تصديه لعدد كبير من اللاجئين من دول الجوار وتنادي المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم له.

وهناك توصية اخرى ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للسودان وتنادي الدول المجاورة إلى أن تحل مشاكلها مع السودان عن طريق الحوار. وفي تقديرنا ان هذه التوصيات اتت من تفهم كامل للموقف السوداني. ونحن نقدر جداً تفهم اعضاء المنظمة لما يجري في السودان، خصوصاً ان اوضاعه الآن تشهد انفراجاً في كل المجالات خصوصاً الاقتصادية. واكد صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره أخيراً أن الاقتصاد السوداني بدأ يستعيد عافيته، وأنه يسير الآن في الاتجاه الصحيح. ومن هنا جمد الصندوق القرار الذي كان مطروحاً امامه والداعي إلى الانسحاب الاجباري للسودان (منه). واكد الصندوق في تقريره ان كل الدول الأعضاء في الصندوق تؤيد التقرير الذي أصدره المدير العام ويشير بأن الاقتصاد في عمومياته إلى تقدم في كل المجالات، وأنه حقق درجة من النمو تبلغ خمسة في المئة. كما ان هناك استقراراً في سعر صرف العملة السودانية، وانخفاضاً ملحوظاً للتضخم وزيادة في الانتاج، مما انعكس ايجاباً على مجمل الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

السودان يشهد ايضاً انفتاحاً سياسياً في علاقاته الخارجية، وتمثل هذا في علاقاته عموماً مع دول الجوار، خصوصاً مصر والثيوبيا، ومع اوروبا، خصوصاً بعدما زار الخرطوم اخيراً وزراء أوروبيون، ومع زيارة آخرين في الفترة المقبلة.

● موضوع الساعة في السودان الآن هو موضوع التعددية الحزبية فهل خطوات الحكومة السودانية في هذا الاتجاه هي نتيجة مراجعة لممارساتها خلال السنوات الماضية؟ والى ماذا تعزو هذا التوجه الجديد؟

- أولاً أي ثورة في مسيرتها لا بد من ان تراجع مسيرة العمل في مجالاته المختلفة سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي او علاقاتها الخارجية. وان تكون هناك مراجعة، لا غرابة في الأمر.

ولكن الذي أؤكده لك ان هذا التطور والانفراج في الساحة السودانية جزء من برنامج مستمر بدأته حكومة ثورة الانقاذ الوطني منذ وصولها الى السلطة. وبمجرد ان انتهت من اجراءات التأمين للنظام شرعت مباشرة بمؤتمرات الحوار في شأن كل قضايا السودان. وكان بين هذه القضايا الحوار على نظام الحكم والاقتصاد والسلام في الجنوب.

● لكنكم ستجيزون الدستور بمعزل عن القوى السياسية التي تعارض النظام الآن. وهناك مخاطر تهدد تنفيذ هذا الدستور في ظل غياب وفاق وطني؟

- أؤكد لك ان كثيراً من هذه الاجراءات الدستورية واجراءات الانفتاح يعود تأخيرها الى اننا كنا دائماً ننتظر هذه المعارضة الشمالية او الجنوبية حتى تأتي وتنضم الى المسيرة. ولعلك تذكر انه حتى بالنسبة الى حركة التمرد نحن اجّلنا اتفاق الخرطوم للسلام بعدما وقعنا الميثاق على امل ان يأتي (جون) قرنق وينضم الى الاتفاق قبل توقيعه. وانتظرنا عاماً كاملاً وحاورناه ولم يأت. فقمنا بتوقيع اتفاق الخرطوم للسلام. وبعد ذلك اجّلنا تأسيس الهياكل والوزارات ومجلس التنسيق اكثر من ستة اشهر في انتظار ان يقتنع قرنق ويدخل معنا في تنفيذ هذا الاتفاق، او ان يبدي اي ملاحظات لتعديلها. وعندما لم يحدث شيء قمنا بانفاذ تأسيس مجلس التنسيق وحكومات الولايات الجنوبية. نحن احرص ما نكون في ان تشارك المعارضة في الداخل والخارج في وثيقة الدستور، لكن القارئ للتطورات التي تجري في السودان يتأكد تماماً أن الحكومة حريصة جداً على مشاركة جميع ابناء السودان، بكل الوان طيفهم السياسي. الا انها حريصة في الوقت نفسه على الا تتوقف هذه المسيرة. فمثلاً حين صدر قرار العام الماضي لتشكيل اللجنة القومية للدستور راعينا في قيادتها وتركيبتها استقطاب المعارضة في الخارج والداخل، حتى تستطيع ان تشارك في مسودة الدستور. وتم تشكيل هذه اللجنة برئاسة رئيس القضاء السابق القاضي خلف الله الرشيد، وهو معروف بعلاقاته سواء بالمعارضة او الحكومة.

وتم تشكيل اللجنة الفنية برئاسة القاضي دفع الله الرضي نائب رئيس القضاء السابق، والمعروف ايضاً بعلاقاته، اذ كان محامياً يدافع عن الاتجاهات السياسية المختلفة وله علاقات معها. ولذلك حرصت الحكومة ان تضع هؤلاء على رأس اللجنة القومية للدستور حتى تتيح الفرصة لكل من يريد ان يشارك.

طبعاً في الداخل شاركت الوان الطيف السياسي المختلفة، شاركت مجموعة من الاتحاديين، ومجموعات من حزب الامة، وشاركت مجموعات من اليساريين وشاركت مجموعات من الاخوان المسلمين. كما شاركت في اللجنة القومية للدستور التي صاغت المسودة الوان الطيف السياسي في الداخل، وبعضهم كان في عضوية اللجنة.

نحن ايضاً اتحنا حرية واسعة لرئيس اللجنة القومية ورئيس اللجنة الفنية، اذ كان يمكنه السفر الى الخارج للقاء المعارضة واستيعاب رأيها. فاذا ارادت ان تشارك يمكن ان تشارك، واذا ارادت ان تبدي رأيها حتى يتم استيعابه يمكن ذلك. ونستطيع ان نقول ان هناك فئات كبيرة من عناصر المعارضة شاركت. ونستطيع ان نقول انها ارسلت بعض توصياتها وقراراتها بطريقة غير مباشرة لكن الشيء المعلن هو انها لم تشارك.

بعد ذلك اقدمنا على الخطوة التالية وهي عرض مسودة الدستور على المجلس الوطني (البرلمان) الذي يناقش بحرية هذه المسودة. وما زالت هناك ايضاً فرصة اخرى (امام المعارضة)، لأن المسودة بعد ان تخرج من المجلس الوطني (البرلمان) ستعرض في استفتاء على الشعب السوداني الذي له كل الحق في أن يغير او يبدل فيها او يجيزها او يرفضها.. وليس لدينا اي اعتراض في ان تأتي المعارضة الى الداخل وتشارك كمعارضة او كمشاركة في الحكم ثم تنتظر الانتخابات المقبلة لتنزل (تخوض الانتخابات).

● المعارضة تقول انه اذا كان هناك حرص حقيقي على مشاركتها وعلى التعددية فلماذا لا تصدر قرارات حكومية تعترف بالأحزاب ولماذا لا تلغي الحكومة أيضاً المراسيم التي تحول دون تشكيل الأحزاب؟

- نحن اردنا ان تصدر هذه القرارات من الشعب السوداني. ونحن الآن تقدمنا من الشعب السوداني بهذه المسودة التي مرت (عرضت) برئاسة الجمهورية التي وافقت عليها. والمسودة تتضمن حرية تأسيس الأحزاب والتعددية السياسية، نحن اردنا ان نستفتي الشعب السوداني. والموافقة عليها ضمانة بأن تكون هناك تعددية سياسية.

اذاً المعارضة تعرف خطط الحكومة وتوجهاتها وهي انها تريد ان تقترح على الشعب السوداني ان يؤمن على التعددية السياسية، وهذا ما نتوقع ان تخرج به وثيقة الدستور بعد عرضها على الاستفتاء. ولكن السؤال هو ما هي أهداف المعارضة؟ اذا كانت المعارضة تظن انها تريد ان تقتلع النظام، كما تقول، او ان تمحو النظام وان تأتي لتحل محله فهذه مرفوضة بالنسبة الى النظام. وما دامت هذه الشعارات المرفوعة على الاقل علناً من المعارضة، سيستمر النظام في مسيرته في المشاركة السياسية وكل من يأتي سيرحب به النظام. واذا كانت المعارضة تريد ان تأتي بعد ان تقر عملية التعددية السياسية فهي ماضية الآن والمسيرة مستمرة. واعتقد ان مسودة الدستور ستعرض وبعد ان تجاز من الشعب ستصدر في اطار قانون وستتاح للاحزاب ان تؤسس عملها.

● هل هناك سقف زمني محدد لاجازة مسودة الدستور؟

- المفترض ان تنتهي مسودة الدستور (تتم اجازتها) من المجلس الوطني في نيسان (ابريل) المقبل وقبل ٣٠ حزيران (يونيو). وهو الاحتفال بعيد الثورة التاسع (ذكرى الانقلاب) فستكون مسودة الدستور عرضت على الاستفتاء وتمت اجازتها من الشعب وتوضع في صيغتها النهائية للاحتفال بها في العيد التاسع لثورة الانقاذ الوطني.

● يتردد ان هناك وساطة مصرية وأخرى ليبية بين الحكومة السودانية والمعارضة فما صحة ذلك؟

- نحن على علم من قبل الاشقاء في مصر بأن لدى مصر محاولة (للوساطة). وهذه المحاولة تصب في اطار سعي مصر الى استقرار السودان وتأمين وحدته وامنه. وهذه المبادرة تشمل المعارضة الشمالية والجنوبية. وهناك اتصال بيننا وبين الاشقاء في مصر.

● وما الجديد في تطورات العلاقة الثنائية بين مصر والسودان وهل ستزور مصر قريباً؟ وهل سيقوم الرئيس البشير بزيارة للقاهرة أيضاً؟

- زيارة الرئيس (البشير) لمصر كانت مرتبطة فقط بأن ننتهي من الملفات المختلفة، ثم نعمل بعد ذلك على ترتيب زيارة الرئيس للقاهرة. ولذلك عكفنا في الفترة الماضية على الملفات التي تشغل بال القيادة في البلدين. واستناداً الى ما تم، استطيع ان اقول انه في مجال الملفات الثنائية تم انجاز العديد حيث تم استئناف الملاحة النهرية التي كانت متعطلة، والآن البواخر تمضي وتأتي بين أسوان وحلفا. وفي اطار التعاون التجاري زار وزير التجارة السوداني مصر حيث تم تجديد البروتوكول التجاري ثم بعد ذلك زار وفد اقتصادي مصري كبير السودان في اطار «معرض الخرطوم الدولي».

وفي اطار اللجنة المشتركة لمياه النيل عقدت هذه اللجنة اجتماعاً في الخرطوم برئاسة وزير الري المصري وكان هناك تطابق في وجهات نظر الوزيرين وتم تجديد اجتماعات هذه اللجنة.

وفي الاطار الامني زار الخرطوم وفد امني مصري وتمت لقاءات مع الاجهزة الامنية. ثم بعد ذلك حصلت زيارات ايضاً بين القاهرة والخرطوم. ونحن راضون عن التنسيق الذي بدأ في هذا المجال لعلاج المشكلات الامنية، وبقي ملفان اساسيان هما ملف قضية حلايب وملف المنشآت المصرية في السودان.

واعتقد باننا على شبه اتفاق بان قضية حلايب ستعالج في اطار تكاملي بين البلدين. ولعلك سمعت بالقرار الذي اصدره رئيس الجمهورية (السوداني) قبل يومين باعادة النظر في القرار الذي صدر في وقت سابق في شأن المنشآت المصرية في السودان. واعتقد بانه بهذا فإن الملفات قد تحركت كلها.

وساقوم بزيارة مصر الاثنين المقبل وسالتقي الاخ وزير الخارجية السيد عمرو موسى وسنناقش ايضاً هذه الملفات، واذا ما وجدنا ان الوقت مناسب سنقترح ايضاً ان يتم لقاء القمة (بين الرئيسين مبارك والبشير) وسنمضي قدماً في تهيئة الاجواء لذلك.

● في شأن العلاقات مع اميركا هل هناك جديد؟ وهل هناك حوار بين البلدين حالياً؟ وهل هناك مبادرة سودانية لتحسين العلاقات مع واشنطن؟

- نحن في وزارة الخارجية اعددنا خطة لتنشيط الحوار بيننا وبين الولايات المتحدة وعقد لقاءات تتناول القضايا التي كانت محل اهتمام البلدين وهي التي تسببت في تعثر العلاقات او توترها. وهنا يجب ان اضيف ان العلاقات الديبلوماسية بين الخرطوم وواشنطن غير مقطوعة. وهذه الحوارات يمكن ان تتم عبر القنوات الديبلوماسية واذا تأكدنا بانها تتطور سنقترح ان تتم في اطارات عليا ولقاءات بين المسؤولين. الاتصالات بين الخرطوم وواشنطن لم تنقطع.

● واثناء وجودك في الدوحة للمشاركة في المؤتمر الوزاري الاسلامي عقدت اجتماعاً مع ممثل الامين العام للامم المتحدة في المؤتمر السيد الاخضر الابراهيمي فهل هناك سعي حكومي سوداني الى تحسين العلاقات مع المنظمة الدولية؟

- نعم اجتمعت مع الاخ الاخضر الابراهيمي، وهو قبل ان يكون مساعداً للأمين العام للامم المتحدة هو مواطن عربي خبير في السياسة العربية والدولية باعتبار انه كان وزيراً للخارجية، وزار السودان مندوباً من الامين العام للامم المتحدة في فترة شهدت مشكلات بين الامم المتحدة والخرطوم حينما كانت هناك توصية لفرض حصار اقتصادي وأجرى اتصالات واطلع على الاوضاع. وما زال لدينا بعض القضايا معلقة مع المنظمة الدولية. وحرصنا اثناء اجتماعنا ان نضعه في صورة القضايا وان نطلب منه ان ينقل ذلك الى الامين العام للامم المتحدة.

● وهل طرحتم افكاراً معينة؟

- نعم طرحنا افكاراً عن كل القضايا ونتوقع ان تكون اساساً للحوار في المستقبل.

# وزير الخارجية التركي في القاهرة اليوم

□ القاهرة - محمد علام

■ يصل وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم الى القاهرة اليوم، في زيارة رسمية لمصر حاملاً رسالتين الى الرئيس حسني مبارك من الرئيس سليمان ديميريل ورئيس الحكومة مسعود يلماز تتعلقان بالعلاقات الثنائية وعدد من القضايا الاقليمية.

يذكر ان زيارة جيم الى القاهرة كانت مقررة قبل نهاية العام الماضي، الا انها تأجلت بسبب الردود العربية على المناورات المشتركة بين بلاده واسرائيل والولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أدلى بتصريح مساء أول من أمس قال فيه ان «هناك علامات استفهام كثيرة على السياسة التركية في الشرق الأوسط».

وذكرت مصادر مطلعة ان جيم وموسى سيبحثان في سبل دعم العلاقات الثنائية والعقبات التي تحول دون تطورها الى جانب البحث في سبل تحريك عملية السلام.

الى جانب ذلك سيناقش الوزيران سبل تحقيق الاستقرار والأمن في منطقتي المتوسط والشرق الأوسط ونتائج التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي سواء على صعيد العلاقات العربية - التركية أو على صعيد التوازنات في المنطقة. اضافة الى البحث في الوضع العراقي، خصوصاً الأزمة بين بغداد وواشنطن، وتحريك موضوع جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ونفت المصادر ان يكون مطروحاً في برنامج المحادثات موضوع انشاء «منظمة للأمن والتعاون في الشرق الأوسط»، أو ابرام اتفاق صداقة مصرية - تركية.

الى ذلك سيشارك جيم خلال زيارته في احتفال تقيمه السفارة التركية في القاهرة مساء غد بعيد النيروز في حضور سفراء الدول الناطقة بالتركية في مصر: قازاخستان وأوزبكستان وانربيجان.

## مصر: منظمة حقوقية تطالب بعدم التسرع في اصدار القوانين

□ القاهرة - «الحياة»

■ حذرت منظمة حقوقية مصرية من مخاطر ما اسمته «ظاهرة التسرع في اصدار القوانين»، ودعت الى التأني في صياغة التشريعات التي بلغ عدد المخالف فيها للدستور ٤١٤ نصاً.

وكانت «جماعة تنمية الديموقراطية» عقدت ندوة مساء أول من امس عن «دستورية القوانين في مصر»، اصدرت في نهايتها توصيات دعت فيها مجلس الشعب المصري الى «عدم الاسراع في أصدار القوانين ودعم اللجان المختصة بمستشارين مهمتهم التأكد من مطابقة التشريعات للدستور وعدم تعارضها مع قوانين اخرى صدرت في فترات سابقة لانهاء ظاهرة عدم دستورية التشريعات وما تثيره من ارتباكات».

## القاهرة: تأجيل الدعوى ضد نتانياهو

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت محكمة استئناف القاهرة أمس تأجيل الدعوى التي اقامها أحد المحامين ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الى جلسة تعقد في ١٠ أيار (مايو) المقبل، حتى يقوم المحامي باعلان نتانياهو عن طريق السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وكان المحامي مصطفى عشوب طالب في الدعوى بتعويض قدره ١٠ بلايين دولار بسبب قيام فتاة اسرائيلية بطبع ملصقات مسيئة للاسلام وتوزيعها. وكان المحامي حصل على موافقة شيخ الأزهر الدكتور محمد طنطاوي في جلسة سابقة التدخل في الدعوى بصفته قائماً على أمور المسلمين.

## أمانة عامة للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية

□ القاهرة - «الحياة»

■ اتفقت احزاب ناصرية عربية على تشكيل امانة دائمة للتنسيق في ما بينها، يكون مقرها القاهرة تعمل على توحيد المواقف السياسية في القضايا الاقليمية والدولية.

وكانت احزاب من مصر ولبنان واليمن والسودان وموريتانيا وسورية اعلنت في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي تأسيس اللجنة القومية للتنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية واختارت الامين العام لـ «الناصري» المصري ضياء الدين داود رئيساً لها.

وقال قيادي حزبي لـ «الحياة» ان اجتماعاً عقد لمندوبي هذه الاحزاب مساء اول من امس في مقر الحزب الناصري في القاهرة اسفر عن اتفاقها على اصدار بيان موحد يعبر عن مواقفها من القضايا القومية، وعقد لقاء سنوي يبحث في تطورات الاوضاع الاقليمية والعالمية.

واكد المصدر ان اعلان تأسيس الامانة لا يعني الاتفاق على توحيد الاحزاب الناصرية اذ جرى الاتفاق على استقلالية كل حزب في هياكله وقياداته وقراراته، ولفت الى ان «الامانة تهدف الى تنسيق المواقف وليس الاندماج بين المشاركين فيها».

## "الاتحاد الإسلامي" الصومالي يستولي على مدينة الواق

■ مقديشو - أ ف ب - استولت قوات «الاتحاد الإسلامي» على مدينة الواق بعد يومين من المعارك الضارية مع فصيل صومالي آخر. واكد زعيم «الجبهة الوطنية الصومالية» الجنرال عمر حجي محمد أن «الجبهة» فقدت السيطرة على المدينة التي احتلتها قوات «الاتحاد».

وافادت انباء من منطقة القتال أن ٢٣ شخصاً لقوا حتفهم اثناء هذه المعارك، إلا أن الناطق باسم «الاتحاد» في نيروبي قال إن قواته قتلت ١٣ عنصراً من ميليشيا «الجبهة الوطنية الصومالية». واوضح الناطق ان احد قادة «الاتحاد» الرئيسيين لقي حتفه في هذه المعارك. وأشار الجنرال محمد إلى أن «الجبهة» تحشد قواتها لشن هجوم مضاد.

### اتصالات من النيجيريين لتأمين مصالح اللبنانيين

# كباح يوفد نائبه الى سييراليون لادارة شؤون البلاد موقتاً

□ لندن - جعفر الأحمر

■ اخذ الهدوء يخيم على العاصمة السييراليونية فريتاون، بينما لا يزال الغموض يسيطر على المدن الرئيسية الأخرى، لا سيما بو التي تشهد اشتباكات متقطعة. وفي حين تمت تسمية اعضاء اللجنة الخاصة لتنظيم عودة اللبنانيين إلى سييراليون، علم ان الرئيس أحمد تيجان كباح الموجود في كوناكري، ارسل نائبه الدكتور جو دانبي وبعض مساعديه إلى فريتاون وكلفه إدارة شؤون البلاد وتحضير الأجواء لعودة الرئيس كباح.

وكشفت مصادر الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم، اسماء اعضاء «لجنة العودة» وهم من خارج سييراليون: احمد ناصر ونجيب زهر وجميل سعيد (الرئيس العالمي الفخري للجامعة)، وعلي سعادة وعبدالإله ناصر وعارف حلاوي. ومن داخل سييراليون: حسين جواد وعادل الملا وأنيب حويك وزهير قدسي وسمير حسنية والدكتور محمد بنصور. وذكر السيد ناصر ان اللجنة ستنسق عملها مع وزارتي المغتربين والخارجية.

وفي فريتاون، افاد الحاج حسين جواد، المكلف إدارة شؤون اللبنانيين في سييراليون، ان القوات الغرب افريقية، بقيادة نيجيريا، نجحت في وقف التعديات والسرقات التي تعرضت لها العاصمة، خصوصاً بيوت اللبنانيين ومكاتبهم ومحلاتهم.

وذكر «ان اتصالات لبنانية مع الحكومة النيجيرية أسفرت عن إصدار تعليمات إلى القوات النيجيرية في فريتاون للمحافظة على أمن اللبنانيين وممتلكاتهم».

واكد ان اتصالات جرت مع الرئيس المنتخب تيجان كباح في كوناكري لبذل جهوده للحفاظ على اللبنانيين في مدينة بو، خصوصاً أن له سلطة (رسمية) على الصيادين (الكاماجورا).

واعرب جواد عن «شكر الجالية اللبنانية دول غرب افريقيا، لاسيما الحكومة النيجيرية، لجهودهم في إعادة الاستقرار إلى سييراليون ووقف التعديات على اللبنانيين».

يذكر ان السفير اللبناني في سييراليون محمد ديب كان غادر فريتاون بعد الانقلاب العسكري، بعدما امّن سفر اللبنانيين الذين لجأوا إلى السفارة اللبنانية في فريتاون اثر تدهور الأوضاع الأمنية. وكان ديب غادر إلى بيروت مع قرار سحب كل الدول سفراءها من فريتاون احتجاجاً على الانقلاب العسكري، في خطوة وُصفت بانها للتعبير عن عدم الاعتراف بالنظام الجديد.

وفي مدينة بو لا يزال الوضع غامضاً، إذ يتناوب السيطرة على المدينة المسلحون الموالون للانقلابيين والصيادون (الكاماجورا). وذكرت المصادر إلى «الحياة» ان القتال هناك يدور بين كر وفر، من دون أن يسيطر طرف على المدينة.

يذكر ان اللبنانيين الباقين في بو، الذين يقدر عددهم بـ ٥٠ شخصاً، تجمعوا في بيتين، إلا ان الاتصال معهم انقطع منذ ٥ أيام.

وكانت مجموعة من ٤٣ لبنانياً وصلت السبت إلى منروفيا، تلتها مجموعة من ٨ أشخاص وصلت أول من أمس، هرباً من مدينة كنما (٥٠ ميلاً عن الحدود الليبيرية)، وكانت المجموعتان وصلت إلى داخل الحدود الليبيرية سيراً على الأقدام، قامت بعدها طائرتا هليكوبتر، استاجرهما لبنانيون، بنقلهم إلى منروفيا.

وتؤكد المصادر ان حوالى مئة لبناني ما زالوا في كنما انقطع الاتصال معهم ولا يعرف مصيرهم. ويقول اللاجئون من هذه المدينة إنه لا خسائر في الأرواح بين اللبنانيين، إلا أن بيوتهم ومكاتبهم ومحلاتهم تعرضت للنهب والسرقة.

كما وصلت الاثنين مجموعة من ٥٨ لبنانياً إلى كوناكري هرباً من مدينة صقدو الغنية بالألماس.

#### توقيف عسكريين فارين

إلى ذلك (أ ف ب)، أعلنت اذاعة سييراليون أمس أن خمسة مسؤولين في المجموعة العسكرية التي طردت من فريتاون نهاية الأسبوع الماضي أوقفوا خلال الأسبوع الجاري، بينهم ثلاثة تم اعتراضهم على الحدود الغينية.

وأوضحت الاذاعة ان رئيس أركان الجيش الكولونيل صموئيل وليامز ووزير العمل السابق في المجموعة الحاكمة الكولونيل سابا كامارا وضابط ثالث هو اللفتنانت باندا، اوقفوا في مدينة باميلاب الحدودية الثلثاء وهم معتقلون حالياً في غينيا بانتظار إعادتهم إلى فريتاون.

وأضافت الاذاعة انه تم أيضاً اعتقال ضابطين آخرين هما الكولونيل المتقاعد ماكس كانغا والكومندان حميد بانغورا في فريتاون.

من جهة اخرى أعلنت اذاعة سييراليون الوطنية امس ان صيادين في كوناكريدي، على بعد اربعين كيلومتراً شمال فريتاون، عثروا على جثث ١٤٠ شخصاً قضوا في حادث غرق سفينة في المحيط الاطلسي، في حين اعتبر باقي الركاب المائتين مفقوداً.

ووقع الحادث قبل خمسة ايام، إلا ان الفوضى التي تسود غرب سيراليون، بعد اطاحة المجموعة العسكرية الحاكمة في فريتاون، حالت دون بث النبأ قبل الآن.

### فتح تحقيق جديد مع أربكان بتهمة إهانة المحكمة الدستورية

# ديميريل في باريس لتوقيع وثيقة "فرنسا - تركيا ٢٠٠٠"

□ باريس - أرليت خوري

■ التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك نظيره التركي سليمان ديميريل في قصر الاليزيه أمس وأجرى معه محادثات استغرقت ساعة و٤٥ دقيقة تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين والتي سيوقعان اليوم الجمعة خطة عمل مشتركة سميت وثيقة «فرنسا - تركيا ٢٠٠٠»، وعلى الخطوات المتعلقة بانضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي.

وكان شيراك استقبل ديميريل لدى وصوله الى مطار اورلي في زيارة دولة هي الاولى التي يقوم بها رئيس تركيا الى فرنسا منذ سنة ١٩٦٧. ولم يدل ديميريل باي تصريح في اعقاب لقائه مع شيراك، فيما ذكرت الناطقة باسم القصر الرئاسي الفرنسي كاترين كولونا ان شيراك والرئيس التركي تطرقا الى عدد من القضايا الدولية، خصوصاً منها أزمتي العراق والشرق الاوسط رافضة الدخول في التفاصيل ومكتفية بالقول ان هاتين الأزمتين ستكونان موضع مباحثات لاحقة بين الرئيسين، وانهما ربما تطرقا اليهما على انفراد في السيارة التي نقلتهما من المطار الى الاليزيه.

وأكدت أن موضوع البحث الأساسي الذي تم تناوله في الاليزيه كان العلاقات بين تركيا وأوروبا، وان ديميريل ابلغ شيراك بمخاوف بلاده ازاء أوروبا، كما عرض له وجهة نظره حول الموضوع، مشيراً الى ان تركيا تتطلع الى اوروبا والى بناء اوروبي ديمقراطي وموحد، وان بلاده دافعت دائماً عن القيم الاوروبية، إذ أنه لا يعتبر ان اوروبا مجرد منطقة جغرافية وإنما مجموعة من المفاهيم والقيم.

واضافت كولونا ان ديميريل استعرض أيضاً ما شعرت به تركيا عقب اجتماع المجلس الاوروبي الاخير في لوكسمبورغ، وانطباعها السلبي عما ادى اليه هذا الاجتماع، وانه اكد تكراراً رغبة تركيا بالانضمام الى اوروبا.

ونقلت عن شيراك أن إجتماع لوكسمبورغ حدد لتركيا استراتيجية لإنضمامها الى اوروبا وانها تعامل بالطريقة نفسها التي تعامل بها الدول الاخرى المرشحة لعضوية الاتحاد الاوروبي. واعاد التذكير بالحيثيات التي حملت فرنسا على اقتراح عقد مؤتمر اوروبي، حدد له موعد ١٢ آذار (مارس) في لندن، ينبغي ان تحضره تركيا وتشارك فيه بنشاط.

وذكرت ان ديميريل تطرق من جهة اخرى الى علاقات بلاده مع اليونان والأزمة القبرصية، مشيراً إلى أن هذه العلاقات قديمة ومعقدة وان شيراك عبر عن موقف فرنسا الداعي دوماً الى حل النزاعات بالطرق السلمية كما عبر عن أمله في تحسن العلاقات التركية - اليونانية.

وعن خطة العمل الفرنسية - التركية التي ستوقع بين الرئيسين، قالت كولونا انها تحدد اطار الشراكة بين البلدين وتؤسس لتطويرها.

#### أربكان

في انقرة (أ ف ب، رويترز) أعلن ممثلو الادعاء التركي أمس الخميس انهم يحققون في اتهامات جديدة موجهة الى نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) المحظور باهانة المحكمة الدستورية. ونقلت وكالة «رويترز» عن ممثل الادعاء بكر سلجوق: «نحن في صدد تقييم شكاوى وردت الينا من مواطنين في انحاء تركيا في شأن تصريحات أدلى بها (اربكان) تمس المحكمة الدستورية».

وكانت هذه المحكمة امرت في كانون الثاني (يناير) الماضي بحظر حزب الرفاه بتهمة القيام بانشطة مناهضة للعلمانية، وحظرت على عدد من زعمائه، بضمنهم اربكان، ممارسة السياسة مدة خمس سنوات. وسيفقد اربكان، وهو رئيس وزراء سابق، حصانته البرلمانية فور سريان الحكم بنشره في الجريدة الرسمية في غضون الايام القليلة المقبلة. وسيحال بعدها الى اجهزة الادعاء للتحقيق معه في عدة اتهامات موجهة اليه بينها التحريض.

وذكرت صحيفة «جمهوريت» اليسارية العلمانية ان التهمة الاخيرة الموجهة الى اربكان تتعلق بتصريحات وصف فيها حظر حزبه بانه «جريمة قتل قانونية».

# الهند: نصف مليون يصوتون ثانية

■ نيودلهي - ا ف ب - أكدت اللجنة الانتخابية المستقلة في الهند ان اكثر من نصف مليون هندي ادلوا باصواتهم مرة اخرى امس الخميس بعد الغاء نتائج الانتخابات الاشتراعية في اكثر من ألف مكتب انتخابي بسبب اعمال عنف وعمليات غش. وبدأت الهند الاثنين الماضي انتخاباتها الثانية في اقل من عامين.

وتخللت عمليات الاقتراع التي ستستمر في ٢٢ و٢٨ الشهر الجاري والسابع من آذار (مارس) المقبل، اعمال عنف خصوصاً في بيهار (شمال شرقي) اسفرت عن مقتل حوالى ٣٠ شخصاً.

وعاد الناخبون امس مرة ثانية للاقتراع في بيهار واوتار برادش (شمال) وكرنتاكا (جنوب) ومانيبور (شمال شرق) وراجستان (شمال غرب). وستنظم انتخابات جديدة اليوم الجمعة في مناطق اخرى.

ورغم العملية الانتخابية التي جرت تحت مراقبة امنية مشددة، وقعت الاثنين عدة هجمات على مكاتب الاقتراع ونهبت الصناديق ومورست عمليات ترهيب ضد الناخبين.



طفلان يعرضان في نيودلهي امس حلي وادوات عليها صور عائلة غاندي في مناسبة الانتخابات (ا ف ب)

### حيث الازدهار الاقتصادي وفرص العمل

# حركة نزوح الى الغرب الأميركي

■ لوس انجليس - أ ف ب - مع عودة الازدهار الاقتصادي اليها، عادت كاليفورنيا تجذب عدداً متزايداً من الاميركيين الذين بدأوا مجدداً بسلوك طريق الغرب متناسين الاضطرابات العنصرية والهزات الارضية الاخيرة.

وللمرة الاولى منذ سنوات عدة، فاق عدد الاميركيين الذين انتقلوا للعيش في كاليفورنيا بين تموز (يوليو) ١٩٩٦ وتموز (يوليو) ١٩٩٧ عدد الذين غادروها حسب الاحصاءات التي نشرتها ادارة المالية في الولاية.

ويبقى الرصيد الايجابي هذا ضعيفاً نسبياً ولكنه مهم، اذ ان اكثر من ٢٠٠ الف شخص غادروا كاليفورنيا ١٩٩٦ بينما ادى الركود الاقتصادي الذي عرفته الولاية في مطلع التسعينات، وهو الاسوأ منذ الثلاثينات، الى هجرة ١,٢٥ مليون شخص بين ١٩٩٢ و١٩٩٦.

ويتفق الخبراء على القول ان النهوض الاقتصادي يقف وراء هذه الظاهرة الجديدة. ففي عام ١٩٩٦ تخطى الناتج القومي للولاية وللمرة الاولى المئة بليون دولار وهي عتبة لم تتجاوزها كل الولايات الاميركية مجتمعة الا اعتباراً من عام ١٩٧٠.

وللشهر الـ ٢٦ على التوالي سجلت نسبة قياسية في التوظيف في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مع استحداث ٤٠٦٠٠ وظيفة. وتدنت نسبة البطالة من ٦,٨ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ الى ٦ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ وهي نسبة تبقى مع ذلك اعلى من المتوسط العام في الولايات المتحدة وهو: ٤,٧ في المئة سجل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولا يكف حاكم الولاية بيت ويلسون عن الاشادة بمزايا «اقتصاد مزدهر» واعلن الاسبوع الماضي ان الاستثمارات الاجنبية في كاليفورنيا ازدادت بنسبة ٣,٢ في المئة بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.(آخر الاحصاءات المتوفرة) لتصل الى ٩٥,٩ بليون دولار.

اما جمعية مكاتب العقارات في كاليفورنيا فتصف هذه الولاية بأنها «افضل ما في الكون»، واعلنت الاسبوع الماضي ان بيع المنازل السكنية ازداد ٩,٩ في المئة في ١٩٩٧، ثلاث مرات اكثر من المعدل القومي (٣,١ في المئة).

وبالاجمال، توجد في كاليفورنيا حاليا نحو ٧٧٠ الف وظيفة اكثر مما كان عليه الوضع قبل الركود الاقتصادي في تموز (يوليو) ١٩٩٠. واصبح اقتصاد هذه الولاية اكثر تنوعا ولم يعد يتمحور بشكل اساسي حول صناعة الطيران ويرتكز اكثر على الشركات الصغيرة. واصبحت الالكترونيات الصناعة الاولى المحلية امام الزراعة.

ولم تعد هوليوود مصنعا للاحلام فقط اذ اعتبر مجلس التنمية الاقتصادية في لوس انجليس ان صناعة اللهو والانشراح بمعناها الواسع (سينما وتلفزيون وحدائق والعاب معلوماتية وما الى هنالك) تؤمن في لوس انجليس ٢٦٢ الف وظيفة، اي بزيادة ٨٣ في المئة خلال سبعة اعوام.

وجاء في بعض التقديرات ان الحجم السنوي لصناعة الترفيه قد يصل في العام ٢٠٠٠ الى اربعين بليون دولار. ويعتبر خبراء جامعة كاليفورنيا في لوس انجليس ان نموها خلال السنوات العشر المقبلة سيؤمن وظائف لسكان الولاية اكثر من صناعتي الفضاء والالكترونيات معا.

ويعتقد الاخصائيون ان نسبة البطالة في الولاية ستكون ادنى من المتوسط القومي في العام الفين وان ٢٠٠ الف شخص سينتقلون للاقامة فيها خلال العام نفسه. ولأن الولاية تجذب الاجانب ايضاً، تتوقع دراسة لمكتب الاحصاء المدني ان يزداد عدد سكان كاليفورنيا ٥٦ في المئة حتى عام ٢٠٢٥ ليصبح آنذاك ٤٩,٣ مليون نسمة.

### سقوط قاذفة "بي وان" في كنتاكي

■ واشنطن - رويترز - اعلن سلاح الجو الاميركي ان احدى قاذفاته من طراز «بي - وان» سقطت على بعد ٨٠ كيلومتراً شمال غربي فورت كامبل بولاية كنتاكي اول من امس الاربعاء وشوهدت مظلتان عندما سقطت الطائرة.

وقال ستيفن ليفانغ الناطق باسم القوات الجوية في وزارة الدفاع ان القاذفة ذات المحركات الاربع التي تحمل عادة طاقماً من اربعة افراد كانت تتمركز في قاعدة ديس الجوية بولاية تكساس.

واضاف الناطق: «جاء في التقارير الاولية ان الشرطة المحلية ابلغت عن هبوط اثنين بالمظلات. ولكن ليس لدينا شيئاً مؤكداً الآن».

وصنعت هذه الطائرات خلال الحرب الباردة لمهاجمة الاتحاد السوفياتي بقنابل نووية ولم تستخدم على الاطلاق في القتال. وهذا هو ثاني حادث سقوط طائرة من هذا النوع في خمسة اشهر في الولايات المتحدة اذ سقطت طائرة مماثلة في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في مونتانا وقتل افراد طاقمها الاربعة.





## حول العالم

### تأييد فرنسي متزايد لحكم ذاتي في كورسيكا وتمسك كورسيكي بالبقاء تحت جناح فرنسا!

● باريس - أ ب - أظهر استطلاع للرأي العام في فرنسا تأييداً متزايداً لفكرة حكم ذاتي في جزيرة كورسيكا يقابله تمسك غالبية الكورسيكيين بالبقاء تحت جناح الدولة الفرنسية والاحتفاظ بامتيازات.

وفي الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «بي في اي» المرموقة لحساب مجلة «باري ماتش» ونشر أمس الخميس أبدى أكثر من ثلث الفرنسيين تأييداً لاستقلالية كورسيكا، فيما أيدت غالبية (٥٥ في المئة) في استفتاء في الجزيرة حول الموضوع.

لكن الاستطلاع نفسه أظهر أن ٨٠ في المئة من الكورسيكيين سيصوتون ضد الاستقلال في مثل هذا الاستفتاء.

ويأتي الجدل في هذا الشأن عشية اغتيال المفوض السامي الفرنسي في الجزيرة كود اريتياك في ظل ارتفاع نبرة الانفصاليين الكورسيكيين الذين يقودون حملة ارهاب ضد باريس منذ ٢٣ عاماً، مطالبين بمزيد من الاستقلالية في مجالات ثقافية وتربوية.

### سياسي ياباني فضل الانتحار على الفضيحة



● طوكيو - رويترز - أعلنت مصادر الشرطة والحزب الحاكم في اليابان ان أحد السياسيين انتحر شنقاً في حجرته في أحد فنادق طوكيو أمس الخميس، بينما كان ينتظر صدور أمر باعتقاله في فضيحة مالية.

وكان من المنتظر ان يصدر الادعاء أمراً باعتقال شوكي اراي عضو البرلمان عن الحزب الديموقراطي الحر الحاكم وسط توقعات برفع الحصانة عنه.

وكانت شبكة «ان ايتش كي» الاذاعية بثت في وقت سابق ان اراي قفز منتحراً من نافذة أحد فنادق طوكيو. ويعتبر اراي أول ضحية سياسية في فضيحة فساد ما زالت تفاصيلها تتكشف شملت قطاع المصارف والسماسرة ووزارة المال.

وتعرض السياسي الياباني الذي كان موظفاً كبيراً سابقاً في وزارة المال لضغوط عنيفة منذ ان فتش الادعاء مكتبه ومنزله أول من أمس.

واتهم اراي بالسعي إلى الحصول على ضمانات لتحقيق مكاسب من حساب يملكه في شركة «نيكو سيكيوريتيز» للسمسرة.

وتتضمن هذه الضمانات صفقات خاصة ذات ربح مضمون او تعويضات عن خسائر محتملة، الأمر الذي يجرمه القانون الياباني.

### ايميلدا ماركوس تستأنف حكماً بالسجن صدر بحقها

● مانيلا - أ ف ب - استأنفت ايميلدا ماركوس أرملة الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس الحكم الذي صدر بحقها بالسجن ١٢ عاماً بعد ادانتها بالفساد، مؤكدة ان هذا الحكم هو «انتقام سياسي».

واكدت ايميلدا ماركوس (٦٨ عاماً) العضو في البرلمان والمرشحة للانتخابات الرئاسية في ايار (مايو) المقبل أن القاضي الذي أصدر الحكم في ١٩٩٣ واكدته الشهر الماضي المحكمة العليا «يريد الثأر من عائلة ماركوس».

وجاء في الطلب الذي قدمته أول من أمس الأربعاء أن «التحدي الذي يواجهه المنتصرون بعد تغيير سياسي هو فرض احترام العدالة والموضوعية»، في اشارة إلى الثورة السلمية التي اطاحت زوجها في ١٩٨٦ بعد ان تولى زمام الحكم في البلاد بقبضة من حديد طوال عقدين.

وكانت ماركوس دينت في ١٩٩٣ بالفساد بسبب تورطها في عملية غش عقارية. وكان الحكم الأول الذي صدر بحقها يقضي بعقوبة بالسجن ٢٣ عاماً، لكن المحكمة العليا لم تؤكد سوى السجن ١٢ عاماً، إذ لم تأخذ في الاعتبار إلا واحدة من قضيتين.

يذكر ان ماركوس توفي في المنفى في هاواي عام ١٩٨٩.

### مسلحون مناهضون للرئيس الجورجي يخطفون مراقبين من الأمم المتحدة

● موسكو - «الحياة» - اختطفت مجموعة مسلحة صباح أمس الخميس ثلاثة من مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، وقامت قوات الأمن بتطويق موقع لجأ إليه الخاطفون وبدأت مفاوضات معهم.

وكانت المجموعة المؤلفة من حوالى ٢٠ شخصاً هاجمت مقر بعثة المراقبين العسكريين في سوخومي على البحر الأسود واطلقت النيران ثم انسحبت في سيارة «جيب» تابعة للمنظمة الدولية وعدد من السيارات الأخرى مختطفة ثلاثة مراقبين وسائقاً محلياً.

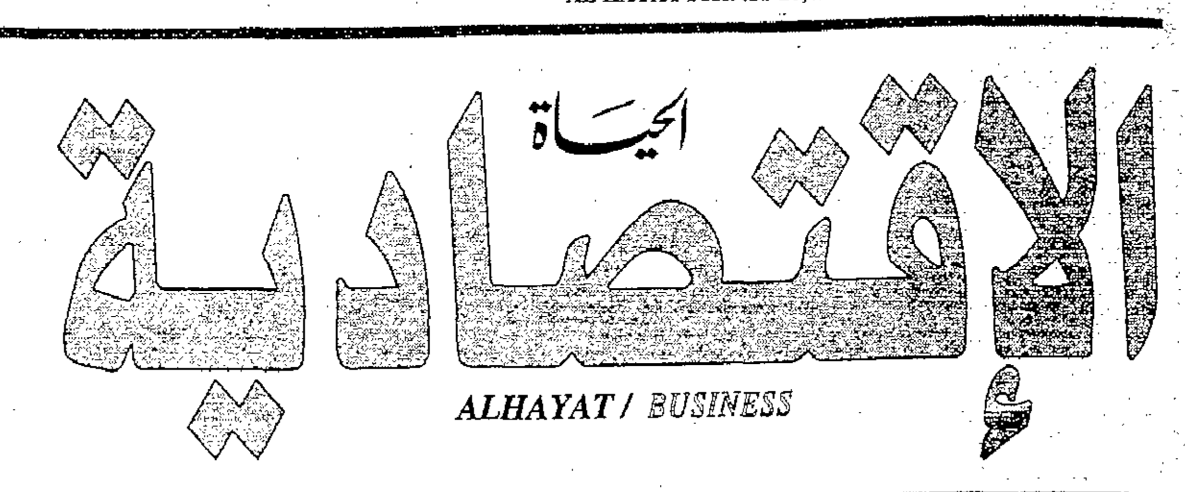
وقاد وزير الداخلية الجورجي كاخا تارغامادزه عملية تعقب أدت إلى محاصرة المختطفين في منطقة زغديدي وطوق المنزل الذي لجأوا إليه بالمدرعات وبدأت مفاوضات معهم لتأمين سلامة المراقبين الدوليين والافراج عنهم. وأكد تارغامادزه ان لعملية الاختطاف صلة بمحاولة اغتيال الرئيس إدوارد شيفاردنادزه الأخيرة. وذكر ان القائمين بالعمليتين ينتمون إلى تنظيمات شكلها أنصار الرئيس الراحل زفياد غساخورديا الذي أطاحه انقلاب في تبليسي.

### توزيع مواد غذائية على ضحايا الزلزال في أفغانستان



● روما - أ ف ب - أعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ومقره روما انه وزع عشرة اطنان من المواد الغذائية والمساعدات الأخرى على ضحايا الزلزال الذي ضرب منطقة روستاك (شمال افغانستان).

وأوضح البرنامج في بيان ان قافلة من ست شاحنات نقلت أول من أمس الأربعاء مساعدات الى هذه المنطقة التي ضربها زلزال في الرابع من شباط (فبراير) الماضي. واضاف انها القافلة الثانية التي ترسل الى منطقة روستاك، موضحاً ان ما مجموعه ٥٠ طناً من المواد الغذائية والمساعدات قد وزعت على سكان هذه المنطقة.






## "دبي الوطني" يربح ١٠٥ ملايين دولار عام ٩٧

اعلن «بنك دبي الوطني» ارتفاع أرباحه الصافية الى ٣٨٤ مليون درهم (١٠٥ ملايين دولار) عام ١٩٩٧، ووافقت جمعيته العمومية على رصد توزيعات نقدية بنسبة ٤٠ في المئة من الأرباح وهي نسبة التوزيعات نفسها عن عام ١٩٩٦.

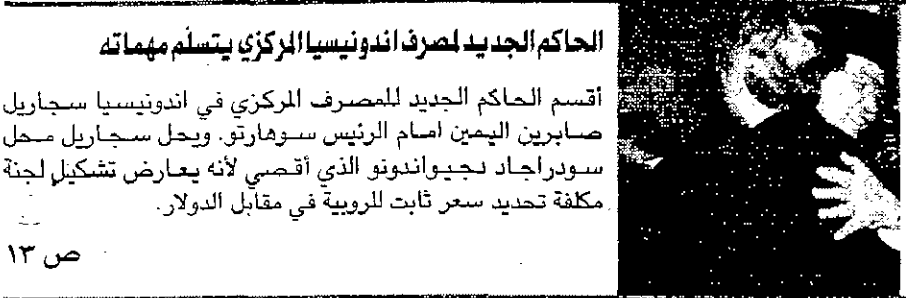
ص ١٠



## القاهرة تترقب انعكاسات الأزمة العراقية على العمالة

تترقب مصر بحذر تطورات الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة بسبب الانعكاسات على العمالة المصرية المهاجرة، خصوصاً أن حوالى ٢.٢ مليون مصري يعملون في الدول العربية، ويؤمنون نحو ٧ بلايين دولار للاقتصاد المصري.

ص ١٢



## الحاكم الجديد لمصرف اندونيسيا المركزي يتسلم مهماته

اقسم الحاكم الجديد للمصرف المركزي في اندونيسيا سجاريل صابرين اليمين امام الرئيس سوهارتو. ويحل سجاريل محل سودراجاد دجيواندونو الذي أقصي لأنه يعارض تشكيل لجنة مكلفة تحديد سعر ثابت للروبية في مقابل الدولار.

ص ١٣

**الاحتياط** (بليون برميل)

المكسيك (٤٨٫٨) - الولايات المتحدة (٢٩٫٨) - اسيا والمحيط الهادئ (٤٢٫٤) - افريقيا (٦٧٫٥) - جنوب ووسط اميركا (٧٩٫٢) - الامارات (٩٧٫٨) - الكويت (٩٦٫٥) - السعودية (٢٦١٫٥) - العراق (١١٢٫٠)

الاحتياط العام سنة ١٩٩٦ = ١٠٣٦٫٩ ب.ب

**الانتاج** ١٩٩٦

الولايات المتحدة (١١٫٤٪) - اسيا والمحيط الهادئ (١٠٫٨٪) - المكسيك (٩٫٤٪) - جنوب ووسط اميركا (٩٫٢٪) - اوروبا (٩٫٨٪) - الاتحاد السوفياتي (سابقا) (١٠٫٥٪) - افريقيا (١٠٫٧٪) - الامارات (٣٫٥٪) - الكويت (٣٫٢٪) - السعودية (١٢٫٨٪) - العراق (٠٫٨٪) - ايران (٥٫٥٪)

٦٩٫٧ م.ب.ي

# اسعار النفط تقترب من ١٥ دولارا للبرميل والاسواق تترقب نتائج الازمة العراقية والموقف السعودي

□ لندن - «الحياة»

■ اقترب سعر خام برنت امس من حدود ١٥ دولارا للبرميل بعد ٢٤ ساعة من اعراب السعودية عن قلقها من انخفاض مستوى الاسعار، ووسط ترقب لنتائج الازمة العراقية.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي قال اول من امس «اذا استمر عدم التوازن في السوق سترحب (السعودية) باي جهود يجري التشاور في شأنها في اطار اوبك لاعادة الاستقرار الى سوق النفط».

وتوقع السماسرة في سوق لندن ان تراوح الاسعار في الفترة القريبة جدا بين ١٤٫٨٠ و١٥٫٢ دولار وسط اشارات تفيد بامكانات مراجعة سقف انتاج «اوبك» وحصص الدول الاعضاء. ونسب الى عدد من المحللين لسوق النفط ان سعر البرميل سيراوح السنة الجارية بين ١٤ دولارا و١٨ دولارا.

ويمكن تفسير انخفاض الاسعار الى ادنى مستوياتها منذ اربعة اعوام باربعة اسباب رئيسية هي «الازمة الاسيوية، والطقس في الجزء الشمالي من الكرة الارضية، وازمة العراق، والمشاريع النفطية الجديدة».

وذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» في تحقيق مطول عن اسعار النفط ومستقبلها ان الاسعار ارتفعت في الاسبوعين اللذين سبقا حرب الخليج الثانية التي بدأت في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وازداد سعر البرميل الواحد ثمانية دولارات وبلغ ٣٢ دولاراً.

وقبل بدء تلك الحرب بستة اشهر كان سعر البرميل ١٦ دولاراً فقط. لكن الوضع الراهن (سعر البرميل حالياً) يختلف على نحو درامي عن الوضع الذي ساد عام ١٩٩١.

وتراجع سعر برميل مزيج برنت، الذي يتم انتاجه من بحر الشمال ويستخدم كمقياس دولي لسعر النفط الى ادنى ما بلغه منذ نحو اربعة اعوام اي الى ١٤٫٢٢ دولار للبرميل الواحد، مما يعني ان السعر تدنى بنسبة الثلث منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واضافت الصحيفة، ان الاسعار تتراجع حالياً على نحو كبير ملحوظ بحيث بات عدد كبير من المعنيين يعتقد ان الازمة العراقية قد تزيد سعر البرميل بين دولار ودولارين فقط على نحو موقت فقط.

ويخشى البعض من ان القعر الذي سيصل اليه تراجع الاسعار لم يظهر بعد.

وبناء على هذا كله يتساءل المراقبون عما حدث وعن مدى التبدل في الاسواق الدولية.

وكان التراجع الحالي في الاسعار بدأ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اتخذت منظمة «اوبك» قرار رفع سقف الانتاج بنسبة عشرة في المئة وتزامن ذلك مع اتضاح الابعاد الحقيقية للازمة المالية الآسيوية.

وقال مدير مؤسسة اكسفورد لدراسات الطاقة روبيرت مابرو: «لم تكن اوبك مسؤولة عن انهيار السوق بل تقع المسؤولية على السوق نفسها. وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انتج العالم ثلاثة ملايين برميل في اليوم اكثر مما انتج في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦».

### ٤ اسباب

واذا تم استثناء قرار «اوبك»، يتضح ان ثمة اربعة أسباب قصيرة المدى لتراجع أسعار النفط السنة الجارية وهي كالآتي:

١ - آسيا: توقف عدد كبير من معامل التكرير الآسيوية عن شراء النفط المسعّر بالدولار الاميركي في الربع الاخير من عام ١٩٩٧ بسبب التراجع الحاد في قيمة العملات الآسيوية واستعداداً لعهد من الركود الاقتصادي في آسيا. وقال مابرو للصحيفة: «بدأ الآسيويون بكل بساطة افراغ خزاناتهم بدلاً من شراء النفط». ولم يتضح بعد الاثر الذي سيتركه، في آخر المطاف، البطء الاقتصادي الآسيوي على اسعار النفط وعلى الطلب. وقال طوم ماننغ، الخبير لدى مؤسسة «بيرفين اند غيرتز» الاستشارية في شؤون البترول، «ان الطلب الآسيوي سيتراجع، السنة الجارية بمقدار ٨٠٠ الف برميل يومياً».

وتتكهن شركة «شل» التي لها مصالح كبيرة جداً في المنطقة الآسيوية، بان نمو الطلب الآسيوي سيتوقف لكن الطلب لن ينعكس علماً بانه (الطلب الآسيوي) على كل حال اقل بكثير مما كان عليه.

٢ - الطقس: أدى الطقس المعتدل في شمال الكرة الارضية الى خفض الطلب على زيت التدفئة والديزل وبلغت قيمة عقود الغاز اويل (ديزل) الآجلة، في بورصة النفط الدولية في لندن أول من امس مستوى لم تبلغه منذ ٨ أعوام مما أبقى المخزون في مستويات عالية في مثل هذا الوقت من السنة.

٣ - العراق: اذا حصلت تسوية ديبلوماسية او اذا حصلت تسوية بعد القصف، قد ترتفع الصادرات العراقية الى اكثر من الضعفين بموجب اتفاق جديد موسع يتناول «النفط مقابل الغذاء».

٤ - المشاريع الجديدة: شهد العام الماضي تأخير تنفيذ عدد من المشاريع النفطية في دول غير دول «اوبك» بسبب عدد من المشاكل الفنية التي لن تتكرر، وبسبب النقص في عدد المنصات المتوافرة. ويتم حالياً التخلص من هذه المشاكل الفنية.

وعلى رغم ان تراجع اسعار النفط سيؤدي الى التوقف عن انتاج النفط في الولايات المتحدة وفي دول اخرى يكلف الانتاج فيها كثيراً من المال، من غير المحتمل ان يؤثر هذا التراجع في الاسعار كثيراً على المشاريع التي يكاد تنفيذها ينتهي اذ ان بوسع عدد كبير منها (المشاريع) ان يغطي تكاليف التشغيل حتى ولو تدنى سعر البرميل الواحد الى خمسة دولارات او نحو ذلك.

واشارت الصحيفة الى ان هذه العوامل معاً تساهم في تفسير ضعف اسعار النفط في الوقت الراهن. لكنها (العوامل) لا تفسر التحول العميق الذي تشهده صناعة النفط الدولية.

ولا يزيد السعر الحالي للنفط الا قليلاً فقط على ما كان عليه اثناء «الصدمة النفطية» الاولى عام ١٩٧٤. ومن المفيد جداً مقارنة ما كانت عليه الاحوال عام ١٩٧٤ وبين ما هي عليه حالياً.

وسبقت صدمة عام ١٩٧٤، كما سبقت السنة الجارية، فترة طويلة ارتفع فيها الطلب على النفط باطراد بسبب ازدياد النمو الاقتصادي في العالم كله (وفي العام الماضي، على سبيل المثال، استوردت الولايات المتحدة، وهي اكبر سوق منفردة للنفط في العالم، عشرة ملايين برميل من الخام يومياً مما شكل رقماً قياسياً وزيادة نسبتها ٧٫٢ في المئة على ما استوردته عام ١٩٩٦).

### الدور السعودي

وتعتقد السعودية الآن، كما كانت عام ١٩٧٤، ان مستوردي النفط لا يثمّنون الدور الذي تلعبه في الاقتصاد الدولي ولا يقدّرونه حق قدره. ولا تملك إلا السعودية الطاقة الانتاجية الكافية لحماية العالم من قيام منتج كبير آخر للنفط بقطع امداداته.

وفي عام ١٩٧٤، سمح تبدل سياسي اساسي في الشرق الاوسط برفع إسعار النفط على نحو درامي. وليس من المستبعد ان يحصل مثل هذا التبدل السياسي الاساسي بعد ضرب العراق، اذا حصل.

وللوهلة الاولى، بامكان المراقب ان يستخدم هذه المقارنات ليوحي بان العالم يمر بفترة يشهد فيها تدنياً اصطناعياً مفتعلاً في اسعار النفط.

وسيتبع ذلك ارتفاع الاسعار لا يستهان به. لكن هناك عدداً كبيراً مهماً من الفروق بين ما حدث عام ١٩٧٤ وبين ما يحدث اليوم.

كان الاعتقاد السائد في السبعينات ان العالم قد يستهلك النفط المتوافر كله اذا لم يتم اكتشاف مصدر بديل للمحروقات.

لكن في العقدين الماضيين ساهم التقدم التكنولوجي في اكتشاف حقول جديدة وفي تحسين نسبة المُستخرج من الحقول كافة ولهذا لم تكلف الامدادات التي تطرح في السوق السنة الجارية اكثر مما يجب.

ولا شك ان نسبة احتياطات العالم الى مستوى الانتاج الراهن تعني ان النفط سينفد خلال اربعين سنة فقط لكن الغاز الطبيعي بات بديلاً للنفط في عدد كبير من المجالات كمجال توليد الطاقة الكهربائية. وربما كان الغاز اقل مرونة من النفط (لانه يحتاج الى بنى تحتية تكلف كثيراً لنقله الى السوق الاستهلاكية) لكن احتياطات الغاز العالمية تكفي، بالنظر الى الانتاج الراهن، ستين سنة اخرى. ويختلف موقف دول «اوبك» حالياً حيال الشركات الاجنبية عمّا كان عليه في السبعينات. وفي ذلك الوقت كانت دول «اوبك» تطرد الشركات الغربية الرئيسية التي كانت تُعرف وقتها بـ «الاخوات السبع». لكنها تسعى اليوم، باستثناء السعودية، الى اجتذاب البلايين من الاستثمارات الاجنبية.

# "المالكي" السعودية و"الحبتور" الدبوية تؤسسان شبكة متاجر متخصصة في دول الكومنولث

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «مشاريع الحبتور التجارية» الدبوية و«مجموعة المالكي» السعودية دخولهما تحالف للاستثمار في كومنولث الدول المستقلة عبر تأسيس شبكة من المتاجر المتخصصة في الكماليات ستنتشر فروعها في مختلف تلك الدول.

وقال رئيس الشركة الاماراتية راشد خلف الحبتور ان الشبكة الجديدة ستتخصص في بيع عدد من أرقى الماركات العالمية في مجالات العطور ومستحضرات التجميل ومستحضرات العناية بالبشرة وغيرها من الاكسسوارات.

واشار الى ان المشروع المشترك الجديد، سيتخذ من دبي مقراً على اعتبار ان الامارة تمثل قاعدة لاعمال التصدير والتوزيع التي يتطلبها المشروع الذي ينوي طرح اشهر الماركات الاوروبية والاميركية في اسواق دول الكومنولث معتمداً في ذلك على خبرات وامكانات الشركتين المؤسستين.

وقال العضو المنتدب لادارة المجموعة السعودية هاني زياد المالكي في مؤتمر صحافي في دبي «ان الشركة الجديدة ستدشن أول متاجرها في العاصمة الانربيجانية (باكو) ليتبعه متجر آخر في جورجيا لاحقاً»، مشيراً الى ان الاختيار وقع على باكو لتكون نواة للشبكة الجديدة نظراً لعوامل عدة ابرزها ما تتمتع به انربيجان من ثروة نفطية تسببت بدورها في تدفق العمالة الوافدة الاجنبية وجعلت من الاقتصاد الانربيجاني واحداً من الاسرع نمواً على مستوى العالم.

وتتميز «مشاريع الحبتور التجارية» بتواجد فعال في دول الكومنولث ولها دراية واسعة باسواقها، وكان راشد الحبتور أول رجل اعمال من دولة الامارات يباشر نشاطاً تجارياً رسمياً في باكو عاصمة انربيجان عام ١٩٩٤ وتزاول شركته اليوم، انطلاقاً من مقرها في دبي، نشاطات تجارية واسعة النطاق في دول اخرى هي ارمينيا واوزبكستان وجورجيا وكازخستان، وتشمل اعمالها في تلك المنطقة قطاعات التأمين والسفر والسياحة والعقارات والسيارات والتجارة العامة، وتقدر صادرات «مشاريع الحبتور» من دبي الى الدول المذكورة باكثر من ١٠٠ مليون دولار اميركي في العام.

وتأسست «مجموعة المالكي» منذ ٤٦ عاماً ولديها خبرة واسعة في مجالات المنتجات الكمالية، بالاضافة الى نشاطاتها في مجالات الكيماويات والمنتجات النفطية وتتخذ المجموعة من جدة مقراً رئيسياً تدير من خلاله اعمالها المنتشرة في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

# "انسالدو" الايطالية تفوز بعقد محطة كهرباء صنعاء

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ فازت شركة «انسالدو» الايطالية بعطاء مشروع طرحته الحكومة اليمنية لتشييد محطة توليد طاقة في صنعاء. وقال مسؤول في وزارة الكهرباء والمياه لـ «الحياة»، ان اللجنة العليا للمناقصات ومشتريات الدولة صادقت أول من أمس على تنفيذ المشروع واختيار الشركة المذكورة من بين شركات دولية قدمت عروضاً.

واشارت تفاصيل المشروع الى ان الطاقة التي سيولدها تصل الى ٣٠ ميغاواط من خلال خمسة مولدات ديزل مع ملحقاتها كمحطة متكاملة.

وتبلغ تكاليف المشروع ١٨٫٥ مليون دولار بتمويل مشترك من البنك الدولي والحكومة اليمنية.

وكانت وزارة الكهرباء أجلت النظر في مشروع اقامة محطة استثمارية بطريقة الامتلاك والتشغيل حتى يتم انجاز دراسة شاملة يجريها حالياً خبراء من البنك الدولي عن احتياجات اليمن من الطاقة بعد ٢٠ سنة ويتوقع انجازها قبل نهاية السنة الجارية. واعتبرت الأوساط الاقتصادية ان اختيار «انسالدو» يعتبر تراجعاً جزئياً عن اتجاه تخصيص قطاع الطاقة الذي أعلنت عنه الحكومة اليمنية قبل عامين، كما يعكس حرصها على الاشراف المباشر على برنامج توسيع انتاج الطاقة لتلبية حاجة المشاريع الاستثمارية.

وأو ضح تقرير لوزارة الكهرباء ان انتاج الطاقة المتولدة من محطات تابعة للدولة ارتفع من ٢٣٦٩ ميغاواط عام ٩٥ الى ٢٦٩٢ ميغاواط عام ٩٧ وارتفع عدد المشتركين المستفيدين من نشاط مؤسسة الكهرباء من ٥٢٤ ألفاً الى ٦٤٨ ألف شخص خلال الفترة ذاتها.

# وفد ايراني يحض الشركات الكندية على الاشتراك في تطوير مشاريع النفط

□ مونتريال - محمد خالد

■ وصل وفد رسمي وتجاري ايراني الى مونتريال اول من أمس في مستهل زيارة خاصة تشمل عقد سلسلة من الندوات في عدد من المراكز الاقتصادية الرئيسية في كندا للتأكيد على جدية السياسات الانفتاحية التي تبنتها الحكومة الايرانية اخيراً لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وتأتي الزيارة، وهي الاولى من نوعها منذ الثورة الايرانية قبل ١٩ عاماً، بمبادرة من مجلس الاعمال الايراني - الكندي واتحاد المنتجين والمصدرين الكنديين وتهدف الى مخاطبة الشركات ورجال الاعمال لكنها لن تشمل لقاءات رسمية بين اعضاء الوفد والمسؤولين الكنديين لاعتبارات سياسية. ويعتزم الوفد الايراني الذي يضم مسؤولين كبار من وزارة النفط والبتروكيماويات ووزارات الطاقة والصناعة والمناجم والزراعة والمال فضلاً عن عدد من ممثلي القطاع الخاص، التعريف بفرص الاستثمار المتاحة في ايران وحض الشركات الكندية على الاشتراك في مشاريع النفط والغاز والصناعات البتروكيماوية والاستفادة من تجربة المناطق الحرة التي بدأتها ايران اربع سنوات.

وستوجه الدعوة الى الشركات الكندية، خلال اربع ندوات تعقد على مدى الاسبوع المقبل في مونتريال وتورونتو وفانكوفر فضلاً عن كالغاري المركز الرئيسي لصناعة النفط في كندا. وستتركز الدعوة على قوانين سنها المجلس الاستشاري الايراني اخيراً لتشجيع الاستثمارات الاجنبية في قطاع الطاقة وتشريعات مكملة يتوقع اصدارها السنة الجارية لتبسيط اجراءات الاستثمار في المجالات التي تتطلب تقنيات متطورة. وأبدى اعضاء الوفد الايراني تفاؤلاً ازاء احتمال اثارة اهتمام الشركات الكندية بفرص الاستثمار المتاحة في ايران خصوصاً بعد حصول شركة «باو فالي» الكندية العام الماضي على عقد بقيمة ١٨٠ مليون دولار اميركي لتطوير حقل «بلال» البحري في ايران على رغم التهديدات الاميركية بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تزيد استثماراتها السنوية في ايران على ٤٠ مليون دولار.

ويشار الى ان الحكومة الكندية سبق وسجلت اعتراضها على مشروع قانون «داماتو» الاميركي الخاص بتقييد الاستثمارات الاجنبية في ايران وليبيا الذي تحدثه شركة «توتال» الفرنسية بحصولها اخيراً على عقد ضخم بقيمة بليوني دولار لتطوير بعض حقول الغاز الطبيعي في ايران.

ويعتقد المراقبون ان الوفد الايراني ربما لا يجد صعوبة كبيرة في مهمته بسبب الامكانات الاقتصادية الضخمة التي تملكها ايران خصوصاً موقعها الجغرافي وثروتها النفطية وامكاناتها السكانية (٦٤ مليون نسمة) التي تجعل منها واحدة من أكبر الاسواق الاستهلاكية في الشرق الاوسط.



اللجنة المشتركة اختتمت اعمالها أمس

# السلطة الفلسطينية توقع اليوم اتفاق منحة مع الحكومة الفرنسية

□ رام الله - نعيم ناصر

■ توقع اليوم وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية في رام الله اتفاقاً مع الحكومة الفرنسية، تقدم الاخيرة بموجبه ٢٠ مليون دولار للسلطة الفلسطينية.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث ان هذا المبلغ سيخصص لدعم مسيرة التعليم والتعليم العالي ومشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» والاذاعة والتلفزيون.

وأضاف في ختام اجتماعات اللجنة الفلسطينية - الفرنسية المشتركة، التي استمرت يومين ان لهذا الاتفاق اهمية خاصة، كون الحكومة الفرنسية لا توقعه الا مع الدول التي تعترف بها اعترافاً كاملاً.

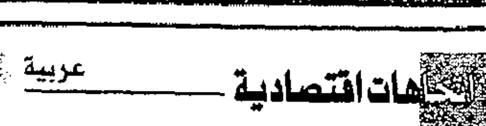
يذكر ان اللجنة المشتركة تجتمع كل عامين مرة لوضع الخطط المشتركة لتنمية التعاون الثقافي والتربوي الفلسطيني - الفرنسي.

وقال الوزير ان لدى وزارته خططاً تفصيلية لانفاق هذا المبلغ تتضمن فتح مدارس فرنسية وتطوير التعليم الفرنسي في المدارس الثانوية الفلسطينية وتطوير المناهج وبناء مراكز لتدريب المعلمين والقيام بابحاث مشتركة وتنفيذ برامج ثقافية مكثفة مثل برنامج «ربيع فلسطين» الذي اقيم في فرنسا قبل نحو ثلاثة اشهر، اضافة الى تطوير الاذاعة والتلفزيون، اللذين تأسسا بفضل المساعدة الفرنسية.

ووصف رئيس الوفد الفرنسي سان جور العلاقات التي تربط فرنسا بفلسطين بانها متميزة وتتقدم باستمرار.

يشار الى ان الوفد الفرنسي يضم ممثلين عن وزارات التربية والتعليم والثقافة والعلوم والخارجية.

وقال جور ان الفترة الحرجة، التي تمر بها عملية السلام في هذه الاثناء، من اصعب الفترات على السلطة الفلسطينية، مشيراً الى ان الهدف من الزيارة ليس مساعدة السلطة على المشاكل وتذليل الصعاب، فحسب، بل لتمكينها من اداء رسالتها تجاه شعبها.




## ارتفاع خسائر كهرباء الشرقية السعودية في ٩ أشهر

● المنامة – رويترز – زادت خسائر الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية السعودية الى ١٩٠,٦ مليون ريال (٥٠,٨ مليون دولار) في تسعة اشهر انتهت في نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت الشركة خسرت ١٤٥,٩ مليون ريال في الفترة نفسها العام السابق.

وأظهرت ارقام صدرت عن الشركة امس ان الايرادات بلغت ٢,٢٢٣ بليون ريال مقابل ٢,١٦٤ بليون ريال في حين ارتفعت المصاريف الى ٢,٤١٤ بليون ريال من ٢,٣١٠ بليون ريال.

ونمت حقوق المساهمين الى ٤,٢٥٥ بليون ريال من ٤,٢٨٢ بليون ريال وصعدت الموجودات الى ٣١ بليون ريال من ٢٩,٧ بليون ريال.

## 'بنك تونس العربي الدولي' يستخدم حصيلة اصداره العالمي للتوسع

● تونس – رويترز – ينوي «بنك تونس العربي الدولي» أكبر البنوك الخاصة في تونس استخدام ٤٠ مليون دولار، حصيلة طرح ٣,٢ مليون شهادة ايداع عالمية، في تمويل خطة للتوسع وتدعيم وضعه المالي.

وقال عزالدين صيدان نائب المدير العام للبنك امس ان السيولة الجديدة ستستخدم في تمويل برنامج التطوير الطموح للبنك.

ونجح طرح ٣,٢ مليون شهادة ايداع عالمية سعر كل منها ١٢,٥ دولار في الاسواق الدولية في وقت لزم فيه المستثمرون الحذر تجاه الاسواق الناشئة بسبب المشاكل المالية التي اجتاحت اسيا.

وقال صيدان ان الطلب بلغ ضعفي المبلغ الذي سعى المصرف الى الحصول عليه فوصل الى ٨٠ مليون دولار من ٤٠ مليون دولار.

## مصر: تعديلات جديدة على قانون منع الاحتكار

● القاهرة – «الحياة» تتقدم الحكومة المصرية قريبا الى مجلس الشعب (البرلمان) بمشروع قانون لمنع الاحتكار بعد أن أدخلت وزارة التجارة والتموين تعديلات مهمة على المشروع تتفق وظروف المتغيرات الدولية والمحلية خصوصا بعد فتح باب الاستيراد لمجموعة من السلع طبقا لالتزام مصر باتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وقالت وزارة التجارة أن مشروع القانون تم فصله عن مشروع قانون الإغراق وتم تشكيل لجنة لدرس الصيغة النهائية للمشروع الاخير والذي سيشمل الإغراق في السوق الداخلية او ما تتعرض له مصر في السوق الخارجية من اتهامات باغراقها ببعض السلع.

واضافت إن مشروع قانون منع الاحتكار سيكون حامياً لكل الاطراف ويحمي السوق من المنافسة الضارة فقط وان التعديلات روعي فيها آليات السوق والمنافسة الشريفة.

كما روعي ايضاً ضبط الاسعار وعدم المغالاة في تحديد ثمن السلعة، والتدخل وفقاً لآليات السوق لوقف ارتفاع سعر السلعة دون مبرر، كما ادخلت مجموعة من المواد التي توفر الحماية الكافية للانتاج المحلي.

## ارتفاع عائدات قناة السويس في الشهر الماضي

● الاسماعيلية (مصر) – رويترز – أعلنت هيئة قناة السويس امس ارتفاع عائدات القناة في كانون الثاني (يناير) الى ١٥٥ مليون دولار بزيادة ١,٧١٥ مليون دولار على نفس الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال قسم الاحصاء لهيئة القناة في بيانه عن الملاحة في قناة السويس خلال الشهر الأول من ١٩٩٨ ان حمولة السفن العابرة للقناة زادت ٣٤٣ الف طن على كانون الثاني عام ١٩٩٧ لتصل الى ٣٠,٥٤٤ مليون طن.

وبلغ عدد السفن العابرة خلال الشهر الماضي ١١٢٨ سفينة.

وجاء ارتفاع عائدات قناة السويس في كانون الثاني بعد هبوط ايرادات القناة في عام ١٩٩٧ اجمالاً.

وبلغت ايرادات القناة العام الماضي ١,٧٩٠ بليون دولار بانخفاض ٥٩ مليون دولار أو ما يوازي ٣,٢ في المئة عن ١٩٩٦.

# ارباح "دبي الوطني" ترتفع إلى ١٠٥ ملايين دولار و"دبي الإسلامي" إلى ١٧ مليون دولار عام ١٩٩٧

□ دبي – «الحياة»

■ اعلن «بنك دبي الوطني» عن ارتفاع ارباحه الصافية الى ٣٨٤ مليون درهم (١٠٥ ملايين دولار)، تعادل ٤٤,٦ في المئة من رأس ماله البالغ ٨٦١,٨ مليون درهم اي بزيادة نسبتها ٥,٨ في المئة على عام ١٩٩٦، فيما وافقت جمعيته العمومية على رصد توزيعات نقدية بنسبة ٤٠ في المئة من الأرباح وهي نسبة التوزيعات نفسها في عام ١٩٩٦.

وتمكن «بنك دبي الوطني»، الذي يعتبر اكثر البنوك الإماراتية «محافظة» من زيادة ارباح التشغيل بنسبة ٦,٦ في المئة بواقع ٣٥,٢ مليون درهم الى ٥٦٤,٣ مليون درهم في حين ارتفعت المصاريف والمخصصات بمقدار ١٤ مليوناً الى ١٧٩,٦ مليون درهم.

واضاف البنك الارباح المرحلة من العام السابق بمقدار ١٠٥,٥ مليون درهم الى ارباح العام الماضي لتصبح الارباح القابلة للتوزيع ٤٩٠ مليون درهم، رصد منها مبلغ ٣٤٤,٧ مليون لتوزيعها على المساهمين ومبلغ ثلاثة ملايين مكافأة لأعضاء مجلس الإدارة، وقرر تدوير مبلغ ١٤٢,٣ مليون درهم لسنة ١٩٩٨.

وسجلت موجودات «بنك دبي الوطني» نمواً طفيفاً بنسبة اثنين في المئة الى ٢٣,٠٦ بليون درهم، منها سيولة بنسبة ٥٤,٢ في المئة مقابل ٦٣ في المئة للعام السابق. وذهب معظم الفرق الى القروض التي زادت الى ٥,٤٧ بليون درهم من ٤,٥٢ بليون درهم. وفي المقابل بلغت المطلوبات ١٩,٤ بليون درهم منها ١٧,٨٨ بليون ودائع للعملاء بزيادة طفيفة نسبتها ٣,٢ في المئة.

وبلغت حقوق المساهمين ما نسبته ١٥,٧ في المئة من اجمالي الموجودات. وبلغت ملاءة البنك ٥٩ في المئة محسوبة على أساس تقويم المخاطر والأصول وهي نسبة مرتفعة جداً عن نسبة عشرة في المئة التي أوصى المصرف المركزي في دولة الامارات بعدم تجاوزها.

وشهد سهم البنك حركة تداول نشطة خلال العام مرتفعاً من ٦٨٢ درهماً في شباط (فبراير) ١٩٩٧ إلى ٨٩٠ درهماً حالياً بزيادة مقدارها ٢٠٨ دراهم وبنسبة ٣٠ في المئة.

على صعيد آخر ارتفعت الأرباح الصافية لـ «بنك دبي الاسلامي»، الذي يعتبر اقدم البنوك الاسلامية في العالم، بنسبة ١٢ في المئة خلال العام الماضي الى ٦٣ مليون درهم (١٧ مليون دولار)، فيما وافقت الجمعية العمومية للبنك على توزيعات نقدية على المساهمين بنسبة ١٠,٨٦ في المئة من راس المال بواقع ٥٤,١ مليون درهم اي ما يعادل ٨٦ في المئة من الأرباح الصافية لعام ١٩٩٧.

واظهرت موازنة البنك نمواً بنسبة ١٩,٢٧ في المئة في اجمالي الأصول الذي بلغ ٨,٤٧ بليون درهم مقابل ٧,١ بليون عام ١٩٩٦. وبلغت حسابات المودعين (الودائع) ٧,٥٧ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٨,٨٤ في المئة ومقابل ٦,٣٧ بليون عام ١٩٩٦.

اما عمليات تمويل عقود المرابحة والمشاركة والمضاربة فقد بلغت ٦,٥٢ بليون مقابل ٥,٣٤ بليون درهم بنهاية ١٩٩٦ وبزيادة نسبتها ٢٢ في المئة. وبلغت نسبة نمو الاستثمارات العقارية ١٤,٣٧ في المئة، إذ بلغ صافي ارصدتها بعد الاستهلاك والمخصصات بنهاية ١٩٩٧ نحو ٣٩١,٧ مليون درهم مقابل ٣٤٢,٥ مليون درهم بنهاية ١٩٩٦.

ووصل اجمالي استثمارات طويلة الأجل (عبارة عن مساهمات في شركات تابعة وشقيقة) الى ٢٨٩,٥ مليون درهم بزيادة ٢٥,٦٦ في المئة في ١٩٩٧ بالمقارنة مع عام ١٩٩٦، فيما بلغت توزيعات البنك على المودعين (شهادات الاستثمار والادخار الاستثماري) ٣١٨,٣ مليون درهم مقابل ٢٧٦,٤ مليون درهم في ١٩٩٦ أي بزيادة ١١,٧٩ في المئة. وبلغ مجموع حقوق المساهمين ٥٧٧,٤ مليون درهم مقابل ٥٧١,٥ مليون درهم في ١٩٩٦.

وكان «بنك دبي الاسلامي» استرد عام ١٩٩٦ مبلغ ٧٧ مليون درهم (٢١ مليون دولار) من امواله المستثمرة في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار. ويعادل المبلغ الذي استرده «بنك دبي الاسلامي» في العام الماضي نحو ٢٥ في المئة من اجمالي أمواله المستثمرة في البنك والبالغة ٣١٥ مليون درهم (٨٦ مليون دولار). وتوقعت الإدارة استرداد ٣٣ مليون درهم (تسعة ملايين دولار) من إدارة تصفية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» في الأشهر المقبلة ليصبح اجمالي المبلغ المسترد ١١٠,٥ مليون درهم (٣٠ مليون دولار) اي ما يعادل ٣٥ في المئة من اجمالي المبلغ الذي كان في حوزة «بنك الاعتماد» قبيل انهياره عام ١٩٩١.

وشطب «بنك دبي الاسلامي» في عام ١٩٩٤ مبلغ ٥٠,٦ مليون درهم (١٤ مليون دولار) لمقابلة خسائر الاستثمار في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» ليرتفع بذلك اجمالي المبالغ التي شطبها لمواجهة خسائر المصرف الى ٢٠٥,٤ مليون درهم (٥٦ مليون دولار). وتعادل المبالغ التي خصمها المصرف من ارباحه على مدى الأعوام الأربعة الماضية ٦٥ في المئة من اجمالي استثماراته في المصرف الذي انهار عام ١٩٩١.

زادت ايرادات التشغيل بنسبة ٢٢ في المئة

# "مؤسسة الخليج للاستثمار" تحقق ١٢٦ مليون دولار أرباحاً العام الماضي

□ الكويت – «الحياة»

■ اعلنت مؤسسة الخليج للاستثمار امس تحقيق زيادة في ايرادات التشغيل بنسبة ٢٢ في المئة عام ١٩٩٧ وزيادة قدرها ١٥ في المئة في اجمالي الاصول وبلغت الارباح المحققة ١٢٦ مليون دولار.

واعلنت النتائج بعد الاجتماع السادس والأربعين للجنة التنفيذية في البحرين اول من امس برئاسة وزير المال البحريني ابراهيم عبدالكريم. وقدر حجم اصول المؤسسة بنحو ١٢,١ بليون دولار مقارنة بنحو ١٠,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦. وارتفعت الايرادات التشغيلية عام ١٩٩٧ لتصل الى ٢٥٦ مليون دولار.

وقال بيان عن المؤسسة «نظراً للأوضاع الاقتصادية غير المواتية التي تمر بها دول شرق آسيا وضعت المؤسسة مخصصات اضافية تحسباً للتطورات في هذه الدول». وأضاف: «على رغم زيادة حجم هذه المخصصات تم تحقيق زيادة في الأرباح الصافية بلغت ١٢٦,٦ مليون دولار بزيادة ٣ في المئة على عام ١٩٩٦».

وتمثل النتائج عائداً على رأس المال المدفوع بنسبة ١٦,٩ في المئة وتخضع للمصادقة النهائية من قبل الجمعية العمومية للمؤسسة في اجتماعها الرابع عشر الذي سيعقد لاحقاً.

ومؤسسة الخليج للاستثمار أول مؤسسة مالية تنبثق عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتساهم في ملكيتها الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وتقدم مؤسسة الخليج للاستثمار من مقرها الرئيسي في الكويت ومن خلال «بنك الخليج الدولي» في البحرين ومكاتبه في ابو ظبي والبحرين وبيروت ولندن ونيويورك وسنغافورة مجموعة متنوعة من الخدمات المالية تشمل العمليات المصرفية الاستثمارية التي تهدف الى المساهمة في المشاريع المجدية وتقديم الخدمات الاستشارية في مجال تمويل المشاريع وتقييم برامج التخصيص والاستثمار، الى جانب النشاطات المصرفية التجارية التي تتضمن عمليات توفير القروض اللازمة وتمويل التجارة والمقاولات والخدمات المصرفية الاسلامية. وكذلك الاستثمار في الاسواق الراسمالية العالمية وأسواق العملات، وادارة الاستثمار والمخاطر.

## ارباح 'بنك الخليج الدولي' تتراجع الى ٨٦,٤ مليون دولار

■ المنامة – «الحياة»، «رويترز» – قال «بنك الخليج الدولي» امس ان ارباحه الصافية بلغت في العام الماضي ٨٦,٤ مليون دولار مقابل ٩٤,٥ مليون دولار عام ١٩٩٦، أي تراجعت بنسبة ٨,٦ في المئة.

وقال البنك ومقره البحرين في بيان انه وضع جانبا مخصصات لديون مشكوك في تحصيلها مقدارها ٣٠ مليون دولار ارتفاعا من مخصصات العام الماضي البالغة عشرة ملايين دولار.

وقال البيان انه عملاً بالسياسة المحافظة لعمل المخصصات التي يتبعها «بنك الخليج الدولي» فقد تم دعم المخصصات الموضوعة لمواجهة الخسائر الائتمانية لتغطية التعرض لأي مخاطر تنشأ عن التزامات البنك في جنوب شرقي آسيا.

واشار البيان الى ان البنك حقق نتائج تشغيل قياسية العام الماضي بلغت ١١٦,٤ مليون دولار تمثل زيادة بنسبة ١١,٤ في المئة على العام السابق. ويملك البنك مؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها الكويت وهي مملوكة بالتساوي لدول مجلس التعاون الخليجي الست.

# لبنان: وفد من "ستاندرد اند بورز" يطلع على الاوضاع المالية والنقدية

□ بيروت – «الحياة»

■ التقى وفد من مؤسسة التصنيف الدولية «ستاندرد اند بورز» زار لبنان ليوم واحد النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي ومستشار وزير الدولة للشؤون المالية باسل فليحان واطلع على الاوضاع المالية والنقدية وسياسة الاقتراض الحكومية من الخارج.

ويذكر ان «ستاندرد اند بورز» عدلت توقعاتها لتصنيف لبنان الائتماني من مستقر الى سلبي بسبب العجز المالي. ونبّهت الى اتجاه خفض التصنيف الائتماني للبنان في حال لم تتخذ الحكومة اللبنانية الاجراءات اللازمة لتقليص نمو العجز العام والمحدد بـ٤٠ في المئة. وكانت وزارة المال اذاعت قبل ايام ان العجز في الموازنة بلغ ٤٤,٩١ في المئة لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان السعيدي قال: «لم تحصل عملية اعادة تصنيف جديدة للديون في لبنان بل مجرد تغيير في توقعات هذه المؤسسات للاسواق الناشئة في ضوء الانتقادات التي وجهت اليها نتيجة عدم تنبؤها بما حصل اخيراً في اسواق آسيا. فجاء تغيير التوقعات بمثابة دفاع عن تحاليلها واعادة النظر فيها في صورة اكثر حذراً».

بسم الله الرحمن الرحيم

النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقل الى جوار ربه المرحوم معالي

## السيد رشدي عبدالهادي الجلبي

يوم الأربعاء الموافق ٢١ شوال ١٤١٨، ١٨/٢/١٩٩٨.

أولاده حسين ومحمد ونادية

اشقاؤه الدكتور حسن وجواد وطلال وحازم والدكتور احمد

أعمامه ضياء والدكتور صالح

أصهاره آل آغا جعفر وعلاوي والبصام

سيجرى التشييع الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الجمعة الموافق ٢٠/٢/١٩٩٨ من مركز أهل البيت الاسلامي

وستقام الفاتحة للرجال في نفس المركز يوم السبت الموافق ٢١/٢/١٩٩٨ الساعة السادسة حتى التاسعة مساءً.

العنوان:
11 - 13 Edgeley Road
London SW4 6EH

وتقام الفاتحة على روح الفقيد للسيدات في داره يوم الجمعة ٢٠/٢/١٩٩٨ الساعة الثالثة بعد الظهر ولمدة ثلاثة ايام.

العنوان:
Flat 6
Broad Walk House
Hyde Park Gate
London SW7.

تقبل التعازي على الفاكس رقم:٤٤١٧١٢٢٥١١٣٨

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٥٠ | ,٤٩٩٣ | ٥,٩٥٣ | ٤١٣,٢ | ١٩,٩٥ | ٤,٨٠٠ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,١٣٩ | ,٤٨٤٢ | ٣٣,٦١ | ١,٦٢٢ | ,٣٩٠٤ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠١١ | ,٤٩٤٥ | ٣٤,٣٢ | ١,٦٥٧ | ,٣٩٨٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٧ | ,٦١٧١ | ٤,٨١٧ | ٣٣٤,٤ | ١٦,١٤ | ٣,٨٨٤ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٣٠١ | ٤,٧١٧ | ٣٢٧,٤ | ١٥,٨١ | ٣,٨٠٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٥٧ | ,٤٩٩٠ | ٣٤,٦٤ | ١,٦٧٢ | ,٤٠٣٣ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٢٩ | ٢٥٠٢,٨ | ٨٤١,٨ | ١٢,١٢ | ٢٥١,١ | ١٠٤٤,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٥٦٠ | ,٥٣٤٦ | ٣٧,١١ | ١,٧٩١ | ,٤٣١٠ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٨ | ٢,٥٦٥ | ١٧٨,٠ | ٨,٥٩٧ | ٢,٠٦٨ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٦٤,٢ | ,٠٠١٥ | ,١٠٥٠ | ,٠٠٥٠ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | – | ,٣٣٦٣ | ,٠٠٤٨ | ,١٠٠٣ | ,٤١٧١ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٣٦٩ | ,٥٥٠٦ | ,٠٠٧٩ | ,١٦٤٢ | ,٦٨٢٨ |
| الين الياباني | ١٢٦,٠٨ | ٢٠٦,٣ | ٦٩,٤١ | – | ٢٠,٧١ | ٨٦,٠٩ |
| المارك الالماني | ١,٨١٦٢ | ٢,٩٧٢ | – | ,٠١٤٤ | ,٢٩٨٣ | ١,٢٤٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٦,٠٨٧ | ٩,٩٦٣ | ٣,٣٥١ | ,٠٤٨٣٣ | – | ٤,١٥٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٦٤٤ | ٢,٣٩٧ | ,٨٠٦٢ | ,٠١١٦ | ,٢٤٠٥ | – |
| الليرة الايطالية | ١٧٩١ | ٢٩٣١,٦ | ٩٨٦,١ | ١٤,٢٠ | ٢٩٤,٢ | ١٢٢٣,٠ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | للدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٧٥ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٥٠ | ٧,٧٥ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٦ | ٧,٨١ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٥٠ | ٥,٧٥ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٥٦ | ٥,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٧,٣١ | ٧,٥٠ | ٧,٢٥ | ٧,٥٠ | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ |
| المارك الالماني | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٤ | ٤,١٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٣٧ | ٣,٥٦ | ٣,٤٣ | ٣,٥٠ | ٣,٤٣ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ |
| الفرنك السويسري | ٠,٦٨ | ٠,٩٣ | ١,٠٦ | ١,٢٥ | ٠,٨١ | ٠,٨٧ | ١ | ١,٠٦ | ١,٢٥ | ١,٥٦ |
| الليرة الايطالية | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٥٦ | ٥,٧٥ | ٥ | ٥,١٢ |

## المعادن الثمينة دولار - اونصة *

| المعدن | ١٩٩٨ ٢/١٩ | ٢/١٨ | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٣ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٩٨ | ٢٩٨,١٥ | ٢٩٩,٣٠ | ٢٩٨,٢٠ | ٢٩٩,١٥ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٨,٧٠ |
| فضة | ٦,٧٠ | ٦,٨٠ | ٧,٢١ | ٧,٠٥ | ٧,٠٨ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٧٨ | ٣٨٠ | ٣٨٧,٣٠ | ٣٨٥ | ٣٨٦ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

## المعادن بالطن

| السعر / المعدن | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/١٩ | ٢/١٨ | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٣ | تسليم ٣ اشهر ٢/١٩ | ٢/١٨ | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٦٤٢,٥ | ١٦٣٨ | ١٦٤٩,٥ | ١٦٦٤ | ١٦٧٦,٥ | ١٦٦٩,٥ | ١٦٦٥ | ١٦٧٧ | ١٦٩٠,٥ | ١٧٠٢ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٣٦ | ١٤٤٨ | ١٤٤١ | ١٤٨٢,٥ | ١٤٩٣ | ١٤٥١ | ١٤٦٣ | ١٤٦٠ | ١٤٩٧ | ١٥٠٦ |
| زنك (دولار) | ١٠١٥,٥ | ١٠٢١ | ١٠١٥ | ١٠٢٧ | ١٠٥٥ | ١٠٣٨ | ١٠٤٦,٥ | ١٠٤١ | ١٠٥٠ | ١٠٧٩,٥ |
| نيكل (دولار) | ٥٣٧٠ | ٥٣٢٠ | ٥٣١٥ | ٥٤٧٥ | ٥٥٧٥ | ٥٤٦٠ | ٥٤١٥ | ٥٤١٥ | ٥٥٧٥ | ٥٦٦٠ |

## النفط دولار - برميل *
تسليم نيسان (ابريل)

| الخام | ١٩٩٨ ٢/١٩ | ٢/١٨ | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ٢/١٣ | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٢,٧٠ | ١٢,١٠ | ١٢,٤٠ | ١٢,٨٠ | ١٢,٩٠ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٤,٩٥ | ١٤,٣٠ | ١٤,٤٥ | ١٤,٨٠ | ١٤,٩٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٦,٢٠ | ١٥,٧٠ | ١٥,٨٥ | ١٦,١٥ | ١٦,٢٠ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٢٥٠ | ٥,٦٢٥٠ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠ | ١٠٠,٢١ | ١٠٠,٠٩ | ١٠٤,٩٣ |
| العائد | ٥,٣٨ | ٥,٤٥ | ٥,٤٩ | ٥,٧٨ |

## السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٨ ٢/١٩ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٨١ | ٢٨٠ | ايار |
| بن (دولار) | ١٧٣٨ | ١٧٢٥ | ايار |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٣١ | ١٠٣٠ | ايار |
| قمح (جنيه) | ٨١,٢٥ | ٨١,٩ | ايار |
| شعير (جنيه) | ٧٦ | – | ايار |
| صويا (دولار) | ١٨٢,٣ | ١٨٤ | ايار |
| بطاطا (جنيه) | – | ٧٢ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٢/١٩ | ٢/١٨ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٢٤ | ١٢٤ |
| ليبيا | دينار | ,٣٨٣٥ | ,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٦٨٥ | ١,١٦٨٥ |
| الجزائر | دينار | ٥٩,٠٩ | ٥٩,٠٩ |
| المغرب | درهم | ٩,٨٤٣٠ | ٩,٨٤٣٠ |
| موريتانيا | اوقية | ١٧١,٩٦ | ١٧١,٩٦ |
| السودان | دينار | ١٦١,٢٩ | ١٦١,٢٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٣ | ٧,٧٣٩ |
| باكستان | روبية | ٤٤ | ٤٤ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٩,٨٠ | ٤٠,٥٠ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٣٣٠ | ١,٦٨٢٠ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٨٣ | ٣٢,٨٣ |
| تايلاند | بات | ٤٥,٢٥ | ٤٧,١٠ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٩١٨٧ | ,٩٢٣٧ |
| اليونان | دراخما | ٢٨٦,٧١ | ٢٨٧,٠٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٥٤,٢٣ | ١٥٤,٢٣ |
| الفرنك الافريقي | – | ٦١١,٦١ | ٦١١,٦١ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ٩٠٠ | ٩٠٠ |
| غابون | فرنك | ٦١١,٦١ | ٦١١,٦١ |
| استراليا | دولار | ١,٤٨٨٧ | ١,٥٠٥٥ |
| كندا | دولار | ١,٤٣١٠ | ١,٤٤٣٦ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧٤٢٥ | ,٧٤١٠ |
| قبرص | جنيه | ,٥٣١٥ | ,٥٣٣٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## [illegible]

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ١٢ | ١٢ | ١٨٢٨٨ | ١٢١٨٢٨ | ٣٦٥٩٦ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ١٢.٢٥ | ١٢.٢٥ | ١٨٦٦٩ | ٣٥٧٩٠ | ٦٤٥٠ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١١.١٢ | ١٢ | ١٨٢٨٨ | ١٢٨٢٧٦ | ١٠٨٦٢ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني | ١٢.٢٥ | ١٢.٢٥ | ١٨٦٦٩ | ٣٤٤٢٨ | ٤٨٠٠ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ٢٠ | ٢٠ | ٣٠٤٨٠ | ١٤٨٤١ | ٢٢٠٠ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| بنك عودة «ج» | ٣٠.٢٥ | ٣٠.١٢ | ٤٥٩١١ | ٤٧٥٧٧ | ٣٦٠٧٧ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| بنك بيروت «ج» | ٧.١٢ | ٧ | ١٠٦٦٨ | ١٠٠٧٢٥ | ٢٥٥٨٧ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| شركة رسامني يونس | ٣.٦٢ | ٣.٦٢ | ٥٥٢٥ | ١١٢٣٨٥ | ٣٤٥٨٨ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| شركة الترابة اللبنانية | ١,١٥ | ١.١٥ | ١٧٦٢ | ٣٦٠٣١ | ٣٥١٧٠ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | – | – | – | – | – | – |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ٣.٣٧ | – | ٥١٤٤ | – | – | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| شركة انترنيت | ١.٧١ | ١.٦٥ | ٢٥٧٤ | ٤٣٣٩٠ | ١٢٠٠ | ١٩٩٨-٠٢-١٨ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ٢ | – | ٣٠٤٨ | ١٠٠٠٠ | – | ١٩٩٧-١٢-٢٢ |
| يونيسيراميك إسمي (أ) | – | – | – | – | – | – |

# الوسط الاثنين ٢٣/٢/١٩٩٨




مشاكسة روسية
تنهي التحالف السابق

## صدّام
## في الساعة الحرجة:
## أنان أو رعد الصحراء؟

## السودان: علي عثمان نائباً للبشير...
## إجراء عادي أم «انقلاب قصر»؟

ليلة كاملة في تل أبيب انتهت بخيبة أمل

## القصة الكاملة للمفاوضات السرية
## الفلسطينية ـ الاسرائيلية

الوزير اللبناني السابق ميشال سماحة لـ «الوسط»:

## لبنان يعيش حالة انحطاط وانحلال
## ووضعه أسوأ طائفياً ومذهبياً واقتصادياً

## الفايد في العاصفة بعد تأكيده «المؤامرة»
## في مقتل ديانا ودودي

## سيناريو الزلزال الصيني: ٣٥٠ مليار دولار خسائر العالم

ملصقات الأفلام ...
ما هي أسرارها؟ وكيف
تحسم خلافاتها؟
لماذا غضب مطربو مصر
من نوال الزغبي؟
من هي النجمة الجديدة
التي انتزعت اعجاب نيللي؟
زوج شارون ستون ..
هل هو ثري مثلها؟
بروك شيلدز ...
تعبت من أغاسي
ومزاجه الصعب؟



## اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

القاهرة تترقب بحذر انعكاسات الحرب على العمالة المهاجرة

# ٢,٢ مليون عامل في الخارج يؤمنون ٧ بلايين دولار للاقتصاد المصري

القاهرة - جابر القرموطي

تترقب مصر بحذر بالغ تطورات الأزمة الحالية بين العراق والأمم المتحدة بسبب انعكاسات الأزمة على العمالة المصرية المهاجرة، ويعمل حوالى ٢,٢ مليون مصري في الدول العربية، خصوصاً في الدول الخليجية ويؤمنون نحو ٧ بلايين دولار للاقتصاد المصري.

وانجزت وزارات الخارجية والداخلية والنقل والمواصلات والشؤون الاجتماعية والقوى العاملة تصوراً لأية احتمالات في حال توجيه ضربة عسكرية إلى العراق. وقال مصدر في وزارة القوى العاملة لـ «الحياة»: «نتوقع الاستغناء عن بعض العمالة الهامشية في حال تأثر دول عربية مستقبلة للعمالة بتداعيات ضرب العراق»، وأشار إلى أن هناك إجراءات ستتخذ بعد الضرب مباشرة. وشدد على أهمية حماية العمالة المصرية في المنطقة.

ويعمل في السعودية ٩٣٠ الف مصري، وفي الأردن ٢٣٠ ألفاً، وفي الكويت ٢١٢ الفاً، وفي العراق ١٩٠ الفاً، وفي الإمارات ٩٨ الفاً، وفي سلطنة عمان ١٢ الف عامل، علماً أن العراق كان عام ١٩٩٧٨ أكثر الدول استقطاباً للعمالة المصرية بنسبة ٨٠ في المئة.

وتتمثل الإجراءات المصرية في الآتي:

١- حصر دقيق للعمالة، خصوصاً في العراق ودول الخليج عن طريق الاستعانة بمكاتب العمالة في الخارج والسفارات والمكتب المركزي للتعبئة والاحصاء.

٢- دمج العمالة العائدة في سوق العمل المحلية حسب تخصص كل عامل ومهنته وعمل برامج تحويل سريعة لإعادة تاهيل اصحاب المؤهلات التي لا تتفق مع حاجات السوق حالياً.

٣- التعاون مع المؤسسات الدولية في إطار مشروع الهجرة المرتدة لتقديم قروض مناسبة للعمالة العائدة لإقامة مشاريع صغيرة سعياً لتقليل الاضرار اللاحقة بالعمالة بعد عودتها.

٤- الاتصال بلجنة التعويضات في الامم المتحدة للوقوف على ما سيتم صرفه من مستحقات المتضررين من حرب الخليج عام ١٩٩١ (عددهم ١,٢ مليون)، تحسباً من توقف صرف تلك المستحقات، علماً أن مصر اكبر الدول المتضررة بعد الكويت.

في الوقت نفسه ستتاكد وزارة الداخلية من صحة الوضع القانوني للعمالة وما إذا كانت صدرت بحقهم احكام في الدول التي كانوا فيها. وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية صرف معونات للعائدين عن طريق التنسيق مع هيئات دولية و«بنك ناصر» لاعانتهم.

وقال مراقبون إن تلك خلفت حقائق عدة أبرزها أن العمالة المصرية في الخارج باتت أكثر تأثراً باي حدث، خصوصاً أن الدول المستقبلة لها تسعى لاحلال عمالتها الوطنية، عوضاً عن المصرية نظراً لتاثر اقتصادات تلك الدول بسبب حرب الخليج الأولى بين العراق وايران، التي انتهت عام ١٩٨٨، وحرب الخليج الثانية التي نتجت عن غزو العراق الكويت عام ١٩٩١، علماً أن دول الخليج تحملت نحو مئة بليون دولار بسبب الغزو.

وتاتي تلك الظروف المتداعية لتلقي الضوء على اوضاع العمالة المصرية في الدول العربية التي لا تزال تتاثر بالمتغيرات السياسية في المنطقة على رغم مخالفة ذلك للمواثيق والاتفاقات الدولية والعربية التي تحظر إبعاد الوافدين من الدول المرسلة للعمالة او أسرهم بسبب أزمة سياسية.

ولا تقتصر مشاكل العمالة المصرية على الناتجة عن شروط وظروف التعاقد، لكن هناك مشاكل عامة تختلف بين الدول التي تشترط الحصول على تاشيرة دخول للعمل مثل دول الخليج والتي لا تشترط ذلك، وتعد الظروف الاقتصادية التي عانت منها البلاد سبباً وراء تدفق العمالة الى الخارج بحثا عن فرص أفضل للمعيشة مما أدى إلى خلل في ظروف العرض والطلب نظراً إلى ارتفاع معدلات العرض على الطلب، ومن ثم تدني شروط وظروف التعاقد وبالتالي مستويات الأجور وظهور العمالة الهامشية في الدول المستقبلة، خصوصاً الاردن والكويت وهي أكثر أنواع العمالة تعرضاً للمشاكل والترحيل وبالتالي اكثرها تضرراً في حال حدوث اي طارئ.

### مشاكل ومعوقات

وتعود مشاكل العمالة المصرية في الخارج عموماً إلى عدم وجود تنسيق كاف ومنظم بين الاجهزة المعنية بتفسير العمالة وضعف الامكانات البشرية والمالية لمكاتب التمثيل العمالي في بعض الدول المستقبلة لحل مشاكل العمالة فيها، ونظم ولوائح العمل في دول الخليج وما تفرضه من قيود سيادية مثل نظام الكفيل، اضافة إلى نقص الكفاءة والخبرة لبعض العمالة المسافرة وعدم مواكبتها محدثات العصر وهناك كذلك ضعف في امكانات الاجهزة المختصة بتسوية المنازعات العمالية في بعض الدول العربية المستقبلة للمصريين وكثرة العمالة الاجنبية الوافدة مما يؤدي الى عدم الحسم والسرعة في التسوية وضياع حقوق العمال أو تأخيرها.

وتؤكد الشواهد أن عدم وجود نظام موحد للرعاية الاجتماعية للمصريين في الخارج يؤدي الى عدم الاستقرار النفسي على رغم وجود صناديق خاصة، إضافة الى الازدواجية في التامينات الاجتماعية وارتفاع كلفة اداء الرسوم القنصلية وعدم وجود سياسة ثابتة لمنح الاجازات الخاصة من دون مرتب للعمل في الخارج.

مجموعة من العمال تبحث عن فرصة للسفر الى الخارج. (الحياة)

### مشاكل العمالة

وتتمثل معظم مشاكل العمالة المصرية في الدول التي لا تشترط تاشيرة دخول مثل ليبيا والاردن والعراق (عددهم ٧٣٠ الفاً) في وجود فائض كبير في السوق يفوق الحاجة مما يؤدي الى انخفاض الأجور والظهور بشكل غير لائق وارتفاع نسبة الجرائم نظراً لوجود العمال غير الشرعي بحثاً عن فرصة عمل مما يعرضهم للطرد الجماعي أو الترحيل في الظروف العادية وتلك العمالة هي الأكثر تضرراً في حال وجود أي طارئ سلبي في المنطقة.

وتشمل مشاكل العمالة المصرية في الدول العربية الاخرى (يتجاوز عددهم المليون) التاخر في صرف المرتبات لأشهر عدة والمماطلة في تسوية المستحقات بعد الاستقالة وطول اجراءات التقاضي وتغيير شروط التعاقد خلافاً لما اتفق عليه بعد الوصول الى البلد المعني وانخفاض الاجور عموماً، نظراً للظروف الاقتصادية بعد تداعيات حرب الخليج الثانية مع احتمال استمرار هذا الوضع بشكل اكبر في حال أي حدث طارئ.

اضافة الى سلبيات تطبيق نظام الكفالة او نقلها من حجز جواز السفر وابلاغ الشرطة عن هروب العامل وسياسة بعض الدول الاعتماد على العمالة الوطنية تدرجا وتسرب بعض العمال بعد انتهاء فترة تعاقدهم الموسمي كما يحدث في موسم الحج، وكذلك ما يتعرض له العمال من انتقاص حقوقهم والامتيازات الخاصة بالعقد من مكافات وخدمات صحية وتعليمية. كما أن هناك منافسة قوية من العمالة الآسيوية للمصرية، خصوصاً أن الأولى تقبل العمل في اي مهنة وباجور متدنية.

ويبدو أن عدم التزام بعض الدول الخليجية تنفيذ قرارات مؤتمرات وزراء العمل العرب والاتفاقات العربية الخاصة باعطاء الأولوية للعمالة العربية والاستغناء عن الاجنبية أدى إلى تراجع فرص العمل للمصريين في بعض الدول العربية.

### ٧ بلايين دولار

وعلى رغم المشاكل التي تواجهها العمالة المصرية في الدول العربية إلا انها تمثل بمدخراتها وتحويلاتها المادية والعينية دخلاً كبيراً للاقتصاد المصري يتجاوز ٧ بلايين دولار وتقلل من نسبة البطالة التي تصل إلى ١٠ في المئة، مما يعني أن العودة المفاجئة للعمالة المصرية في دول المواجهة في حال وجود اي طارئ ستؤدي الى مشاكل اقتصادية واجتماعية تسعى الوزارات المعنية إلى تداركها حاليا قبل وقوعها والتعامل معها باقل خسائر ممكنة.

### تعويضات المتضررين

وإذا كانت حرب الخليج الثانية خلفت وراءها مشكلة كبيرة لا تزال قائمة حتى الآن وهي تعويضات المصريين المتضررين من تلك الحرب البالغة نحو ١,٣ بليون دولار للذين غادروا العراق أو الكويت في الفترة من آب (اغسطس) ١٩٩٠ حتى آذار (مارس) ١٩٩١، يحتمل أن تضطر مصر الى المطالبة بتعويضات جديدة للعمالة العائدة من الدول المجاورة للعراق بسبب نشوب الحرب مع اختلاف الموقف الدولي.

وكانت مصر شهدت العام الماضي انفراجة جديدة لتعويضات مواطنيها إذ صرفت في آيار (مايو) الماضي ما يوازي ٥٧,٩ مليون دولار استفاد منها نحو ٢٣ الف متضرر من اصحاب الدفعة الاولى للاستمارة (أ) الخاصة بالمغادرة الاضطرارية من العراق أو الكويت كما صرفت منذ نهاية العام الماضي ١٣٦ مليون دولار بحوالى ٥٤,٥ ألف متضرر يمثلون الدفعة الثانية للاستمارة نفسها، إضافة إلى صرف ١,٣ مليون دولار قبل عام ونصف العام تعويضات ٣٢٤ مصريا ماتوا او اصيبوا خلال الحرب وتصرف حالياً تعويضات الدفعة الاولى للاستمارة (ج) الخاصة بالتعويض عن الاضرار في الممتلكات حتى مئة الف دولار وعددها المستفيدين يصل إلى ١٨,٥ الف مصري باجمالي تعويضات تعادل ٤٥,٥ مليون دولار. ولا يزال لمصر أكثر من ٧٩٠ مليون دولار هي باقي تعويضات المصريين من مختلف الاستمارات. ويتوقع ان يؤدي تفاقم المشكلة مع العراق إلى تعطيل تنفيذ «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي بمقتضاه يتم تحويل ٣٠ في المئة من مبيعات النفط العراقي لسداد التعويضات ويعني هذا احتمال تاخر وصول دفعات جديدة منها (التعويضات) الى المصريين بعد ان كان متوقعاً أن تتلقى مصر الشهر المقبل دفعة ثالثة للاستمارة (أ) وثانية للاستمارة (ج).

وتسعى مصر إلى البحث عن وسيلة جديدة لتحصيل مستحقات عمالها الذين تضرروا في قطر للترحيل المفاجئ قبل شهر ولا تزال وزارة القوى العاملة توالي حصر هؤلاء وقيمة مستحقاتهم من اجور ومكافات وتعويضات نهاية الخدمة اضافة الى تعويضات الاصابة في العمل.

### أسواق عمل جديدة

ونظراً لما يحدث نجد أن المتغيرات الاقتصادية في المنطقة وتاثر بعض دول الخليج بتلك المتغيرات من قضايا سياسية أدى الى البحث بجدية عن اسواق عمل جديدة للمصريين سواء للهجرة الموقتة للعمل او الدائمة وعادت تلك الفكرة تطرح نفسها بشدة لتوسيع نطاق الوجود المصري في افريقيا وأوروبا على رغم بعض المشاكل الخاصة باللغة والبيئة وعدم الاستقرار، خصوصاً في افريقيا.

وبدأ الاهتمام بالقارة على اعتبارها تمثل عمقاً اقتصادياً وامنياً لمصر وافتقادها اي عمالة متخصصة فنياً تتوافر في مصر مثل خبراء الزراعة والري وباحثين ومدرسين واطباء ومهندسين وتشجيع رجال الاعمال لاقامة مشاريع مشتركة في بعض دول القارة. وهناك صعوبات لفتح هذه السوق أمام العمالة المصرية قريباً من بينها عدم توافر فرص الاستقرار والأمن الداخلين في أغلب تلك الدول، اضافة الى معدلات البطالة المرتفعة كما ان الاستثمار البشري لا يحقق المامول لتوفير فرص عمل، اضافة الى شيوع هروب رأس المال على رغم توافر الموارد الطبيعية الحديثة لتحقيق ذلك، كما ان هناك فجوة في مستويات الأجور بين مصر وغالبية الدول الافريقية التي تعتبر مصدراً للأيدي العاملة غير ان الامل قائم في العلاقات المتعددة التنوع التي يمكن ان تتعامل مع المتغيرات الاقتصادية السياسية والاجتماعية وتوسيع دور الصندوق المصري للمعونة الفنية لافريقيا الذي يوفر الخبراء سنوياً للقارة.

وبموازاة ذلك بدأ الاتجاه إلى أسواق العمل في أوروبا لتشجيع الطلب على العمالة الموسمية وتوسيع دور القوى العاملة في مجالات التعاون المشترك والتركيز على الخبرات المتخصصة والعمالة الماهرة، وكذلك التوجه الى استراليا والبرازيل لتشجيع الهجرة الدائمة، لكن تبقى مشكلة العمالة العادية قائمة وتمثل الجانب الأكبر من العمالة الموجودة في سوق العمل المصرية بما يتطلب الاهتمام بالبرامج التدريبية واكتساب المهارات اللازمة لمتطلبات اسواق العمل الخارجية.

# زيادة معدلات نمو الاقتصاد السعودي ترتبط بتشجيع نشاطات القطاع الخاص واجتذاب الاستثمارات

ابراهيم علي محمد *

تشير المعطيات الاخيرة المتوافرة الى متابعة الاقتصاد السعودي، للسنة الثانية على التوالي، تحقيق معدلات نمو جيدة، اذ ارتفع في ١٩٩٧ الى افضل معدلات نموه منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١.

وزاد معدل النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي السعودي الى نحو ٣ في المئة العام الماضي مقابل نحو ٢ في المئة عام ١٩٩٦.

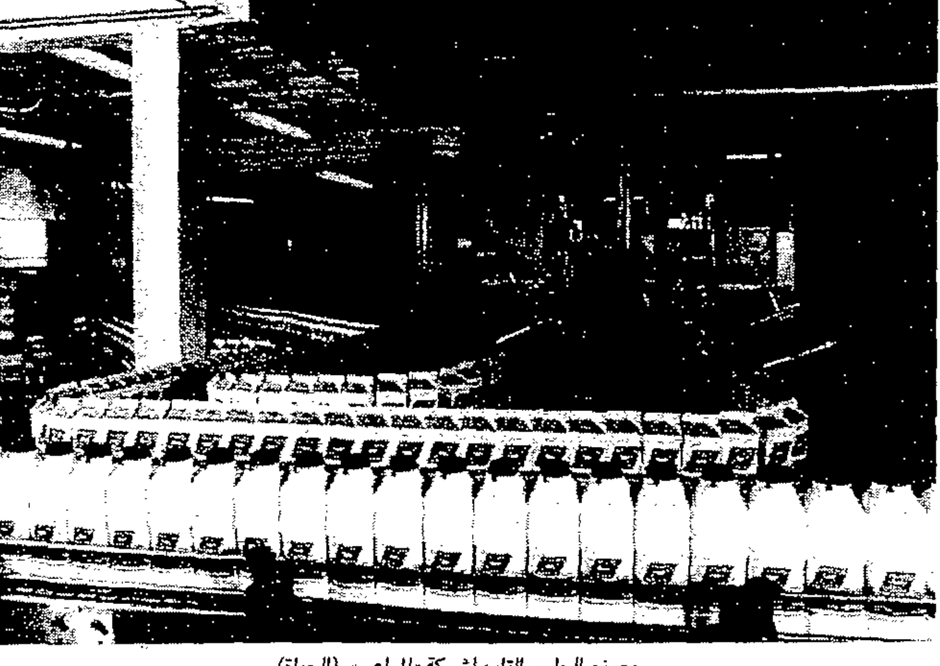
وخلال العامين الماضيين بلغت نسبة التضخم اقل من واحد في المئة، وهي من افضل النسب في العالم، كما خفض العجز في الموازنة السعودية الى اقل من ٣,٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي خلال ١٩٩٧ مقابل ٧,٥ في المئة عام ١٩٩٤ و١٥ في المئة نحو ١٩٩٣.

وتعود اهم أسباب تحسن أداء الاقتصاد السعودي في العامين الماضيين الى زيادة حجم الانفاق العام على مختلف القطاعات من جهة والى الدور المتزايد لانشطة القطاع الخاص من جهة اخرى.

وقامت الحكومة السعودية بزيادة حجم الانفاق بعد تزايد ايراداتها اكثر من المتوقع. ووصل حجم هذه الايرادات عام ١٩٩٧ مثلاً الى ٢٠٤ بلايين ريال سعودي بدلاً من ١٦٤ بليوناً كانت متوقعة. وتشكل الايرادات النفطية نحو ٧٥ في المئة من الايرادات، اي ما يعادل نحو ٤١ بليون دولار اميركي عام ١٩٩٧ وما يزيد على ٣٥ بليوناً عام ١٩٩٦. وتاتي هذه الزيادة بالدرجة الاولى نتيجة استقرار اسعار النفط خلال العامين الماضيين على معدل يبلغ نحو ٢٠ دولاراً اميركياً بدلاً من نحو ١٧ دولاراً عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

وزادت مساهمة القطاع الخاص في شكل متزايد بالاستثمار في مختلف القطاعات خصوصاً قطاعي الصناعة والبناء.

وسُجّل في هذا الاطار قيام مستثمرين سعوديين في شكل ملحوظ باعادة جزء من رؤوس اموالهم الموظفة خارج البلاد لاستثمارها في المشاريع المحلية، متاثرين باستراتيجية التنمية السعودية الهادفة الى اعادة هيكلة او تعديل هيكلية الاقتصاد السعودي ليلعب القطاع الخاص دوراً اكبر في عملية التنمية.



مصنع الحليب التابع لشركة «المراعي». (الحياة)

### الانفاق العام

وتتوقع غالبية المراقبين ان يحقق الاقتصاد السعودي خلال السنة الجارية معدل نمو لا يقل عن معدل النمو الذي حققه خلال العام الماضي. ويستند هؤلاء في ذلك على ترجيح زيادة دور كل من الانفاق العام واستثمارات القطاع الخاص. ويستند ترجيح زيادة الانفاق العام على توقع ازدياد العائدات النفطية على أساس استقرار اسعار النفط الخام في حدود ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد، وعلى احتمال زيادة الانتاج السعودي من النفط الخام بنسبة ١٠ في المئة اعتباراً من مطلع السنة الجارية.

وعلى رغم هذه التوقعات الايجابية، فان التطور الذي شهدته اسعار النفط اخيراً يجعل احتمال زيادة العائدات مستبعداً خلال السنة الجارية اذ انخفض معدل سعر برميل النفط الخام الى اقل من ١٦ دولاراً الشهر الماضي.

وتهدد الازمة المالية في بلدان جنوب شرق آسيا من ناحية وضعف معدلات النمو الاقتصادي في اليابان واوروبا من ناحية اخرى سعر النفط بمزيد من الانخفاض خلال هذه السنة بسبب تراجع كميات الطلب على النفط الخام، كما ان الشتاء الدافئ الذي تشهده بلدان الشمال (شمال اوروبا وشمال اميركا) يساهم في انخفاض الطلب.

ومما يؤثر في شكل سلبي على مستوى الاسعار ايضاً زيادة المعروض من النفط الخام بسبب زيادة الصادرات النفطية لبلدان مثل اذربيجان وكازاخستان خلال السنة الجارية.

اما احتمال زيادة الانتاج السعودي من النفط الخام بمعدل ١٠ في المئة (من ٨ الى ٨,٨ مليون برميل يومياً فاصبح غير متوقع بسبب الخشية من مزيد من التدهور للأسعار في الاسواق العالمية. وتدعم هذا الراي الرغبة السعودية في الحفاظ على الاستقرار النسبي للاسعار والتي عبر عنها السيد علي النعيمي وزير النفط السعودي اخيراً عندما صرح بان بلاده لا ترغب في دفع اسعار النفط الى مزيد من التراجع.

لذلك يبدو ان انخفاض عائدات النفط في السعودية بات اكثر ترجيحاً في ظل الظروف الحالية للاقتصاد العالمي، وهو ما سيؤثر سلباً على حجم الانفاق العام وبالتالي على معدل النمو الحقيقي للاقتصاد السعودي خلال السنة الجارية الا في حال التعويض عن ذلك بتوفير مصادر تمويل اضافية لعملية التنمية لا سيما من خلال زيادة انشطة او استثمارات القطاع الخاص في مختلف القطاعات الاقتصادية.

### استثمارات القطاع الخاص

اثبتت تجربة التنمية السعودية ان انشطة القطاع الخاص لعبت دوراً في استمرارية نمو الاقتصاد السعودي خلال الاعوام التي تلت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١. ورافقت هذا التزايد عودة جزء مهم من رؤوس الاموال الوطنية السعودية من خارج البلاد للاستثمار في المشاريع المحلية. وقدرت رؤوس الاموال العائدة بنحو ٤٠ بليون دولار من الفترة بين ١٩٩١ و١٩٩٣.

اما القطاع الخاص الاجنبي فاقتصرت مساهمته على المشاريع الصناعية المشتركة (ملكية الدولة والقطاع الخاص) خصوصاً صناعة البتروكيماويات.

وتقدر قيمة الاستثمارات الاجنبية في المشاريع البتروكيماوية بنحو ٦,٦ بليون دولار تشكل نحو ٤٣ في المئة من مجمل الاستثمارات الاجنبية في السعودية والمقدرة بنحو ١٥,٥ بليون. اما الاستثمارات العربية فتشكل نحو ٢٦ في المئة، اي ٤ بلايين دولار. اما المصدر الرئيسي للاستثمارات الاجنبية فهو الولايات المتحدة واليابان.

ولعب القطاع الخاص دوراً مهماً في تطوير الاقتصاد السعودي وتحديثه، خصوصاً في مجالات البناء والصناعة والزراعة. ويبرز ذلك مثلاً في التنوع الكبير الذي شهدته وتشهده المنتجات السعودية من جهة وتوافر الكثير منها بكميات كافية في السوق المحلية، اضافة الى ان منتجات عدة للصناعة التحويلية السعودية اصبحت معروفة في الاسواق العربية والدولية ولا يقتصر الامر على المنتجات البتروكيماوية وإنما يشمل صناعات استهلاكية من غذائية ومنزلية وغيرها، مما يساهم في تحسن اداء الاقتصاد السعودي ورفع معدلات نموه خلال الاعوام الماضية.

يذكر ان معدلات النمو في القطاع الخاص تفوق بكثير مثيلاتها في القطاع العام. وعلى رغم الدور المتزايد للقطاع الخاص في عملية التنمية فان رؤوس الاموال الخاصة المستثمرة داخل البلاد لا تزال تشكل نسبة ضئيلة من مجمل رؤوس الاموال السعودية المستثمرة في الخارج، التي تشكل القسم الاكبر من رؤوس الاموال العربية المستثمرة في الخارج والمقدرة بنحو ٨٠٠ بليون دولار.

كما ان رؤوس الاموال الاجنبية الموظفة في الاقتصاد السعودي لا تزال زهيدة مقارنة بمثيلاتها الموظفة في بلدان نامية ذات امكانات اقل بكثير من امكانات الاقتصاد السعودي. ومعلوم ان رؤوس الاموال التي توظف سنوياً خارج حدود بلدانها تقدر بما لا يقل عن ٣٦٠ بليون دولار تشكل حصة البلدان النامية نحو ٨٠ بليوناً، ما يعني ان لدى القطاع الخاص رؤوس اموال كبيرة لم يتم استغلالها بعد.

ولا شك في ان اجتذاب المزيد من الاموال للاستثمار في مختلف فروع الاقتصاد السعودي خصوصاً في الفروع الانتاجية سيشكل احد اهم ضمانات استقرار معدلات النمو وزيادتها. بما يعوض عن النقص في العائدات النفطية التي تشكل الدعامة الاساسية للنمو الاقتصادي في السعودي.

وساهم تحسن مناخ الاستثمار في السعودية في اجتذاب الاستثمارات الخاصة في شكل لا باس به، لكن اجتذاب مزيد من هذه الاستثمارات مرهون بتحسن المناخ الاستثماري ليس من خلال متابعة عملية الاصلاحات الاقتصادية التي طالت حتى الآن مجالات مختلفة على رأسها انظمة الاستثمار والمؤسسات المالية والمصرفية فحسب، وانما من خلال البدء فعلياً في عملية تخصيص مؤسسات سعودية عدة بما يؤدي الى تحسين ادائها والقطاعات التي تنتمي اليها.

ولا تقتصر عملية التخصيص على البيع وانما على التاجير والاشراك في الادارة وغير ذلك ويتوافق هذا التوجه مع خطط التنمية الحكومية التي تؤكد على اهمية تنويع الاقتصاد الوطني من خلال تنفيذ المشاريع الحكومية ومن خلال تشجيع القطاع الخاص على النشاط الاقتصادي في شكل متزايد. ان تحسن معدلات نمو الاقتصاد السعودي خلال العامين الماضيين يعني ان هذا الاقتصاد تخلص الى حد كبير من اعباء حرب الخليج الثانية التي اثرت في شكل سلبي على معدلات نموه خلال الاعوام التي اعقبت هذه الحرب.

وجاء التحسن بسبب ازدياد الانفاق العام بفضل تزايد العائدات النفطية من جهة ونتيجة ازدياد انشطة القطاع الخاص من جهة اخرى، ولا شك ان تحقيق مزيد من التحسن مرهون حالياً بتوفر العائدات النفطية وبازدياد انشطة القطاع الخاص، وباجتذاب مزيد من الاستثمارات الخاصة وحشدها لخدمة عملية التنمية ورفع معدلات النمو.

شركة الجبيل للاسمدة. (الحياة)

* محاضر في كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

# الحاكم الجديد لمصرف اندونيسيا المركزي يتسلّم مهماته رسمياً

■ جاكرتا - أ ف ب - اقسم الحاكم الجديد للمصرف المركزي في اندونيسيا سجاريل صابرين اليمين امس امام الرئيس الاندونيسي سوهارتو متسلماً بذلك مهامه رسمياً بعد يومين على تعيينه.

ويحل سجاريل في هذا المنصب محل سودراجاد دجيواندونو الذي اقصاه سوهارتو لانه، برأي المراقبين، يعارض تشكيل لجنة مالية مكلفة تحديد سعر ثابت للروبية في مقابل العملات الاجنبية، لا سيما الدولار. ويعارض المجتمع الدولي تشكيل هذه اللجنة، اذ يرى ان اندونيسيا لا تملك احتياط من العملات والانضباط الاقتصادي والسياسي اللازمين لإنجاح هذا النظام المالي.

ويقف وراء فكرة تشكيل اللجنة استاذ الاقتصاد الاميركي ستيف هانك الذي استعان مقربون من سوهارتو بخدماته للمساعدة على تسوية مشاكل اندونيسيا الاقتصادية. وما لبث سوهارتو ان عينه مستشاراً اقتصاديا له.

واعاد هانك التأكيد في تصريحات نشرتها الصحف الاندونيسية امس على انه «اذا لم يتم ربط سعر الروبية بالدولار فإن البلاد ستموت بعد اربعة اشهر».

واضاف: «بعد اربعة اشهر لن يعود هناك ما يمكن القيام به وسيكون الأمر قد انتهى بالنسبة اليكم وستموتون».

وكان صندوق النقد الدولي بدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول المجاورة لاندونيسيا قال بوضوح لسوهارتو ان المساعدة الدولية الى اندونيسيا ستتوقف في حال تشكيل هذه اللجنة المالية.

ويعتبر الخبراء ان «اللجنة المالية» التي تتمسك بها عائلة سوهارتو هي في افضل الاحوال حل سطحي لتسوية ازمة تحتاج معالجتها الى الكثير من الوقت والجهد، وفي اسوأ الاحوال وسيلة ستسمح للمقربين من السلطة بشراء العملات الاجنبية.

واكدت وكالة انباء «انتارا» الرسمية امس الارقام التي صدرت عن صندوق النقد الدولي بأن احتياط البنك المركزي الاندونيسي كان في ١٦ شباط (فبراير) ١٧,٠٧ بليون دولار. وتشير الارقام الرسمية الى ان الدين الاندونيسي الخاص يصل الى ٧٣ بليون دولار ٦٠ في المئة منه يستحق على المدى القصير.



سجاريل صابرين الحاكم الجديد للمصرف المركزي في اندونيسيا (الى اليمين) يعانق الحاكم السابق سودراجاد دجيواندونو الذي عزله سوهارتو يوم الثلثاء. (ا ب)

## الروبية الاندونيسية تواصل ارتفاعها

■ جاكرتا - ا ف ب - واصلت الروبية الاندونيسية منحاها التصاعدي أمس مستفيدة من احتمال تشكيل لجنة مالية قريباً، في حين سجلت اضطرابات جديدة وخصوصاً في كنداري في شمال شرق البلاد.

واشارت معلومات اخرى الى استمرار التوتر في شرق جافا ووسطها.

وأدى الشعور بأن الرئيس الأندونيسي سوهارتو مصمم على رغم المعارضة العامة، على تشكيل لجنة مالية تتولى تحديد سعر صرف ثابت للعملة الوطنية في مقابل الدولار، الى مواصلة ارتفاع قيمة الروبية.

وتراوح سعر صرف الدولار لدى الافتتاح أمس بين ٨٧٠٠ و٨٨٠٠ روبية في مقابل ٩٤٠٠ روبية لدى اقفال أول من أمس.

ويخشى المتعاملون في الواقع من ان يفاجئوا باجراء يحدد سعر الصرف بين ٥٥٠٠ و٦٥٠٠ روبية، وهما الرقمان الأكثر شيوعاً.

وسيزيد هذا السعر من فرار رؤوس الأموال الى خارج اندونيسيا ويسمح للشركات المدينة بالدولار بتقليص قيمة دينها. لكنه لن يستطيع الاستمرار سوى المدة التي يسمح بها احتياطي البلاد من العملات الصعبة.

### وزير المال تيوفايغل يزور تايلاند في اطار جولة آسيوية

## المانيا تمنح تايلاند ضمانات قروض

■ بانكوك - رويترز - افاد بيان لوزارة المال التايلاندية امس ان المانيا منحت تايلاند ١٥٠ مليون مارك (٨٣ مليون دولار) كضمانات قروض لبنوكها ومشاريعها الحكومية.

ومن اجمالي الضمانات هناك ١٠٠ مليون مارك مخصصة لشركة التمويل الصناعي التايلاندي التي تقرض الصناعات الحكومية وبنوك اخرى، للمساعدة في تمويل القروض التي تدعم مشتريات تايلاند من المنتجات الالمانية او تمويل مشاريع تشارك فيها شركات المانية.

ويوجه بقية المبلغ للمشاريع صغيرة والمتوسطة الحجم. وستحمل الدفعتان ضماناً سيادياً المانياً.

وصدر البيان بينما اجتمع تيو فايغل وزير المال الالماني مع نظيره التايلاندي تارين نيماناهيميندا في بانكوك وشهد الاجتماع توقيع اتفاق قرض آخر قيمته ٣٠ مليون دولار ومدته عشر سنوات بين شركة التمويل الصناعي التايلاندية وبنك التنمية الالماني كريديتانشتالت فور فيدروفباو لمشاريع تهدف الى انعاش الصناعة التايلاندية.

وابلغ تارين الصحافيين: «الحكومة الالمانية تعهدت بالتأييد الواضح لجهود تايوان من اجل انعاش اقتصادها والتي ترى انها تسير على الطريق الصحيح». وتشهد تايلاند اعنف ازمة اقتصادية منذ عقود عدة.

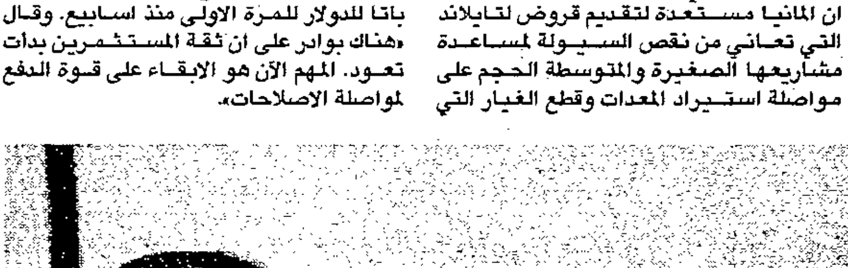
وقال فايغل امس ان اسعار صرف البات التايلاندي والعملات الآسيوية الاخرى المنخفضة حالياً لا تعكس اساسيات الاقتصاد.

وقال ايضاً في مقال كتبه لصحيفة نيشن ان المانيا مستعدة لتقديم قروض لتايلاند التي تعاني من نقص السيولة لمساعدة مشاريعها الصغيرة والمتوسطة الحجم على مواصلة استيراد المعدات وقطع الغيار التي تحتاجها.

وقال فايغل، الذي يزور تايلاند في اطار جولة اسيوية: «انني اشترك في الراي مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو في ان سعر الصرف الراهن للبات وللعديد من عملات آسيا التي انخفضت قيمها لا يعكس اساسيات الاقتصاد».

وانخفضت عملات تايلاند وكوريا الجنوبية واندونيسيا التي قبلت خطة انقاذ من الصندوق مقابل اجراء اصلاحات اقتصادية بالاضافة الى عملة ماليزيا بشدة امام العملات الكبرى منذ تموز (يوليو) من العام الماضي.

واشار فايغل الى ان البات ارتفع منذ بداية شباط (فبراير) الجاري متجاوزاً مستوى ٥٠ باتا للدولار للمرة الاولى منذ اسابيع. وقال «هناك بوادر على ان ثقة المستثمرين بدأت تعود. المهم الآن هو الابقاء على قوة الدفع لمواصلة الاصلاحات».





وزير المال الالماني تيو فايغل (الى اليسار) مع نظيره التايلاندي تارين نيماناهيميندا في بانكوك امس. (رويترز)

## رأس المال المستثمر في المصانع السعودية يصل الى ٢٠٥ بلايين ريال

□ القاهرة - «الحياة»

■ ارتفع رأس المال المستثمر في المصانع السعودية من ٢١,١ بليون ريال عام ١٩٧٨ الى نحو ٢٠٥ بلايين ريال مطلع السنة الجارية.

وجاء في ورقة سعودية اعدتها «دار الخدمات الاستشارية» عن الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية وناقشها المؤتمر العربي الاول للصناعات الذي عقد في القاهرة اخيراً «ان عدد المصانع الصغيرة» التي يحوي الواحد منها ٥٠ عاملاً بلغ ١٦٠٥ مصانع اي نحو ٦٠,٣٣ في المئة من اجمالي المصانع المنتجة. ووصل اجمالي عدد المصانع التي يراوح عدد العاملين فيها بين ٥١ ومئة عامل ٨٤٤ مصنعاً بنسبة ٣١,٧٢ في المئة وبلغ عدد المصانع الكبيرة التي يعمل فيها اكثر من ٢٠٠ عامل ٢١١ مصنعاً اي بنسبة ٧,٩٣ في المئة من اجمالي المصانع المنتجة.

واشارت الورقة الى ان قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية حقق انطلاقة كبيرة خصوصاً في العقدين الماضيين وستزداد اهمية تلك الصناعة مع توقع اسهامها بنصيب كبير في حركة الاقتصاد وستساعد على اقامة صناعات حفظ وتعليب الخضروات والفاكهة والحبوب، كما تساعد على التوسع في استخراج الخامات المعدنية المتوافرة في المملكة وتنقيتها وتغطي الحاجات القائمة بانتاج بعض السلع بكميات محدودة مثل اثاث المنزل، والملبوسات الجاهزة، إضافة إلى سلع اخرى تتطلب مهارات يدوية او حرفية، مثل المجوهرات والتحف والانتيكات. كما ستعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي بدلا من الاستيراد في سلع وحاجات اساسية.

### المعوقات

وكشفت الورقة عن أن الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية تواجه بعض المعوقات التي تنحصر في ارتفاع الكلفة بسبب قلة مهارة العاملين وضعف كفاءة الادارة وعدم وجود مرونة في الانتاج، سواء بتغيير المنتج او تطويره وإدخال بدائل ومنتجات جديدة، وذلك بسبب غياب أعمال البحث والتطوير مع افتقاد الارتباط بالمراكز والمعاهد المتخصصة، وضعف مستوى العمل الاستشاري خصوصا الذي يهتم بالوحدات الصغيرة، ما يجعل تلك الوحدات تعتمد على دراسات جدوى غير سليمة. كما تعاني تلك الصناعات من النقص الشديد في المعلومات، مع عدم معرفة سبل أو كيفية الحصول عليها.

### توصيات

وطالبت الورقة السعودية بتوصيات عدة أهمها، انشاء بنوك للمعلومات التقنية، والتركيز على توسيع قاعدة الصناعات النهائية التي تمثل اساساً ضرورياً لتوسيع الطلب على المنتجات الاساسية ورفع القيمة المضافة وخلق حوافز لصغار المستثمرين مع دعمهم بالخدمات المساندة في صورها المختلفة، وتدعيم الارتباط بين قطاعات الصناعة والمعاهد والجامعات لخدمة البحث والتطوير، وتخصيص ورش جاهزة في المدن الصناعية لاستخدامها للصناعات الصغيرة وبايجارات منخفضة.

### تعقد في لندن يومي الثالث والرابع من نيسان

## تايلاند تطلب إدراج مشروع صندوق آسيوي في محادثات القمة الأوروبية - الآسيوية

■ كوالالمبور - رويترز - قال وزير الخارجية التايلاندي سورين بيتسوان امس ان الدول الآسيوية ستحث الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي على المساهمة في صندوق جديد لتحفيز التجارة والاستثمار في آسيا.

وابلغ سورين الصحافيين في العاصمة الماليزية ان العديد من دول آسيا تبحث في إدراج الفكرة في جدول أعمال القمة الآسيوية - الأوروبية التي ستعقد في لندن يومي الثالث والرابع من نيسان (ابريل) المقبل. وستضم القمة زعماء دول الاتحاد الأوروبي الخمسة عشر بالإضافة الى زعماء عشر دول آسيوية. وقال سورين ان دول جنوب شرق آسيا تريد وضع الأزمة المالية التي تتعرض لها المنطقة على رأس جدول أعمال الاجتماعات.

واضاف بعد اجتماعه مع أنور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي في اليوم الثاني من زيارته التي تستمر يومين لكوالالمبور: «نرغب في التوصل الى شيء ملموس وليس مجرد كلمات طيبة». واضاف: «شيء مثل اقامة صندوق لتشجيع التجارة والاستثمار في منطقتنا ولاحياء الاقتصاديات وإعادة الثقة في المنطقة». وقال ان أنور ابراهيم أيد الفكرة كما ايدها جابريل سينجسون محافظ البنك المركزي الفيليبيني وعلي العطاس وزير خارجية اندونيسيا. واضاف انه جرى ابلاغ زعماء اليابان بهذا الاقتراح.

وسيحضر زعماء دول رابطة جنوب شرق آسيا وهي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام الى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية اجتماعات القمة الآسيوية - الأوروبية.

ولم يوضح سورين بالتفصيل كيفية عمل الصندوق المقترح ولكنه قال انه مختلف عن صندوق النقد الآسيوي الذي اقترح في العام الماضي.

وتعرض الاقتراح السابق لإقامة صندوق نقد آسيوي لمعارضة قوية أولاً من جانب الولايات المتحدة ثم من جانب اليابان التي كانت من الدول التي اقترحت اقامته في بادئ الأمر. وجرى إلغاء الفكرة في نهاية الأمر. وقال سورين: «الناس متخاذلون عن المضي قدماً في هذا الأمر لأنه قد يعني أننا لا نثق في صندوق النقد الدولي». وقدم صندوق النقد الدولي قروض انقاذ لتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية لمساعدتها في الخروج من الأزمة.

واضاف: «الصندوق سيهدف لتشجيع التجارة والاستثمارات... المشكلة التي نواجهها في كافة اقتصاديات المنطقة هي نقص التمويل ونقص السيولة».

واشار الى ان هناك طلبيات استيراد من المنطقة ولكن ليس هناك راس المال الكافي لتوفير هذه الطلبيات. واضاف: «صادرتنا ما زالت من أهم أعمدة الانتعاش الاقتصادي».

## أبوظبي: شركات ايطالية وفرنسية تنوي الاستثمار في المنطقة الحرة في السعديات

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ قالت شركات تجارية واستثمارية ايطالية وفرنسية انها تنوي المشاركة بشكل واسع في مختلف انشطة وعمليات «المنطقة الحرة للسعديات» في امارة أبو ظبي التي ستبلغ كلفة انشائها نحو ٣,٣ بليون دولار.

وقالت أدريانا اليساندريني ممثلة الغرفة التجارية العربية الايطالية في اجتماع موسع عقدته في أبو ظبي اول من امس مع محمد علي الحوسني المدير العام لهيئة المنطقة الحرة ان الشركات الايطالية أبدت اهتمامها الكبير بمعرفة الامكانيات والخطط المستقبلية لمشروع السعديات والفرص الاستثمارية التي يتيحها والتي تجعل منه نقطة انطلاق لتقوية العلاقات التجارية والاقتصادية بين ايطاليا والامارات.

واضافت اليساندريني التي تراس وفداً من الغرفة العربية الايطالية ان مشروع السعديات سيفتح قنوات استثمارية جديدة ومتميزة أمام الشركات الايطالية وذلك من خلال عملياته وانشطته المختلفة المتمثلة في تجارة التصدير والاستيراد واعادة التصدير والتخزين والنقل والشحن والتمويل.

ولفتت الى أن الامارات تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري لايطاليا في المنطقة بعد المملكة العربية السعودية. وتوقعت ممثلة الغرفة التجارية العربية الايطالية ان تشهد السعديات استثمارات كبيرة من قبل الشركات الايطالية والمؤسسات والبنوك وشركات التأمين التي أبدت رغبتها الشديدة في فتح فروع ومكاتب لها في «المنطقة الحرة للسعديات» للاستفادة من موقعها الاستراتيجي وامكاناتها الضخمة الأمر الذي يتيح فرصة مثالية للترويج والتسويق والتصدير الى اسواق المنطقة والامارات.

من جهة ثانية عقدت هيئة «المنطقة الحرة للسعديات» اجتماعاً مع مسؤولين مصرفيين يمثلون بنك «باريبا» الفرنسي تناول البحث في سبل مشاركة المصرف في مشروع السعديات، وامكانية تقديمه خدمات مصرفية ومالية مختلفة في المنطقة الحرة في جزيرة السعديات.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار سلسلة الاجتماعات التي عقدها مسؤولو المصرف مع هيئة المنطقة الحرة للتعرف على آخر التطورات والمستجدات في مشروع السعديات. وقال مسؤولو البنك أن مشروع السعديات يمثل اضافة جديدة وحيوية لتجارة الخدمات العالمية، وأعربوا عن أملهم في أن تتاح للبنك فرصة المشاركة في مختلف أنشطة السعديات والقيام بدور في عملية طرح أسهم السعديات للاكتتاب على المستوى الدولي.

## اتجاهات اقتصادية — دولية

### ارتفاع فائض الميزان التجاري الياباني الشهر الماضي

● طوكيو - رويترز - قالت وزارة المال اليابانية امس ان فائض ميزان التجارة الياباني قفز في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٣٨١,٥٠ بليون ين (٣,٠٢ بليون دولار) من عجز قدره ٢٤,٤٨ بليون ين في الشهر نفسه من العام الماضي.

وقالت الوزارة ان فائض ميزان التجارة مع الولايات المتحدة قفز في الشهر الماضي الى ٤٩٣,٨٥ بليون ين (٣,٩١ بليون دولار) مرتفعاً ٦٥,٧ في المئة عما كان عليه قبل عام.

ويزد الفائض الاجمالي كثيراً عن متوسط توقعات الخبراء الاقتصاديين في استطلاع للرأي اجرته «رويترز» في وقت سابق من هذا الاسبوع وهو ٢٢٧,٢ بليون ين.

وكان الخبراء الذين تراوحت توقعاتهم من ١٢٣,٦ بليون ين الى ٤٣٠ بليون ين حذروا من مقارنة ارقام كانون الثاني بما كانت عليه الشهر نفسه من العام الماضي لأن الفائض قبل عام خنقته زيادة كبيرة في الواردات قبل زيادة ضريبة الاستهلاك.

وعموماً فان الاقتصاديين قالوا ان ضعف الين زاد في الآونة الاخيرة من الصادرات اليابانية وابطه المستوردات لكن هذا الاتجاه انعكس مع آسيا حيث هبطت العملات بشدة وسط أزمة مالية اقليمية.

### اسهم طوكيو تغلق على استقرار في انتظار اجراءات التحفيز الاقتصادي

● طوكيو - رويترز - اقفلت اسهم طوكيو امس على استقرار تقريباً بعد ان ادى تراجع التوقعات في شأن اجراءات التحفيز الاقتصادي التي ستعلن اليوم الى تجدد الانتعاش المبكر للاسهم.

وكانت تحركات الاسعار امس متقلبة بشدة قبيل اعلان الاجراءات اليوم بعد ان هيمن المتعاملون من اصحاب المراكز المدينة على حركة التعامل.

واستمرت مشاعر التشكك في شأن الاجراءات الحكومية الاضافية المزمعة لحفز الاقتصاد واتخاذ المستثمرين موقف الترقب انتظاراً لبدء مناقشات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى غداً.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً على ١٦٦١٦,٤٨ نقطة بارتفاع ٢,٥٩ نقطة أو ما يوازي ٠,٠٢ في المئة بعد ان فقد معظم مكاسبه. وارتفع «نيكاي» لفترة قصيرة خلال اليوم الى ١٦٨٦٦,٣٣ نقطة.

### انخفاض اسهم هونغ كونغ عند الاغلاق بعد انتهاء تأثير اعلان الموازنة الجديدة

● هونغ كونغ - رويترز - عاودت اسهم هونغ كونغ انخفاضها امس بعد ان انتهت موجة الارتفاع التي اجتاحت السوق أول من امس الاربعاء وواكبت اعلان الموازنة الجديدة.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة في نهاية المعاملات ٨٩,٦٨ نقطة أي بنسبة ٠,٨٤ في المئة ليغلق على ١٠٥٨١,٣٧ نقطة بعد ان قفز الى ١١٠٨١,٣٦ نقطة في وقت سابق أمس.

وكانت موازنة هونغ كونغ للسنة المالية ١٩٩٨/١٩٩٩ رفعت معنويات المستثمرين أول من امس ولكن ليس بالدرجة الكافية لتحقيق استمرار المكاسب أعلى من مستوى المقاومة وهو ١١٠٠٠ نقطة.

وقال مايلز ريمنغتون مسؤول المبيعات في المؤسسة «سوسيتيه جنرال كروسبي» للأوراق المالية: «هي موازنة جيدة لكن ذلك لا يستلزم بالضرورة ان تكون ممتازة بالنسبة للسوق».

### الذهب والفضة يغلقان على ارتفاع في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الذهب والفضة اغلقت على ارتفاع في هونغ كونغ امس بعد عمليات تغطية مراكز شراء وظهور طلب قوي.

وأغلق الذهب على ٢٩٨/ ٢٩٨,٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٧,٣/ ٢٩٧,٨ دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الأول من امس.

وسجل سعر الفضة ٦,٦٥/ ٦,٧٠ للاونصة في اواخر التعاملات بالمقارنة مع ٦,٥٩/ ٦,٦٤ دولار للاونصة عند الاغلاق في نيويورك يوم الاربعاء.

وقال احد المتعاملين: «شهدنا طلباً فعلياً وعمليات تغطية مراكز شراء على الفضة».

وشهد الذهب كذلك عمليات تغطية مراكز مدينة ولكن ارتفاعه كان محدوداً وعندما بدأت تعاملات اوروبا ظهر اتجاه نزولي في بعض عمليات البيع.

وقال متعامل ان المواجهة مع العراق لم تثر رد فعل في السوق ولكن هناك قلقاً من احتمال نشوب حرب في الشرق الأوسط.

وأضاف: «اذا حدث ذلك سيجد الناس عذراً لبيع الذهب باسعار اعلى».

### صندوق النقد الدولي لم يحدد موعداً بعد لاستئناف محادثات المعونة مع كينيا

● نيروبي - رويترز - قال صندوق النقد الدولي امس انه ليس هناك موعد محدد لاستئناف محادثات مع كينيا في شأن خطة المساعدات الموقوفة على رغم احراز نيروبي تقدماً كبيراً في تحسين اساليب الادارة.

وقال ريمير كارستنز ممثل الصندوق في كينيا: «لا يمكننا تحديد موعد بعد لاستئناف المفاوضات... لقد احرزوا تقدماً كبيراً في المجالات الاربعة لحسن الادارة لكن اياً منها لم ينجز بالكامل».

وابلغ جودول غوندوي نائب مدير الصندوق في ادارة افريقيا رويترز الاسبوع الماضي ان كينيا حققت بدرجة كبيرة أربعة من الشروط الرئيسية لحسن الادارة التي اتفق عليها في آب (اغسطس) في اعقاب قرار الصندوق وقف خطة المعونة لها. وأشار الى انه يزور نيروبي للتحقق من الاجراءات التي اتخذتها حكومة الرئيس دانيال اراب موي وفي بعض الحالات ليوافق على جدول زمني لاتخاذ المزيد من الاجراءات لضمان الالتزام الكامل بمطالب الصندوق.

وقال كارستنز ان عناوين صحف نيروبي في الاسبوع الماضي رسمت «صورة وردية» لا تعكس رأي الصندوق.

وفي تموز (يوليو) الماضي اوقف الصندوق اتفاق معونات حجمه ٢٠٥ ملايين دولار على ثلاث سنوات لتأكيد احتجاجه على الفساد الاداري المستشري.

### هبوط ارباح 'غلاكسو' البريطانية للأدوية مع تراجع مبيعات 'زانتاك'

● لندن - رويترز - قالت شركة «غلاكسو» البريطانية للادوية امس ان ارباحها انخفضت بنسبة تسعة في المئة العام الماضي متأثرة بانخفاض نسبته ٢٢ في المئة في مبيعاتها من دواء «زانتاك» وارتفاع سعر صرف الجنيه الاسترليني.

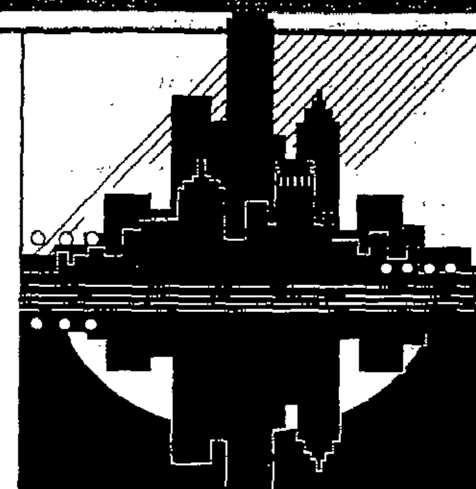
و«زانتاك» عقار واسع الانتشار يستخدم في علاج القرحة.

وانخفضت ارباح الشركة قبل خصم الضرائب الى ٢,٦٨٦ بليون جنيه استرليني (٤,٣٩ بليون دولار) من ٢,٩٦٤ بليون في ١٩٩٦. وجاءت ارباح ١٩٩٧ اقل من توقعات المحللين التي تراوحت بين ٢,٧ بليون و٢,٧٤٥ بليون جنيه.

وقالت «غلاكسو» التي تخوض محادثات اندماج مع شركة «سميثكلاين بيتشام» انها لن تعلق على سير المفاوضات.

وقال محللون ان اسهم «غلاكسو» فتحت على هبوط امس بعد اعلان النتائج التي جاءت أقل من توقعات السوق.

وسجل سهم الشركة صباح امس ١٩,٢١ جنيه بانخفاض ٢٤ بنساً عن سعر الاغلاق أول من امس. وقال محلل طلب عدم نشر اسمه: «ليس هناك ما يزعج فعلاً في هذه الارقام».



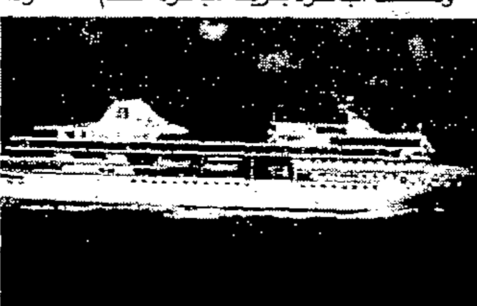

## "راديسون سفن سيس" تدشن باخرة سياحية في المحيط الهادئ

● دشنت «راديسون سفن سيس كروسيس» باخرة سياحية تعتبر من أفخر البواخر التي تنضم الى اسطولها الحالي.

وتجوب الباخرة التي تزن ١٨ ألف طن وتستوعب ٣٢٠ راكباً المحيط الهادئ لتنقل السياح بين الجزر المطلة عليه.

وتولت شركة «اتلانتيك شيبيارد» الفرنسية بناء الباخرة التي تبحر كل يوم سبت من جزر تاهيتي وبابيت الى رانجاروا ورياتي وبورابورا وموروا.

وصممت الباخرة بطريقة مبتكرة لتضم ١٦٠ غرفة



فسيحة تحتوي نسبة ٥٠ في المئة منها على شرفات خاصة، وتعتبر بذلك من اكثر البواخر السياحية التي تضم غرفاً فسيحة بهذا الشكل في شمال أميركا وكذلك الباخرة الأولى من نوعها التي صنعت في باريس.

صمم صالة طعام الباخرة جان بيير فيجاتو، وهو أحد أشهر اثنين من المصممين العالميين في شركة ميشلان.

وقال كيرتس نيلسون رئيس مجلس ادارة «كارلسون هوسبيتاليتي» العالمية التي ترتبط بشراكة مع مجموعة فنادق راديسون ساس العالمية: «نشعر بالفخر بانضمام هذه الباخرة الى اسطولنا الحالي من البواخر السياحية، التي ستجوب جزر المحيط الهادئ لنقل السياح». وأضاف: «في الأعوام الخمسة الماضية استطاعت راديسون سفن سيس ان تكون واحدة من أكبر الشركات التي تملك اسطولاً من البواخر السياحية الذي يضم خمس بواخر فاخرة تضم ١٢٠٠ غرفة. ونحن نسعى حالياً بكل جهدنا لتطوير هذه الصناعة لتكون من أرقى الصناعات المتخصصة في هذا العام».

## رئيس "جنرال موتورز" يثني على التطور العمراني في السعودية

● لمناسبة إزاحة الستار عن حجر أساس منشآت الشركة الجديدة وزيارة لويس هيوز رئيس شركة «جنرال موتورز» الدولية الى السعودية أقامت شركة «عبداللطيف العيسى للسيارات المحدودة» حفل غداء في الحدائق المفتوحة في الحي الديبلوماسي على شرف رئيس شركة «جنرال موتورز» حضره عن شركة العيسى السيد عبدالمحسن العيسى المدير التنفيذي، والسيد زياد العيسى نائب المدير التنفيذي وعدد من المديرين التنفيذيين.



وصحب السيد العيسى رئيس الشركة الاميركية في جولة في انحاء الحي الديبلوماسي اطلع خلالها على منشآت الحي ومبانيه وحدائقه العامة الجميلة.

وأثنى هيوز على النهضة الحضارية التي تعيشها السعودية والتطور العمراني الكبير الذي تبدو ملامحه واضحة في كل المدن السعودية. وقال: «ان المملكة العربية السعودية استطاعت تحقيق انجازات هائلة في ظل القيادة السعودية الحكيمة فاقت توقعاتي ولا شك ان تنفيذ معظم مشاريع البنى التحتية لدولة أشبه بالقارة وهذا في حد ذاته انجاز كبير لم تستطع دول عديدة تحقيقه خلال فترات طويلة من الزمن».

## "نادي المستقبل للاعمال" رابط بين الشركات والمستثمرين

● تأسس في بيروت قبل نحو شهر «نادي المستقبل للأعمال»، هو الأول من نوعه في لبنان.

وأعلن مدير النادي أنيس نقاش ان الهدف منه تحقيق الرابط، عبر مركز للمعلومات بين المستثمرين والشركات والمنتجين والمصارف والمالكين في مختلف الصناعات وانواع التجارة والادارات الحكومية في لبنان والعالم والتشريعات التجارية.

ويهدف النادي الى دراسة التطوير الاداري للشركات وتحقيق دراسات الجدوى وتأمين الخدمات العامة بين رجال الاعمال والمشاركة في صنع القرار. ووقّع «نادي المستقبل» مع مؤسسة «تيم» عقداً لتسويق برامج التدريب الاداري وتدريب موظفي النادي وعقوداً مع عدد كبير من الشركات اللبنانية الطامحة الى علاقات مع الخارج.

واوضح نقاش ان اختيار صيغة النادي تمّ حتى تكون العلاقة متواصلة بين المشتركين، عبر حضور ندوات، والتعارف الدائم والقيام بتخطيط مشترك وإقامة علاقات اجتماعية على هامش الاعمال.

ويصدر النادي الذي يوزّع لائحة مشتركيه واختصاصاتهم وأخبارهم على الانترنت، نشرة اسبوعية باسم «تقرير الاعمال الاسبوعي» تتضمن اخبار المناقصات في لبنان والشركات وعقودها والتشريعات الجديدة المعنية بالوضع الاقتصادي والجديد في الجريدة الرسمية.



# "تاغ هوير" تطرح ساعة "سي رايسر" في الشرق الأوسط

■ كشفت «تاغ هوير» الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية الراقية، ساعتها الجديدة الخاصة بالبحارة والملاحين «سي رايسر» الانيقة التي صممتها بالتعاون مع عدد من الملاحين الدوليين.

تضم ساعة «سي رايسر» مجموعة من المزايا والخصائص الفريدة التي اخذت بعين الاعتبار لدى تصميمها هذه الرياضة والملاحين المحترفين. ووصفها كريس ديكسون، الذي قاد فريق «تحدي تاغ هوير» اثناء بطولة كاس أميركا عام ١٩٩٥ وفريق «دينس كونر» في سباق ويتبريد عام ١٩٩٧، بانها تحفة فنية فريدة، وبانها اكثر ساعات ضبط الوقت التي شاهدها ابداعاً.

تؤمن «تاغ هوير» بمبدأ ان تلعب دوراً حيوياً في مجال الرياضة عوضاً عن الاكتفاء بمجرد تسليط الضوء على الانجازات الرياضية، حيث جاء ابتكار ساعة «سي رايسر» ليجسد هذا المبدأ. ويمكن لحركة الكوارتز كرونوغراف ضبط الوقت بدقة لدرجة ١/١٠ جزء من الثانية، وتحوي على مزايا مبتكرة منها امكانية العد التنازلي ١٠ او ٦ أو ٥ دقائق في وقت واحد. أما ميزة اعادة الانطلاق فهي خاصة بساعات «تاغ هوير» فقط، حيث يمكن بواسطتها تصحيح حساب ضبط الوقت الى خمس دقائق او دقيقة إذا بدأ العد التنازلي قبل الوقت المحدد او بعده.

ويمكن تشغيل هذه الخاصية بالضغط على زر واحد. ولم يكن بالامكان تطوير هذه الساعة الفريدة من دون خبرة نصف قرن في مجال سباقات القوارب الشراعية.

## "ثري ام" تعلن تأسيس تحالف عالمي مع "بي اس آي تيليكوم"

أعلن قسم أنظمة الاتصالات في شركة «ثري ام» العالمية، الذي يعتبر رائداً في مجال ابتكار مستلزمات قطاع الاتصالات ويتخذ من ولاية تكساس مقراً رئيسياً له، تأسيس تحالف استراتيجي عالمي مع شركة «بي اس اي تيليكوم»، ومقرها ولاية كاليفورنيا، حيث ستتمكن «ثري ام» من خلاله توفير خدمات ومنتجات متطورة لعملائها في قطاع الاتصالات حول العالم.

ويأتي هذا التحالف لتلبية متطلبات العملاء عن طريق



توفير مجموعة جديدة وكاملة من منتجات الشبكات الخارجية للاتصالات وتحسين عمليات وخدمات التوزيع اضافة الى تعزيز حضور الشركتين ومنتجاتهما على النطاق العالمي وذلك من خلال شبكة عمليات «ثري ام» التي تتواجد في أكثر من ٦٠ بلداً.

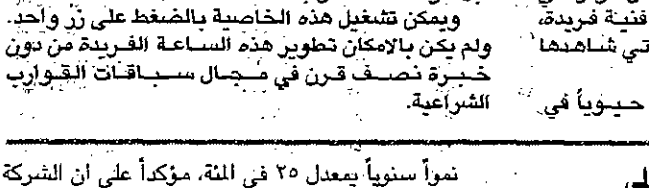
ويشمل هذا الاتفاق منتجات الشبكات الخارجية لدى كل من «ثري ام» و«بي اس اي تيليكوم» الخاصة بالكابلات والتي تختص بالتوصيل والحماية والختم والفحص وغيرها، من أجل توفير الحلول للشبكات الخارجية.

## شراكة بين "سالك" السعودية و"سيلكون غرافيكس" الأميركية

● أبرمت «الشركة الدولية السعودية للامدادات والالكترونيات المحدودة» (سالك) احدى شركات «مجموعة الدباغ القابضة» اتفاق شراكة عمل مع شركة «سيلكون غرافيكس» الأميركية التي تعتبر واحدة من كبريات شركات تقنية وتطبيقات نظم المعالجة فائقة السرعة.

وقال المهندس زهير أزهر المدير التنفيذي لـ «سالك» ان شركة «سيلكون غرافيكس» هي من أكبر الشركات العالمية المتخصصة في تطبيقات ومجالات المحاكاة المرئية والنموذج الرقمي الأولي والواقعية الافتراضية للصناعة والتحليل الهندسي وادارة بيانات المنتجات وحلول انترنت (ويب) ونظم دعم القرار وفلترة البيانات المرئية. وأضاف ان «سيلكون غرافيكس» تقدم خدماتها للقطاعات الصناعية والحكومية والعسكرية والاتصالات والعلوم والطاقة.

وأشار الى ان مبيعات «سيلكون غرافيكس» بلغت عام ١٩٩٧ أكثر من ٣،٧ بليون دولار أميركي وسجلت الشركة



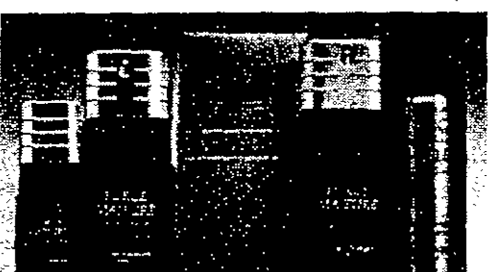
نمواً سنوياً بمعدل ٢٥ في المئة، مؤكداً على ان الشركة تتوقع ان تسجل من خلال شراكتها مع «سالك» مبيعات تزيد على ٥٠٠ مليون ريال في السنة الأولى في السوق السعودية طبقاً للأنشطة المرتبطة بأعمال الشركة في المملكة العربية السعودية مثل البنوك والقطاع الصناعي وكذلك قطاعات الدفاع والأمن والاتصالات.

## مجموعة "آي تي تي شيراتون" تدير ٣١ فندقاً جديداً في تسع دول

● وقعت مجموعة «آي تي تي شيراتون» عقوداً ادارية واتفاقات مشاريع مشتركة تتعلق بادارة ٣١ فندقاً جديداً في تسع دول حول العالم، منها ٢٥ فندقاً ستفتتح السنة الجارية. وجاءت الخطوة لتعزز النمو الذي شهدته المجموعة عام ١٩٩٧ حيث أعلنت تحقيق رقم قياسي في عدد فنادقها وهو ١٠٣ فنادق تضم ٢٥ ألف غرفة في ٢٥ بلداً. وتشمل الاتفاقات الجديدة فنادق ومنتجعات في كندا والمانيا وايطاليا والمكسيك والفيليبين اضافة الى الولايات المتحدة. وثمة مشروع مشترك مع شركة «ارابيلا» في أوروبا يضيف الى مجموعة آي تي تي شيراتون ١٤ فندقاً في ثلاث دول ويعزز سمعة علاماتها التجارية الثلاث: المجموعة الفاخرة وفور بوينتس وفنادق ومنتجعات شيراتون.

## العطر الجديد للرجل العصري

● طرح المصمم جاك بوغارت، المتخصص في تصميم مستحضرات وعطور الرجال الشخصية، عطراً رجولياً متفوق سماه Force Majeure. ويجسد هذا العطر المبتكر فلسفة وسلوك المصمم من خلال بساطته وشخصيته البسيطة الفريدة. ويستلهم التقاليد والالتصاق بالجذور والسعي الدائم للكمال والتفرد الذي بات رمز المعاصرة والتطور. ويتفهم جاك بوغارت مشاعر الأنانية الكامنة في أعماق كل رجل، ويقول انه مع التغيرات الطارئة مع



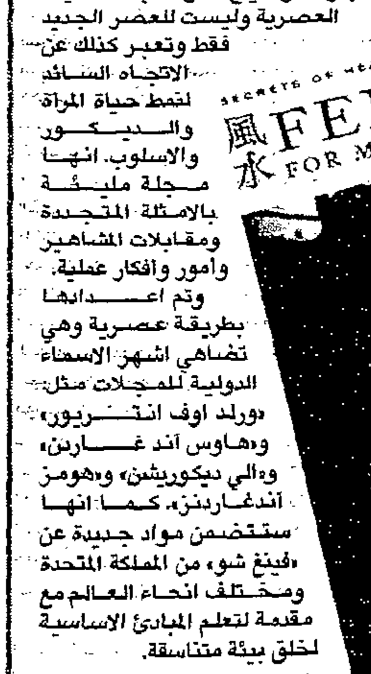
الرجال حالياً، يزداد اهتمامهم بالعطور الجيدة يوماً بعد يوم حيث يمضون وقتاً لا بأس به في اختيار العطر الذي يجسد شخصية كل منهم بدقة ووضوح. ولاثبات ولائه واحترامه لبني جنسه، ابدع جاك بوغارت عطر Force Majeure الذي يبلور الرجل في ابعاده الحقيقية وجوهره المتمثل في رجولته.

# "فينغ شو" للحياة المعاصرة

■ اعلنت الشركة «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» ان شركتها التابعة «سينتينيال للنشر بي ال سي» اصدرت في العاشر من شباط (فبراير) الجاري في لندن مجلة «فينغ شو» التي تعنى بالحياة المعاصرة. كما طرحت المجلة في الولايات المتحدة الاميركية ودول اسيوية وفي الشرق الاوسط في موعد مماثل.

وكان اول تعريف للغرب بفن «فينغ شو» في أواخر السبعينات من القرن الجاري. وهذا الفن صيني قديم يهدف الى تحسين الصحة وتوفير الثروة والسعادة للجميع في اي منزل او مكتب.

وينشر المجلة ستيفن سكينر، الذي كتب اول كتاب باللغة الانكليزية عن الموضوع عام ١٩٧٦ وقال: «ان تكامل حب الاستطلاع مع الترويج الجيد يضمن نفاد طبع ٢٥٠ الف نسخة مبدئياً». واضاف: «هناك تغطية اعلامية كافية لهذه المجلة في وسائل الاعلام بما فيها «الديلي ميل» وقناة التلفزيون الرائدة (اي بي سي) لكننا نامل بأن يتم توزيعها خلال الاشهر القليلة الاولى




مجاناً من اجل المنافسة». وستصدر المجلة مرة كل شهرين ويحررها نيميتا بارمر، وهي متميزة في مواضيعها وصدرت وفق احدث التصاميم العملية الفائقة الجودة. و«فينغ شو» مجلة للحياة العصرية وليست للعصر الجديد فقط وتعبر كذلك عن الاتجاه السائد لنمط حياة المرأة والديكور والاسلوب. انها مجلة مليئة بالامثلة المتجددة ومقابلات المشاهير وامور وافكار عملية. وتم اعدادها بطريقة عصرية وهي تضاهي اشهر الاسماء الدولية للمجلات مثل: «ورلد اوف انتيريور» و«هاوس اند غاردن» و«الي ديكوريشن» و«هومز اند غاردنز». كما انها ستتضمن مواد جديدة عن «فينغ شو» من المملكة المتحدة ومختلف انحاء العالم مع مقدمة لتعلم المبادئ الاساسية لخلق بيئة متناسقة.

## اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| معرض القاهرة الدولي [illegible] | [illegible] | القاهرة | [illegible] |
| معرض السيارات الدولي الثاني ٩٨ | ١٩٩٨/٢/٢٠-١٧ | البحرين | البحرين - ٧٤٢٧٠٠ |
| [illegible] | ١٩٩٨/٢/٢٠-١٧ | دبي | [illegible] |
| معرض الالكترونيات الاستهلاكية | ١٩٩٨/٢/٢٠-١٧ | دبي | دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤ |
| [illegible] | ١٩٩٨/٢/٢٠-١٧ | دبي | [illegible] |
| معرض تكنولوجيا تجميع اجهزة الكمبيوتر «راستيك» | ١٩٩٨/٢/٢٠-١٧ | دبي | دبي - ٨٢٢٠٥٩٠ - ٤ |
| معرض الكمبيوتر السعودي ٩٨ | ١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢ | الرياض | [illegible] |
| الحلقة: الهندسة القيمية في تصميم وانشاء المشاريع | ٩٨/٢/٢٧-٢٣ | لبنان | السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١ |
| معرض الشرق الأوسط [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض قطر لأنظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨» | ١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥ | الدوحة | قطر - ٣٥٤١٤١ |
| الحلقة: [illegible] | [illegible] | الرياض | [illegible] |
| معرض الشرق الاوسط للاغذية ومعدات الطهي «ميفكس ٩٨» | ١٩٩٨/٣/٢-٢/٢٨ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| الحلقة: [illegible] | [illegible] | الرياض | [illegible] |
| معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية | ١٩٩٨/٣/٥-٣ | دبي | دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤ |
| معرض الشرق الأوسط [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض دبي الاعلامي الدولي «ميد تي في» | ١٩٩٨/٣/١٠-٨ | دبي | دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤ |
| ملتقى [illegible] | [illegible] | البحرين | [illegible] |
| معرض الاتصالات السعودي ٩٨ | ١٩٩٨/٣/١٢-٩ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| معرض الكتاب ٩٨ | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض فاين ٩٨ | ١٩٩٨/٣/١٤-١٠ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| الحلقة: الأساليب المتقدمة في ادارة المشاريع | [illegible] | الخبر | [illegible] |
| معرض ترايبكس ٩٨ | ١٩٩٨/٣/١٩-١٥ | ابوظبي | ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢ |
| معرض الألعاب ومهرجان الأطفال | [illegible] | دبي | [illegible] |
| الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية | ١٩٩٨/٣/١٨-١٧ | الخبر | السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١ |
| المهرجان الثاني للطفل | [illegible] | الدوحة | [illegible] |
| المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية | ١٩٩٨/٣/٢٥-٢١ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| معرض الربيع التجاري الدولي | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض «اكتشف مصر» | ١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣ | دبي | القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢ |
| [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض المال والاستثمار | ١٩٩٨/٣/٣١-٢٨ | الدوحة | قطر - ٣٦٩٩٤٤ |
| [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| السوق الخيري الدولي | ٩٨/٤/٢-٣/٢٨ | البحرين | البحرين - ٢٩٣٦٧٧٢ |
| معرض الشرق الاوسط [illegible] | [illegible] | عمان | [illegible] |
| المعرض الدولي للمجوهرات | ١٩٩٨/٤/٥-١ | دبي | دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤ |
| معرض قطر الدولي [illegible] | [illegible] | الدوحة | [illegible] |
| معرض الشرق الاوسط للزهور «أجري فلاور» | ١٩٩٨/٤/١٦-١٤ | دبي | هولندا - ٦٦٢٢٤٨٧ - ٢٠ |
| [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض الشرق الاوسط للكمبيوتر ومعدات الأعمال | ١٩٩٨/٤/٢٢-١٩ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٢٨٤ |
| المعرض الأول [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب | ١٩٩٨/٤/٢٢-١٩ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٢٨٤ |
| معرض الشرق الاوسط [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو» | ١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو | ١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| الحلقة: [illegible] | [illegible] | الرياض | [illegible] |
| المعرض التجاري الدولي الخامس | ١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥ | الدوحة | قطر - ٤٤٦١٩٤ |
| [illegible] | [illegible] | البحرين | [illegible] |
| معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨» | ١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧ | البحرين | البحرين - ٧٤٢٧٠٠ |
| المعرض الدولي لتكنولوجيا [illegible] | [illegible] | عمان | [illegible] |
| مؤتمر الاتصالات | ١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧ | عُمان | عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨ |
| الحلقة: تحسين مهارات الاشراف | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨» | ١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض [illegible] للشرق الاوسط | [illegible] | بيروت | [illegible] |
| معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨ | ١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| الحلقة: ادارة مشاريع [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨ | ١٩٩٨/٥/٧-٤ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط الدولي [illegible] | [illegible] | دبي | [illegible] |
| معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨» | ١٩٩٨/٥/٨-٥ | دبي | بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١ |
| الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات | ١٩٩٨/٥/١٣-١١ | الخبر | السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١ |
| المعرض الأول [illegible] | [illegible] | جدة | [illegible] |
| المعرض الدولي للهدايا | ١٩٩٨/٥/١٥-١١ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٢٨٤ |
| الحلقة: [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب | ١٩٩٨/٥/١٩-١٨ | البحرين | المنامة - ٢٤٦٥٥٨ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض البتروكيماويات والأسمدة «بتروتيك ٩٨» | ١٩٩٨/٥/٢١-١٨ | الدوحة | قطر - ٤٤٦١٩٤ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| معرض مشروع لبنان ٩٨ | ١٩٩٨/٥/٢٢-١٩ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ٨٢٧ | ٣٨٠,٠٠ | ٣٩٣,٦٥ | ٣٩١,٣٦ | ٣٧٤,٩١ | ١٦,٣٥ |
| | البنك الأهلي سوستيه جنرال | ١٦.٤٢٠ | ٧٨,٥٠ | ٧٩,٢٥ | ٧٩,٠٦ | ٧٨,٩٣ | ٠,١٣ |
| | البنك الوطني للتنمية | ١٤.٧١٣ | ١٦,٧٦ | ١٧,٠٥ | ١٦,٨٩ | ١٦,٧٦ | ٠,١٣ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٤١.٧٤٠ | ٥٦,٩٩ | ٥٨,١٣ | ٥٧,٥٨ | ٥٨,١٣ | ٠,٥٥- |
| | بنك مصر الدولي | ٣٥.٣٧٩ | ٨٥,٥٠ | ٨٧,٩٥ | ٨٦,٩٣ | ٨٦,٥٥ | ٠,٣٨ |
| | البنك الوطني المصري | ٦.٠٧٥ | ٤٧,١٥ | ٤٨,٠٠ | ٤٧,٩٣ | ٤٧,٣٠ | ٠,٦٣ |
| | البنك المصري الامريكي | ١١.٧٧٦ | ٨٩,٥٠ | ٩٢,٠٠ | ٩١,٢٣ | ٩٠,٥٠ | ٠,٧٣ |
| | بنك المهندس | ٨٠٠ | ٢١,٦٠ | ٢٢,٢٥ | ٢١,٧٩ | ٢٢,٦٤ | ٠,٨٥- |
| مطاحن | مطاحن شرق الدلتا | ١٤.٢٨٠ | ٣٩,٥١ | ٤١,٠٠ | ٤٠,٥٣ | ٣٩,٩٤ | ٠,٥٩ |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ١١.٠٦٥ | ٨١,٢٥ | ٨٢,٥٠ | ٨١,٨١ | ٨١,٦٣ | ٠,١٨ |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | ٣.٩٧٥ | ١٩٥,٠٠ | ٢١٠,٢٨ | ٢٠٤,٢٠ | ٢٠٠,٢٧ | ٣,٩٣ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٣٣.٨٨٠ | ٢٠,٥٠ | ٢١,٠٠ | ٢٠,٦٢ | ٢٠,٦١ | ٠,٠١ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ١.٩٥٠ | ٣٥,٢٠ | ٣٨,٤٩ | ٣٧,٢٨ | ٣٦,٦٦ | ٠,٦٢ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٣٢.٤٨٥ | ٥٥,٧٨ | ٥٧,٢٥ | ٥٦,٩٣ | ٥٥,٧٨ | ١,١٥ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ١٢.٥٥٠ | ٣١,٣٠ | ٣٢,٠٠ | ٣١,٨٦ | ٣١,٧٠ | ٠,١٦ |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٣٦.٧١٦ | ٦٦,٠٠ | ٦٧,٠٠ | ٦٦,٥١ | ٦٦,٢٤ | ٠,٢٧ |
| | مطاحن مصر العليا | ٣٥٧١٠ | ٥٦,٧٧ | ٥٩,٠٠ | ٥٨,٥٩ | ٥٦,٧٧ | ١,٨٢ |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ١.٢٤٠ | ٢٧,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ٢٧,٤٠ | ٢٧,٤٩ | ٠,٠٩- |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ١٠٠ | ٢١,٩٠ | ٢١,٩٠ | ٢١,٩٠ | ٢٢,٠٠ | ٠,١٠- |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٧٥ | ٢٨,٥٥ | ٢٩,٠٠ | ٢٩,٩٤ | ٢٩,٩٤ | ٠,٠٠ |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٧.٨٠٢ | ١١٠,٠٠ | ١١٤,٠٠ | ١١٣,٢٧ | ١١٠,٦٣ | ٢,٦٤ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ١٦.٥٠٦ | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٤,٠٠ | ٢٤٠,٧٢ | ٢٣٧,١٩ | ٣,٥٣ |
| | فايزر مصر | ٢٥٠ | ١٤,٠٠ | ١٤,٠٠ | ١٤,٠٠ | ١٤,٦٠ | ٠,٦٠- |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٢٥ | ١٤,٤٠ | ١٤,٤٠ | ١٥,١٣ | ١٥,١٣ | ٠,٠٠ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٥.٢٥٠ | ٧,٠٠ | ٧,٣٠ | ٧,١٨ | ٧,٢٧ | ٠,٠٩- |
| | العربية للادوية | ٧٥ | ٥١,١١ | ٥٣,٢٠ | ٥٣,٤١ | ٥٣,٤١ | ٠,٠٠ |
| | النيل للادوية | ٩٩ | ٥١,٥٠ | ٥١,٦١ | ٥٢,٥٦ | ٥٢,٥٦ | ٠,٠٠ |
| | الاسكندرية للادوية | ٤.٩٦٥ | ١٦٧,٥٠ | ١٦٧,٥٠ | ١٦٧,٥٠ | ١٦٥,٣٧ | ٢,١٣ |
| | ممفيس للادوية | ٩.٠٤٥ | ٩٠,٢٥ | ٩٣,٠٠ | ٩٠,٥٠ | ٩٠,٣٨ | ٠,١٢ |
| | القاهرة للادوية | ٦.٩٧٠ | ٤٦,٠٠ | ٤٧,٢٠ | ٤٦,١١ | ٤٧,٨٤ | ١,٧٣- |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٨٨ | ١٣١,٧٥ | ١٣٥,٠٠ | ١٣٦,٥٢ | ١٣٦,٥٢ | ٠,٠٠ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ١٣.٤٢٣ | ٣٥,٠٠ | ٣٦,٧٣ | ٣٦,٢٧ | ٣٤,٩٩ | ١,٢٨ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٢٢.٧٥٠ | ٢٠,٢٧ | ٢١,٠٣ | ٢٠,٨٠ | ٢٠,٠٣ | ٠,٧٧ |
| | النيل لحليج الاقطان | - | - | - | - | ٦٠,٠٢ | - |
| | العربية لحليج الاقطان | ٥٠٠ | ٥٤,٩٨ | ٥٤,٩٨ | ٥٤,٩٨ | ٥٢,٣٧ | ٢,٦١ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٢.١٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٤,٥٠ | ٠,٥٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ١٠٠ | ١٢,٦٠ | ١٢,٦٠ | ١٢,٦٠ | ١٣,٠٩ | ٠,٤٩- |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ١٨.٠١٥ | ٧٥,٠٠ | ٧٧,٠٠ | ٧٦,٠٧ | ٧٤,٧٦ | ١,٣١ |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٨.٠٥٥ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥١,١٥ | ١,١٥- |
| | الحديد والصلب المصرية | ١١٠ | ٥,٠٢ | ٥,٢١ | ٥,١٩ | ٥,١٩ | ٠,٠٠ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ١.٤٩٦ | ٧,٥٠ | ٧,٥٠ | ٧,٥٠ | ٧,٢٢ | ٠,٢٨ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٣٢٨ | ٩٨,٠٠ | ٩٩,٥٠ | ٩٩,٠٥ | ٩٨,٨٧ | ٠,١٨ |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٨.٨٧٠ | ٢٨,٤٢ | ٢٩,٠٠ | ٢٨,٧٠ | ٢٨,٧٦ | ٠,٠٦- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٣.٠٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ١.٤٥٠ | ٢٠,٠١ | ٢١,٠٠ | ٢٠,٠٧ | ٢٠,٢٦ | ٠,١٩- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٣.٠١٥ | ٣٦,٣٦ | ٣٦,٧٢ | ٣٦,٥٩ | ٣٧,٠٠ | ٠,٤١- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٢.٥٢٥ | ١٢,٠١ | ١٢,٥٠ | ١٢,٢٣ | ١٢,١٠ | ٠,١٣ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ١٠.٥٥٠ | ١٩٥,٠٠ | ١٩٧,٢٥ | ١٩٦,٥٤ | ١٩٥,٦٢ | ٠,٩٢ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٥.٠٠٠ | ٤٣٦,٠٠ | ٤٤٥,٠٠ | ٤٣٨,٣٨ | ٤٣٨,٤٨ | ٠,١٠- |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ١.٣٣٥ | ١٨,٠٠ | ١٨,٠٥ | ١٨,٠١ | ١٨,٢٦ | ٠,٢٥- |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ٢٢٥ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٧٧ | ٠,٢٧- |
| | السويس للاسمنت | ٣٧.٠١٤ | ٧٠,٠٠ | ٧٢,٠٠ | ٧٠,٨٨ | ٧٠,١٢ | ٠,٧٦ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٢٩.٧٠٥ | ٦٥,٧٦ | ٦٦,٤٩ | ٦٦,٠٥ | ٦٦,٠٨ | ٠,٠٣- |
| | اسمنت العامرية | ٢٨.١٩٠ | ٧١,٥٠ | ٧٢,٠٠ | ٧١,٩٩ | ٧١,٦٩ | ٠,٣٠ |
| | اسمنت طرة المصرية | ١٠.٥٥٠ | ٦٥,٠٠ | ٦٦,٧٥ | ٦٦,١٤ | ٦٦,٠٨ | ٠,٠٦ |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ١١.٥٠٠ | ٥٨,٥٠ | ٥٩,٥٠ | ٥٩,٣٦ | ٥٩,٦٥ | ٠,٢٩- |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | - | - | - | - | ٢٠,٤٦ | - |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٢٩,٧٤ | - |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠,٩٠ | - |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٣٦.٥٨٠ | ٧٧,٠٠ | ٧٧,٥٠ | ٧٧,١١ | ٧٦,٩٤ | ٠,١٧ |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ١٢.٢٠٠ | ١١,٤٥٠ | ١١,٥٠٠ | ١١,٤٥٠ | ١١,٥٥٠ | ٠,١٠٠- |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ١١٢.٢٠٠ | ١١,٣٧٠ | ١١,٥٠٠ | ١١,٤٠٠ | ١١,٣٧٠ | ٠,٠٣٠ |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٣٤.٣٤٥ | ١٨,٢٥٠ | ١٨,٤٠٠ | ١٨,٢٥٠ | ١٨,٣٥٠ | ٠,١٠٠- |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ١١١.٠٩٧ | ٧,٧٧٠ | ٧,٩٢٠ | ٧,٧٨٠ | ٧,٩١٠ | ٠,١٣٠- |
| | بنك عمان الدولي | ٣٥٩.٨٧٤ | ٦,٤٢٠ | ٦,٥١٠ | ٦,٥٠٠ | ٦,٣٩٠ | ٠,١١٠ |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | ١.٤٠٠ | ١١,٢١٠ | ١١,٨٠٠ | ١١,٢١٠ | ١١,٨٠٠ | ٠,٥٩٠- |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٢٤.٤٥٠ | ٩,٣٠٠ | ٩,٥٥٠ | ٩,٣٠٠ | ٩,٥٠٠ | ٠,٢٠٠- |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | ٢٨.٦٩٠ | ٤,٦٨٠ | ٤,٧٣٠ | ٤,٦٩٠ | ٤,٧٣٠ | ٠,٠٤٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ١٠٨.٢١٠ | ٤,٨٥٠ | ٤,٩٥٠ | ٤,٨٧٠ | ٤,٩٩٠ | ٠,١٢٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | ٥.٦٠٢ | ٤,٣٥٠ | ٤,٣٥٠ | ٤,٣٥٠ | ٤,٤٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| التامين | العمانية المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪ | ٢.٢٨٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | التامين الاهلية | - | - | - | - | ١٠,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين ٦٠٪ | ١٣.٦٥٧ | ٥,٦٢٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ١,٨٨٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٨٣٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | ١٠٠ | ٢,٥٤٠ | ٢,٥٤٠ | ٢,٥٤٠ | ٢,٤٢٠ | ٠,١٢٠ |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٢,٩٤٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | | - | ٣,٨٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٤,٤٠٠ | - |
| | المطاحن العمانية | ١٥.٧٦٠ | ٥,٩٥٠ | ٦,٠٣٠ | ٦,٠٠٠ | ٥,٧٥٠ | ٠,٢٥٠ |
| | ريسوت للاسمنت | ٦.٠٠٠ | ٤,١٠٠ | ٤,١٠٠ | ٤,١٠٠ | ٤,١٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| | صناعة الكابلات العمانية | ٦.٤١٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٤,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اسمنت عمان | ٢.٦٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٥٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | - | - | - | - | ٤,٨٤٠ | - |
| الخدمات | العمانية لخدمات الطيران | ٤.٠٢٥ | ٣,٦٨٠ | ٣,٧٦٠ | ٣,٦٨٠ | ٣,٦٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | مؤسسة خدمات الموانيء | ٤.٧٠٠ | ٣,٩٠٠ | ٣,٩٠٠ | ٣,٩٠٠ | ٣,٩٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٥,٢٠٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ٢,٠٠٠ | - |
| | الاسماك العمانية | ١٤.٦٠٠ | ٢,٤٧٠ | ٢,٥٠٠ | ٢,٤٧٠ | ٢,٥٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| | المتحدة للطاقة | - | - | - | - | ٢,٧٨٠ | - |
| | النهضة للخدمات | ٧.٥٥٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٧٠٠ | ٢,٧٠٠ | ٢,٦٨٠ | ٠,٠٢٠ |
| السوق | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ٥.٨٨٦ | ١٠,٨٠٠ | ١١,١٠٠ | ١١,١٠٠ | ١٠,٨٠٠ | ٠,٣٠٠ |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ٢.٥٠٠ | ٨,٨٠٠ | ٨,٩٠٠ | ٨,٨٠٠ | ٨,٩٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ١٤.٠٤٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٣٠ | ٢,٠٣٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٣٠ |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ١٢.٣٨٠ | ٨,٩٥٠ | ٩,٠٠٠ | ٩,٠٠٠ | ٩,٠٧٠ | ٠,٠٧٠- |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | - | - | - | - | ١,٦١٠ | - |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٤٩.٨٧٠ | ٢,٤٨٠ | ٢,٥٠٠ | ٢,٤٨٠ | ٢,٤٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | ٥.٠٤٤ | ٤,٩٥٠ | ٤,٩٥٠ | ٤,٩٥٠ | ٥,٠٥٠ | ٠,١٠٠- |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ٢,٤٠٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | ٣٦.١٥٣ | ٩,٩٠٠ | ١٠,١٠٠ | ١٠,١٠٠ | ٩,٧٠٠ | ٠,٤٠٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ٤٥.٤٠٩ | ٢,١٦٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,١٩٠ | ٢,١٨٠ | ٠,٠١٠ |
| | صندوق مزون الاول | ٩.٩٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,١٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٣٧.٩٠٨ | ٣,٧٥٠ | ٣,٩٥٠ | ٣,٩٥٠ | ٣,٨٠٠ | ٠,١٥٠ |
| | بنك عمان التجاري | ٥١.٠٥٦ | ٤,١٨٠ | ٤,٢٢٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٢٠ | ٠,٠٢٠- |
| | نسيج عمان | - | - | - | - | ٢,٠٠٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالومنيوم | - | - | - | - | ٣,٥٠٠ | - |
| | تمور عمان | - | - | - | | ١,٠٥٠ | - |
| | زجاج مجان | - | - | - | - | ٠,٩٧٠ | - |
| | مطاحن صلالة | ٦١٢ | ٢,٦٢٠ | ٢,٦٢٠ | ٢,٦٢٠ | ٢,٦٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة المرشحات | ٤٣٠ | ١,١٠٠ | ١,١٠٠ | ١,١٠٠ | ١,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | ١٠.٢٠٧ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | - | - | - | - | ١,٢٠٠ | - |
| | الخليجية للصناعات التحويلية | - | - | - | - | ١,٨٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | ٢٠.٠٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليج الدولية للكيماويات | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | ٥.٣٧٣ | ١,٤٠٠ | ١,٤٠٠ | ١,٤٠٠ | ١,٣٨٠ | ٠,٠٢٠ |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | ١٢.٩٨٢ | ٣,٠٢٠ | ٣,١٠٠ | ٣,٠٢٠ | ٣,٠٧٠ | ٠,٠٥٠- |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٣٠٠ | - |
| | كلية العلوم الادارية | ٥.٠٠٠ | ١,٨١٠ | ١,٨١٠ | ١,٨١٠ | ١,٨٠٠ | ٠,٠١٠ |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ١٣.٨٥٨ | ١,٢٣٠ | ١,٢٧٠ | ١,٢٧٠ | ١,٢٦٠ | ٠,٠١٠ |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٤٠.٠٧٤ | ٣٢٩ | ٣٣٧ | ٣٣٣ | ٣٣٧ | ٤- |
| | بنك الجزيرة | ٩.٠٥٥ | ١٧٩ | ١٨٣ | ١٨٣ | ١٨١ | ٢ |
| | بنك الإستثمار | ١٧.٠٨١ | ٣١٨ | ٣٢٨ | ٣٢٤ | ٣٢٨ | ٤- |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٧١٥ | - |
| | البنك الفرنسي | - | - | - | - | ٣٣٢ | - |
| | البنك البريطاني | ٣.٨٦٨ | ٧١٨ | ٧٢٧ | ٧١٨ | ٧٣٠ | ١٢- |
| | البنك العربي | ٢.٤٥٠ | ٥٢١ | ٥٢٦ | ٥٢١ | ٥٢٦ | ٥- |
| | البنك الامريكي | ١.٥٣٦ | ٧١٣ | ٧١٩ | ٧١٣ | ٧١٣ | - |
| | شركة الراجحي | ١٠.٣٣٣ | ١٤٣٤ | ١٤٥٠ | ١٤٤١ | ١٤٥٠ | ٩- |
| | السعودي المتحد | ١٤.٩٩٩ | ٣٠٢ | ٣٠٨ | ٣٠٧ | ٣٠٩ | ٢- |
| الصناعة | سابك | ٣٠.٠٠٥ | ٤٠٢ | ٤٠٧ | ٤٠٧ | ٤٠٦ | ١ |
| | الاسمدة | ٩.١٧١ | ٥٨٦ | ٥٩٩ | ٥٩٠ | ٦٠٠ | ١٠- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٣٣٨ | - |
| | صافولا | ٤٤٤ | ٥١٧ | ٥٢٥ | ٥٢٥ | ٥٢٤ | ١ |
| | التصنيع الوطنية | ٦.٩٨٠ | ٦٩ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | - |
| | الدوائية | ٤.٧٨١ | ١٧٨ | ١٨٠ | ١٧٨ | ١٨٠ | ٢- |
| | الغاز | - | - | - | - | ١٤٥ | - |
| | الجبس | ٢٤٠ | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٤٣٠ | ٣٠- |
| | الغذائية | ١.٠٨٦ | ٩٦ | ٩٨ | ٩٧ | ٩٩ | ٢- |
| | الكابلات | ٧٧١ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١١٥ | ٦- |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٦٢ | - |
| | صدق | ٤٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٣ | ١- |
| | الاحساء للتنمية | - | - | - | - | ١٠٤ | - |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٦٠ | - |
| | اميانتيت | ١٤٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢١ | ١- |
| | اللجين | ٢.١٠٠ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٢ | ١٠٤ | ٢- |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١.٨٥٠ | ١٣٤ | ١٣٤ | ١٣٤ | ١٣٣ | ١ |
| | اسمنت اليمامة | ٣.٧١٧ | ٣٥٧ | ٣٦٢ | ٣٦٢ | ٣٦١ | ١ |
| | الاسمنت السعودية | ٣٠.٨٩١ | ٢١٥ | ٢١٦ | ٢١٥ | ٢١٦ | ١- |
| | اسمنت القصيم | ٤٥ | ٣٧٩ | ٣٧٩ | ٣٧٩ | ٣٨٠ | ١- |
| | اسمنت الجنوبية | ١.٢٠٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٢٢ | ٢- |
| | اسمنت ينبع | ١.٨٦٥ | ٢٢٢ | ٢٢٥ | ٢٢٢ | ٢٢٧ | ٥- |
| | اسمنت الشرقية | ٢.٧٥٠ | ٣٤٨ | ٣٥٣ | ٣٤٨ | ٣٥٣ | ٥- |
| | اسمنت تبوك | ٦.٢٤٦ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١٣٢ | ١٣٣ | ١- |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٤٣ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٣٤ | - |
| | النقل البحري | ٢٠.٧٣٣ | ٥٨ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | - |
| | النقل الجماعي | ٤.٥٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | - |
| | السيارات | ٤.١٩٥ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٨ | ٣٨ | - |
| | المواشي المكيرش | ١٦.٣٦٠ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ | - |
| | تهامة للاعلان | ١.٠٠٠ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٥ | ٦٧ | ٢- |
| | عسير | ٤٠٠ | ٧١ | ٧١ | ٧١ | ٧٢ | ١- |
| | طيبة للاستثمار | ٢٢.٩٨٥ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٣ | ٤٣ | - |
| | مكة للانشاء | ٥.١٦٦ | ٢٥١ | ٢٥٣ | ٢٥١ | ٢٥٤ | ٣- |
| | مبرد | ٩.٦٧٦ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | - |
| | العزيزية بندم | - | - | - | - | ١٣٢ | - |
| | الباحة | ٥.٥٠٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦١ | ١- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٥٢ | - |
| | التعمير | ٢٢.٨١٠ | ٨٠ | ٨١ | ٨١ | ٨١ | - |
| | ثمار | - | - | - | - | ٦٧ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٢.٦٨٥ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١- |
| | كهرباء الغربية | ١١.٥٠٠ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١٠٢ | ١٠٣ | ١- |
| | كهرباء الشرقية | - | - | - | - | ١٠٣ | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١٠٧ | - |
| الزراعة | نادك | ١.١١٧ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | - |
| | القصيم الزراعية | ٣.٦٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢١ | ١- |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٥٨ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | الأسماك | ٥٤ | ١٩١ | ١٩١ | ١٩١ | ١٩٩ | ٨- |
| | الشرقية الزراعية | ٨٧٥ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | ٢٣ | - |
| | الجوف الزراعية | ٣.١٣٥ | ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ | ٦٩ | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٨٠ | - |
| | جازان الزراعية | ٢.٥٧٤ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٣ | - |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١.١٢٠.٠٠٠ | ٥٦٠ | ٥٧٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | - |
| | بنك الخليج | ٧٥.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | - |
| | البنك التجاري | ٣٧٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | البنك الاهلي | ١.٦٨٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٥- |
| | الكويت والشرق الاوسط | ١٠.٠٠٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٧٠ | ٣٦٥ | ٥ |
| | البنك العقاري | ٢٢٠.٠٠٠ | ٥٤٠ | ٥٦٠ | ٥٥٠ | ٥٣٠ | ٢٠ |
| | بنك برقان | ١.١٧٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | - |
| | بيت التمويل الكويتي | ٢٠٠.٠٠٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٣٠ | ١٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٢.٣٩٠.٠٠٠ | ٣١٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٠٥ | ١٥ |
| | التسهيلات التجارية | ١٢٠.٠٠٠ | ٦٨٠ | ٦٩٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | - |
| | الاستثمارات المالية | ٣٤٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٢٧٥ | ١٠ |
| | الاستثمارات الوطنية | ٣.٥٠٠.٠٠٠ | ١٨٦ | ١٨٨ | ١٨٨ | ١٨٦ | ٢ |
| | مشاريع الكويت | ٣.٦٤٠.٠٠٠ | ٢٣٦ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣٦ | ٤ |
| | الاهلية لاستثمار | ١٢٠.٠٠٠ | ٨١٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٦١٠ | ١٠ |
| | الساحل للتنمية | ٣٦٠.٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | - |
| | مستثمر دولي | ٥.٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | ٥٥٠ | ١٠ |
| | البيت اوراق مالية | ١٣٠.٠٠٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | - |
| | الاستثمارات الصناعية | ١.٩٨٠.٠٠٠ | ٤٠٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٠ | ٥ |
| | م. الاوراق المالية | ١.٢٣٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | الدولية للمرابحة | ٢٠.٠٠٠ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٠ | ٥ |
| | المركز المالي | ٣.٤٢٠.٠٠٠ | ١٩٠ | ١٩٢ | ١٩٢ | ١٩٠ | ٢ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٦٠٠ | - |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٥٧٠ | - |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٦٣٠ | - |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٨٨٠ | - |
| العقار | عقارات الكويت | ١.٣٨٠.٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٠ | ٤٨٠ | ٤٧٥ | ٥ |
| | العقارات المتحدة | ٤١٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٥ |
| | الوطنية العقارية | ٨٣٠.٠٠٠ | ٣٢٥ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٢٠ | ١٠ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٦٨٠ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥.٤٥٠.٠٠٠ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٢ | ١٥٠ | ٢ |
| | التمدين العقارية | ١.٧٤٠.٠٠٠ | ٢٤٦ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٢٤٤ | ٤ |
| | الدولية م. ١ | ٣.٠٠٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٤٥ | ٤٤٠ | ٤٤٠ | - |
| | اجيال | - | - | - | - | ٣٢٥ | - |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٢٦٥.٠٠٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | - |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٣٨٠.٠٠٠ | ٤٣٠ | ٤٤٥ | ٤٤٠ | ٤٢٥ | ١٥ |
| | إسمنت الكويت | ٢٤٠.٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٥ | ٤٨٠ | ٤٧٥ | ٥ |
| | صناعات التبريد | ٥٥.٠٠٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | - |
| | الخليج للكابلات | ١٠.٠٠٠ | ١٣٨٠ | ١٣٨٠ | ١٣٨٠ | ١٣٨٠ | - |
| | اصلاح السفن | ٣٤٠.٠٠٠ | ٣٦٠ | ٣٦٥ | ٢٨٠ | ٣٦٠ | ٢٠ |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٤٦٠ | - |
| | اسمنت بورتلاند | ١٠.٠٠٠ | ٩٥٠ | ٩٥٠ | ٩٥٠ | ٩٥٠ | - |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ٢٠.٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٤٠ | ١٠- |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٦٥٠ | - |
| | سكب. ك | ١٠.٠٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٩٠٠ | - |
| | خرسانة | ٢٠.٠٠٠ | ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٤٣٥ | ١٠ |
| | ص. متحدة | ٢.٣٦٠.٠٠٠ | ١٨٠ | ١٨٢ | ١٨٢ | ١٨٠ | ٢ |
| خدمات | السينما الكويتية | - | - | - | - | ٥٧٠ | - |
| | المخازن العمومية | ١.٣٥٠.٠٠٠ | ٤٣٠ | ٤٣٥ | ٤٣٠ | ٤٣٠ | - |
| | مجمعات الاسواق | ٧٢٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | - |
| | الاتصالات المتنقلة | ٦٦٢.٥٠٠ | ١٤٢٠ | ١٤٤٠ | ١٤٤٠ | ١٤٠٠ | ٤٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ٥١٠.٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٥ | ٣٠٠ | ٢٨٥ | ١٥ |
| | الخدمات التعليمية | ٢.٥٢٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٦٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٥ |
| | المجموعة البترولية | ٤٠٦.٠٠٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | ٥٧٠ | - |
| | الوطنية للتنظيف | - | - | - | - | ١٦٦٠ | - |
| | م. سلطان | ١٨٠.٠٠٠ | ٢٤٠ | ٢٤٠ | ٢٤٠ | ٢٣٨ | ٢ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٤٦٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | - |
| | الاسماك الكويتية | ٢١٠.٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | - |
| | المتحدة للدواجن | ٤٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٥ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٥- |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٦٥٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ١.١٨٠.٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٨ | ٢ |
| غير | شعاع | ١٠٠.٠٠٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١٢٠ | ١١٨ | ٢ |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ٤٢٠.٠٠٠ | ١٢٠ | ١٢٢ | ١٢٠ | ١٢٠ | - |
| | اسمنت الخليج | ٣.٠٨٠.٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٢٠٠ | ٢ |
| | اسمنت ام القوين | ٢٤٠.٠٠٠ | ٧٧ | ٧٩ | ٧٧ | ٧٨ | ١- |
| | اسمنت الفجيرة | ٤٠.٠٠٠ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٨ | ١٢٤ | ٤ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٩٢٠ | ٣٢٨,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | ٣٣٠,٠٠ | ٣٢٧,٠٠ | ٣,٠٠ |
| | البنك الأهلي | ٢.٠٠٠ | ١,٧٤ | ١,٧٥ | ١,٧٤ | ١,٧٤ | ٠,٠٠ |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٣,٢٩ | - |
| | بنك الاردن | ١.٧٥٠ | ١,٣٩ | ١,٣٩ | ١,٣٩ | ١,٣٩ | ٠,٠٠ |
| | بنك الشرق الاوسط | - | - | - | - | ١,٠١ | - |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٥٦.٨٠٠ | ١,٦٩ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٦٩ | ٠,٠١ |
| | بنك الإسكان | ٣٠٠ | ٤,٩٠ | ٤,٩٠ | ٤,٩٠ | ٤,٩٥ | ٠,٠٥- |
| | البنك الاردني الكويتي | - | - | - | - | ١,٩٢ | - |
| | بنك الاردن والخليج | ١٣.٨٠٠ | ٠,٧١ | ٠,٧٣ | ٠,٧١ | ٠,٧٣ | ٠,٠٢- |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٩١ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ١٦.٥٠٠ | ٢,١٣ | ٢,١٤ | ٢,١٤ | ٢,١١ | ٠,٠٣ |
| | بنك الإتحاد | - | - | - | - | ١,٠٢ | - |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ٢,١٨ | - |
| | بيتنا | ٦٠٠ | ٠,٨١ | ٠,٨٢ | ٠,٨١ | ٠,٨٠ | ٠,٠١ |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التامين | التامين الاردنية | - | - | - | - | ٢,٧٠ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ٤,٠٠ | - |
| | الاردنية الفرنسية | ١٠.٧٠٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٢,١٠ | ٠,٠٠ |
| | الاراضي المقدسة | ٦.٠٩٢ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ١,٢٥ | ٠,٠٠ |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ١٣.٤٦٥ | ١,٩٩ | ٢,٠٠ | ١,٩٩ | ٢,٠١ | ٠,٠٢- |
| | كهرباء إربد | ١٠٠ | ٢,٣٧ | ٢,٣٧ | ٢,٣٧ | ٢,٥٠ | ٠,١٣- |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٢٩ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٣,٨٠ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٨٩ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٢,٢٠ | - |
| | المحفظة الوطنية | ١.٣٥٠ | ١,٠٠ | ١,٠١ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | عقاركو | - | - | - | - | ١,٠٧ | - |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ٠,٥٤ | - |
| | المركز الاردني | - | - | - | - | ٠,٤٦ | - |
| | الدستور | - | - | - | - | ٧,١٠ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,١٧ | - |
| | الدولية للتعليم | - | - | - | - | ٣,٩٤ | - |
| | الزرقاء للتعليم | ١.٠٠٠ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٩٣ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ٤.٥٠٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٦٨ | ٠,٠٢ |
| | تطوير الاراضي | ٢.٠٠٠ | ٠,٦٦ | ٠,٦٦ | ٠,٦٦ | ٠,٦٣ | ٠,٠٣ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٦ | - |
| | الاسمنت | ٩.٩٠٠ | ٢,٦٩ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٦٩ | ٠,٠١ |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٣,٤٨ | - |
| | البوتاس العربية | ٤.٢٠٠ | ٥,٨٥ | ٥,٨٥ | ٥,٨٥ | ٥,٩٠ | ٠,٠٥- |
| | مصفاة الاردن / جوبترول | ١٤.٠٧٧ | ١٠,٢٠ | ١٠,٢٩ | ١٠,٢٠ | ١٠,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٥٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | ٣٣٠ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,١٦ | ٠,٠٤- |
| | الإنتاج | - | - | - | - | ١,٣٤ | - |
| | الاجواخ الاردنية | ١.٣٠٠ | ٦,٤٥ | ٦,٤٥ | ٦,٤٥ | ٦,٦٥ | ٠,٢٠- |
| | العربية للادوية | ١٠.٠٣٦ | ٤,٧٢ | ٤,٨٤ | ٤,٧٢ | ٤,٨١ | ٠,٠٩- |
| | الخزف الاردنية | - | - | - | - | ٤,٧٥ | - |
| | الالبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,٨٧ | - |
| | الانابيب الاردنية | ١٠٠ | ١,٢٨ | ١,٢٨ | ١,٢٨ | ١,٢٨ | ٠,٠٠ |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ٢,١٨ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | ٣٥٠ | ٠,٧٨ | ٠,٧٨ | ٠,٧٨ | ٠,٧٨ | ٠,٠٠ |
| | دار الدواء | ١٠٠ | ٥,٧٧ | ٥,٧٧ | ٥,٧٧ | ٥,٧٧ | ٠,٠٠ |
| | الالومنيوم /ارال | - | - | - | - | ٢,٣٩ | - |
| | المواشي والدواجن | - | - | - | - | ٠,٤٥ | - |
| | تصنيع الورق | ٣٦.٤٥٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٨ | ٠,٧٤ | ٠,٧٨ | ٠,٠٤- |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٩٥٠ | ٠,٥٤ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٥٤ | ٠,٠٢ |
| | البتروكيماويات | ١٠.٩٥٠ | ٠,٤٢ | ٠,٤٢ | ٠,٤٢ | ٠,٤٣ | ٠,٠١- |
| | الصوف الصخري | ٢٥٠ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٤ | ٠,٠٢- |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٤٣ | - |
| | الوطنية للكوابل | ٢.١٦٨ | ١,٠٢ | ١,٠٨ | ١,٠٥ | ١,٠٤ | ٠,٠١ |
| | السلفوكيماويات | ١.٧٥٠ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠ |
| | المركز العربي / دوائي | ٦.٧٥٠ | ١,٢٤ | ١,٢٦ | ١,٢٤ | ١,٢٥ | ٠,٠١- |
| | الزيوت النباتية | ٧٧.٠٠٠ | ٠,٨٥ | ٠,٨٧ | ٠,٨٥ | ٠,٨٥ | ٠,٠٠ |
| | الموارد الصناعية | ٨.٥٠٠ | ٠,٧٣ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠ |
| | الكابلات الحديثة | ٣.٩٣٦ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠٠ |
| | الزي لصناعة الالبسة | ١٢.٣٥٠ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ٠٠ |
| | السجائر الدولية | ٥.٧٥٠ | ١,١٧ | ١,١٧ | ١,١٧ | ١,١٧ | ٠,٠٠ |
| | إتحاد الزيوت | - | - | - | - | ١,٠٠ | - |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤٩٢ | ٠,٤٩٤ | ٠,٠٠٢- |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٧٨ | ٠,٢٧٨ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٤٣٤ | ٠,٤٣٢ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٠٠ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٨٠ | ٠,١٧٩ | ٠,٠٠١ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١١,٠٠ | ١٠,٨٥ | ٠,١٥ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٢٠٠ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٩٧ | ٠,١٩٦ | ٠,٠٠١ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,٣٢ | ٣,٣٠ | ٠,٠٢ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,١٨٢ | ٠,١٨١ | ٠,٠٠١ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٢٠ | ٠,٢٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٥٢٥ | ٠,٥٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,١٠ | ١,١٠ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٦ | ٢,٠٦ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٣٤٤ | ٠,٣٤٤ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٣٤٠ | ٠,٣٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,١٧١ | ٠,١٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٦ | ٠,١٠٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٣١٤ | ٠,٣١٤ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٧٠ | ٠,٦٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٨١٥ | ٠,٨١٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠,٢٢٢ | ٠,٢٢٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٧٢٠ | ٠,٧٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٥٥٥ | ٠,٥٥٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٥٩ | ٠,١٥٩ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٨٠ | ٠,١٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٣٨ | ٠,٢٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٥١ | ٠,١٥١ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٧٥ | ٧٧٥ | - |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٤٦٥ | ٤٦٥ | - |
| | بنك دبي الوطني | ٩٠٠ | ٩٠٠ | - |
| | بنك دبي التجاري | ٨٦ | ٨٦ | - |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٥٣٠ | ٥٣٠ | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٨ | ١٨ | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ٢٧ | ٢٧ | - |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٣٤٥ | ٣٤٥ | - |
| | بنك ام القوين الوطني | ٢٩٥ | ٢٩٥ | - |
| | بنك المشرق | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | - |
| | البنك العربي المتحد | ٣١٠ | ٣١٠ | - |
| | بنك الاستثمار | ٣٦٥ | ٣٦٥ | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٨٣ | ١٨٣ | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٤٠ | ٤٠ | - |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٤٢٥ | ٤٢٥ | - |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٤٢٠ | ١٤٢٠ | - |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٢٠ | ٨٢٠ | - |
| | شركة الإمارات للتامين | ٧٣٠ | ٧٣٠ | - |
| الخدمات | أبو ظبي الوطنية للفنادق | ١٦٣ | ١٦٠ | ٣ |
| | اتصالات | ١٤٣٠ | ١٤٣٠ | - |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٤٩٥ | ٤٨٠ | ١٥ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | ٦٥٠ | - |

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/١٩ | ٢/١٨ | ٢/١٧ | ٢/١٦ | ١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٦٦١٦,٤٨ | ١٦٦١٣,٨٩ | ١٦٧٩٠,٧١ | ١٦٧٧٥,٥٢ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٤٢٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز* | ٨٤٠٢,٤٨ | ٨٤٥١,٠٦ | ٨٣٩٨,٥٠ | عطلة | ٨٤٥١,٠٦ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف. ت (١٠٠ سهم) | ٥٧١٨,٥٠ | ٥٧٢٣,٤٠ | ٥٦٩٩,٧٠ | ٥٦١٩,٩٠ | ٥٧٢٣,٤٠ | ٣١٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٥٨٢,٤٠ | ٤٦٢٨,٨٣ | ٤٦٠٢,٤٠ | ٤٥٢٠,٦٤ | ٤٦٢٨,٨٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٣٣٥٠,٦٢ | ٣٣٨١,٧١ | ٣٣٨٠,٤٥ | ٣٣٢٥,١٢ | ٣٣٨١,٧١ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٣٠٨,٤٩ | ٤٣١٨,٩٥ | ٤٣٣٣,٨٨ | ٤٢٨٤,٥٣ | ٤٣٣٣,٨٨ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٥٨١,٢٧ | ١٠٦٧٠,٩٥ | ١٠٣٣٣,٠٣ | ١٠١٢٤,٠٣ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٨١٢١,٠٦ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٥٥٣,٤٧ | ١٥٣٨,٩٨ | ١٤٩٦,٩٠ | ١٤٨١,٥٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٧٣,٤٧ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٦٥٨,٨٠ | ٢٦٦١,٢٠ | ٢٦٥٧ | ٢٦٢١,٢٠ | ٢٧٧٩,٢٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1297 | 12 | 1312 | 714.5 |
| AIRTOURS | 434 | 10.5 | 445 | 302.83 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 955 | -0.5 | 960 | 533 |
| ALLIANCE UNICHEM | 399.5 | 7.5 | 399.5 | 248 |
| ALLIED COLLOIDS | 202 | 0 | 202 | 101.5 |
| ALLIED DOMECQ | 549 | 6 | 572 | 414 |
| AMVESCAP | 590 | 2 | 590 | 313 |
| ANGLIAN WATER | 853 | 12 | 926.5 | 628.5 |
| ARCADIA GROUP | 497.5 | 6 | 497.5 | 304.05 |
| ARGOS | 607.5 | 1.5 | 698.5 | 399.5 |
| ARJO WIGGINS APL. | 165.5 | -2 | 207.5 | 146 |
| ARRIVA | 356.5 | -5 | 433.5 | 329.5 |
| ASDA GROUP | 199 | 3.5 | 206 | 106.25 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 607 | -15 | 645 | 470 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 304 | 6.5 | 318.5 | 247.5 |
| AVIS EUROPE | 193.5 | 3 | 193.5 | 124 |
| BAA | 561 | 3 | 607 | 451 |
| BANK OF SCOTLAND | 705 | 14 | 705 | 313 |
| BARCLAYS | 1865 | 69 | 1948 | 990.5 |
| BASS | 986.5 | 8 | 986.5 | 727.47 |
| BAT INDS. | 585 | 3 | 609 | 489 |
| BBA GROUP | 419.5 | 13 | 444 | 315 |
| BERKELEY GROUP | 677.5 | 1 | 734.24 | 583.5 |
| BG | 323.75 | 2.25 | 331.5 | 158.92 |
| BILLITON | 152 | -0.75 | 249.5 | 134.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 333.25 | -2.75 | 448.5 | 293.75 |
| BOC GROUP | 930 | -7 | 1175.5 | 858 |
| BODYCOTE INTL. | 1025 | 15 | 1025 | 630.94 |
| BOOTS | 913 | -11 | 932 | 661 |
| BPB | 308 | -1 | 368 | 297 |
| BRIT.AEROSPACE | 1848 | 18 | 1848 | 1207.5 |
| BRIT.PETROLEUM | 806 | 0.5 | 956.5 | 663.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 376 | -13.5 | 637.5 | 342 |
| BRITANNIC ASR. | 1190 | 26 | 1232.5 | 777.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 564 | 4 | 760 | 499.5 |
| BRITISH ENERGY | 448 | -10 | 489.5 | 224.5 |
| BRITISH LAND | 742 | -17 | 768 | 531.5 |
| BRITISH STEEL | 141.5 | 2.25 | 190.25 | 124.5 |
| BRITISH TELECOM. | 596 | -4 | 600 | 379.5 |
| BTR | 158.5 | -0.5 | 284 | 152 |
| BUNZL | 234 | -1 | 273 | 188.5 |
| BURMAH CASTROL | 1080 | -15 | 1134 | 950 |
| CABLE & WIRELESS | 656.5 | 9.5 | 656.5 | 465 |
| CABLE & WIRELESS COM | 340 | 5.5 | 340 | 210 |
| CADBURY SCHWEPPES | 734 | -14 | 759 | 485 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 451.5 | 0 | 456.5 | 357 |
| CARADON | 170.5 | -6.5 | 268.69 | 159 |
| CARLTON COMMS. | 410 | -13 | 553.5 | 410 |
| CENTRICA | 101 | -2.5 | 111.5 | 56.25 |
| CHELSFIELD | 386.5 | 1 | 396 | 319 |
| CMG | 2022.5 | 0 | 2047.5 | 1090 |
| COBHAM | 850 | 6.5 | 888.5 | 551.5 |
| COLT TELECOM | 1062.5 | -20.5 | 1108.5 | 271.5 |
| COMMERCIAL UNION | 1100 | -10 | 1110 | 631.5 |
| COMPASS GROUP | 872 | 11.5 | 872 | 582.5 |
| COOKSON GROUP | 198.5 | -6.5 | 262.5 | 167.5 |
| COURTAULDS | 280 | 5.5 | 378.5 | 238.5 |
| DAILY MAIL'A' | 2280 | -7.5 | 2325 | 1535 |
| DALGETY | 343 | -3.5 | 353.5 | 222.5 |
| DE LA RUE | 270 | -92.5 | 662.5 | 270 |
| DEBENHAMS | 414 | -3 | 426.5 | 378.5 |
| DIAGEO | 615 | 24.5 | 645.22 | 461.45 |
| DIAGEO 'B' SHARES | 517.5 | 0 | 520 | 510 |
| DIXONS GP. | 540 | -6 | 720 | 465 |
| ELECTROCOMP. | 457.5 | -6 | 504 | 387.5 |
| ELEMENTIS | 129.5 | -0.5 | 140.5 | 102 |
| EMAP | 1091.5 | 0 | 1094 | 718.5 |
| EMI GROUP | 484 | 4.5 | 647.82 | 430 |
| ENERGY GROUP | 776 | -1 | 790 | 466.5 |
| ENTERPRISE OIL | 559 | 12 | 729.5 | 514 |
| FIRST GROUP | 266 | 7 | 266 | 191.5 |
| FKI | 167.5 | 0.5 | 213 | 147 |
| FLEXTECH | 496.5 | -4 | 800 | 486.5 |
| GALLAHER GROUP | 365.5 | 3.5 | 379 | 248.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 1333 | 11 | 1340 | 783 |
| GENERAL ELEC. | 373 | -3 | 416 | 331.5 |
| GKN | 1390 | -7 | 1474 | 911 |
| GLAXO WELLCOME | 1924 | -21 | 1983 | 1013 |
| GRANADA GROUP | 910 | 32 | 990 | 738 |
| GREENALLS GP. | 414 | 3.5 | 560.5 | 315 |
| GT.PORTLAND EST. | 276.5 | 0 | 278 | 193 |
| GT.UNVL.STORES | 756 | 3 | 779 | 590 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 439.75 | -7.25 | 447 | 258.5 |
| HALIFAX | 942 | 2 | 945 | 663 |
| HAMMERSON | 517 | -0.5 | 527.5 | 427.5 |
| HANSON | 286 | -1 | 333.5 | 250 |
| HAYS | 898 | 5.5 | 907 | 518.5 |
| HILLSDOWN HDG. | 154 | 0.5 | 197.5 | 142.5 |
| HSBC HOLDINGS | 1690 | -74 | 2347 | 1366 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1584 | -66 | 2252.5 | 1298 |
| HYDER | 957.5 | -1 | 1048.5 | 770.5 |
| IMI | 409.5 | -4.5 | 452.5 | 285 |
| IMP.CHM.INDS. | 1070 | -8 | 1108.5 | 688.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 414 | -4 | 453 | 363.5 |
| INCHCAPE | 165.5 | -8.5 | 307 | 136.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 547.5 | -5 | 694 | 461.5 |
| KINGFISHER | 1036 | -6.5 | 1053 | 652.5 |
| LADBROKE GROUP | 286 | 1 | 307.5 | 221.5 |
| LAND SECURITIES | 1098 | 3 | 1134 | 758 |
| LAPORTE | 666.5 | -0.5 | 774.5 | 594.5 |
| LASMO | 263 | 2 | 287.5 | 218.5 |
| LEGAL & GENERAL | 720 | 2 | 720 | 381.5 |
| LIBERTY INTL. | 563.5 | -4 | 568.5 | 448 |
| LLOYDS TSB GP. | 930 | -18 | 948 | 454 |
| LOGICA | 1250 | -2.5 | 1397.5 | 674.43 |
| LONRHO | 94 | -4 | 157.5 | 79.5 |
| LUCASVARITY | 225 | 3 | 243 | 182 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1552.5 | 5 | 1625 | 1117.5 |
| MARKS & SPENCER | 571 | -7 | 664.5 | 459 |
| MEPC | 565 | -4 | 604.5 | 453 |
| MERCURY ASSET MAN. | 1693 | 0 | 1695 | 1205 |
| MFI FURNITURE | 129 | -3.5 | 200 | 111 |
| MIRROR GP. | 173.5 | 2 | 220.5 | 171.5 |
| MISYS | 2450 | 0 | 2502.5 | 1110.86 |
| MORGAN CRUCIBLE | 423.5 | 5 | 538.5 | 393.5 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 249 | -7.5 | 261 | 147 |
| NAT.WSTM.BANK | 1160 | 12 | 1190 | 670 |
| NATIONAL EXPRESS | 756.5 | 3 | 756.5 | 436.5 |
| NATIONAL GRID | 315 | -4 | 322 | 206.5 |
| NATIONAL POWER | 648 | 2.5 | 694 | 472 |
| NEXT | 821 | -1.5 | 831 | 585 |
| NFC | 160.5 | -3.5 | 173 | 123.5 |
| NORTHERN FOODS | 262.5 | 1.5 | 288 | 191 |
| NORTHERN ROCK | 659.5 | 9 | 659.5 | 463 |
| NORWICH UNION | 487 | 18 | 487 | 290 |
| NYCOMED AMERSHAM | 2329 | 6 | 2530 | 1205 |
| OCEAN GROUP | 639.5 | 0 | 639.5 | 467 |
| ORANGE | 349 | 11 | 361 | 194 |
| PEARSON | 893 | 0 | 905 | 664.5 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 749 | -8 | 761 | 592.5 |
| PERPETUAL | 3087.5 | 15 | 3120 | 2157.5 |
| PILKINGTON | 109 | 0.5 | 167.5 | 104.5 |
| POWERGEN | 860 | -10 | 893 | 584 |
| PREMIER FARNELL | 377.5 | 1 | 560 | 275 |
| PROVIDENT FINL. | 918.5 | 13 | 918.5 | 543.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 873 | 15 | 873 | 540 |
| RAILTRACK GP. | 902 | 2 | 1094 | 605.5 |
| RANK GROUP | 331 | -2 | 452 | 297 |
| RECKITT & COLMAN | 1042 | -3 | 1045 | 778 |
| REED INTL. | 690.5 | 8.5 | 690.5 | 507 |
| RENTOKIL INITIAL | 290 | -2 | 300 | 199.5 |
| REUTERS GP. | 630 | 12.5 | 764.02 | 511.97 |
| REXAM | 249.5 | -0.5 | 349.5 | 226.5 |
| RIO TINTO (REG) | 817 | 16 | 1109 | 697.5 |
| RMC GROUP | 833 | -2 | 1125 | 760 |
| ROLLS-ROYCE | 209.5 | 3.5 | 268.5 | 189.25 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 755 | 15 | 755 | 430 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 983 | -4 | 987 | 515.5 |
| SAFEWAY | 360.5 | -11.5 | 405.5 | 319 |
| SAGE GROUP(THE) | 1195 | 64 | 1195 | 576.5 |
| SAINSBURY (J) | 453.5 | -5 | 520 | 308 |
| SCHRODERS | 2070 | 61 | 2070 | 1517.5 |
| SCHRODERS NV. | 1799 | 86 | 1830 | 1315 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 862 | 0 | 880 | 619 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 572 | 5 | 576.5 | 349 |
| SCOTTISH POWER | 518 | -9 | 545 | 333.5 |
| SECURICOR | 354 | -6 | 373 | 250 |
| SEDGWICK GROUP | 146.5 | -1.5 | 151.5 | 116 |
| SEMA GROUP | 1837.5 | 0 | 1837.5 | 1173.5 |
| SEVERN TRENT | 940 | -8 | 1072 | 682.32 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 413.75 | 0.75 | 484.5 | 342 |
| SIEBE | 1170 | -10 | 1332.5 | 897.5 |
| SLOUGH ESTATES | 385 | 5 | 394.5 | 261 |
| SMITH & NEPHEW | 177.5 | -2.5 | 196 | 163 |
| SMITH(WH)GROUP | 461.5 | -2 | 483.5 | 333.5 |
| SMITHKLINE BHM. | 814.5 | -9.5 | 845 | 424 |
| SMITHS INDS. | 880 | 18 | 975.5 | 709 |
| SOMERFIELD | 299 | 38 | 299 | 173 |
| SOUTH WEST WATER | 901.5 | 5 | 991.5 | 647.5 |
| SOUTHERN ELEC. | 561 | -7 | 572 | 374 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 199 | -0.5 | 199.5 | 123.5 |
| STAGECOACH HDG. | 811.5 | 0.5 | 866 | 594.5 |
| STAKIS | 105 | 1.5 | 110 | 91 |
| STD.CHARTERED | 719 | -1 | 1081.5 | 543 |
| STOREHOUSE | 241.5 | 2 | 280.5 | 185.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 580.75 | 25.75 | 585.5 | 276.5 |
| T & N | 255 | -0.5 | 256 | 123 |
| TARMAC | 96.5 | -1.5 | 133.5 | 94 |
| TATE & LYLE | 498 | -7 | 563 | 401 |
| TESCO | 520 | 1.5 | 539 | 333.5 |
| THAMES WATER | 893 | 18 | 960 | 655.5 |
| THISTLE HOTELS | 177.5 | 1.5 | 209 | 121 |
| TI GROUP | 490 | 6 | 690.5 | 430.25 |
| TOMKINS | 334 | 2 | 349.5 | 256 |
| UNIGATE | 640.5 | -5 | 647.5 | 449.5 |
| UNILEVER (UK) | 516 | 2 | 525.5 | 379.12 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 595 | -2.5 | 614.5 | 424.5 |
| UNITED BISCUITS | 250 | -6 | 272 | 189 |
| UNITED UTILITIES | 805 | -13.5 | 875 | 607.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 673 | -14 | 804.5 | 669.5 |
| VENDOME LUXURY U | 481 | 4.5 | 542.5 | 325.5 |
| VODAFONE GP. | 516 | -14 | 540 | 264.5 |
| WESSEX WATER | 492.5 | 15 | 548.5 | 351 |
| WHITBREAD | 960 | -7 | 997.5 | 695 |
| WILLIAMS | 357.5 | 12.5 | 392 | 303 |
| WOLSELEY | 509.25 | 5.25 | 535 | 425.5 |
| WOOLWICH | 387 | -8.25 | 395.25 | 284.5 |
| WPP GROUP | 296.5 | -0.5 | 297.5 | 237.5 |
| YORKSHIRE WATER | 486 | 7.5 | 541 | 331 |
| ZENECA | 2647 | 19 | 2685 | 1717 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1325 | 25 | 1328 | 767 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 327.2 | 0 | 336 | 167.9 |
| AIR LIQUIDE | 945 | -17 | 1017 | 831 |
| ALCATEL ALSTHOM | 755 | -14 | 874 | 575 |
| AXA-UAP | 561 | 4 | 561 | 339.5 |
| BANCAIRE (CIE.) | 922 | 0 | 1052 | 622.51 |
| BIC | 434 | -6 | 532 | 373.5 |
| BNP | 345.4 | -9.6 | 355 | 222 |
| BON MARCHE | 2010 | 0 | 2010 | 981 |
| BOUYGUES | 836 | 11 | 836 | 473.2 |
| CANAL + | 1155 | -22 | 1284 | 958 |
| CAP GEMINI | 615 | 2 | 645 | 304 |
| CARREFOUR | 3449 | -66 | 4412 | 2802 |
| CASINO GUIPCHN. | 369 | 1 | 370.8 | 242 |
| CASTORAMA DUBOIS | 780 | 4 | 929 | 536 |
| CCF | 426.5 | 3.9 | 438.5 | 234.8 |
| CETELEM | 740 | 0 | 886 | 580 |
| CGIP | 2290 | -39 | 2348 | 1582 |
| CHRISTIAN DIOR | 663 | -12 | 1042 | 550 |
| COMM UNION FRANCE LI | 890 | 0 | 890 | 538 |
| COMPT. MODERNES | 3010 | -33 | 3172 | 2350 |
| DANONE | 1190 | 10 | 1218 | 809 |
| DASSAULT AVIATION | 1406 | 31 | 1460 | 981 |
| DASSAULT SYSTEMES | 212 | -10 | 222 | 152.5 |
| DEXIA FRANCE | 735 | -13 | 793 | 508 |
| EAUX (GENERALE DES) | 906 | -15 | 938 | 648 |
| ELF AQUITAINE | 663 | 3 | 814 | 525 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1077 | -1 | 1128 | 770 |
| ESSILOR INTL. | 1873 | -37 | 1929 | 1435 |
| EURO DISNEY SCA | 8.85 | 0.05 | 10.6 | 6.9 |
| FINAXA | 430.1 | 3.1 | 439 | 290 |
| FRANCE TELECOM | 284 | -4.5 | 294.8 | 187 |
| GAN | 148.4 | -2.5 | 157 | 103.66 |
| HAVAS | 440.2 | 4.2 | 454 | 365.5 |
| HERMES INTL. | 465 | -7.5 | 583 | 353 |
| L'OREAL | 2566 | -90 | 2656 | 1833 |
| LAFARGE | 414.8 | -11.1 | 452.7 | 339.7 |
| LAGARDERE GROUPE | 220 | -3 | 223.5 | 156.1 |
| LEGRAND | 1333 | 35 | 1345 | 910 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2100 | 0 | 2970 | 1863 |
| LVMH | 1100 | -33 | 1638 | 894 |
| MICHELIN | 343 | -7 | 399.3 | 273.8 |
| MONTAIGNE | 2100 | 0 | 3500 | 1860 |
| MOULINEX | 145 | 0.4 | 167 | 120 |
| NAVIGATION MIXTE | 785 | 0 | 985 | 757 |
| PARIBAS 'A' | 575 | 1 | 575 | 356.6 |
| PECHINEY 'A' | 234 | 2.8 | 306 | 196.9 |
| PERNOD-RICARD | 376.5 | -9.5 | 394 | 261 |
| PEUGEOT SA | 870 | 2 | 872 | 546 |
| PINAULT PRINTEMPS | 3924 | -34 | 3958 | 2121 |
| POLIET | 490 | 5 | 515 | 480 |
| PROMODES | 2525 | -85 | 2715 | 1620 |
| RENAULT | 197 | -4.8 | 203 | 120.4 |
| REXEL | 2009 | 0 | 2012 | 1445 |
| RHONE POULENC 'A' | 266.7 | -6.2 | 303.5 | 174.1 |
| SAINT GOBAIN | 830 | -14 | 940 | 745 |
| SANOFI | 673 | -15 | 697 | 479 |
| SCHNEIDER | 360 | 6.9 | 384.5 | 277.3 |
| SEB | 812 | 42 | 1125 | 659 |
| SEITA | 246 | 0.9 | 249.8 | 170.6 |
| SGS-TMSN.MICROELS.(F | 413.5 | 6.5 | 605 | 316.5 |
| SIDEL | 413 | -1 | 470.1 | 324 |
| SOCIETE GENERALE | 865 | 8 | 926 | 590 |
| SODEXHO ALLIANCE | 3530 | -20 | 3550 | 2575.3 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 105 | 0 | 139 | 54.05 |
| SUEZ (CIE.) | 19.2 | 0.3 | 19.45 | 12.4 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 781 | 6 | 790 | 516 |
| SYNTHELABO | 790 | -4 | 839 | 561 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 648 | -1 | 697 | 487 |
| THOMSON-CSF | 206 | -5 | 213.5 | 145.9 |
| TOTAL | 635 | -5 | 702 | 443.5 |
| UAP (CIE.) | 230.1 | 8.9 | 230.1 | 130 |
| USINOR | 87.75 | 0.25 | 125 | 75.4 |
| VALEO | 485.5 | -10.2 | 495.7 | 335 |
| WORMS ET CIE R | 379.6 | -0.3 | 519 | 320.7 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS | 264 | -13.4 | 277.5 | 152.8 |
| ALLIANZ HLDG. | 579.5 | 4.5 | 579.5 | 307.5 |
| ALLIANZ LEBENS. | 2150 | -50 | 2200 | 1120 |
| ALTANA | 147.25 | 2.25 | 192.55 | 114 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 201 | 0 | 205 | 110.5 |
| AXA COLONIA KONZERN | 222 | -1 | 223 | 141.8 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 38.2 | 1 | 51.9 | 31.75 |
| BASF | 61.9 | -0.37 | 73.55 | 54.9 |
| BAYER | 72.85 | 0.35 | 79.12 | 57.1 |
| BAYER.HYPBK. | 87.2 | -4 | 91.2 | 49.65 |
| BAYERISCHE VBK. | 115.8 | -1.7 | 119 | 60.23 |
| BEIERSDORF | 83.8 | -0.2 | 96.3 | 71.4 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 63.2 | 0.2 | 63.2 | 37.75 |
| BHF-BANK | 49.72 | -0.68 | 60.25 | 39 |
| BHW HOLDING | 30.6 | 0.2 | 34 | 28 |
| BMW | 1593 | -26.5 | 1619.5 | 1125 |
| COMMERZBANK | 65.5 | -0.6 | 74.8 | 41.79 |
| CONTINENTAL | 41.5 | -0.5 | 50.5 | 31.4 |
| DAIMLER-BENZ | 134.5 | -2.65 | 159.3 | 109.75 |
| DEGUSSA | 91 | -1.5 | 104.7 | 66.75 |
| DEPFA-BANK | 126 | 2.5 | 129.5 | 74 |
| DEUTSCHE BANK | 124.75 | -1.35 | 130.8 | 86 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 35.7 | -0.15 | 44.55 | 29.9 |
| DRESDNER BANK | 84.4 | -0.2 | 87.7 | 53.29 |
| ERGO VERSICHERUNG | 298 | 8 | 298 | 129.5 |
| FFUR.HYB.CENTRALBODE | 73 | 0 | 92 | 67.5 |
| FORD-WERKE | 790 | 0 | 880 | 760 |
| FPB HOLDING | 318 | 0 | 328 | 298 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 130.5 | -0.5 | 168 | 110.5 |
| FRESENIUS PREF. | 381 | 3 | 409.05 | 277 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 308.7 | -5.3 | 400 | 250 |
| GEHE | 97.5 | -0.2 | 125.5 | 87.5 |
| HEIDELB.ZEMENT | 130 | 0 | 162 | 123 |
| HENKEL | 110 | -2.5 | 112.5 | 79.5 |
| HENKEL PREF. | 120.8 | -2.2 | 123 | 83.5 |
| HEW | 468 | 0 | 500 | 440 |
| HOCHTIEF | 66.3 | 1.3 | 93 | 60.6 |
| HOECHST | 66.5 | -0.9 | 88 | 58.8 |
| IKB DT.INDSTRBK. | 35.1 | -0.1 | 40.35 | 29.5 |
| ISAR-AMPERWERKE | 589 | 0 | 620 | 525 |
| KARSTADT | 626 | 0 | 715 | 505.5 |
| LAHMEYER | 78.45 | 1.45 | 105.5 | 56.25 |
| LEIFHEIT | 54.5 | -0.5 | 77 | 50.6 |
| LINDE | 1125 | 39.5 | 1430 | 990 |
| LUFTHANSA | 32.2 | -0.3 | 37.85 | 21.7 |
| MAN | 486.5 | -8.5 | 575 | 431.5 |
| MANNESMANN | 1006 | -11 | 1067 | 610.5 |
| MERCK KGAA | 63.1 | 0.1 | 77.4 | 55.1 |
| METALLGESELLSCHAFT | 37.05 | -1.02 | 43.18 | 30.85 |
| METRO | 75.8 | -0.9 | 99.6 | 58 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 836 | 12 | 836 | 389 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 495 | 0 | 560 | 365 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 482.5 | 0.5 | 545 | 437 |
| PREUSSAG | 588 | 0 | 604.5 | 406 |
| RWE | 99.85 | -1.75 | 103.85 | 65.05 |
| RWE PREF. | 83.2 | -1 | 85.8 | 53.4 |
| RWE-DEA | 435 | 0 | 450 | 400 |
| SAP | 627 | -31.5 | 683.5 | 250 |
| SAP PREF. | 691 | -29 | 736.5 | 252.3 |
| SCHERING | 202.3 | -0.8 | 209.5 | 141.95 |
| SCHWARZ PHARMA | 148.5 | -1.5 | 152.9 | 115 |
| SGL CARBON | 240 | 2 | 280 | 204.3 |
| SIEMENS | 115.2 | -1.95 | 130 | 83.58 |
| SKW TROSTBERG | 60.9 | 1.2 | 64.95 | 49.3 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1469 | -1 | 1695 | 1120 |
| SUEDZUCKER | 835 | 5 | 960 | 765 |
| THYSSEN | 378 | -1 | 447.3 | 318.5 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 407.5 | -3 | 410.5 | 150.5 |
| VEBA | 120.65 | -1.95 | 129.1 | 88.5 |
| VEW 'B' | 620 | 18 | 620 | 497 |
| VIAG | 997 | -16 | 1089 | 688.5 |
| VICTORIA VERS. | 2225 | 0 | 2288 | 1010 |
| VOLKSWAGEN | 1115 | -26 | 1485 | 791.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 836 | -10 | 1100 | 620.5 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2700 | 0 | 2920 | 1085 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 930 | -25 | 960 | 765 |
| ABB AG 'B' | 1892 | 6 | 2427 | 1630.31 |
| ABB AG R | 368 | -8 | 485 | 312.64 |
| ADECCO 'B' | 457 | -15 | 620 | 349 |
| ALUSUISSE 'B' | 1653 | -37 | 1755 | 1132 |
| ALUSUISSE R | 1662 | -24 | 1750 | 1160 |
| ARES-SERONO 'B' | 2290 | 33 | 2900 | 1475 |
| BALOISE R | 3175 | -70 | 3270 | 1396.03 |
| BCV 'B' | 598 | 8 | 598 | 346 |
| BK VISION 'B' | 1630 | -8 | 1646 | 820 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 168.5 | -2.5 | 180.5 | 92 |
| CLARIANT | 1411 | -49 | 1475 | 676 |
| CREDIT SUISSE R | 261 | -0.5 | 261.5 | 152 |
| ELEKTROWATT 'B' | 550 | 0 | 561 | 513 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 7560 | 50 | 7610 | 5670 |
| HELVETIA PATRIA R | 1970 | 120 | 1970 | 550 |
| HOLDERBANK 'B' | 1306 | 24 | 1469 | 1052 |
| HOLDERBANK R | 260 | 5 | 294 | 212 |
| JULIUS BAER 'B' | 3110 | 70 | 3110 | 1580 |
| KUONI REISEN R | 5575 | -30 | 6220 | 3725 |
| LLB 'B' | 684 | 39 | 684 | 456 |
| MOTOR-COLUMBUS 'B' | 2995 | 10 | 3025 | 2200 |
| NESTLE R | 2551 | -13 | 2564 | 1554 |
| NOVARTIS 'B' | 2554 | -20 | 2600 | 1664.86 |
| NOVARTIS R | 2556 | -13 | 2602 | 1660.14 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 222 | 2 | 233.25 | 134.75 |
| PARGESA 'B' | 1930 | -14 | 2020 | 1500 |
| PHARMA VISION 'B' | 1050 | -2 | 1074 | 694 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 335.5 | -4.5 | 351 | 198 |
| RICHEMONT B 'A' | 1615 | -20 | 2340 | 1450 |
| RIETER HOLDING R | 782 | -3 | 802 | 420 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25500 | -575 | 26300 | 16750 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 16900 | 200 | 17135 | 11505 |
| SAIRGROUP R | 1866 | -34 | 2117 | 1229 |
| SAURER AG.ARBON R | 1398 | -2 | 1416 | 671.07 |
| SCHINDLER R | 1825 | -20 | 2120 | 1510 |
| SMH 'B' | 850 | 20 | 950 | 715 |
| SMH R | 199.25 | 4.25 | 219.25 | 174.5 |
| STILLHALTER VIS. | 870 | -8 | 878 | 620.17 |
| SULZER MEDICA | 373 | 5 | 440 | 302 |
| SULZER R | 1120 | 0 | 1350 | 879 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2670 | 46 | 3565 | 2405 |
| SURVEILLANCE R | 505 | 0 | 655 | 465.5 |
| SWISS BANK CO R | 483 | 0 | 485.5 | 268.05 |
| SWISS LIFE B | 1245 | -5 | 1280 | 443.5 |
| SWISS RE R | 2960 | -25 | 3000 | 1449 |
| UNION BANK SWITZ. 'B | 2246 | -6 | 2260 | 1239 |
| UNION BANK SWITZ. R | 449 | 0.5 | 452.5 | 248 |
| WINTERTHUR IN. R | 1650 | 0 | 1800 | 887 |
| ZURICH IN. R | 767 | -6 | 773 | 426.5 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6730 | -120 | 8000 | 4290 |
| ADVANTEST | 9560 | -100 | 13600 | 5736.37 |
| AIFUL | 9670 | -130 | 10100 | 7800 |
| AISIN SEIKI | 1310 | -10 | 1930 | 1240 |
| AJINOMOTO | 1300 | 70 | 1450 | 940 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 654 | -7 | 917 | 471 |
| AMWAY JAPAN | 2670 | -30 | 4740 | 2070 |
| ASAHI BANK | 710 | 27 | 1020 | 405 |
| ASAHI BREWERIES | 1600 | -60 | 2100 | 1150 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 535 | -12 | 740 | 406 |
| ASAHI GLASS | 739 | 24 | 1200 | 480 |
| BANK OF FUKUOKA | 481 | 0 | 735 | 399 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1780 | -20 | 2350 | 1470 |
| BANK OF YOKOHAMA | 410 | 1 | 667 | 274 |
| BANYU PHARMS. | 1670 | -10 | 2210 | 1220 |
| BRIDGESTONE | 2870 | -30 | 3340 | 2110 |
| CANON | 2840 | -40 | 3780 | 2470 |
| CANON SALES | 1770 | 0 | 2810 | 1320 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 400000 | 1000 | 400000 | 383000 |
| CHIBA BANK | 500 | 1 | 735 | 399 |
| CHUBU ELEC.POWER | 1980 | -10 | 2200 | 1960 |
| CHUGOKU BANK | 1650 | 20 | 1860 | 1500 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1850 | 0 | 2200 | 1830 |
| CREDIT SAISON | 2770 | 10 | 3640 | 1965.22 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2160 | -60 | 2770 | 1930 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1040 | 20 | 1560 | 620 |
| DAIEI | 679 | 0 | 910 | 500 |
| DAIICHI PHARM. | 1680 | -20 | 2220 | 1230 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 359 | -6 | 529 | 230 |
| DAIWA BANK | 349 | 4 | 685 | 130 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 995 | 0 | 1490 | 624 |
| DAIWA SECURITIES | 582 | 7 | 1020 | 405 |
| DDI | 375000 | -5000 | 909000 | 289000 |
| DENSO | 2320 | -10 | 3270 | 2110 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 594000 | -1000 | 598000 | 500000 |
| EBARA | 1490 | 50 | 1790 | 1240 |
| EISAI | 1980 | 80 | 2630 | 1610 |
| FAMILYMART | 4880 | -110 | 6120 | 4080 |
| FANUC | 4460 | -100 | 5540 | 3590 |
| FUJI BANK | 930 | 2 | 1790 | 458 |
| FUJI HEAVY INDS. | 467 | 2 | 643 | 313 |
| FUJI PHOTO FILM | 4840 | -40 | 5500 | 3990 |
| FUJI TELEVISION NETW | 577000 | 7000 | 730000 | 503000 |
| FUJIKURA | 948 | 12 | 1180 | 810 |
| FUJISAWA PHARM. | 1300 | 80 | 1320 | 960 |
| FUJITSU | 1400 | -20 | 1760 | 1160 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 594 | 9 | 800 | 435 |
| FUTABA | 5180 | -60 | 6000 | 4650 |
| GUNMA BANK | 922 | -13 | 1070 | 840 |
| HACHIJUNI BANK | 980 | -15 | 1230 | 950 |
| HANKYU | 590 | 20 | 636 | 554 |
| HIROSE ELECTRIC | 6800 | -50 | 9810 | 5860 |
| HITACHI | 964 | -2 | 1360 | 888 |
| HITACHI CABLE | 861 | 17 | 1090 | 745 |
| HITACHI CREDIT | 2200 | 40 | 2680 | 1680 |
| HITACHI MAXELL | 2120 | -10 | 3290 | 2000 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1840 | -10 | 2130 | 1780 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1850 | -10 | 2130 | 1840 |
| HONDA MOTOR | 4380 | -150 | 4960 | 3210 |
| HOYA | 3600 | 210 | 6360 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 1020 | 0 | 1850 | 778 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 293 | 10 | 512 | 189 |
| ISUZU MOTORS | 280 | -3 | 560 | 175 |
| ITO YOKADO | 7450 | 210 | 7450 | 5250 |
| ITOCHU | 353 | 5 | 653 | 192 |
| JAPAN AIRLINES | 466 | -11 | 546 | 337 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 6110 | -40 | 9500 | 3710 |
| JAPAN TELECOM | 1250000 | -40000 | 2440000 | 1070000 |
| JAPAN TOBACCO | 908000 | -10000 | 1000000 | 776000 |
| JOYO BANK | 540 | -9 | 695 | 445 |
| JUSCO | 2160 | -80 | 4430 | 1450 |
| KAJIMA | 475 | 0 | 708 | 282 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2160 | 0 | 2300 | 2010 |
| KAO | 1740 | -30 | 1930 | 1270 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 317 | 12 | 545 | 195 |
| KAWASAKI STEEL | 206 | 1 | 389 | 145 |
| KDD | 5430 | -300 | 8700 | 4280 |
| KEIO TEITO ELEC. RAI | 512 | 0 | 605 | 476 |
| KEYENCE | 18400 | 200 | 20300 | 13181.81 |
| KINDEN | 1660 | 0 | 1710 | 1260 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 683 | -4 | 752 | 660 |
| KIRIN BREWERY | 1100 | 0 | 1230 | 909 |
| KOBE STEEL | 130 | 1 | 239 | 95 |
| KOKUYO | 2160 | -20 | 3110 | 1770 |
| KOMATSU | 648 | 6 | 970 | 499 |
| KUBOTA | 369 | 6 | 605 | 284 |
| KURARAY | 1100 | -10 | 1170 | 983 |
| KYOCERA | 5870 | -110 | 10200 | 5660 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1850 | 0 | 2280 | 1850 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 330 | 12 | 620 | 178 |
| MABUCHI MOTOR | 6250 | -50 | 7650 | 5700 |
| MARUBENI | 333 | 6 | 520 | 193 |
| MARUI | 2060 | 30 | 2340 | 1670 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3170 | -90 | 4540 | 3090 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 4170 | 20 | 5050 | 2800 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1950 | 10 | 2470 | 1780 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1240 | 10 | 1490 | 1000 |
| MAZDA MOTOR | 325 | 18 | 472 | 244 |
| MINEBEA | 1340 | -20 | 1500 | 966 |
| MITSUBISHI | 982 | 6 | 1440 | 837 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 229 | -1 | 428 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 374 | -9 | 750 | 288 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1440 | -20 | 1840 | 1240 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 520 | 32 | 917 | 463 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 289 | 4 | 485 | 170 |
| MITSUBISHI MOTORS | 456 | 1 | 936 | 365 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1450 | -20 | 1900 | 1030 |
| MITSUI & COMPANY | 811 | 3 | 1130 | 651 |
| MITSUI FUDOSAN | 1370 | -20 | 1650 | 1100 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 699 | 6 | 845 | 555 |
| MITSUI TST.BANKING | 413 | -4 | 910 | 165 |
| MURATA MANUFACTURING | 3850 | 20 | 5800 | 3300 |
| MYCAL | 992 | -8 | 1790 | 760 |
| NAGOYA RAILROAD | 429 | -1 | 473 | 425 |
| NEC | 1450 | 0 | 1720 | 1240 |
| NGK INSULATORS | 1160 | -20 | 1320 | 988 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 790 | 7 | 840 | 600 |
| NICHIEI | 13000 | -500 | 15400 | 8650 |
| NIKKO SECURITIES | 463 | -7 | 779 | 324 |
| NIKON | 1320 | 20 | 2560 | 1250 |
| NINTENDO | 11900 | -100 | 13600 | 8230 |
| NIPPON CREDIT BANK | 164 | 1 | 302 | 93 |
| NIPPON EXPRESS | 770 | 0 | 974 | 585 |
| NIPPON LSI CARD | 203000 | -7000 | 295000 | 120000 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1570 | -10 | 1780 | 1210 |
| NIPPON OIL | 447 | -8 | 651 | 327 |
| NIPPON PAPER INDS. | 610 | 8 | 703 | 380 |
| NIPPON STEEL | 214 | 2 | 387 | 148 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 38800 | -200 | 49400 | 32500 |
| NIPPON YUSEN KK | 382 | 6 | 515 | 327 |
| NISSAN MOTOR | 597 | 42 | 889 | 497 |
| NISSHO IWAI | 350 | 10 | 522 | 205 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2500 | -20 | 3000 | 1950 |
| NITTO DENKO | 1980 | -50 | 2440 | 1580 |
| NKK | 144 | 1 | 286 | 95 |
| NOMURA SECURITIES | 1720 | -20 | 1800 | 1120 |
| NPN.TELG. & TEL. | 1220000 | 20000 | 1220000 | 816000 |
| NTT DATA | 6230000 | -70000 | 7180000 | 3040000 |
| OBAYASHI | 650 | 13 | 800 | 358 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 550 | -7 | 688 | 545 |
| OJI PAPER CO. | 640 | 18 | 769 | 403 |
| OMRON | 2030 | 30 | 2860 | 1800 |
| ONO PHARM. | 3020 | -10 | 4360 | 2020 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1810 | -10 | 2010 | 1300 |
| ORIENTAL LAND | 6010 | -90 | 8450 | 5000 |
| ORIX | 8500 | -150 | 10100 | 5100 |
| OSAKA GAS | 271 | 0 | 329 | 261 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2180 | -30 | 3120 | 1850 |
| PROMISE | 6570 | -120 | 7850 | 4563.63 |
| RICOH | 1380 | -50 | 1870 | 1370 |
| ROHM | 12500 | -500 | 14800 | 8450 |
| SAKURA BANK | 515 | 11 | 922 | 331 |
| SANKYO (1ST) | 3210 | -70 | 4370 | 2870 |
| SANWA BANK | 1310 | -70 | 1720 | 995 |
| SANYO ELECTRIC | 346 | 6 | 527 | 296 |
| SECOM | 7950 | -20 | 9000 | 6560 |
| SEGA ENTERPRISES | 2480 | 140 | 4190 | 2050 |
| SEIBU RAILWAY | 4500 | -10 | 6310 | 4500 |
| SEKISUI CHEMICAL | 867 | -11 | 1260 | 633 |
| SEKISUI HOUSE | 1100 | 10 | 1240 | 762 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8640 | -20 | 9460 | 7130 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1060 | -10 | 1290 | 880 |
| SHARP | 1040 | 0 | 1720 | 795 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1850 | 10 | 2130 | 1830 |
| SHIMANO | 2600 | 30 | 2910 | 1940 |
| SHIMIZU | 470 | 3 | 779 | 281 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2740 | -70 | 3550 | 2220 |
| SHISEIDO | 1620 | -20 | 2220 | 1390 |
| SHIZUOKA BANK | 1450 | 0 | 1500 | 985 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 40500 | -1500 | 46000 | 24500 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 891 | 19 | 1130 | 602 |
| SMC | 10600 | 200 | 12000 | 8150 |
| SOFTBANK | 4640 | 140 | 8769.2 | 2000 |
| SONY | 11000 | -300 | 12400 | 8300 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 5000 | -20 | 5650 | 3700 |
| SUMITOMO | 852 | -6 | 1150 | 630 |
| SUMITOMO BANK | 1490 | -10 | 1920 | 1130 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 373 | 11 | 535 | 237 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1850 | 10 | 2000 | 1590 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 778 | -22 | 950 | 580 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 220 | 2 | 335 | 139 |
| SUMITOMO METAL MININ | 541 | 25 | 890 | 364 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 830 | -15 | 1040 | 686 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 825 | -37 | 1260 | 576 |
| SUZUKI MOTOR | 1170 | 10 | 1510 | 1040 |
| TAISEI | 357 | 5 | 573 | 171 |
| TAISHO PHARM. | 2910 | -30 | 3430 | 2710 |
| TAKASHIMAYA | 992 | -8 | 1680 | 646 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3480 | 30 | 3830 | 2420 |
| TAKEFUJI | 6650 | 0 | 6980 | 4470 |
| TDK | 9790 | 240 | 11700 | 8000 |
| TEIJIN | 373 | 3 | 551 | 220 |
| TERUMO | 1770 | -30 | 2470 | 1650 |
| TOBU RAILWAY | 447 | 5 | 569 | 400 |
| TOHO | 14900 | -400 | 17272.66 | 13300 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1820 | 0 | 2130 | 1820 |
| TOKAI BANK | 860 | -5 | 1200 | 530 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1380 | 30 | 1530 | 1040 |
| TOKYO BROADCASTING S | 1560 | -10 | 2350 | 1300 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2330 | -10 | 2430 | 2100 |
| TOKYO ELECTRON | 4490 | -50 | 8670 | 3636.36 |
| TOKYO GAS | 276 | 2 | 320 | 261 |
| TOKYU | 548 | 18 | 719 | 472 |
| TONEN | 878 | -12 | 1480 | 630 |
| TOPPAN PRINTING | 1510 | -20 | 1910 | 1350 |
| TORAY INDS. | 659 | 1 | 840 | 514 |
| TOSHIBA | 560 | -14 | 770 | 504 |
| TOSTEM CORPORATION | 1700 | 10 | 3280 | 1110 |
| TOTO | 970 | 6 | 1550 | 760 |
| TOYO SEIKAN | 2140 | 90 | 2727.27 | 1680 |
| TOYO TRUST & BANKING | 861 | 5 | 1010 | 619 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2240 | -10 | 2810 | 2000 |
| TOYOTA MOTOR | 3300 | -50 | 4030 | 3050 |
| UNICHARM | 4100 | -70 | 4700 | 3070 |
| UNY | 1870 | -10 | 2520 | 1640 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 1170 | 0 | 1720 | 1010 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 423000 | 1000 | 450000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1580 | 0 | 1780 | 1440 |
| YAMAHA | 1490 | -20 | 2560 | 1370 |
| YAMAICHI SECURITIES | 3 | -1 | 474 | 1 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3050 | -20 | 3260 | 2360 |
| YAMATO TRANSPORT | 1590 | 0 | 1800 | 1110 |
| YAMAZAKI BAKING | 1420 | -10 | 2080 | 1070 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 714 | 11 | 782 | 401 |
| YASUDA TST.&BKG. | 242 | -1 | 480 | 79 |



## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 6.15 | 0.1 | 9.9 | 5.15 |
| BANK OF EAST ASIA | 16 | 0.3 | 32.9 | 12.9 |
| BEIJING ENTERPRISE | 17.5 | 0.35 | 63 | 10.15 |
| CATHAY PACIFIC | 6.8 | 0.1 | 16.05 | 5.15 |
| CHEUNG KONG HDG. | 50.5 | -2 | 96.75 | 33.6 |
| CHEUNG KONG INFR. | 20.8 | -1.05 | 27.6 | 14.75 |
| CHINA OS.LAND & INV. | 2.1 | -0.15 | 6.45 | 1.28 |
| CHINA RES.ENTREP. | 14.55 | -0.35 | 38.8 | 9.4 |
| CITIC PACIFIC | 27.5 | 0.4 | 51.75 | 20.6 |
| CLP HOLDINGS LTD | 39 | -0.4 | 45.1 | 32.2 |
| COSCO PACIFIC | 6.65 | -0.05 | 18.3 | 4.17 |
| DAO HENG BANK GP. | 18.9 | 2.3 | 47.3 | 10.9 |
| FIRST PACIFIC | 3.52 | 0 | 11.4 | 2.13 |
| HANG LUNG DEV. | 10.7 | -0.3 | 15.9 | 8.95 |
| HANG SENG BANK | 67.75 | 1.25 | 117 | 58.75 |
| HENDERSON INV. | 6.1 | -0.05 | 9.2 | 4.82 |
| HENDERSON LD.DEV. | 37 | 0.4 | 77.5 | 24.5 |
| HK.& CHINA GAS | 13.55 | 0.05 | 16.9 | 11.55 |
| HK.TELECOM. | 16.15 | -0.25 | 20.4 | 11.85 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.15 | -0.55 | 33.1 | 22 |
| HSBC HDG. | 201 | -1 | 279 | 155 |
| HUTCHISON WHAMP. | 49.5 | -1.25 | 81.5 | 36 |
| HYSAN DEV. | 14 | -0.25 | 27.5 | 10.55 |
| KA WAH BANK | 6.4 | -0.1 | 23.2 | 2.82 |
| KERRY PROPERTIES | 9.7 | -0.3 | 21.2 | 7.1 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 6.7 | 0 | 9.25 | 6 |
| NEW WORLD DEV. | 26.75 | 0.2 | 58.75 | 17 |
| SINO LAND | 3.45 | -0.15 | 9.2 | 1.91 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 52.25 | -0.75 | 106 | 33.1 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 42.5 | -0.8 | 75 | 32.6 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 7.45 | -0.1 | 12.7 | 6 |
| WHARF HDG. | 13.9 | 0.2 | 36.4 | 10.25 |
| WHEELOCK & CO. | 8.35 | -0.1 | 21.35 | 6.5 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CEREBOS PACIFIC | 4.14 | -0.06 | 10.5 | 3.18 |
| CITY DEVELOPMENTS | 6.8 | 0.4 | 14.5 | 4.7 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 38.7 | 0 | 46 | 13.1 |
| CYCLE & CARRIAGE | 6.55 | 0.35 | 16.3 | 4.06 |
| DBS LAND | 2.19 | -0.01 | 5.95 | 1.52 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.4 | -0.1 | 10.6 | 7.3 |
| FRASER & NEAVE | 7.4 | -0.1 | 13.3 | 6 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 38 | 0 | 40 | 38 |
| GREAT EASTERN LIFE | 11.6 | 0 | 25.3 | 8 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 2.2 | -0.03 | 4.3 | 1.58 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.48 | 0.02 | 8.4 | 3.14 |
| KEPPEL LAND | 1.67 | 0 | 5.15 | 1.2 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 6.7 | -0.05 | 9 | 5.45 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.7 | -0.1 | 6.28 | 3.62 |
| PARKWAY HOLDINGS | 2.9 | 0.01 | 7.1 | 1.69 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.5 | 0.05 | 8.55 | 6.75 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.5 | 0.05 | 8.6 | 6.65 |
| SINGAPORE LAND | 4 | 0.14 | 9 | 2.3 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 20 | 0.3 | 20.2 | 11.8 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 1.39 | -0.03 | 4.08 | 0.89 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.32 | 0.04 | 3.48 | 2.05 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.32 | 0.08 | 3.48 | 2.05 |
| TAT LEE BANK | 1.94 | 0.07 | 3.47 | 1.42 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 6.55 | -0.2 | 9.85 | 5 |
| WING TAI HOLDINGS | 1.27 | 0.05 | 4.7 | 0.75 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 10.5 | 0.3 | 14.4 | 6.95 |
| GENTING | | | | |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.26 | 0.04 | 4.94 | 3.72 |
| HICOM HOLDINGS | 2.13 | 0 | 7.15 | 1.39 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 8.75 | 0 | 9.95 | 5.4 |
| MAGNUM CORPORATION | 3.06 | 0.11 | 5.4 | 2.12 |
| MALAYAN BANKING | 13.4 | 0.4 | 29.5 | 8.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 5.05 | 0 | 7.2 | 4.02 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.4 | 0.4 | 21.4 | 16.6 |
| NORTH BORNEO TIMBERS | 9 | -0.1 | 54 | 2.96 |
| OMEGA HOLDINGS | 1.92 | 0.13 | 11.7 | 1.3 |
| ORIENTAL HOLDINGS | 7.05 | 0.25 | 14.88 | 2.97 |
| PERLIS PLANTATIONS | 6.1 | 0.2 | 7.8 | 4.44 |
| PETRONAS GAS | 10 | 0.05 | 10.3 | 6.9 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 6.15 | 0.7 | 17 | 2.02 |
| PUBLIC BANK | 1.84 | 0.09 | 3.19 | 0.95 |
| RESORTS WORLD | 9 | 0.2 | 12 | 4.1 |
| RHB CAPITAL | 3.28 | -0.02 | 10.4 | 1.17 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 31.75 | 0.25 | 35 | 22 |
| SIME DARBY | 4.6 | 0.04 | 9.55 | 3.34 |
| TELEKOM MALAYSIA | 12.5 | 0.6 | 13.4 | 6.95 |
| TENAGA NASIONAL | 9.5 | 0.25 | 12.5 | 5.85 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 4.44 | 0.14 | 23.7 | 1.87 |
| YTL CORP. | 6.6 | 0 | 9.48 | 2.9 |
| YTL POWER | 3.5 | 0.04 | 3.74 | 2.14 |

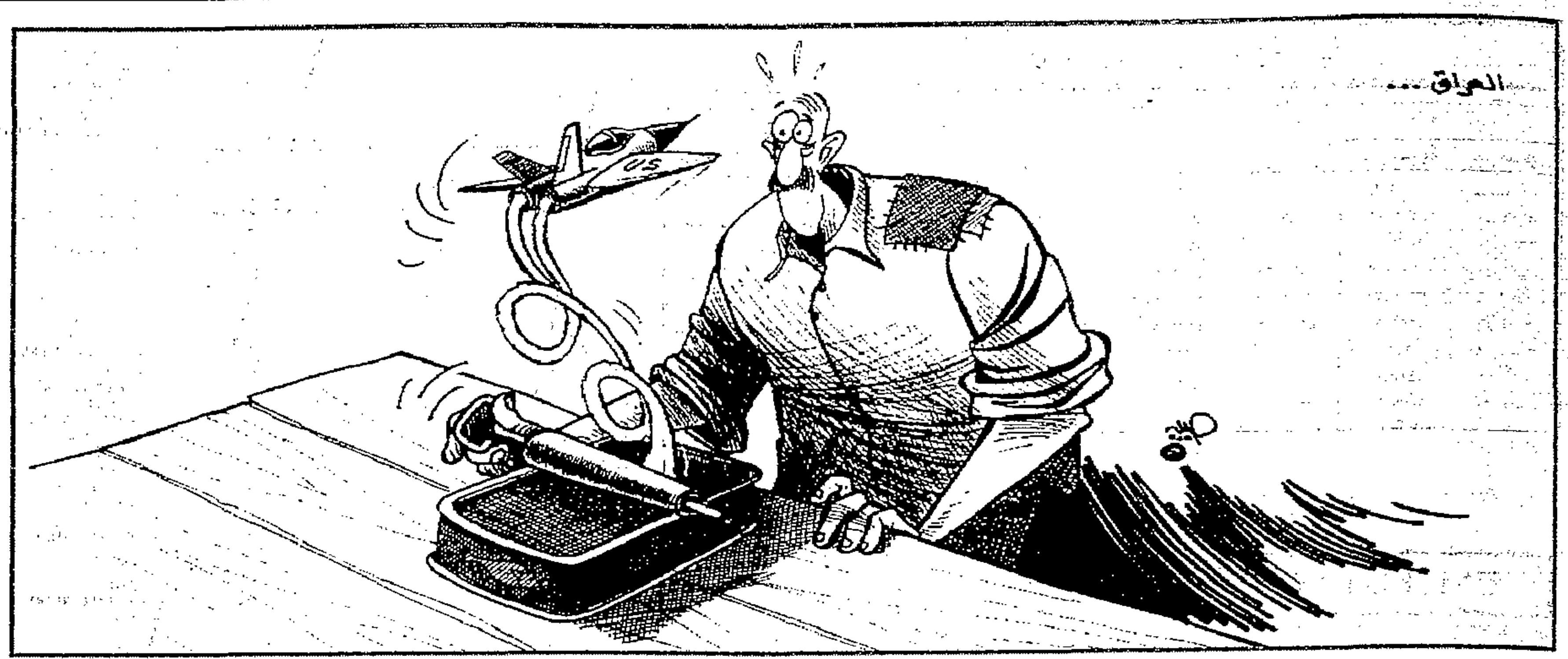
## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.4 | -0.07 | 8.93 | 6.18 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 9.54 | 0 | 11.45 | 7.7 |
| BORAL | 3.6 | -0.01 | 4.46 | 3.37 |
| BRAMBLES INDS. | 29.9 | 0.15 | 31.05 | 19.88 |
| BROKEN HILL PTY. | 14.42 | -0.08 | 19.85 | 12.66 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 17.75 | -0.09 | 18.7 | 12.34 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.45 | 0.05 | 17.2 | 9.98 |
| COLES MYER | 7.41 | -0.05 | 7.94 | 5.53 |
| CSR | 4.9 | -0.04 | 5.9 | 4.31 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.16 | -0.04 | 3.2 | 2.45 |
| LEND LEASE CORP. | 34.75 | -0.81 | 35.56 | 21.15 |
| NAT.AUS.BANK | 19.8 | 0 | 22.58 | 15.51 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 3.08 | 0.03 | 3.15 | 1.82 |
| NEWS CORP. | 9.35 | -0.03 | 9.55 | 5.67 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 8 | -0.09 | 8.18 | 4.67 |
| PBL.AND BCAST. | 7.75 | -0.03 | 7.8 | 5.11 |
| RIO TINTO | 18.99 | -0.21 | 23.23 | 16.05 |
| SANTOS | 5.92 | -0.15 | 7.43 | 4.42 |
| ST.GEORGE BANK | 8.6 | -0.03 | 9.28 | 7.33 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.63 | 0.07 | 3.63 | 2.53 |
| WESTFIELD TRUST | 3.15 | 0.05 | 3.18 | 2.34 |
| WESTPAC BANK | 9.99 | 0.05 | 10.44 | 6.55 |
| WMC | 5.04 | -0.06 | 8.74 | 4.33 |
| WOODSIDE PTL. | 9.21 | -0.29 | 13.35 | 8.66 |
| WOOLWORTHS | 5.48 | -0.02 | 5.5 | 3.32 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 74.88 | -0.38 | 75.25 | 53.75 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 43.63 | 0.25 | 45.06 | 22.38 |
| ALBERTSONS | 49.38 | 1.88 | 49.38 | 30.5 |
| ALLIED SIGNAL | 42.38 | 0.25 | 46.84 | 33.63 |
| ALLSTATE CORP. | 94 | 0.69 | 94 | 59.38 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 74.5 | -1.44 | 88.75 | 65.75 |
| AMER.EXPRESS | 88.63 | -0.38 | 89.56 | 58.13 |
| AMER.GENERAL | 58.5 | 0 | 58.5 | 36.5 |
| AMER.HOME PRDS. | 89.56 | 0.56 | 96 | 57.25 |
| AMER.INTL.GP. | 117.81 | 0.88 | 118.81 | 76 |
| AMERITECH | 41.75 | 0.25 | 44.69 | 28.31 |
| AMGEN | 55 | 1.19 | 68.38 | 45.94 |
| AMOCO | 85.25 | 1.88 | 98.38 | 79.13 |
| AMR (AMERICAN AIRLIN | 131.75 | -3 | 134.88 | 78.75 |
| ANHEUSER-BUSCH | 47.44 | 0.81 | 47.88 | 39.5 |
| APPLIED MATS. | 36.81 | 0.44 | 54 | 22.81 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 22.56 | 0.25 | 24.19 | 16.43 |
| AT&T CORP. | 64.13 | 0.5 | 65.63 | 30.75 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 73.56 | 0.88 | 86.69 | 62.5 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 61.25 | 0.69 | 62.63 | 41.5 |
| BANC ONE | 57.25 | 1.38 | 57.73 | 35.91 |
| BANK MONTREAL QUE. | 51.75 | -0.19 | 51.94 | 32.63 |
| BANK OF NEW YORK | 57.19 | 0.19 | 58.56 | 33.88 |
| BANKAMERICA | 74.5 | -0.31 | 81 | 50.06 |
| BANKBOSTON | 98 | 0.31 | 98 | 63.63 |
| BAXTER INTL. | 56.81 | 0.63 | 60.06 | 42.38 |
| BELL ATLANTIC | 90.06 | 0.38 | 93.5 | 57.63 |
| BELLSOUTH | 58.69 | 1.06 | 62.25 | 39.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 54805 | 5 | 54805 | 35500 |
| BEST FOODS | 105.25 | 0.88 | 108.06 | 79.13 |
| BOEING | 51.75 | -0.75 | 60 | 43 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 99.81 | 0.44 | 102.44 | 58.38 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 98.56 | 0.63 | 100.94 | 70.88 |
| CAMPBELL SOUP | 55.06 | 0.5 | 59.38 | 44.5 |
| CARNIVAL CORP.A | 57.5 | 1.06 | 58.56 | 34.38 |
| CATERPILLAR | 52.75 | -1.13 | 60.94 | 38.44 |
| CBS | 30.13 | 0.25 | 31.88 | 16.38 |
| CENDANT | 36.69 | 0.25 | 37.5 | 20 |
| CHASE MANHATTAN | 121.81 | 1.06 | 126.38 | 85.38 |
| CHEVRON | 78.75 | 1.31 | 88.69 | 62.25 |
| CHRYSLER | 37.75 | 0 | 38.31 | 28.63 |
| CHUBB | 78.63 | 0.06 | 80 | 51.25 |
| CIGNA | 177.94 | -0.38 | 199.5 | 139.88 |
| CISCO SYSTEMS | 65.5 | 0.56 | 65.94 | 30.92 |
| CITICORP | 128.25 | 0.5 | 144.19 | 102.5 |
| COCA COLA | 69.13 | 0.63 | 71.88 | 53.56 |
| COCA COLA ENTS. | 33.38 | 0.81 | 36.88 | 18.46 |
| COLGATE-PALM. | 79.31 | 1.44 | 81.13 | 49.75 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 26.25 | 0.06 | 44.13 | 24.38 |
| COMPAQ COMPUTERS | 35 | -0.06 | 39.13 | 14.4 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 47 | 0.94 | 58.06 | 25.33 |
| CONAGRA | 29.19 | 0.25 | 38.19 | 25.94 |
| CORESTATES FINL. | 82 | 1.56 | 82 | 47.5 |
| CSX | 58.44 | -0.56 | 61.75 | 44.25 |
| DAYTON-HUDSON | 75.88 | 0.81 | 75.88 | 39.38 |
| DEERE & CO. | 55.81 | -0.44 | 59.88 | 41.75 |
| DELL COMPUTER | 113.19 | 1.88 | 113.19 | 31.44 |
| DISNEY (WALT) | 114.88 | 1.88 | 114.88 | 71.1 |
| DOW CHEMICALS | 89.5 | 0.25 | 101.5 | 78 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 60.75 | -0.5 | 69 | 49 |
| DUKE ENERGY | 54.88 | -0.38 | 56.19 | 42 |
| EASTMAN KODAK | 66.13 | -0.63 | 91.88 | 54 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 43.75 | -0.31 | 46.63 | 32.5 |
| EMC CORP.MASS. | 35 | 0.06 | 36.94 | 16.06 |
| EMERSON ELECTRIC | 63.63 | 0.13 | 64.81 | 45 |
| ENRON CORP | 44.5 | 0.56 | 44.5 | 35.63 |
| EXXON | 63.81 | 1.69 | 66.81 | 49.62 |
| FANNIE MAE | 65.88 | 1 | 65.88 | 36.13 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 79.94 | 0.56 | 82.75 | 46.83 |
| FIRST CHICAGO NBD | 81.75 | 1.19 | 85.38 | 51.38 |
| FIRST DATA | 31.94 | 0.56 | 45.44 | 25.69 |
| FIRST UNION | 51.5 | 1.25 | 52.88 | 39.12 |
| FLEET FINL.GP | 80 | 1.44 | 80 | 55.5 |
| FORD MOTOR | 54.38 | -0.56 | 54.94 | 30.75 |
| FREDDIE MAC | 48.44 | 2 | 48.44 | 27.13 |
| GANNETT | 62.75 | 1.06 | 62.88 | 39.69 |
| GAP | 42 | -0.19 | 42.19 | 19.92 |
| GEN.ELEC. | 78.44 | 0.38 | 78.56 | 48.87 |
| GEN.MILLS | 75.25 | 0.38 | 78.06 | 58.5 |
| GEN.RE | 211.69 | -0.94 | 219.38 | 154 |
| GENERAL MOTORS | 65.56 | 0.69 | 67.39 | 50 |
| GEORGIA PACIFIC | 58.25 | -0.44 | 76.13 | 50.46 |
| GILLETTE | 104.63 | 2.56 | 104.63 | 72.63 |
| GTE | 54.5 | -0.63 | 55.31 | 41.63 |
| HALLIBURTON | 46.25 | 0.75 | 62.69 | 30.87 |
| HEINZ HJ | 59.31 | 1.31 | 59.31 | 38.75 |
| HEWLETT-PACKARD | 63.13 | 1.5 | 71.56 | 49 |
| HOME DEPOT | 66.88 | 0.13 | 66.88 | 33.67 |
| HOUSEHOLD INTL. | 141.25 | 3.88 | 141.25 | 79.25 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 57.19 | 0.31 | 60.13 | 40.44 |
| INTEL | 86.94 | 2.31 | 100.5 | 65.25 |
| INTL.BUS.MACH. | 102.75 | 0.75 | 112.88 | 64.62 |
| INTL.PAPER | 48.44 | -0.06 | 59.94 | 39 |
| JOHNSON & JOHNSON | 70.5 | 1 | 70.5 | 52.25 |
| KELLOGG | 44.5 | 0.31 | 50.31 | 32.19 |
| KEYCORP | 67.94 | 0.31 | 72.88 | 48.38 |
| KIMBERLY-CLARK | 55.44 | 1.06 | 56.25 | 44.63 |
| LILLY ELI | 60 | -1.75 | 71.94 | 39.06 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 111.06 | 0.69 | 112 | 79.25 |
| LOEW'S | 101.94 | -0.06 | 115 | 85.88 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 98 | 5.44 | 98 | 49.38 |
| MARSH & MCLENNAN | 82.31 | 1.13 | 82.31 | 56.62 |
| MATTEL | 41.63 | 0.13 | 42.31 | 24 |
| MAY DEPT.STORES | 60.94 | 0.56 | 60.94 | 44 |
| MBNA CORP. | 35.38 | 1.19 | 35.38 | 18.58 |
| MCDONALDS | 52.5 | 0.31 | 54.69 | 43.25 |
| MCI COMMS. | 47.78 | 0.25 | 48.31 | 27.31 |
| MEDTRONIC | 56 | -1 | 57.75 | 29.19 |
| MELLON BANK | 62.69 | 0.06 | 63.44 | 36.31 |
| MERCK | 124.25 | 4.38 | 124.25 | 81.5 |
| MERRILL LYNCH | 67.88 | -0.56 | 77.81 | 42.94 |
| MGST.DN.WITTER DSY. | 66.75 | 1.88 | 66.75 | 34.5 |
| MICROSOFT | 154.63 | 0.25 | 159.25 | 90.13 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 87.88 | -0.25 | 103.5 | 80.56 |
| MOBIL | 71.81 | 1.75 | 77.44 | 60.5 |
| MONSANTO | 52.38 | 0.44 | 52.75 | 30.31 |
| MORGAN (JP) | 113.13 | -0.25 | 125.44 | 93.5 |
| MOTOROLA | 61.44 | 0.31 | 89.94 | 54.19 |
| NAT.CITY | 65.25 | 0.69 | 67 | 45.5 |
| NATIONSBANK | 64.75 | 0.13 | 71.19 | 55.38 |
| NORFOLK SOUTHERN | 35.63 | 0.31 | 37.87 | 28.41 |
| NORWEST | 40 | 0.19 | 40 | 22.37 |
| ORACLE CORP. | 25.94 | 0.31 | 41.13 | 18.06 |
| P G & E | 30 | 0 | 30.56 | 22.38 |
| PENNEY (J.C.) | 66.75 | -0.06 | 67.94 | 45.25 |
| PEPSICO | 35.25 | -0.44 | 40 | 28.48 |
| PFIZER | 86.38 | 1.88 | 86.38 | 41.69 |
| PHARMACIA UPJOHN | 39.38 | -0.94 | 40.75 | 28.63 |
| PHILIP MORRIS | 42.19 | -0.63 | 47.88 | 37.17 |
| PITNEY-BOWES | 45.25 | -0.56 | 46.13 | 28.25 |
| PNC BANK | 55.5 | 0.88 | 58.13 | 38 |
| PROCTER & GAMBLE | 84.38 | 1.13 | 84.69 | 57.37 |
| RAYTHEON 'B' | 54.25 | 0.13 | 60.56 | 42.75 |
| SAFEWAY | 69.06 | 0.63 | 69.69 | 42.88 |
| SARA LEE CORP. | 54.56 | 0.31 | 59.94 | 38.63 |
| SBC COMMUNICATIONS | 77.63 | 0.81 | 78.63 | 49.88 |
| SCHERING-PLOUGH | 76.5 | 2.75 | 76.5 | 35.25 |
| SCHLUMBERGER | 74.88 | 1.19 | 94.19 | 49.25 |
| SEARS ROEBUCK | 55.75 | 1.44 | 64.69 | 39.88 |
| SOUTHERN | 25 | -0.06 | 26 | 20 |
| SPRINT | 58.13 | -0.19 | 61.44 | 42.38 |
| SUN MICROSYSTEMS | 45.38 | 0.75 | 53.31 | 26.63 |
| SUNTRUST BANKS | 72.81 | 0.69 | 74.94 | 44.5 |
| TELE COMMUNICATIONS | 29.53 | 0.41 | 30.75 | 11 |
| TEXACO | 56 | 1.44 | 63.13 | 49.38 |
| TEXAS INSTS. | 56.5 | 1.38 | 70.5 | 37.38 |
| TIME WARNER | 67 | -0.06 | 67.5 | 40.75 |
| TRAVELERS GP. | 55.75 | 0.5 | 56.5 | 30.92 |
| TYCO INTL. | 48.31 | 0.88 | 48.31 | 22.07 |
| UNION PACIFIC | 60.56 | 0.5 | 72.44 | 56.75 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 86.25 | -0.31 | 87.25 | 68.5 |
| US BANCORP DEL. | 118 | 3.31 | 118 | 71 |
| US WEST MEDIA GP. | 31 | 0.19 | 31 | 16.13 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 49.38 | 1.19 | 49.88 | 31.38 |
| VIACOM 'B' | 44.56 | -0.38 | 44.94 | 25.38 |
| WACHOVIA CORP. | 79.69 | 0.38 | 83.38 | 54.13 |
| WAL MART STORES | 45.5 | 0.75 | 45.5 | 23.75 |
| WALGREEN | 35.31 | -0.38 | 37.13 | 20.56 |
| WARNER LAMBERT | 147.75 | 1.25 | 156.19 | 81.63 |
| WASHINGTON MUTUAL | 68.56 | 2.56 | 72.38 | 45.38 |
| WELLS FARGO | 323.06 | -1.44 | 339.44 | 246 |
| WORLDCOM INC.GA. | 38.38 | 0.38 | 38.38 | 21.88 |
| XEROX | 83.88 | -0.5 | 87.31 | 55.25 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم الحياة.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.




# المأزق الخطير في الخليج: هل يمكن حماية الأمة العربية من كارثة جديدة؟

أحمد يوسف أحمد *

■ الذين يؤمنون بالمقولة الشائعة «ما اشبه الليلة بالبارحة» سيجدون في الموقف الراهن في منطقة الخليج بعض ما يؤيد منطقهم وبعض ما يخالفه في الوقت نفسه، إذ تظهر مقارنة الوضع السائد إبان كارثة ٩١/٩٠ بالوضع السائد الآن اوجه شبه واوجه اختلاف بين الوضعين. فهما متشابهان في كون طرفي الأزمة الرئيسيين في الحالتين هما الولايات المتحدة والعراق، وكون الأمور تسير بطريقة منهجية - حتى الآن - نحو استخدام العنف. غير ان الوضعين يختلفان، إذ ان الوضع الراهن باستثناء ما سبق من تشابه يبدو مقلوب الوضع إبان كارثة ٩١/٩٠ او على الاقل مختلفاً عنه إلى حد بعيد. ففي ٩١/٩٠ كان الجميع ضد الغزو العراقي للكويت وحتى أولئك الذين بيّنت مواقفهم انهم كانوا يؤيدون العراق، لم يجرؤ اي منهم على القول انه مع الغزو وإنما كانوا عادة يقولون إنهم يختلفون مع الطريقة التي اديرت الأزمة بها، او يفضلون الحل العربي... الى غير ذلك من الصياغات التي يذكرها كل من عاش تلك الأيام المظلمة، ولهذا - أي لهذا الرفض الإجماعي ولو على المستوى اللفظي للسلوك العراقي تجاه الكويت - أمكن تكوين تحالف دولي واقليمي وعربي واسع ضد العراق كان له بعد عسكري، اي انه تضمن مشاركة أطراف التحالف - بما فيها الاطراف العربية - بقوات عسكرية وبدرجة أو باخرى في العمليات الحربية ضد القوات العراقية. اما الآن فليس الجميع مؤيداً لضربة عسكرية جديدة ضد العراق. صحيح أن الولايات المتحدة الاميركية نجحت في حشد تأييد دولي لا بأس به لضربتها العسكرية المتوقعة، ولكن قوى دولية مهمة كروسيا وفرنسا والى حد ما الصين تقف ضد هذه الضربة، وعلى المستوى العربي فإن ثمة إجماعاً على تفضيل الحل السلمي، وثمة ما يشبه الإجماع على رفض أية ضربة عسكرية للعراق، وحتى الذين يؤيدون الولايات المتحدة في قرارة انفسهم لأسباب خاصة بهم لا يجرؤون - كنظرائهم المؤيدين لغزو الكويت في ١٩٩٠ - على الجهر بذلك. لذلك تستعد الولايات المتحدة لضرب العراق بتحالف دولي مبتور ومشاركة عربية غائبة تماماً قوات وتسهيلات.

وإذا كانت المقارنة السابقة صحيحة، فمعنى هذا أن المنطقة تتجه الى كارثة جديدة مع اختلاف في عناصر المعادلة الراهنة عن معادلة ٩١/٩٠. فهل هذا صحيح؟ اي هل من المحتم ان تكون المنطقة في سبيلها الى كارثة تنطوي على استخدام هائل للعنف ضد العراق؟

على المستوى الموضوعي لا تبدو المسألة في حاجة أصلاً الى اي درجة من درجات العنف. فثمة اختلاف حول منهج عمل لجنة التفتيش على اسلحة الدمار الشامل التي يُزعم أن العراق يمتلكها. ويرى الجانب العراقي ان استمرار عمل اللجنة بطريقتها الراهنة التي لا تنطوي على حدود زمنية، وتشكيلها الحالي المنحاز للسياسة الأميركية ناهيك عن الإصرار على تفتيش المواقع السيادية التي يفترض أن تجري فيها ولو من حين لآخر انشطة تمس العصب الحساس للدولة العراقية - كلها أمور تؤدي في التحليل الأخير الى حصار بلا نهاية وارتهان كامل للدولة العراقية وامنها، ولذلك فهم يطالبون بآلية دولية أيضاً، ولكنها مختلفة من حيث تركيبها، لعملية التفتيش التي يجب أن ترتبط بآجال زمنية محددة. اما الأميركيون فيعلنون أن هذا الموقف ليس سوى مماطلة لإخفاء عملية استعادة العراق قدراته على بناء اسلحة الدمار الشامل، ويبالغون في تقدير هذه القدرات الى حد الزعم حيناً بان العراق قادر على إفناء العالم بغاز الأعصاب الذي ينتجه أو أن اسلحته - في السقطة المشهورة للرئيس الحالي للجنة التفتيش - قادرة على تدمير تل ابيب، ولا بأس من استعدادات محمومة في إسرائيل لتوقي الضربة العراقية وإضفاء صدقية على المبالغات التي يُعجب بها للأسف بعض العرب باعتبار انها تظهرهم في موقع القدرة بينما هي تهيئهم للاغتيال.

والحقيقة التي لا بد أن الأميركيين يعرفونها، بعد سبع سنوات تقريباً من عملية التصفية المنهجية للقدرات العسكرية العراقية، ان ما سبق لا يعدو ان يكون مبالغات سخيفة. فالأميركيون لهم عيون راوا بها نتيجة عملية التصفية هذه، فضلاً عن ان لهم عقولاً يستطيعون ان يدركوا ببساطة بها انه لو كان الجانب العراقي يماطل حالياً لإخفاء قدراته «الهائلة» على إنتاج اسلحة الدمار الشامل لما قدم مقترحه الحالي والقاضي بقبول التفتيش الدولي على كل المواقع، ولكن بآلية مختلفة وتركيبة مختلفة لفرق التفتيش وأمد زمني محدد. المسألة، إذن، لا يمكن أن تناقش على مستوى موضوعي من حيث احتمالات تطور الأزمة. وينقلنا هذا الى مستوى آخر للتحليل هو المستوى «السياسي» والأهداف السياسية للأطراف. ولما كانت الولايات المتحدة الأميركية هي التي تملك قرار استخدام العنف من عدمه فإن التحليل ينبغي ان يتجه الى أهدافها.

خرجت الولايات المتحدة الأميركية من عقد الثمانينات قوة أولى وعظمى وحيدة في العالم ولو إلى حين، برؤية واضحة لقيادة العالم - ولو لم يشأ - تحقيقاً للمصالح الأميركية، ولا يزال هذا الإدراك للدور القيادي الأميركي مستمراً. وفي هذا السياق لا يمكن السماح لطرف ما في اللعبة الدولية بان يتحدى الإرادة الأميركية. صحيح أن هذا التحدي يتم احياناً وبنجاح، ولكن ذلك يكون عادة بمناسبة مصالح ثانوية، أو في سياق استراتيجي يتضمن مصالح مشتركة بالإضافة الى المصالح المتضاربة. الأمر الذي لا يدفع الى الصدام في هذه الحالات. اما في حالتنا هذه فإن المصالح الاميركية في المنطقة حيوية، والقبول بالتحدي العراقي مهما كان جزئياً ينذر بخلل قد يتفاقم في المعادلة الراهنة في الخليج، ولذلك فلا يمكن الولايات المتحدة الأميركية أن تقبل راضية بالمطالب العراقية، بل لعل هذه المطالب تكون فرصة جديدة لتوجيه ضربات مدمرة للقدرات العراقية بالمعنى الواسع تضمن استمرار بقاء العراق خارج المعادلة لفترة زمنية تالية. وسيكون لهذه الضربات عدد من الوظائف الثانوية، مثل تأكيد أهمية استمرار الدور الأميركي في الخليج، وتدعيم الوضع الداخلي المهتز للرئيس الاميركي، والتشويش على مسؤولية الحكومة الإسرائيلية الراهنة في تعثر عملية التسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي، وزيادة عدم الاستقرار في المنطقة.

وفي ضوء التحليل السابق، فإن أغلب الظن ان الضربة العسكرية الأميركية قادمة، أي ان التهديدات الراهنة لا تهدف الى الردع والتخويف وإنما هي أداة لكسب الوقت من أجل مزيد من الحشد العسكري والديبلوماسي من خلف الموقف الاميركي حتى يأتي التوقيت الأمثل للضربة المتوقعة.

وأسوأ ما في هذا السيناريو انه يدمر تدميراً هائلاً، وقد يثير القلاقل لكنه لا يقدم حلولاً جذرية لمعضلة الأمن في الخليج، بل سيزيد من تعقيدها بالتداعيات المتوقعة للضربة إقليمياً وعالمياً، ومن ثم يدخل المنطقة في حلقة مفرغة من العنف وعدم الاستقرار، إذ ستترتب على الضربة بالتأكيد درجة عالية من التدمير للقدرات العراقية. وأغلب الظن، في ضوء المعطيات الخاصة بالميزان العسكري الأميركي - العراقي وطبيعة الضربة المتوقعة من الناحية التكنولوجية، أن القدرة العراقية على الرد ستكون محدودة، ونرجو الا تطول بأي حال أطرافاً عربية مهما كان موقفها في الأزمة الراهنة حتى لا يزداد الموقف العربي تعقيداً. وأغلب الظن أيضاً أن النظام العراقي سيبقى، ذلك أن تدمير قدرات دولة شيء وتغيير نظام حكمها شيء آخر، وهو بالمناسبة ليس كما يصور البعض عملية جراحية سهلة يجريها جراح ماهر أو مغامرة من مغامرات الأفلام الأميركية. وقد تثور بعد الضربة قلاقل لكن الاحتمال الأكبر ان تبقى تحت السيطرة، وإذا حدث هذا كله فإن النظام العراقي بعد الضربة لن يكون لديه أي دافع لإلتزام قرارات مجلس الأمن الراهنة ما لم يجبر على هذا بحرب برية لا تفكر الولايات المتحدة الأميركية في خوضها لأسباب واضحة. وهكذا تدخل المنطقة في دوامة أعنف وحلقة مفرغة أكثر اكتمالاً من العنف وعدم الاستقرار ومن ثم عدم الأمن.

والسؤال الآن: هل السيناريو السابق حتمي؟ بعبارة اخرى: هل اصبحت الضربة العسكرية الأميركية للعراق وتداعياتها حتمية؟ يرى البعض ذلك استناداً الى تحليلات ومعلومات، بمعنى أنه حتى لو تراجع الجانب العراقي على نحو غير مشروط فإن الضربة ستحصل، وهو تحليل صعب الاتفاق معه، او على الأقل صعب الاتفاق معه بالكامل. إذ لا شك أن ثمة مصالح حيوية أميركية تتحقق من خلال هذه الضربة كما سبقت الإشارة، ولكن لا شك أيضاً أن الحسابات الرشيدة تظهر انه ستكون للضربة كلفتها بالنسبة الى الجانب الأميركي أيضاً. وعلى رغم ان الكلفة المادية سواء تلك المتعلقة بتمويل الضربة او خسائرها المحتملة ستكون في حدها الأدنى لأسباب معروفة إلا ان المفاجآت واردة، خصوصاً أن الخسارة مسألة نسبية من المنظور السياسي الداخلي الأميركي. كذلك فإن الكلفة السياسية ستكون واضحة هذه المرة، وقد تكون عالية خصوصاً أن أياً من الدول العربية لن تشترك مباشرة في توجيه الضربة، كما أن التأييد الدولي تنقصه أطراف مهمة. لذلك فإن التراجع الأميركي عن توجيه ضربة وارد، إذا تراجع الجانب العراقي عن موقفه وقبل بما تطلبه منه الولايات المتحدة الأميركية.

فهل يكون المخرج من المأزق الحالي شديد الخطورة بمناشدة الجانب العراقي او حتى الضغط عليه لكي يتراجع كلياً عن مواقفه ويسمح بالتفتيش المطلوب اميركياً من دون قيد او شرط لكي يتم تفويت الفرصة على الضربة الأميركية؟ يبدو أن هذا هو المخرج الذي تفضله السياسات العربية المعلنة الراهنة، ولكن عيبه الأساسي هو انه يعني هزيمة سياسية كاملة يرى الجانب العراقي أن نتائجها بالنسبة الى الدولة والنظام العراقيين اخطر من نتائج الضربة العسكرية. ولذلك أتصور أن المطلوب هو مخرج يجمع بين تفويت الفرصة على توجيه الضربة العسكرية وبين الاستجابة للشكوى العراقية من تركيب لجنة التفتيش وأسلوب عملها. لقد استخدم الأميركيون تعبيراً بدا هزلياً في حينه عند محاولتهم تحريك عملية التسوية المتعثرة بفضل الحكومة الإسرائيلية، وهو تعبير «الوقت المستقطع» Time Out الذي يستخدم كثيراً في المباريات الرياضية حين يتوقف اللعب وتعود الأطراف المتبارية للتشاور داخلياً قبل اللحظات الحاسمة، وكان المقصود في ذلك السياق هو ان تتوقف عملية الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية لفترة محدودة يمكن دفع عملية التسوية أثناءها، وما أتصوره الآن هو اننا بحاجة وفقاً لهذا المصطلح الأميركي الى وقت مستقطع تتوقف فيه مباراة «حافة الهاوية» الحالية يعود خلاله الجانب العراقي لقبول عملية التفتيش وفقاً للنموذج السابق مع شرط وحيد لا أتصور أن الولايات المتحدة يمكن أن ترفضه من دون كلفة سياسية عالية، هو ان يتزامن مع عودة العراق لقبول التفتيش وفق ما هو مطلوب منه اجتماع لمجلس الأمن ينظر في شكوى عراقية موثقة من التركيب الحالي للجنة التفتيش وأسلوب عملها، تطالب - اي الشكوى - في إطار قبولها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بإعادة النظر في هذا كله، أي في التركيب وأسلوب العمل معاً حتى يصبح من الممكن وضع جدول زمني لانتهاء اللجنة من عملها ويرفع بعد إتمامه الحصار على العراق، ولن يستغرق نظر المجلس لهذه الشكوى اكثر من ٣٠ - ٤٥ يوماً على سبيل المثال، ويستطيع الجانب العراقي إذا رأى ان ثمة مماطلة اكثر من هذا أو إذا احبطته نتائج نظر مجلس الأمن في شكواه أن يعود لممارسة ما يشاء من سياسات، فإذا أقدمت الولايات المتحدة الأميركية على ضرب العراق حتى لو قبل هذا الاقتراح (اي العودة للتفتيش وفق المطلوب مع شرط وحيد هو اجتماع مجلس الأمن لإعادة النظر في العملية برمتها خلال فترة زمنية محدودة) فإن الكلفة السياسية بالنسبة اليها ستكون أعلى بالتأكيد، وسيكسب العراق تأييداً اقليمياً ودولياً أوسع، ولن يخسر اكثر مما كان سيخسره مأتياً لو لم يقم بهذا التحرك.

والسؤال الآن: هل يساوي انقاذ القدرات العراقية وشعب العراق ومنطقة الخليج والأمة بأسرها أن تحاول كل الأطراف العربية المعنية، وفي مقدمها العراق، النظر في هذا المقترح أو أي مقترح شبيه، أم أنه كتب على هذه الأمة ان يستمر استنزاف مواردها وتعويق تقدمها الى ما لا نهاية؟

* استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة.

# العدّ العكسي مستمر... لكن نجاح أنان يوقفه

■ توجد فرصة لنقلة نوعية في العمل الديبلوماسي والسياسي الجدي لمعالجة الملف العراقي، اذا اتخذت بغداد قرار بإنجاح زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، بلا مزايدات أو افراط في التوقعات. لأن فشل الزيارة يضع العراق في منعطف حاسم تقرر اتجاهه طبيعة الضربة العسكرية علماً بأن اهدافها غير المعلنة هي نسف البنية التحتية للنظام بغية اسقاطه عاجلاً أم آجلاً. واذا كانت القيادة تنوي الاستفادة فعلاً من مهمة كوفي انان، فعليها ان تدرك ان واشنطن لن تكتفي بمجرد تعهد تقدمه بغداد بالتعاون مجدداً، وانما تريد التزامات وضمانات خطية بأن لا ألاعيب بعد الآن. فهذه المرحلة تتطلب جردة حسابات واقعية للخيارات المتاحة أمام بغداد، بدءاً بتقويم «فوائد» الضربة العسكرية للعراق.

قد يكون في ذهن الحكومة العراقية استدراج ضربة عسكرية اميركية يتمكن النظام من استيعابها وتبدو الولايات المتحدة، بالتالي، فاشلة رغم جبروتها العسكرية. مثل هذا التفكير ليس بعيداً عن بغداد، ذلك ان «صمود» النظام يُعتبر مقياس الهزيمة والانتصار. بل ان داخل الحلقة الحاكمة من يعتقد ان «توريط» الولايات المتحدة في حد ذاته مفيد خصوصاً اذا أسفرت عملياتها العسكرية عن مآسٍ انسانية تفضح اميركا أخلاقياً وتعريها.

القائلون بهذا التفكير ينطلقون من حال احباط خلفتها السياسة الأميركية ويعتقدون او الوضع سيئ الى حد أنه لا يمكن ان يزداد سوءاً. يتحدثون عن السقوط ضحية فورية نتيجة القصف بدلاً من الموت البطيء نتيجة العقوبات. يكررون المقولة اللبنانية «اذا لم تخرب فلن تعمر». ويشيرون الى ان الولايات المتحدة تغامر ايضاً اذا وجهت ضربة عسكرية للعراق. لكن مصادر الخلل في هذا التفكير عديدة، ليس لأن الولايات المتحدة لم تتبنَ مواقف تعجيزية تكاد تفقد العاقل صوابه، بل لأن هذا التفكير لا يأخذ في الحساب مصلحة العراق. وبالغ الدقة والبساطة تقتضي مصلحة العراق وقف نزيفه وتمزيق نسيجه الاجتماعي من اجل اعادة تأهيله مدنياً ليحتل مكانته مجدداً ويستفيد من موارده وقدراته. هذا يتطلب رفع العقوبات.

رفع العقوبات غير وارد على الاطلاق في معادلات التحدي والاستفزاز والاستدراج بحد ذاتها. اما اذا كانت هذه الأساليب جزءاً من استراتيجية اعادة طرح موضوع العقوبات وتصحيح الأخطاء التي رافقت تنفيذ شروط رفعها فإن منطق هذه الاستراتيجية يتطلب انجاح القيادة في بغداد زيارة الأمين العام. ويتطلب أيضاً ادراك ان الافراط في تكتيك الأساليب يهدد بنسف جوهر الاستراتيجية.

نجاح الزيارة يبدأ بفهم المهمة والقيود المفروضة عليها. مهمة هذا الرجل ليست التفاوض على نسبة مئوية من تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن، ولا على سبل تنفيذ القرارات. صلاحياته لا تخوله تقديم الضمانات بمواعيد رفع العقوبات. كوفي انان ذاهب الى بغداد بحسن نية والتزام أخلاقي لمساعدة العراق على تفادي ضربة عسكرية، اذا شاءت القيادة تفاديها. فاذا عاد الى نيويورك متأبطاً حلاً ديبلوماسياً يصعب على واشنطن رفضه يصبح في امكان الأمين العام ان يلعب دوراً [illegible] نوعية في كيفية التعاطي مع الملف لعراقي في الأمم المتحدة.

المهم الا تضع القيادة العراقية القيود والشروط على تجاوبها مع طروحات الأمين العام. فهو ليس مكلفاً التفاوض نيابة عن الادارة الأميركية، بل ان الادارة أوضحت انها غير ملزمة بالاستنتاجات التي يتوصل اليها. ابلغته الخطوط الحمر وتركت له نافذة محدودة جداً للتصرف: لا صفقات. ولا تنازلات عن المبادئ الأساسية وهي: عدم تجاوز أي من صلاحيات وحقوق اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة (أونسكوم) وحريتها المطلقة بلا قيود زمنية، دخول اي مواقع تشك في ايوائها أسلحة أو مواد أو وثائق ذات علاقة بأسلحة الدمار الشامل المحظورة.

أقصى ما يمكن الأمين العام ان يقدمه في هذا الاطار هو صيغة تراعي رمزياً وتجميلياً الموقف العراقي عند تفتيش المواقع الرئاسية والقصور. لكن ما يمكنه تقديمه لاحقاً، في حال نجاح الزيارة، هو أن يصبح طرفاً معنياً ومباشراً في الملف العراقي بدءاً من الاصرار على معارضة أساليب «أونسكوم» اذا كانت اهدافها اهانة العراق وانتهاء بمساع يبذلها مستقبلاً في اطار الموضوعين المهمين للقيادة العراقية وهما: شروط رفع العقوبات وامكانات قيام حوار بين الولايات المتحدة والعراق.

وللتأكيد، فإن كوفي أنان لا يذهب الى بغداد بصلاحية البحث في مثل هذا الحوار، ولا في وسعه تقديم ضمانات بمواعيد رفع العقوبات. بل ان من الضروري له الا يتعرض لضغوط عراقية في هذين المجالين أثناء الزيارة. وهو لمح في حديثه مع «الحياة» الى انه على استعداد للحض على حوار «اذا وصلت الى اقتناع بأن التوقيت مناسب وان لمثل هذه الدعوة فائدة». قال أيضاً «ان الولايات المتحدة لم تؤكد لي أو تطرح في محادثاتنا في الأشهر القليلة الماضية ان هناك عناصر اخرى غير الواردة في القرار ٦٨٧ لجهة شروط رفع الحظر النفطي عن العراق لدى امتثاله كاملاً لمتطلبات اللجنة الخاصة، اشارة الى عنصر اقحام معادلة بقاء العقوبات طالما ان الرئيس صدام حسين في السلطة.

في حال نجاح زيارته، سيستطيع كوفي انان ان يبدأ العمل الديبلوماسي والسياسي الحقيقي. فالزيارة فرصة للعراق للبناء على المكاسب الآتية: أولاً، لفت الانظار الى قضية العقوبات وابراز حدة وقعها وتحدي الافتراض انها قدر على العراق الوقوع تحته الى ما لانهاية. ثانياً، لفت الانتباه الى عمليات التفتيش التي تتم بصورة غير مهنية، واطلاق مطالبة اعضاء في مجلس الأمن لأن تتم هذه العمليات حسب الأصول. وثالثاً، وضع «أونسكوم» ورئيسها السفير ريتشارد بتلر تحت التدقيق وارغامه على الشفافية والمحاسبة أمام مجلس الأمن... لكن أي افراط في توقع مكاسب اضافية سيقضي على المكاسب التي تحققت. فهذه مرحلة الخطى الأخيرة على شفير الهاوية.

زيارة كوفي انان توفر الفرصة الأولى منذ عام ١٩٩١ لنقلة نوعية في تطورات الملف العراقي، اذا شاءت لها القيادة العراقية ذلك. فعودة أنان الى مجلس الأمن بحل ديبلوماسي يعزز المنظمة الدولية كما يعزز شخصياً كأمين عام. هذا الى جانب تعزيز المواقف الروسية والصينية والفرنسية في مجلس الأمن، التي تعمل على اخراج «أونسكوم» من القبضة الأميركية والبريطانية حصراً كي يطلع مجلس الأمن على انجازاتها ويستعد لرفع الحظر النفطي عند استكمال العراق تلبية كل مطالبها. هذا اذا كان العراق صادقاً في تلبية كامل المتطلبات بغض النظر عما اذا كان ريتشارد بتلر مستحباً أو مكروهاً.

فعملية «رعد الصحراء» ستحل مكان «رعد بتلر» اذا أصرت القيادة في بغداد على شروط مرفوضة لعمليات التفتيش. العملية العسكرية لن تقضي على الأسلحة البيولوجية والكيماوية التي يزعم بتلر ان العراق يمتلكها وتنفي بغداد امتلاكها. هدف العملية هو قضم النظام تدريجاً الى ان يتم اسقاطه. عندئذ تستأنف اللجنة الخاصة اعمالها بلا حد وتضمن اجهزة المراقبة البعيدة المدى عدم امتلاك العراق مجدداً أسلحة دمار شامل. ففي بقاء النظام او في زواله، ليس مسموحاً للعراق اقتناء هذه الأسلحة. هذا من أهم القرارات الاستراتيجية الأميركية والدولية غير القابلة للأخذ والعطاء... ومهما كان الثمن، فإن العراق ممنوع من الاحتفاظ بقدرات تمكنه من استعادة موقعه على خارطة أسلحة الدمار الشامل حتى وإن اثبت ان هدفه الردع وليس الاعتداء.

الاجماع على هذه الناحية لا غبار عليه. الانقسام في شأن توجيه ضربة عسكرية، سواء في صفوف مجلس الأمن أو داخل الادارة الأميركية او على صعيد الرأي العام الأميركي والدولي، ليس يأتي بشكل من الأشكال موافقة على امتلاك العراق السلاح المحظور. ان الانقسام يصب قطعاً في خانة الوسائل المتوافرة لتحقيق تجريد العراق من السلاح المحظور.

الادارة الأميركية تواجه معارضة شعبية كتلك التي نقلتها شبكة CNN اثناء لقاء لوزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، والدفاع ويليام كوهين. برز التحدي لازدواجية السياسة الأميركية باصرارها على قصف العراق واعفائها آخرين من التدقيق بترسانة أسلحة الدمار المحظورة التي يمتلكونها. برزت المعارضة للخيار العسكري بسبب ما سيتركه وراءه من دمار وقتل وتشريد للأبرياء. برزت أيضاً لأن الادارة ظلت غامضة في شأن النتيجة النهائية للعملية العسكرية. فلو أعلنت واشنطن ان العملية ستسفر عن اسقاط النظام في بغداد بلا افرازات وعواقب وخيمة على الأبرياء العراقيين أو القوات الأميركية، لكان الاندفاع لدعمها عارماً.

في أي حال، ان الادارة الأميركية مطالبة الآن بأن تضع سياسة متكاملة متماسكة نحو العراق، اذا اضطرت لاستخدام القوة العسكرية أو قبلت بحل ديبلوماسي يحمله كوفي انان معه من بغداد. ما لن تقبله هو تكرار نمط التحدي والاستفزاز واستدراج القوة العسكرية الأميركية، ثم التراجع في الساعة الأخيرة.

فالعد العسكري للقصف بدأ، ولن يوقفه إلا عودة الأمين العام باقتناع تام، وربما بالتزامات خطية، وبنمط جديد في الفكر والتصرف العراقي... ساحة المناورة ضيقة جداً. لكن الفرصة متاحة.

نيويورك - راغدة درغام

## قبل تفتيت العراق...

■ إذا نفذت القيادة العراقية كل ما هو مطلوب منها عبر قبول الافكار الفرنسية المطروحة والتي تعني في النهاية تنفيذ قرارات مجلس الأمن من دون شروط او قيود، تكون ادت اكبر خدمة للشعب العراقي وتكون أظهرت انها حريصة بالفعل على هذا الشعب الذي هو شعبها. وتكون احبطت في الوقت نفسه ما تسميه «المؤامرة» الاميركية حتى ولو بدا ان كرامة الرئيس صدام حسين على المحك. ففي النهاية ان كرامة الحاكم هي من كرامة شعبه وليس العكس.

ما يثير المخاوف حالياً هو ان تراهن القيادة العراقية على الانقسامات في مجلس الامن وتعتقد ان الانقسام الداخلي في الولايات المتحدة سيعفيها من الضربة اذا لم ترضخ للشروط المطلوبة. وسيكون هذا الرهان شبيهاً الى حد كبير بالرهان على الشارع العربي في ١٩٩٠ و١٩٩١ عندما شارك مئات آلاف الناس في مدن عربية مختلفة في تظاهرات مؤيدة للعراق. فماذا كانت النتيجة؟ كانت ان هزيمة منكرة لحقت بالجيش العراقي، وهو جيش عربي اولاً واخيراً، ولم تعلق في ذهن الناس سوى صورة الجندي العراقي الذي يلجأ الى الاميركيين هرباً من الذين دفعوه الى حرب خاسرة سلفاً. وما يثير المخاوف اكثر ان تجد الادارة الاميركية في الضغوط الداخلية والدولية التي تتعرض لها مبرراً للاسراع في توجيه ضربة قوية الى العراق. قبل ان تزداد هذه الضغوط وتشل حركة الادارة وقدرتها على التصرف. لذلك لا مفر من التعاطي مع المعطيات الدولية بطريقة مختلفة، ليس حرصاً على العراق وعلى شعبه فحسب، بل حرصاً على «الأمة العربية» التي طالما تبجح النظام العراقي بأنه حامي بوابتها الشرقية.

يكفي لتأكيد ان حسابات القيادة العراقية خاطئة استنجادها هذه الايام بايران، وكان ليس لدى هذه الدولة حساب تصفيه مع العراق. والمفارقة ان إعلاماً اميركية واسرائيلية تحرق في شوارع مدن عربية بينها بيروت وعمان ونابلس ورام الله وغزة فيما يرتفع العلم الاميركي في طهران الى جانب صورة لآية الله الخميني، فاذا بايران تعمل من أجل المستقبل عبر اعادة ترتيب علاقاتها مع اميركا فيما عرب كثيرون اسرى الماضي غير قادرين على التخلص من عقده. ولو كان لدى العرب الذين أحرقوا العلم الاميركي حد أدنى من القدرة على الاستفادة من عبر الماضي، لأدركوا ان النصيحة الوحيدة التي يمكن ان تقدم الى النظام العراقي هذه الايام هي نصيحة تفادي المواجهة مع اميركا حتى ولو كان ثمن ذلك كبيراً. وحتى لو بدا ان المواجهة تعني قبولاً بالظلم الاميركي وتصدياً لحروب صليبية اميركية!

نعم هناك سياسة اميركية ظالمة تجاه العراق والشعب العراقي. نعم هناك سياسة اميركية تكيل بمكيالين. نعم هناك سياسة اميركية تعتبر ان قرارات مجلس الامن لا تطبق الا على العراق وحده فيما هناك حكومة اسرائيلية تضرب بعرض الحائط كل القرارات الدولية ولا تقيم وزناً لتطلعات شعب من شعوب المنطقة هو الشعب الفلسطيني. كل ذلك صحيح. لكن ماذا ينفع العناد والحديث عن الكرامة في العراق فيما العراق مقسم فعلاً. هل يمكن ان يؤدي العناد سوى الى الانتقال الى مرحلة تفتيت العراق؟

اذا كان في استطاعة وزير الخارجية العراقي ان يتجرأ على نقل ما سمعه من الملك حسين الى الرئيس صدام حسين عن ضرورة قبول الشروط الاميركية تفادياً للضربة الاميركية، ستكون تلك خطوة اولى في اتجاه الحد من الاضرار التي يخشى ان تلحق بالعراق. لكن المؤسف ان الوزير لن يجد ما ينقله الى رئيسه غير صورة وردية عن عالم «متضامن» مع العراق و«صامد» خلفه. صورة لا علاقة لها بموازين القوى في هذا العالم. صورة ستدفع بالرئيس العراقي الى الاعتقاد انه رأس الحربة التي تتصدى لأميركا في عالم سيقف في النهاية متفرجاً عندما تحل الكارثة بالعراق، وهو لا يدرك ان اقصى ما يستطيع عمله هذه الايام هو الحد من الاضرار في انتظار غد افضل!

خيرالله خيرالله

## ازمة الخليج... مغاربياً

■ على خلاف ازمة الخليج في عام ١٩٩١، حين تحركت الديبلوماسية المغاربية، وبالذات من خلال المغرب والجزائر لاحتواء الموقف العسكري، من دون جدوى، بدا ان تعاطي العواصم المغاربية وازمة الخليج الراهنة لم ينضج اي مبادرة، غدا ما يتعلق برصد الموقف وتغليب ديبلوماسية الاتصالات. وعلى رغم روابط دول المنطقة وبلدان الاتحاد الاوروبي التي تصب عادة في خانة دعم المواقف الاوروبية ازاء ما يحدث في المشرق العربي، فان الحوار المغاربي - الاوروبي لم يستقر هذه المرة عند تحريك السواكن.

ليس بسبب الادراك المسبق لعدم تأثير هذا الموقف في توجيه الاحداث ركنت العواصم المغاربية الى الانتظار، ولكن لأن مجالات تحركها في سياق التعاطي والامم المتحدة تحكمه اعتبارات على قدر كبير من الضغوط. فالمغرب الذي يعرف عنه ارتباطه الوثيق مع العراق من دون ان يكون ذلك على حساب العلاقات التقليدية مع بلدان الخليج، يجد نفسه ملزماً في سياق تطورات نزاع الصحراء الغربية تنفيذ قرارات دولية، لاضفاء الشرعية على استعادته المحافظات الجنوبية. في حين ان الجزائر التي عانت بعد نهاية حرب الخليج من اتهامات حول امتلاكها اسلحة محظورة، تواجه مزيداً من الضغوط الداخلية والخارجية بسبب ازمتها الداخلية، وهي لا ترغب في اعطاء اي ذريعة اضافية للبلدان الغربية لإحكام طوق الضغوط المتزايدة، فضلاً عن ان احزاب المعارضة الجزائرية تبدو اكثر تعاطفاً مع رئيس العراق. وليبيا تفضل هذه المرة التزام الحذر، فالاسبقية في المشاكل الليبية لفك الحصار المضروب. وبعدما كانت توجه نظرتها شرقاً نحو مصر في امتداد افقي نحو الشرق الاوسط والخليج، باتت اليوم اكثر اهتماماً بتطبيع العلاقات مع محيطها الافريقي جنوباً، بهدف حشد التأييد في مواجهتها والبلدان الغربية بسبب ازمة لوكربي، في حين ان رصيد موريتانيا من الممارسات مع المنتسبين البعثيين يجعلها حذرة ازاء اي انفلات للموقف يعيد علاقاتها مع دول الخليج ضمن بلدان الضد الى نقطة الصفر. ولا تبدو تونس من جهتها بعيدة عن الامتثال للآفاق الدولية الجديدة.

الاصل في تعاطي العواصم المغاربية والاوضاع في الشرق والخليج هو انها كانت تستثمر بعدها الجغرافي لاستصدار مواقف اقل حماسة وانفعالاً. فمن المغرب صدر أول موقف عربي لتكريس السلام في قمة فاس، وفي الجزائر اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني قرارات حاسمة، كما ان استضافة تونس للمقاتلين الفلسطينيين بعد الخروج من لبنان أفادت في بلورة تصورات سياسية قبل معاودة انتقال الجامعة العربية الى القاهرة. لكن هذه التحركات التي املتها اعتبارات موضوعية وقتذاك لم تعد ترتدي طابع المبادرة الاكثر جراة، ولأن الاتحاد المغاربي الذي كان يراهن على اقامة توازن مع مجلس التعاون الخليجي في الشرق يعاني بدوره من تصدعات، لذلك انعدمت عناصر التشويق في الموقف المغاربي من ازمة الخليج والشرق الاوسط على حد سواء. فالاسبقيات المغاربية تراهن على الترتيب الداخلي للاوضاع، والخسارات التي تكبدتها من حرب الخليج الثانية زادت ضعفاً بسبب الاوضاع الداخلية. ولا احد يتوقع ان تخرج هذه المرة مظاهرة قرابة المليون في شوارع الرباط، فالاحتجاج وحده لا يصنع المعجزات.

محمد الاشهب


AL HAYAT
الحياة
أنشسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٣٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب: ٤٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦، الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧، الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥٠١ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة A، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، إقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢، الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - سانت جيمس - برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس) ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

### خرائط التقسيم غير ممكنة جغرافياً وبشرياً

# عناصر وحدة العراق أقوى من مخططات التقسيم

نبيل ياسين *

■ من يريد تقسيم العراق؟ يطرح هذا السؤال كلما تأزمت العلاقة بين الولايات المتحدة ونظام صدام حسين ولاحت في الافق بوادر ضربة عسكرية، بصيغة اتهام ضد المعارضة العراقية التي تسمع من خارجها (من العراقيين والعرب الموالين لنظام صدام) انها تريد تقسيم العراق والاجهاز على وحدته في وقت لايضم اي برنامج لأي حزب عراقي مثل هذا الهدف فضلا عن ان كل الاحزاب تتضمن برامجها هدف الحفاظ على سيادة العراق ووحدته واستقلاله.

الواقع انه لا الولايات المتحدة ولا غيرها من الدول اكثر حرصاً من المعارضة العراقية ومن العراقيين على وحدة تراب بلادهم. والولايات المتحدة لا تتمسك بوحدة العراق الا حينما تريد ان تبقي صدام حسين شبحاً على المنطقة. واذا اقتضت مصالح الولايات المتحدة تقسيم العراق الى ١٨ دويلة فإنها ستروج لذلك، حتى عبر عراقيين سيذهبون الى تزوير التاريخ قائلين ان العراق كان هكذا منذ عهد السومريين والاكديين والبابليين والآشوريين.

هكذا تصبح وحدة العراق هماً وشاغلاً وطنياً في مختلف الظروف، لأنها من الاعتبارات الاساسية الوطنية جغرافياً وسياسياً.

يرتبط بهذا ان العراق ليس بلداً قائماً في فراغ جغرافي وسياسي، وبالتالي فإن امتداداته الاقليمية هي امر واقع، سواء كانت هذه الامتدادات جغرافية او قومية او دينية او ثقافية. وعلى هذا الاساس فإن وحدة العراق هي جزء من وحدة امتداداته هذه، وتقسيمه يعني اعادة النظر بالضرورة بتقسيم امتداداته الاقليمية المختلفة، العرقية والمذهبية والثقافية والعشائرية.

يرتبط بهذا ايضاً ان ارادة التغيير في العراق هي ارادة عراقية اولا واخيرا، سواء استطاعت هذه الارادة ان تحقق ذاتها ام لا. وهذا لا يعني ابداً قبول حكم صدام حسين الجائر واللاشرعي، وبالتالي فإن التغيير في العراق، في حال حصوله وفق خطة خارجية، لا يعبّر تماماً عن ارادة الشعب العراقي، لأنه سيواجه تسديد ديون الحكم القادم مقابل ما يدفعه الآن بسبب هذا الحكم. ولأنه سيكون مشروعاً لمشكلة حكم جديدة ستعيد اطروحة تقسيم العراق من جديد. ان وحدة العراق ليست هماً دولياً بل تقسيمه.

العراق وحدة سياسية وكيان دولة واحدة في سياسة جميع الاحزاب العراقية وامر تقسيمه في الواقع مطروح في الفكر الخارجي وليس في الفكر العراقي، ويستخدم كشماعة لتعليق كثير من السياسات المجحفة الخارجية عليها، واكثر من ذلك فإن سياسة صدام واجراءاته وتمسكه بالسلطة وبقاءه في الحكم هي خطر واقعي يهدد سلامة ووحدة اراضي العراق، وهنا لا بد من القول ان مشروعاً مغامراً للتغيير من قبل القوى الخارجية يمكن ان يطيح بسلامة ووحدة الاراضي العراقية ووحدة الشعب العراقي اذا ما فشل في الاطاحة بصدام حسين.

مصلحة الشعب العراقي التي يتحدث عنها كثير من غير العراقيين وفق عواطف واغراض متعددة من دون ان يؤخذ العراقيون انفسهم في الاعتبار، تعني التمسك بوحدة العراق لأن هذه الوحدة هي ضمانة لجميع قومياته وطوائفه وجماعاته الثقافية وعلينا الاعتراف بأنه لم تشهد اية معارضة عربية تجريحاً من العرب كالذي تشهده المعارضة العراقية التي يبدو انها وقعت ضحية لتاريخ طويل من ثقافة الاستبداد واعلامه اللذين مثلهما ودعمهما صدام حسين بالمال والرعاية والتوجيه الشخصي واصبح اسقاط نظام صدام حسين يعني تقسيما للعراق.

اذن هل تكون نتيجة الضربة الجوية الكبرى التي تعتزم الولايات المتحدة توجيهها الى العراق تقسيمه الى دويلات اربع شيعية وسنية وكردية وربما تركمانية ايضاً بنفوذ تركي؟

منذ حرب الخليج الثانية تشيع مفاهيم وتتداول مصطلحات مثل الشيعة والسنة والاكراد وكأنها ثلاث أمم في ثلاث أراض موحدة قسراً منذ نشأة الدولة العراقية الحديثة في مطلع العشرينات. وتطرح بين فترة واخرى اطروحة ان ضمان الامن والاستقرار في المنطقة وضمان حقوق الانسان تكمن في فك هذه الوحدة القسرية. كما يطرح في الوقت نفسه ترابطا بين سقوط صدام حسين وتقسيم العراق.

غير ان الواقع السياسي والديموغرافي غير ذلك تماماً. فمشكلة نظام الحكم في العراق اليوم لا تقوم على جمع قسري لتنافر العناصر الثلاثة الشيعة والسنة والاكراد. فالاستبداد لم يوحد العراق في كل تاريخه. انما كان يهدد بين فترة واخرى، كما يحدث في كل دول وبقاع العالم، وحدة واستقرار البلاد. وان مشكلة الحكم تكمن في نهجه السياسي وعدوانيته في الداخل والخارج وليس على الانسجام القسري الذي تفترضه قوى خارجية تجعله شماعة لتعليق طموحاتها في تفتيت بلد موحد تاريخياً وسياسياً واقتصادياً وسكانياً.

وعلى عكس الاطروحات «الليبرالية» الزائفة و«العنصرية» المتطرفة فإن وحدة العراق بشكله هذا هي وحدة «تاريخية» سياسياً واقتصادياً وسكانياً وثقافياً. واذا قلنا ان الدولة العراقية الحديثة ظهرت الى الوجود في مطلع العشرينات فان هذا يعني خروجه من تبعيته للسلطنة العثمانية التي حكمت دولاً في آسيا وافريقيا واوروبا كان وضعها مثل وضعية العراق في تبعيته للعثمانيين. والعراق، حتى في هذا المعنى «الليبرالي» المزيف، و«العنصري» المتطرف سبق قيام تركيا الحديثة باربع سنوات وسبق قيام اسرائيل بربع قرن. فهل تكون وحدة العراق اهش من وحدة اسرائيل ووحدة تركيا؟

ان «اشاعة» تقسيم العراق من قبل بعض اطراف المعارضة ليس لها وجود اطلاقاً، فليس هناك عراقي واحد يمتلك شجاعة التصور بأن العراق يجب تقسيمه. كما ان كل برامج الاحزاب العراقية تنص على احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق والحفاظ عليه كحق مقدس. وحتى بعض الاحزاب التركمانية التي نشأت في ظروف احتلال الكويت تعتبر تركيا مثلاً الوطن الام في ادبياتها فإنها تعتبر العراق الموحد وطنها.

رغم ان التاريخ سيفيدنا كثيراً في الحديث عن صعوبة تقسيم العراق الا ان حديث التاريخ طويل جداً نكتفي منه بالاشارات العابرة.

تم التعامل مع العراق كوحدة سياسية وجغرافية وبشرية منذ دويلات المدن. وتعززت هذه الوحدة في ظهور الامبراطوريات الكبرى البابلية والاكدية على وجه الخصوص. واذا وصلنا الى الفتح الاسلامي نجد ان التعامل مع العراق كوحدة سياسية وجغرافية وسكانية كان امراً واقعاً اذ تذكر كتب المؤرخين المسلمين عن الفتوح انه استكمل فتح العراق كوحدة سياسية وجغرافية وسكانية بعد معركة جلولاء التي عبر فيها الساسانيون حدود العراق الى نهاوند، وبذلك تم فتح العراق في ثلاث مراحل بعد معركة القادسية واكتمل حين اتجهت قوة من الموصل بقيادة عتبة بن فرقد السلمي بعد فتح الموصل وتكريت الى شهرزور والجبال فاكملت فتح العراق المعروف جغرافياً وسكانياً وسياسياً آنذاك.

وحافظ الفاتحون المسلمون على التركيبة السكانية للعراق وعززوا من التلاحم بينها في اطار الدين الجديد. واضيف الى عرب العراق قبل الاسلام من قضاعة (في الحيرة والحضر قرب الموصل) واياد (الحيرة وتكريت والموصل) وبكر بن وائل (الأبلة قبل انشاء البصرة، وهيت على الفرات في البادية الغربية، الى اطراف الجزيرة في الشمال) وربيعة (غرب دجلة من الموصل الى نصيبين والخابور) ومضر (بمحاذاة الفرات في عانة) وعبد القيس في اسفل العراق عرب نزحوا مع الفتح وبعده من هذه القبائل وبطونها المختلفة (غسان وخثعم وكندة والازد ومذحج وحمير وهمدان وتميم وبنو اسد وغطفان ومحارب وكنانة وطيء وتغلب وعامر وثقيف وخزاعة وقريش ونمير وبنو كعب ودارم وبنو العم وشيبان وعجل وعنزة وهذيل وباهلة وغيرها).

وتعامل المسلمون مع العراق كما عرفوه في عصورهم الجاهلية المختلفة والذي تردد باسمه الحالي في اشعارهم وموروثهم وخطبهم وتجارتهم وعرفوا سكانه واختلاف قومياتهم ولذلك فإن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حينما اراد مسح العراق طلب (من له بصر وعقل يضع الارض مواضعها) فاجمع الصحابة على عثمان بن حنيف فولاه مسح العراق وارسل معه حذيفة بن اليمان.

وتشير الوقائع الى التعامل مع حدود العراق الحالية تقريباً اذ مسح عثمان المنطقة الواقعة بين الخابور شمالاً وحلوان (بعد خانقين وجلولاء على الحدود الايرانية) شرقاً والعذيب (فوق السماوة قرب الحدود مع المملكة العربية السعودية) غرباً، والخليج العربي جنوباً. وبلغت مساحة الارض المزرعة في هذه الحدود ٣٦ مليون جريب (والجريب يساوي ١٩٥٢ متراً مربعاً) وهي مساحة تزيد قليلاً عن المساحة الحالية للعراق ببضعة عشرات الكيلومترات.

وعلى هذه المساحة احتسب خراج العراق وتم التعامل مع الولاة من الناحية السياسية والاقتصادية على اساس المساحة والحدود هذه. وظلت اقتصاديات العراق خاضعة لهذا الوضع على مر السنين والتغيرات.

ان الوضع الديموغرافي للعراق لم يتبدل بصورة ملفتة للنظر. صحيح ان الحراك الاجتماعي كان حيوياً وفعالاً في بعض الاحقاب والازمان الا انه لم يشهد تغيرات عميقة حتى بعد هجرة قبائل كبيرة من نجد اليه في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وهو تحت السيطرة العثمانية. اذ ان الحالة الطبيعية للعراق وتضاريسه لعبت دوراً في وحدته وليس العكس. فالخصوبة والاراضي الزراعية تشمل وسطه كله من الشمال الى الجنوب بمحاذاة النهرين دجلة والفرات والبادية. والجبال تشمل بعضاً من اطرافه فتغذي السهل الرسوبي بالتفاعل بين الداخل الزراعي والخارج الرعوي قياساً الى الانهر ومياه الري. لذلك فإن توزيع القبائل العراقية فرضته الحال الطبيعية. وهي التي قسمت القبائل نفسها على المناطق المختلفة اذ اصبح التداخل السكاني والطوبوغرافي عاملاً من عوامل الوحدة السياسية والاقتصادية والسكانية للعراق.

والواقع ان وحدة العراق استعصت على التقسيم حتى تحت ضربات اعتى الامبراطوريات والجيوش الغازية منذ تاريخه القديم مروراً بالمغول (بمختلف فروعهم ودويلاتهم) والعثمانيين وانتهاء بالبريطانيين. فاضطر العثمانيون الى تنظيم اداري يتيح لهم قمع التمردات القبلية البعيدة عن مركزهم فوضعوا ولاية بغداد على رأس ثلاث ولايات هي الأعمدة الرئيسية لوحدة العراق السكانية والحضارية والاقتصادية لإتاحة الفرصة لبغداد حتى لا تسقط فيسقط العراق كله من يد الدولة العثمانية.

كانت بغداد رمزاً لوحدة العراق من الناحية السياسية لذلك حولوا الموصل والبصرة الى ايالات او سناجق او متصرفيات تحت سلطة بغداد لضمان عدم امتداد التمردات اليها، لأن سقوطها يعني سقوط العراق برمته.

ان توزيع السكان في العراق لايعتمد على استقلال عرقي او طائفي او ثقافي. فاذا القينا نظرة على العراق داخل خطوط العرض وخصوصاً ٣٢ و٣٦ اللذين اعتمدا في فترة سابقة لحظر الطيران فإننا نجد انها لم تكن خطوط تقسيم سكاني وانما كانتا فقط خطين يحدان بغداد من الجنوب والشمال. اما علاقتهما بالتركيب السكاني فهي علاقة وهمية. اذ تقوم فوق خط ٣٦ اهم اربع مدن عربية وكردية. وتضم هذه المدن ضواحي بدوية عديدة. ففوق خط ٣٦ تقوم الموصل المدينة العربية التقليدية التي تسكنها قبائل عربية قبل الفتح الاسلامي. وتقوم الى الغرب والجنوب من مدينة الموصل مدن صغيرة وبواد تسكنها قبائل شمر العربية تشكل غالبية سكانية سنية تمتد الى الجنوب حتى غرب بغداد وتختلط مع الدليم، وتتعدى ذلك الى بعض مناطق الوسط والجنوب حيث يتحولون الى شيعة. بينما يسكن اليزيديون في جبل سنجار غرب الموصل وهم جماعة دينية وثقافية تاريخية لها وضعها الخاص بينما يسكن قسم آخر منهم في الجانب الشرقي لدجلة شمال شرق الموصل في عقرة وعين سفني والشيخان التي تعتبر المركز الديني لهم. وتنتشر قبائل ربيعة والجبور وشيبان وطيء في الموصل وضواحيها مثل الشرقاط التي تسكنها غالبية من الجبور العرب السنة والشيعة، بينما نجد الشيعة في ربيعة وطيء. وفوق خط ٣٦ وبعيداً عن الضفة الشرقية لدجلة وفي الزاوية الشمالية الشرقية للعراق تقوم اربيل والسليمانية المدينتان ذات غالبية كردية في تضاريس جبلية تتصل بمثلها في تركيا واقل منها في ايران وهي جعلت الفاتحين المسلمين يطلقون على سكانها «اهل الجبال». وعلى رغم الغالبية السنية الكردية الا ان الشيعة من الاكراد المعروفين باسم «الفيلية» يغطون مساحات واسعة في مندلي وخانقين وجوارها ويمتدون الى بدرة وجصان والكوت الى جنوب وسط العراق. وتنقسم اللغة القومية للاكراد الى لغتين سورانية وبهدينانية يتوزع نطقها على مناطق منفصلة احياناً. اما على حدود دجلة الغربية فتقوم قبائل عربية متعددة اكبرها العبيدات والعزة والجبور ويسكنون مع بطونهم وافخاذهم في مساحة تشمل وسط المنطقة فوق خط ٣٦ وتغطي محافظة كركوك وضواحيها تقريباً تغطية كاملة اذ تشغل الجزء المتبقي في كركوك الجماعة التركمانية التي تنقسم الى جماعات شيعية وسنية بدورها اضافة الى وجود كردي في كركوك ووجود آشوري ايضاً اذ تضم المدينة في هذه الحالة اربع مجموعات قومية (عربية وكردية وآشورية وتركمانية) ومجموعتين مذهبيتين هما السنة والشيعة ومجموعتين دينيتين هما المسلمون والمسيحيون. وفوق خط ٣٦ نفسه يسكن الآشوريون وهم من سكان العراق القدامى الى جانب العرب والاكراد وتمتلئ مناطق فوق ٣٦ بالمسيحيين من مختلف المذاهب من سريان ونسطوريين وكلدان وروم كاثوليك وروم ارثوذكس وغيرهم في الموصل وكركوك واربيل ودهوك (نشأت مشكلة الآشوريين اول مرة عام ١٩٣٣ من دهوك). وفوق خط ٣٦ تقوم مدينة تكريت وهي من اقدم مدن العراق منذ العهد الاكدي وهي مدينة عربية سنية ومدينة سامراء السنية ذات المراقد الشيعية للامامين علي الهادي وجعفر العسكري ومكان غيبة الامام الثاني عشر (المهدي). وفي حدود خط ٣٢ الى الجنوب الغربي من بغداد تقوم مدينة كربلاء الشيعية حيث مرقد الامام الحسين ومدينة الكاظمية في شمالي بغداد التي تضم مرقد الامام السابع للشيعة موسى الكاظم والامام التاسع محمد الجواد ومعروفة باسم الكاظمين او الكاظمية. وفي ضواحي الكاظمية تنتشر عشائر عربية سنية وشيعية عديدة وتمتد الى كركوك والحويجة وبيجي وصولاً الى الموصل وسنجار وتلعفر لتختلط بها عشائر تركمانية في بعض المناطق. واهم واكبر هذه العشائر العربية شمر الجربا (التي تمتد على مساحة شاسعة وتتركز حول مدينة الحضر التاريخية) والجبور والنعيمات وطيء والعبيد والعزة وزوبع والدليم والجنابيين اذ تمتد مناطق سكن بعضها الى الجانب الغربي من دجلة عند الموصل وتنزل الى المسيب وحدود كربلاء. وخارج خط ٣٢ تقوم مدينة النجف الشيعية المقدسة. اي ان المراكز الشيعية موزعة على ثلاث مناطق بين خطي العرض المذكورين، بينما تقوم الى الغرب فوق خط ٣٦ مدينة عانة وهي كذلك من اقدم مدن العراق ومذكورة عند البابليين ومدينة حديثة وهما مدينتان عربيتان سنيتان على الحدود مع سورية.

هذه التركيبة المعقدة قومياً ومذهبياً ودينياً في منطقة واحدة تقع فوق خط ٣٦ حتى ليبدو خط ٣٦ بالنسبة للوضع الديموغرافي للعراق خطأً وهمياً لم تقصد القبائل والمذاهب والاديان ان تتخذه قبل عشرات القرون خطأً لسكنها كما افترضت تلك الولايات المتحدة عام ١٩٩٢ وقسمت العراق جوياً بموجبه.

ان وضع خطوط فاصلة لديموغرافية وطوبولوجية العراق ضرب من الوهم الجغرافي والانثربولوجي والاجتماعي والثقافي، من دون انكار التمايز القومي والحقوق القومية لأحد. وإنما المقصود الاشارة الى حقائق طوبولوجية وطوبوغرافية وسكانية واقعية وتاريخية. ويتصل بذلك ان شرق العراق من فوق خط ٣٦ شمالاً الى خط ٣٠ جنوباً، وغرب العراق على الخطّين نفسهما يضمان خليطاً من القبائل والاديان والمذاهب. ففي الشرق ومن فوق خط ٣٦ من تكريت والدير والزاب ونهر العظيم وبلد ومندلي وخانقين تمتد قبائل الاكراد الفيلية الشيعية والقبائل العربية (شمر طوقة والعزة وزبيد وبني لام وكعب وربيعة وتميم والجبور) اذ تنتشر بعضها في اعماق وسط العراق وجنوبه الى حدود الخليج والكرد (الفتلة، وهم من اصل كردي تعربوا بالاختلاط والتحالف). ثم تمتد القبائل والمذاهب الى الجنوب لتصل الى مكان وجود طائفة الصابئة في حدود محافظة العمارة تحت خط ٣٢ بمسافة عميقة تصل الى البصرة حيث يسكنها مسيحيون بعدد ملحوظ بينما تسكن العشائر العربية مناطق الاهوار الموغلة في القدم وتتكون من مياه دجلة والفرات في لقائهما في شط العرب.

اما من الجانب الغربي وتحت خط ٣٢ فتسكن عشائر المنتفك السنية التي هاجرت من نجد قبل قرنين او اكثر واستقرت في مدينة الناصرية وبواديها حتى البصرة كذلك قسم من عنزة المهاجرة من نجد ايضاً والخزاعل الشيعة واصلهم من نجد ايضاً وبني خالد من الاحساء وبني حجيم الذين يضمون عشرات الافخاذ التي تنتشر من بادية السماوة لتمتد الى الرميثة والديوانية ومناطق اخرى ايضاً بينما يمتد الجبور من الخابور في اعالي العراق الى كركوك وبعقوبة وبغداد والحلة والديوانية وينقسمون الى سنة وشيعة في اغلب مناطقهم.

الى ذلك فرض الموقع الطبيعي للعراق وتضاريسه ومصادر المياه والخصوبة وضعاً مركباً للسكان فيه جعلت التداخل غير منفصل بحدود طبيعية. فعدا عن بعض التضاريس الجبلية الوعرة في اعلى شمال شرق العراق تمتد سهوب (السهل الرسوبي من الشمال الى الجنوب حيث الزراعة في مختلف طرق ريها ومنتوجاتها الفصلية وحيث المدن المستقرة) وبواد وهضاب (هضبة الجزيرة الى الشمال الغربي والبادية الغربية الى الغرب حيث الرعي وتربية الاغنام ومضاهر البداوة) والجبال في كردستان العراق فوق اربيل (واربيل من المدن القديمة التي ذكرها السومريون باسم اربيلا) بينما بنيت السليمانية في نهاية العهد العثماني من قبل الوالي سليمان حيث سميت باسمه. وتعتبر كركوك من المدن القديمة ايضاً في بلاد مابين النهرين.

وكانت الحالة السكانية للعراقيين على ما هي عليه تقريباً منذ القدم مع استيعاب للهجرات التي تحدث لأسباب طبيعية مثل الجفاف غالباً. وكان التقسيم الاداري للعراق في ظل السيطرة العثمانية يولي بغداد النفوذ الاكبر كعاصمة له.

وتشير وثائق من العهد العثماني الى ان ايالة البصرة وايالة الموصل او سنجق البصرة او سنجق الموصل حسب التغييرات الادارية المختلفة (لم تصبح بغداد سنجقاً ولا ايالة انما ظلت ولاية دائماً والايالة والسنجق تعادل القضاء حالياً) كانت تتبع بغداد.

وتشير رسائل من شيوخ المنتفك من آل السعدون في السماوة والناصرية والبصرة موجهة الى والي بغداد لشؤون ادارية تخص البصرة باعتبار ولاية بغداد هي المرجع في الشؤون الادارية، كما تشير رسائل من والي بغداد مدحت باشا الى رئيس عشائر شمر في الموصل لاستلام المشيخة في شهرزور في كردستان العراق.

هذه الوضعية السكانية والقومية والمذهبية والدينية المتداخلة والمعقدة تجعل من مشروع التقسيم مشروعاً يقترب من الخيال اكثر مما هو واقع. صحيح ان القوة يمكن ان تعبر على الحقائق المادية والمشاعر الانسانية الا ان هذه القوة ستكون امام حسابات جديدة قد تكون اغفلتها ولم تأخذها في الحسبان.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

خريطة(١) التوزيع المذهبي







---

### آراء الصحافة البريطانية في ازمة واشنطن وبغداد:

# غموض الاهداف وافتقاد الخطط الاستراتيجية

□ لندن – هشام شيشكلي

■ في الوقت الذي يدفع فيه هامش الحرية الواسع الذي يتمتع به الاعلام البريطاني الى النظر اليه كمؤشر الى اتجاهات الرأي العام تجاه قضية خطيرة، كالهجوم الجوي الاميركي – البريطاني المتوقع على العراق، يجري البحث ايضاً عن تأثير الرأي العام – والصحافة ضمنه – على قرار الحكومة والمدى الذي يمكن ان تمضي فيه العمليات العسكرية، وحجم الدمار.

الأهم من ذلك كله في رأي الواقعيين من المحليين، هو تحديد ما يمكن ان يحققه العمل العسكري، وما يمكن ان يحدثه من تأثير في النظام العراقي نفسه، وفي الترتيبات الامنية في الخليج. وهذا ما يمكن اعتباره الخط الفاصل بين المعالجة الجادة والمسؤولة للكتاب والمحليين في الصحافة البريطانية، وبين الآراء المتشنجة لأصحاب المواقف المسبقة التي يتحكمها الاعتبارات الحزبية، او الاهواء الشخصية المؤيدة للضربة – مهما تكن الاعذار واهية – ضد العرب.

مهما يكن اتساع منظور معالجة الازمة وتحليلها، فانها محصورة في نطاق محدد هو ان الايقاع الاعلامي البريطاني يواكب في خطوطه العامة قرار الحكومة الى درجة توحي بان ملحناً واحداً يقود الجوقة كلها، مع هامش محدد للنشاز، وهو هنا – للمفارقة – يسار الوسط الذي يفترض ان الحكومة العمالية الراهنة تمثله. ويبدو واضحاً الآن ان العلاقات البريطانية – الاميركية لم تتغير عن ذروة التوافق بين واشنطن ولندن ايام رئاسة مارغيت ثاتشر للوزارة المحافظة والمشهورة بعبارة «سحق عظام صدام حسين» التي قالتها للرئيس جورج بوش سنة ١٩٩٠. وفي هذا تتجلى الثغرة التي نفد عبرها كثير من الكتاب والمحليين، وركزوا على اختلاف الظروف والاهداف استناداً الى ان ثلاث دول من الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التي تملك حق النقض – الفيتو – تعارض العمل العسكري ضد العراق وهي فرنسا وروسيا والصين.

ويوازي افتقاد الاجماع الدولي في تأيي الموقف الاميركي، افتقاد في المستوى الداخلي البريطاني، «فهذه المرة، لا يوجد جيش محتل يجب اخراجه من الكويت – وهو المبرر المشروع الوحيد لحرب الخليج» وفق ما ذكرت افتتاحية مجلة «نيوستيتسمان»، صوت النخبة السياسية في يسار الوسط، تحت عنوان: «احجب قنابلك ايها الرئيس»، (اي الرئيس كلينتون)، التي فندت في الوقت نفسه نتائج الاستطلاع الذي اجرته شقيقتها في الاتجاه السياسي «الغارديان»، وأشار الى موافقة ٥٦ في المئة من الجمهور البريطاني على العمل العسكري في الخليج قائلة «ان العمليات العسكرية لا تُغتفر، لانطلاقها من فكرة ان الشعب يوافق عليها، لكنه يفعل ذلك لاننا شجعناه على ان يفكر هذه الطريقة».

ويعبر عن آلية الحوار الذي يؤدي الى قناعة معينة، مناقشات ازمة واشنطن وبغداد في برنامج «وقت للسؤال» (بي بي سي ١، الخميس ٢/١٢) الذي انتهى بتصويت ايد فيه ٦٠ في المئة من الحضور القيام بعمل عسكري. لكن صوتاً واحداً من معارضي العمل العسكري اوجز الموقف بشكل ساخر بقول امرأة من الحضور: «اذا كان السياسيون غير قادرين على التفاوض سلمياً، فيجب ان نجتمع نحن الامهات من الطرفين لبحث سبل انقاذ ابنائنا من الموت».

وقدمت حجج دامغة في برنامج اخباري تحليلي آخر هو «نيوز نايت» في قناة البي بي سي الثانية، تجلت في سؤال مقدم البرنامج لمسؤول اميركي عن نوع وامكنة الاسلحة التي تريد الضربة العسكرية تدميرها، وحين اجاب بانه لا يعرف، وجه السؤال نفسه، لوزير الدفاع البريطاني الذي كان حاضراً في الاستوديو، وكان اكثر دهاء بقوله: اننا نضرب كي نجبر صدام حسين على تمكيننا من معرفة ذلك.

ولم يتخلف اليمين المتشنج الذي تمثله صحيفة «الديلي تلغراف»، عن نهج الاعتدال النسبي في معالجة الازمة، ولكن يمين الوسط في صحيفة «التايمز»، وخصوصاً رئيس تحريرها، كان الاقرب الى المقولات السائدة لدى الكتّاب والمحليين الموضوعيين مثل مارتن ويلكوت الذي اوجز في «الغارديان» التحفظات والمخاوف المتركزة على النظام الدولي الجديد، ونجاح وفشل الادارة الاميركية في معالجة الازمات الدولية وقدرتها على حلها كقوة عالمية عظمى وحيدة، لم تستطع ان تستثمر نتائج حرب الخليج لصالح ذلك النظام خلال عقد كامل. ومن هذا المنطلق يجري النظر الى اي عمل عسكري، وما يمكن ان يحققه، للأمن والاستقرار الدولي، وخصوصاً في الخليج والشرق الأوسط.

تندرج معظم التحليلات والتعليقات في الاعلام البريطاني تحت مقولة عامة هي عدم وضوح الاهداف، او عدم الاتفاق بين القوى الغربية عموماً، وعدم الثقة بما يمكن تحقيقه بالعمل العسكري، في الوقت الذي يبدو واضحاً فيه الاحراج الذي يسببه العمل العسكري للأنظمة الصديقة في المنطقة، خصوصاً اذا تحققت المخاوف من ان القصف المكثف لمخازن الاسلحة الكيماوية الجرثومية – اذا ثبت وجودها – سيودي بحياة مئات الألوف من العراقيين المدنيين.

وتشير تحليلات متعمقة الى ان الانقسام الذي احدثته الازمة الراهنة لدى الرأي العام الاميركي قبل غيره تذكّر بما احدثته حرب فيتنام والحرب الباردة في العالم الغربي، وأدى الى فرز بين المؤيدين لاستخدام القوة المسلحة لحل الازمات الناشبة ومعالجة الشؤون الدولية المعقدة، وبين دعاة السلام الذين يشككون بفائدة استخدام السلاح، بمن في ذلك العسكريون المحترفون الذين يجنحون عادة للقوة. وهم يملكون دليلاً مفحماً، وهو قسوة الحصار على شعب العراق، الذي سيعاني قسوة اضافية نتيجة اي قصف وهجوم جوي. ووصف اكاديمي بريطاني دعم او معارضة التحالف الذي تقوده واشنطن الآن في الخليج بانه مثل خيار بين الامبريالية والفاشية.

برزت اسئلة جديدة ومحيرة مثل: هل تجب مهاجمة العراق لاصلاح نظام الامن الدولي الذي اصيب بالتشوش منذ ١٩٩١؟ وهل يمكن التحسن والقيام بدور مسؤول في ادارة/الشؤون الدولية تحت قيادة دولة لم تقم بما يمكنها فعله؟ او ما يجب ان تقوم به في مناطق متعددة في العالم، حين تركت اقرب مؤيديها وحدهم، ففقدوا ثقتهم وصبرهم.

ويمكن بالتالي التصور ان خطر قصف العراق يضرهم اكثر مما يضر النظام في بغداد، ويعرض هيبة الولايات المتحدة للاهتزاز، وذلك ما يسعد الرئيس العراقي الذي اذا نجا، فلن يستطيع في اي حال استخدام اسلحة الدمار الشامل، فهو مطوق من الجهات كلها بأعداء اقوياء بعضهم يملك مثل تلك الاسلحة.

المهم في المحصلة حسب آراء بعض المحللين هو قدرة الولايات المتحدة على السيطرة على الاحداث في الشرق الأوسط، التي اذا فقدته، ستنشب عاجلا ام آجلاً حرب اقليمية قد تستخدم فيها اسلحة الدمار الشامل، ومثل هذه المخاوف ينبع اصلاً من قدرة المنطقة على ان تحقق بنفسها تسوية سلمية حقيقية. وبمواجهة ذلك هل تملك الولايات المتحدة تصوراً كاملاً لما يمكن عمله في اسوأ الاحتمالات؟

ويشير تحليل آخر الى التغييرات التي جرت بعد حرب الخليج في البنية السكانية للمنطقة، والى اعادة تشكيل مخطط الثراء بعد نقص مداخيل النفط وازدياد البطالة خصوصاً «المقنعة» وما يمكن ان يحدثه ذلك من انعطافات سياسية.

وفي النهاية، يتيح اتساع ميدان التحليل الهادئ والمتوازن نسبياً في الاعلام البريطاني للأزمة الراهنة وضوح الافق الاستراتيجي وتبين انه لا يمكن فصل اي اجراء تجاه العراق عن مجموعة الترتيبات في الشرق الأوسط التي يؤدي اي اختلال في احد جوانبها الى اختلال في الميزان العام الأمني والسياسي. واذا لم يوضع في المقام الأول، فقد تؤدي الضربة العسكرية الى عكس ما يرجوه مخططوها.

# الأزمة العراقية وكيف على العرب أن... يتعاملوا معها ؟!

محمد سعد أبو عامود *

■ يتوقع ان تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الفترة المقبلة الى افشال كل الجهود الديبلوماسية المبذولة والتي ستبذل حيال العراق، بحيث تضعان الجميع امام خيار استخدام القوة العسكرية استناداً الى ان العراق لم ينفذ قرارات مجلس الامن.

والملاحظ كذلك بالنسبة الى الموقف الاميركي انه لا يربط بين تنفيذ العراق هذه القرارات ورفع العقوبات الدولية عنه، بل ان هناك افكاراً اميركية معلنة تقول ان هذه العقوبات لن ترفع طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة، كما ان نقطة الخلاف المثارة في الكونغرس الاميركي الآن تدور حول ما اذا كان العمل العسكري المحتمل ضد العراق سيؤدي الى اطاحة نظام الرئيس صدام حسين أم لا، وهي سابقة ستكون خطيرة في المنطقة العربية، تمثل اهداراً واضحاً للسيادة، بغض النظر عن رأينا في النظام العراقي الحالي.

ومن ناحية اخرى تهمل الولايات المتحدة بعداً مهماً يتمثل في الاضرار التي قد تلحق بالدول المجاورة للعراق والمحيطة به نتيجة القيام بعمل عسكري ضده، وهو الامر الذي عالجه ميثاق الامم المتحدة بوضوح في الفصل السابع، إذ اشار الى ضرورة مراعاة الاضرار التي قد تنجم عن تنفيذ العقوبات بما فيها استخدام القوة العسكرية، على الاطراف الاخرى. ومن ثم فهناك بعض الثغرات في الموقف الاميركي يمكن النفاذ منها والبناء عليها.

والسؤال الآن، كيف يمكن التعامل مع الموقف الاميركي؟.

يمكن القول بأن التعامل هذا يتطلب الآتي:

١- التركيز على عنصر الوقت، بمعنى السعي الدؤوب نحو توفير المدى الزمني الملائم للعمل الديبلوماسي حتى يؤتي نتائجه، لأن الولايات المتحدة تسعى الى جعل الحيز الزمني المتاح ضيقاً بحيث لا يسمح بإمكان نجاح العمل الديبلوماسي وبذلك تحقق هدفها، وهذا لا يعني إضاعة الوقت ولكن يعني نشاطاً عملياً فاعلاً لتطوير الموقف العراقي الذي ابدى مرونة واضحة في الفترة الاخيرة بحيث تتحقق نقطة التلاقي المطلوبة مع قرارات مجلس الامن.

٢- تفويت الفرصة على الولايات المتحدة لإفشال الجهود الديبلوماسية. وهذا الهدف يمكن الوصول اليه من خلال الاتفاق مع الجانب الاميركي حول ما هو المقصود بالتزام العراق قرارات مجلس الامن، فالمطلوب تحديد اميركي واضح ومكتوب لهذه العبارة التي يرددها المسؤولون الاميركيون دائماً، لان عدم تحديدها بدقة يفتح الباب امام الجهود الاميركية، كما هو قائم فعلاً، لإفشال الجهود الديبلوماسية. فعدم التحديد هنا يجعل الولايات المتحدة تدعي، حتى لو التزم العراق هذه القرارات التزاماً حرفياً، بانه لم يف بهذه القرارات كما تفسرها او تحاول تفسيرها، من دون تحديد ووفقاً للتطورات.

ان هذا ياتي من خلال الاتصال العربي الجماعي المباشر مع الولايات المتحدة، اذ يمكن تشكيل وفد من وزراء الخارجية العرب يتوجه الى واشنطن لمقابلة الرئيس الاميركي والمسؤولين في الادارة الاميركية للتوصل الى اتفاق في هذا الشان، او من خلال وفد على مستوى اعلى اذا تطلب الامر ذلك. ومن جانب آخر لا بد ان يتفق العرب على خطاب موحد ومحدد الى الادارة الاميركية، يوضح الرؤية العربية لخطورة النتائج المتوقعة على القيام بعمل عسكري ضد العراق، في ظل الظروف والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القائمة الآن في المنطقة، ومدى انعكاس هذه الضربة على الاستقرار السياسي في الدول العربية خصوصا الدول الصديقة للولايات المتحدة، بالاضافة الى خطورة النتائج الاقليمية المحتملة على المصالح العربية والاميركية.

٣- الاتجاه نحو التنسيق مع الدول الاخرى التي قد تتضرر من الضربة العسكرية ضد العراق والتوجه الى مجلس الامن بمطالب هذه الدول لتعويضها في حال وقوع هذا العمل، وايضاح حجم الخسائر الكبيرة التي ستلحق بها وذلك لرفع كلفة العمل العسكري المحتمل بحيث تفوق كلفته العوائد المتوقعة.

٤- السعي الى التهدئة الاعلامية بقدر الامكان من اجل تهيئة المناخ الملائم للعمل الديبلوماسي والتقليل من حدة الضغوط الاعلامية عليه، تلك الضغوط التي قد تساهم في تعقيد الامور في كثير من الحالات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم حملة إعلامية عربية في الولايات المتحدة لايضاح وجهة النظر العربية ويمكن الاستفادة من الاميركيين العرب خصوصا انهم يعلمون الكثير عن واقع المجتمع الاميركي، وموقفهم المعلن هو انهم لا يرغبون في ضرب العراق، وفي الوقت نفسه يطلبون من العراق التزام قرارات مجلس الامن.

وعلى المستوى العربي، لا بد كذلك من وضع خطة إعلامية متوازنة تبرز الرفض الشعبي العربي للقيام بعمل عسكري ضد العراق، وتؤكد في الوقت نفسه على ضرورة تسهيل الطريق امامه ليفي بالتزاماته الدولية، بما يحافظ على كرامته وسيادته ووحدة اراضيه.

اننا بحاجة الى خطاب إعلامي عربي مرن، يخاطب المراكز الحساسة في الولايات المتحدة وفي العالم، وفي العالم العربي. وهي مهمة ليست سهلة وان لم تكن مستحيلة.

اما الموقف الروسي المتشدد ايجابياً تجاه استخدام الولايات المتحدة القوة العسكرية، خصوصاً وان فرنسا تؤيده، فينبغي على الجانب العربي الا يجعل هذا الموقف رهانه الوحيد، لان الظروف الموضوعية، وفي اطار حسابات القوة الراهنة، لا تؤكد امكان الاستناد اليه وحده في التعامل مع الازمة. الا ان هذا لا يعني إغفاله وتجاهله وانما دعمه ومساندته والسعي الى البناء عليه لانه يتضمن العناصر الايجابية التالية:

١- استبعاد الخيار العسكري كاداة من ادوات التعامل مع الازمة.

٢- التركيز على الخيار الديبلوماسي بوصفه الاسلوب الملائم لادارة الازمة والدعوة الى اتاحة الوقت الكافي امام العمل الديبلوماسي.

٣- الربط بين التزام العراق قرارات مجلس الامن والبدء في البحث عن اسلوب لرفع العقوبات التي من غير المعقول ان تستمر الى الابد.

٤- التاكيد على ان الحل الديبلوماسي لا بد وان يراعي سيادة العراق وكرامته ووحدة اراضيه.

كيف يمكن التعامل مع هذا الموقف الروسي بما يؤدي الى دعمه؟.

بداية لا بد من التاكيد على ان الموقف الروسي الذي يرفض الخيار العسكري، انما يرتبط بالمصالح الاستراتيجية الروسية خصوصا ان ما سيحدث سيكون قرب حدودها الجنوبية، كما ان النتائج الاقليمية التي قد تنتج عن الضربة الاميركية المحتملة ضد العراق لا بد ان يكون لها آثارها الاستراتيجية على روسيا.

ومن ثم يمكن القول بوجود قاعدة مصلحية مشتركة بين الموقف العربي والموقف الروسي. انن، التاكيد على هذه القاعدة المصلحية المشتركة امر مهم، وقد يساعد على دعمها وجود بريماكوف وعدد آخر من الديبلوماسيين الروس ذوي الخبرة بامور المنطقة العربية والشرق الاوسط، اضافة الى ما تتمتع به روسيا حاليا من صدقية لدى العراق. ويرتبط هذا بضرورة تشجيع المبادرة الفرنسية بحيث تصل الى تنسيق كامل مع روسيا وفرنسا لان هذا من شانه دعم الموقف العربي على المستوى الدولي خصوصا في مجلس الامن، ومن ثم يتعين التحرك صوب الصين لتطوير موقفها بحيث يكون متوافقاً مع الموقفين الروسي والفرنسي.

ان هذا يقودنا الى خطوة اخرى يجب على الديبلوماسية العربية التركيز عليها وتتمثل في الحرص على إعادة الموضوع الى مجلس الامن بحيث لا تتخذ الولايات المتحدة اجراءً منفرداً بعيداً عن المجلس. فالخلاف كما تعلن الولايات المتحدة بين العراق والامم المتحدة، ومن ثم فلا بد من جعل المجلس هو الاطار الذي تتم من خلاله مناقشة الموضوع. ولعل الجانب الفرنسي الروسي كان اكثر ادراكاً لاهمية ذلك، ومن هنا حث كل من باريس وموسكو الامين العام للامم المتحدة على زيارة بغداد وهو ما يتم الإعداد له حتى كتابة هذه السطور.

وهذا يتطلب جهداً عربياً تجاه العراق من اجل إنجاح مهمة كوفي انان المرتقبة بحيث يعلن التزامه تطبيق قرارات مجلس الامن، بما يؤدي الى سد الذرائع التي تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها النفاذ منها لاستخدام القوة العسكرية.

ان هذا كله في النهاية يتوقف على مدى النجاح في بناء موقف عربي موحد بصدد الازمة القائمة الآن.

* كاتب وجامعي مصري.

# عطف على العراق أم على صدام؟

فاطمة المحسن *

■ بعد ايام قلائل، ينفذ صدام حسين وأعداؤه الحكم النهائي بالرهائن في مفارقة شديدة التناقض والغرابة. ولن يكون الرهائن هذه المرة مجرد متظاهرين يحمون القصور الرئاسية، بل أهل بغداد برمتها، بل العراق بقضه وقضيضه. وكان لا بد للشوط ان ينتهي هذه النهاية المفزعة، بعد سنوات طويلة من الحصار، وبعد أن فشلت اميركا في ان تجعل السلطة تتفسخ وتتاكل وتسقط كما يحدث في أي وضع محلي في العالم يواجه المتغيرات الخطيرة.

ادركت اميركا متاخرة انها غير قادرة على إرغام حاكم بغداد على تأدية استحقاقات بقائهم على وجه الحياة، منذ قمع الانتفاضة حتى السنة المنصرمة، بل نقول منذ الحرب العراقية – الإيرانية حتى استدارة الخليج في حركة يعرب فيها عن رفضه البقاء الاميركي بشكله الحالي. ولنا أن ندرك من تقارير أقرب الناس إلى الغرب من السياسيين العراقيين والعرب، ان نية ازاحة صدام حسين لم تكن في وارد اميركا إلى ما يقرب السنة او اكثر بقليل، ويمكن التدليل على هذا الأمر في العودة إلى تصريحات احمد الجلبي بعد اجتياح اربيل، وسعد صالح جبر بعد اغتيال الشيخ التميمي وكشفه المعلومات التي أوصلها الاميركيون إلى حاكم بغداد بخصوص محاولة الاطاحة به بايدي مولود مخلص وبقية الضباط التكارتة الذين اعدموا، كما ان تصريحات الملك حسين وغيره في مناسبات متفرقة، خصوصاً بعد نهاية حسين كامل، ما يدل على هذا الأمر. لا نريد ان نتوصل إلى حكم قاطع بخصوص نية الأميركيين الابقاء على صدام، فالإدارة الأميركية غير متجانسة مثل إدارات بلداننا التي تصطف كتلة واحدة وراء الحاكم. لكن اللعبة الأميركية بخصوص بقاء صدام وازاحته، دلت إلى امر شديد الأهمية، هو عدم قدرتها على فهم مكونات التركيبة النفسية والاجتماعية والسياسية للمنطقة العربية والنظر إليها بمنظار التعالي والأنانية، وهي ما زالت بعد المتغيرات التي حصلت في العالم ترى الواقع من خلال عيون الإسرائيليين من دون أن تدرك الاختلاف في هذا الظرف بين مصالحها ومصالحهم.

لن يجدي نفعاً اليوم أن نقول إن صدام حسين مسؤول عن أمر واحد، وهو انه جعل لكل العالم حصة في العراق، وحرم العراقيين من المشاركة في معرفة حتى مصيرهم، ناهيك عن صنع مستقبلهم. وها نحن نجد الجيران يطالبون العراق بحصصهم، وتلك الحصص إن لم يجر التعامل معها بانتباه شديد، ستشكل العبء الأفدح سواء بقي صدام أم ازيح عن كرسي السلطة. وأول هذه البوادر يتبدى الآن في هيئة تهديد بحرب أهلية او انقسام العراق على بعضه البعض في حال رحيل صدام. تركيا تعرب عن مخاوفها من التقسيم، وإيران وحليفها السوري، وحتى الأميركيون يطرحون هذه المخاوف، ولكن، أي طرف من هذه الأطراف لم يسال نفسه: من سيتولى هذا التقسيم إن كان كل هذا الجمع حريصاً على وحدة العراق؟

المشكلة الراهنة بدأت منذ الاتفاق العراقي الرسمية مع أميركا بعد تحرير الكويت، وكان ذلك على حساب الشعب العراقي. كان اتفاقاً فسره الطرفان كلٌ على هواه. صحيح ان السلطة في بغداد ظن انها ربحت الأهم وهو ابقاؤها على جيشها الشعبي وقوتها التي تكفي لقمع العراقيين، إلا انها لم تدرك دورها المطلوب مقابل هذا السماح لأسباب تعود إلى قصر نظرها فقط لا لشيء آخر. الطرفان انطلقا من المواقع ذاتها في هامش المناورة: صدام حسين كان يغذي الاعلام الغربي باستعراضات «البرابرة القادمون» وآخرها طريقة تعامله مع فرق التفتيش وأسلحته المخبأة في المخازن والقصور الفارهة، تلك الأسلحة التي لم يكن بقدرته استخدامها إلا لضرب الضعفاء من أبناء شعبه أو جيرانه. أما الأميركيون فاظهروا تشاطراً غير محمود العواقب في الحرص على ابقائه فترة طويلة في السلطة تكفي لإثبات حاجة المنطقة والعالم إلى خدماتهم التي لا تعوض، وإلا كيف لنا أن نصدق تلك الحملة التي اشتركت فيها وسائل الاعلام والصحف الغربية، الرصين منها والرخيص، وحتى صحف البورنو، في رفع وتيرة الخوف إلى أقصاه حول خطر كيماوي عظيم تدفع به رياح العراق العاصفة إلى الغرب لتقض مضجعه. هذا الفيلم الهوليوودي صدقه العرب ايضاً، حتى ان واحدة من المعجبات بصدام قالت ببلاهة أمام جمع من الأصدقاء: ألا ترون انه يخيفهم! عراقيو الداخل بعد أن تعبوا من كل شيء يقولون: ليات بعد صدام الطوفان وهم لا تعنيهم الشعارات الفارغة التي يرفعها المزايدون على القضية العراقية. لكن الذي يلوح أمامنا الآن ضربة لن يكون في مقدور العراق تحملها، فهل يقدر الحريصون على العراق وليس على صدام حسين تلافيها؟ وهل في مقدورهم ان يساهموا في جعل صدام حسين مجرم حرب مطارداً مثلما طورد القادة الصرب قبله؟ لينزعوا الفتيل عن هذا البلد المعذب وأهله. فليس أقسى على الناس في العراق من أن يروا حصاد العطف العربي يذهب إلى رصيد من أذاقهم العذاب جرعات قاسية ومن أشعل لهم حربين ويعد لإيقاعهم في ثالثة مقبلة. المفزع في الأمر أن مقولة صدام التي يعرفها الناس، تبدو هذه الأيام قابلة للتحقق، فهو وأبناؤه وخاصته يرددون دائماً: لن نترك هذه الأرض إلا وهي حجر على حجر.

* كاتبة عراقية مقيمة في بريطانيا.

## ذاكرة القرن العشرين

### ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٧٢

# نيكسون في الصين: العالم مندهش وموسكو غاضبة



■ الحكاية كلها دارت، في الاصل، من حول شعار اميركي يتألف من كلمات قليلة، شعار كان ساري المفعول منذ نهاية سنوات الاربعين، اي منذ اللحظة التي انتصرت فيها قوات ماوتسي تونغ الشيوعية، على قوات تشانغ كاي تشيك الوطنية في الصين، مما جعل الصين القارية تتخذ اسم «الصين الشعبية»، وجزيرة فورموزا تخضع لحكم الوطنيين وتسمي «الصين الوطنية». لقد ادى ذلك الى خلق دولتين تحملان اسم الصين، وكان على العالم، بالضرورة، ان يختار احدى هاتين الصينين، وهكذا، في الوقت الذي اعترفت فيه دول كثيرة بصين ماو، ظلت دول اخرى تتعامل مع الصين الوطنية وكأن لا صيناً شعبية هناك ولا يحزنون. اما الشعار الاميركي المشار اليه فكان نابعاً من ذلك الواقع ونحواه «ليس هناك سوى صين واحدة»، بالنسبة الى الاميركيين كانت تلك الصين الواحدة، هي طبعاً صين نورموزا. وظلت الامور على ذلك النحو حتى بداية سنوات السبعين، وترتب عليها ان تظل صين ماو صين النصف بليون نسمة بعيدة عن منظمة الامم المتحدة، فيما يشغل مقعد الصين الدائم في مجلس الامن مندوبو صين فورموزا.

ولكن هذا كله تبدل يوم العشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٢، وان كان الشعار الاميركي قد ظل على حاله: «ليس هناك سوى صين ولحدة». لكن الشعار هذه المرة انقلب مضمونه تماماً، فلئن كانت هناك الآن، بالنسبة الى الاميركيين، صين واحدة، فهذه الصين سوف تكون صين ماو، الصين الشعبية. وفي ايامنا هذه يرى الكثيرون من المؤرخين ان الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون قد دفع رئاسته ومكانته لدى الاميركيين بسبب تلك القلبة التي حدثت في المعنى الذي يحمله الشعار. لماذا؟

لان نيكسون كان في ذلك اليوم البارد من العام ١٩٧٢، اول رئيس اميركي «يجرؤ» على زيارة الصين الشعبية والاعتراف بها. ولقد كانت زيارته للصين في ذلك الوقت زيارة تاريخية من دون لبس او غموض، اما لقاء القمة الذي عقده مع ماوتسي تونغ فقد اطلق عليه ١ اسم «لقاء العصر»، لانه كان لقاء لم يكن احد قد تجرأ على تخيل حدوثه قبل ذلك بشهور قليلة، خاصة ان الجانب الاميركي فيه كان ممثلاً بريتشارد نيكسسون الذي كان حتى ذلك الحين، يعتبر واحداً من اكثر الرؤساء الاميركيين رجعية وعداء للشيوعية، هو الذي كان قبل عقدين من السنوات، يشكل جزءاً من لجنة السناتور ماكارتي سيئة الذكر، التي كان عملها الوحيد محاربة الشيوعيين والتقدميين في طول الولايات المتحدة الاميركية وعرضها. ولكن، كما يقال دائماً من ان الانظمة اليمينية الاميركية حيث تحكم تنفذ سياسة يسارية بينما تنفذ الانظمة اليسارية سياسة يمينية، ها هو نيكسون يزور الصين في ذلك الشهر من العام ١٩٧٢، زيارة ادهشت العالم كله، ولكن في الوقت نفسه زادت اعجاب هذا العالم بالرجل الذي كان من الواضح انه هو الذي يقف خلف تلك الزيارة: هنري كيسنجر، الذي كان في ذلك الحين مستشاراً شخصياً للرئيس الاميركي وكان في مقدمة الذين رافقوه في زيارته المدهشة تلك.

منذ وصوله الى مطار بكين، جرى للرئيس الاميركي وصحبه استقبال صاخب ترأسه، رئيس الحكومة الصينية شوان لاي، ونقلته القنوات التلفزيونية العالمية، ولا سيما الشبكات الاميركية. غير ان صخب الاستقبال والدهشة امام القمة التي تلته بين ماو وتيكسون، لم يخفيا عنف الاصوات التي ارتفعت في الصين نفسها منددة بسياسة شوان لاي البراغماتية التي، حسب تلك الاصوات «تريد ان تبيع سياسة الصين الامبريالية الاميركية» علماً بان المقاومة الاعنف لتلك السياسة وللزيارة نفسها، أتت من لدن الجيش الصيني الذي كان مسؤوله السياسي لين بياد قد قتل قبل ذلك بعام في ظروف غامضة. سيقال بعد ذلك انها كانت هي التي مهدت الطريق امام زيارة نيكسون لبكين والانفتاح الذي حصل بين البلدين.

ومن ناحية اخرى نذكر ان الزيارة استثارت ردود فعل متحفظة في طول جنوب شرق اسيا وعرضه، في الوقت الذي كان فيه السوفيات يعبرون عن عداء مطلق لها. مهما يكن فان الاميركيين والصينيين لم يعتادوا بذلك كله، بل بادروا فور اللقاء الى استخلاص النتائج الايجابية، وكان في مقدمتها اعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، بما يعنيه ذلك من قطع العلاقات بين واشنطن وفورموزا، وبالتالي من سحب القوات الاميركية المرابطة في جزيرة تشانغ كاي تشيك.

وعلى هامش ذلك كله، لا بد من ان نذكر بان الاميركيين ظلوا طويلاً يفخرون لكون زيارة رئيسهم الى بكين قد اتت، ومن قبل حصولها حتى الى انفتاح الاوضاع داخل الصين نفسها، حيث، واستعداداً للزيارة النيكسونية العتيدة كانت السلطات الصينية قد الغت العديد من المحظورات، وفي مقدمها حظر نشر الروايات... على سبيل المثال لا الحصر.

ابراهيم العريس

## ردأ على عبد الحميد البكوش:

# لا حق لليهود في ذرة تراب واحدة في فلسطين

عبد القادر ياسين *

■ هل يليق بالقضايا المصيرية ان نزج بها في مجال التجريب، المقطوع الصلة بالعقل، والبعيد عن المنهج العلمي، مقتحمين باب «جرب حظك» فإما أن تصيب وإما أن تخيب؟

لقد تورط السيد عبد الحميد البكوش في شيء من هذا القبيل، في مقاله المنشور في صفحة «افكار» في ٤ شباط (فبراير) الجاري تحت عنوان «للخروج من نمط واحد للحل: رؤية جديدة لفكرة حكومة مشتركة فلسطينو.. اسرائيلية»، وإن رأى البكوش، محقاً، إمكان فتح نافذة مختلفة، «يمكن الإطلال منها على قضية فلسطين إطلالة تتسم بالابتكار»، مضيفاً «وأنا ممن يرون أن الوقت حان لنجرب التعامل مع تلك القضية المزمنة برؤية جديدة، وباسلوب يختلف عما تعودناه».

وحمّل البكوش اساليب الأنظمة العربية مسؤولية ما ضاع «من الأرض لمصلحة اليهود». لكن البكوش بدل أن يبحث في صفوفنا عن اسباب إخفاقنا – وفي مقدمه غياب الديموقراطية – تراه يؤكد «أن لا طريق لمعالجة القضية سوى السلام». بينما ثمة بدهية تؤكد أن من لا يملك مفتاح الحرب لا يملك مفتاح السلام، وفي غياب المفتاح الاول يغدو السلام استسلاماً لإرادة العدو، رغم كل محاولات تزييف وعي أمتنا في هذا الصدد.

يتوغل البكوش في التورط، فيرى «اننا نحن العرب، ومعنا على ما يبدو أغلب الفلسطينيين، قبلنا – اخيراً – بحق اليهود في البقاء ضمن دولة لها حدود آمنة، ووقع بعضنا معها معاهدات السلام والتعاون، كما مضت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقي أوسلو الشهيرين».

اولاً، بكل المقاييس، لا حق لليهود في ذرة تراب واحدة في فلسطين. ولا أدري من اين للبكوش بهذا الحكم. صحيح ان ثمة عرباً انكسرت إرادة القتال لديهم، فاستسلموا لشروط أعدائهم، لكن إرادة الأمة العربية لا تزال على مضائها، رغم كل ما اقترف بحقها وكل ما جلبته الأنظمة – بادائها السياسي وبقمعها لشعوبها – من هزائم.

إن واحداً لم يعد يرى في «معاهدات السلام والتعاون» إلا اتفاقات إذعان، كما اطلّع الجميع على ملابسات «فبركة» اتفاق اوسلو، في ليل، وباطلاع أشخاص لا يتعدون اصابع اليد الواحدة من المسؤولين السياسيين الفلسطينيين، ومن وراء ظهر الشعب الفلسطيني، ومؤسسات منظمة التحرير.

بل إن المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) و٩٠ في المئة من عضويته معينة من قبل متنفذ واحد في قيادة منظمة التحرير – فوجئ بنفسه امام الأمر الواقع، إذ جرت تعديلات في عضويته، عشية الإدلاء برأيه في «اتفاق اوسلو» بعد سنتين ونصف السنة من توقيعه، وزهاء سنتين من وضعه موضع التطبيق، وهكذا وجد المجلس نفسه أمام الأمر المقضي.

إلى ذلك، يعترف البكوش بانه رغم كل التنازلات العربية «لم نوفق في ما نسعى اليه ونرضاه» ويردف، مؤكداً «جرى تقديم الكثير من التنازلات، وإن في وقت متاخر، لكن شيئاً لم يتحقق من الطموحات الفلسطينية»، ولم يشر البكوش إلى أن هذه التنازلات تم إهدارها، فحق عليها وصف «تنازلات مجانية».

ينتقل البكوش الى دعوتنا لإضاعة مزيد من الوقت، والجهد، والعمل على تعزيز فشلنا. ولأن البكوش مولع بالتجريب، نراه يحثنا كي «نجرب طرح حلول جديدة للقضية برمتها، من قبيل إقامة كيانين متداخلين على كل ارض فلسطين، احدهما فلسطيني، والثاني إسرائيلي، ولكن بحكومة مركزية واحدة».

وبعبارة اخرى، اقامة حكومة واحدة لدولتين، وليس دولة واحدة لحكومتين». ويستفيض البكوش في تفاصيل لا تعنينا، ما دمنا نرى الخلل في الجوهر، وفي الخطوط العريضة. فإذا كانت موازين القوة العربية – الإسرائيلية لم تمنح أهل اوسلو مجرد حكم إداري ذاتي محدود، فكيف لهذه الموازين أن توفر لهم دولة، تقف كتفاً الى كتف مع دولة إسرائيل، تتحدان معاً في حكومة مركزية؟!

ربما كان الجدير بالبكوش – ما دام السلام خياره الاستراتيجي – أن يهبط بمطالبه الى ما دون الحكم الذاتي، لا أن يرفع سقف هذه المطالب الى هذا الحد. هذا رغم الملاحظات على فكرة حكومة مشتركة فلسطينية – إسرائيلية، اصلاً.

كما كان حرياً بمن دخل «اتفاق اوسلو» من باب التجريب، أن يرتد عن طريق مهاودة الأعداء العقيمة، كي ينظم صفوفه، ويعزز تحالفاته، ويجترح برنامجه السياسي، في سبيل تعديل ميزان القوة إياه، وأن يتهيأ للمواجهة، ما دام طريق المهاودة لم يعد يرضي أعداء الأمة، بل لم يات لنا إلا بمردودات سلبية.

يرى البكوش أن فكرة حكومة واحدة لدولتين «ليست جديدة على الفلسطينيين»، مؤكداً أن «فتح» نادت، «منذ تاسيسها، سنة ١٩٥٨، بدولة علمانية ديموقراطية للعرب واليهود، كما تحدث الميثاق الوطني الفلسطيني عن شيء من هذا القبيل».

حنانيك يا سيدي، اولاً لم تتأسس حركة «فتح» في ١٩٥٨، فأحد أهم مؤسسيها وأكثرهم دقة، المرحوم خالد الحسن، اكد – في غير مناسبة – أن هذا التاريخ (١٩٥٨) قد يكون للفكرة حين طرات، وليس للحركة نفسها حين بدات. مشيراً بانه لا يمكن التاريخ لحركة «فتح» قبل تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣، زمان انعقاد أول اجتماع لقيادة الحركة، وفيه تم وضع اسس العمل، واعتماد تفريغ أول شخصين في الحركة، هما خليل الوزير (أبو جهاد) ومحمد ابو ميزر (ابو حاتم).

هذا في حين لا يؤرخ البعض لبداية «فتح» إلا منذ اشتباكها العسكري الأول مع العدو الصهيوني، الذي اختارت له يوم ١٩٦٥/١/١.

اما تاسيس «فتح» فقد غدا معروفاً لكل المطلعين على تفاصيل التاريخ السياسي الفلسطيني المعاصر، وقصته أن خليل الوزير تقدم الى فرع «الإخوان المسلمين» في قطاع غزة، حيث كان ينتمي، بمذكرة سرية، في صيف ١٩٥٧، اقترح فيها أن يستبدل الفرع بيافطته يافطة وطنية عامة، بعد أن اشتد الحصار على «الإخوان المسلمين» من أجهزة الأمن الناصرية، في أعقاب صدام خريف ١٩٥٤ الدامي بين عبد الناصر و«الإخوان». واغلب الظن أن الوزير، وعدداً غير قليل من «الإخوان» في قطاع غزة دلفوا الى «الإخوان» من البوابة الوطنية، هالهم أن تنغمس الجماعة، تماماً، في حربها الثارية مع عبد الناصر، مسقطة قضايا الامة من حسابها.

بمذكرة الوزير انقسم فرع «الإخوان» في القطاع الى مؤيد ومعارض للمذكرة، لكن قيادة «الإخوان» في الخارج باركت هذه المذكرة.

وبدات خمس حلقات مقطوعة الصلة ببعضها البعض، تعمل على خلفية أن «فلسطين بلادنا/ احتلها الصهاينة/ لا بد من تحريرها/ ولا يحررها إلا الكفاح المسلح. وخلال نضالهم التحضيري، نجح اصحاب الفكرة في اقناع المناضل اللبناني المتدين المتنور، توفيق حوري، في اصدار مجلة شهرية، من بيروت، تحمل اسم «فلسطيننا» واظبت على الصدور حتى ١٩٦٣.

وعند قيامها لم تكن «فتح» ترضى عن تحرير فلسطين بديلاً، ولم تتطرق الى الدولة العلمانية الديموقراطية من قريب او بعيد، الأمر الذي توضحه وثائق الحركة نفسها.

على أن شعار «الدولة الديموقراطية» طُرح في بيان، مطلع سنة ١٩٦٩، على يد مسؤول «فتح» في فرنسا، آنذاك محمد ابو ميزر، الذي بدأ باقناع قيادة «فتح» بضرورة مثل هذا البيان، فتبنته تلك القيادة، وباركت خطوات ابو ميزر من اجل إصداره. وسرعان ما أقنع أبو ميزر مجموعة من المفكرين العرب والأجانب بالفكرة، وعلى راسهم المفكر التقدمي الفرنسي المرموق، مكسيم رودنسون، ومن ثم تبنى أولئك المفكرون البيان.

وفي وقت ما أرسلت نسخة من البيان الى القاهرة، وامام اجتماع للتضامن مع الدول العربية من اجل إزالة آثار العدوان، نظمته حركة «السلام العالمية»، قرأه شاب فلسطيني، انضم لتوه الى «فتح» هو الدكتور نبيل شعث.

اما الميثاق الذي يقصده البكوش، فلا ادري إن كان «الميثاق القومي» الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأولى، صيف ١٩٦٤، وظل يعمل به حتى الدورة الخامسة للمجلس، ربيع ١٩٦٩، عندما ادخلت عليه بعض التعديلات الطفيفة وسمي بـ«الميثاق الوطني».

الميثاق الأول رأى في مادته الرابعة، أن «شعب فلسطين يقرر مصيره، بعد أن يتم تحرير وطنه، وفق مشيئته وبمحض إرادته، واختياره». إذن «الميثاق القومي» كان مع تحرير فلسطين، وإن سمحت المادة السادسة منه لليهود ذوي الأصل الفلسطيني بالبقاء في فلسطين المحررة، «إذا كانوا راغبين»، ولم يفعل «الميثاق الوطني» إلا أن أبقى المادتين على حالهما. فاين هي تلك الحكومة الواحدة لدولتي التي أشار اليها البكوش؟

وبالمناسبة، فإن الميثاقين لم يأتيا بجديد في هذا الصدد، حيث ان «الميثاق الوطني»، الذي سبق للمؤتمر الوطني الفلسطيني الخامس أن اعتمده، رحب ببقاء اليهود في فلسطين، بعد استقلالها، وبأن يمثلوا في شتى مؤسسات الحكم، بنسبتهم العددية في البلاد.

يبقى السؤال الأهم، نوجهه الى البكوش: ترى، إذا كانت موازين القوة سنة ١٩٦٩ لم تحقق الدولة الديموقراطية، فمن اين للموازين الحالية، المائلة أكثر لمصلحة عدونا، أن تحقق مثل هذه الدولة؟

وبعد، فإذا كان «تحرير فلسطين» اتُخذ ذريعة للانقلابات العسكرية في اقطارنا العربية، فالعيب ليس في الشعار، بل في من تذرع به، وتجاهله بعد أن نال مرامه. هنا مثال نموذجي للحق الذي يراد به باطل.

* كاتب وسياسي فلسطيني مقيم في القاهرة.

### الفيلسوف يرقص على المسرح قبل نهايته التراجيدية

# «آخر أيام سقراط» بتوقيع منصور الرحباني

□ بيروت - عبده وازن

■ لم يسع منصور الرحباني الى حصر نصّه المسرحي «آخر أيام سقراط» في شخص الفيلسوف الاغريقي وفي فلسفته بل شاء نصّه مقاربة للفترة الاخيرة من حياته التي تقاطعت مع احدى الحقبات السياسية البارزة في تاريخ اثينا. ولم يعمد الرحباني الى جعل سقراط واعظاً يلقي الخطب مقدار ما جعله شخصاً شعبياً يعاني ما يعانيه الناس ويناضل من أجل مثله العليا. بل مضى الرحباني في رسم صورة اليفة جداً لسقراط مذ جعله يرقص ويشرب ويلجأ الى دار الغانية الجميلة تيودورا. بدا سقراط وفق الرؤية الرحبانية انساناً عادياً جداً ولولا بعض الحكم التي تفوّه بها ولولا محاكمته لكان من الممكن ان يكون وجهاً آخر لسقراط، وجهاً جميلاً وهائماً. المهم هنا امثولة سقراط التي افاد الرحباني منها ليسقطها على واقعنا فما حصل في اثينا يحصل في كل مكان وكل زمان.

ولم يختر منصور الرحباني آخر ايام سقراط الا ليحتفل بمحاكمته احتفالاً تراجيدياً وليضيء الحقبة التي صادفت تلك الأيام الأخيرة وفيها احتل الاسبرطيون مدينة اثينا وعيّنوا كرتياس تلميذ سقراط حاكماً قاسياً لم يرحم الحزب الديموقراطي الذي كان مسيطراً على أثينا. إذاً الأمثولة التاريخية هي الهدف، وعرف الرحباني كيف يصوغ بعض الجمل السياسية التي تثير حماسة الجمهور، منكّرة اياه بالسيادة الغائبة والعدالة والضرائب وسواها من قضايا. وبدت هذه الجمل اقرب الى الكليشيهات التي يحتاج اليها الجمهور العريض عادة ليصفق ويتحمس.

لجأ منصور الرحباني في كتابته المرحلة الأخيرة من سيرة سقراط الى محاورات افلاطون واكزينوفون وكانا من تلاميذ سقراط. فالفيلسوف الذي يسميه منصور «احكم حكماء الأرض» لم يترك اثراً مكتوباً، وقد تولّى افلاطون نقل تعاليمه في محاورتين مهمتين هما «محاورة الدفاع» و«محاورة أقريطون». وكذلك فعل أكزينوفون اذ نقل بعض تعاليم استاذه. اما المرجع المهم الآخر والذي لم يعتمده منصور الرحباني فهو مسرحية «السحب» للكاتب الاغريقي أرستوفانيس وفيها يقدم سقراط استاذاً وصاحب مدرسة يعيش فيها الطلاب حياة مشتركة ملؤها الزّهد والفقر. غير ان الرحباني لم يهدف الى كتابة نص مسرحي عن سقراط بل شاء سقراط ذريعة ليبني نصّاً يمثل المرحلة التي حوكم فيها الفيلسوف الأغريقي. وهكذا برزت شخصيات اخرى اضافة الى شخصية سقراط مثل كريتياس الحاكم الديكتاتور وانيتوس احد زعماء الحزب الديموقراطي وغيرهما. وبرزت كذلك احداث سياسية لا ترتبط مباشرة بشخصيّة سقراط ومنها سقوط اثينا امام الزحف الاسبرطي ثم انتصار الحزب الديموقراطي على الحكم الظالم وحكومة الثلاثين. طبعاً كان سقراط هو المحور فهو رفض الانصياع لحكم تلميذه الذي خان مبادئه وانقلب الى حاكم قاس وجشع ورفض كذلك حكم الديموقراطيين الذين اتهمهم بالفساد والظلم. بدا سقراط فيلسوفاً رافضاً وحكيماً شعبياً يزور عامة الناس ويدخل الحوانيت ويحرض العمال على الرفض. فالشارع هو القاعدة التي ينطلق منها ويرجع إليها. والشعب هو مرجعه الأول والأخير.

ولئن كتب منصور الرحباني النصّ والموسيقى فانّ الاخراج تولاه مروان الرحباني وقد بدا وفياً للنصّ وللموسيقى في المعنى المسرحي طبعاً. ونجح الرحباني الابن في جعل النص الدرامي منطلقاً لبناء عرض قائم على الجمالية البصرية والمشهدية وعلى الحركة والرقص. وسعى الى ترسيخ مبدأ المسرح الشامل الذي يوائم بين التمثيل والرقص، بين الدراما والميوزيكال، بين الموسيقى والغناء. وقد حشد المخرج قرابة ستين عنصراً بين ممثلين وراقصين ووزّعهم على الخشبة وفق ادوارهم ووفق المواقف التي يؤدونها. واختلط الممثلون والراقصون حيناً وانفصلوا حيناً آخر ولم يتوان بعض الممثلين عن اداء الرقصات الطفيفة مشاركة منهم في احياء الجو الاحتفالي الذي شاءه المخرج. ولم يكن من السهل تحريك الجماعات، وقد برزت بعض اللوحات الجماعية المرسومة برهافة وجمالية (كمشهد الاحتفال ومشهد القضاة المقنعين بالابيض) وبرزت كذلك بعض المشاهد السينوغرافية (كمشهد السفينة) وبعض المشاهد الأخرى. ونجح المخرج في بلورة الكورس (الاغريقي) اذ جعله مجموعة من النسوة المتشحات بالاسود يطللن بسرعة ويلقين بعض الجمل موحيات بالماساة التي ستحل بمدينة اثينا. وحسناً فعل المخرج بتعاونه مع مصممين للرقص والكوريغرافيا (فليكس هاروتونيان وسامي خوري) حتى وان بدت بعض اللوحات ضعيفة لا سيما وسط الجو الاحتفالي الباهر.

«آخر ايام سقراط» ليست عملاً مسرحياً عابياً فالانتاج الضخم بدا واضحاً سواء في تصميم السينوغرافيا الجميلة والمفاجئة دوماً أم في تصميم الملابس التي كانت تتبدل من حين الى آخر ومن مشهد الى مشهد. وتجلت الضخامة ايضاً في الموسيقى التي كتبها منصور في مشاركة ابنائه (مروان وغدي واسامة) وقد عزفتها اوركسترا كييف السمفونية مانحة الجمل الرحبانية الحجم الموسيقي الذي تستحقه. وحملت المقدمة الموسيقية الأولى ملامح جديدة بدت كأنها تطوير حي للموسيقى الرحبانية. واختلط العمل المشترك بين منصور وابنائه ولم نعلم ماذا كتب الابناء من الحان ومقاطع وماذا كتب منصور. الا ان لمسات منصور ظلت واضحة في بعض الأحيان سواء تأليفاً أم توزيعاً أوركستralياً. أما الاغنيات الفردية فلم تكن كثيرة، فالمطربة الشابة (والواعدة جداً) كارول سماحة ادّت اغنيتين جميلتين هما «روح ولا يهمك» و«غرّب الليل» وتمّ اداؤها عن صوت جميل ذي مسحة خاصة جداً. وادت كذلك المطربة هدى اغنيتين جميلتين ايضاً هما «لو فيّي خبيك» و«تشكّينا». وبرزت بعض الأغاني الثنائية ذات الطابع الجديد، وكالعادة ادى بعض الممثلين حوارات ملحنة وعلى الطريقة الرحبانية المعروفة.

وإن بدت «آخر ايام سقراط» مختلفة بعض الاختلاف عن العالم الرحباني الذي اسسه الاخوان عاصي ومنصور فان الاختلاف يرجع الى الموضوع الذي اختاره منصور والشخصية، شخصية البطل التي اعتمدها ايضاً. فالبطل فيلسوف إغريقي والاحداث تحصل في اثينا والبطل سيصبح هو الضحية البريئة التي يكفّر بها عن الآثام المرتكبة، وكان من السهل على البطل ان يشرب السم من ان يتراجع عن مبادئه. فسقراط كما رسمه منصور سوف يظل سقراط الفيلسوف مهما بلغ طابعه الشعبي ومهما اصبح رحبانياً. وبدت المؤامرة عليه سهلة لأنه كان يدرك انه سيبقى شبه وحيد في الختام وليس من حوله سوى بضعة تلاميذ وامرأة وغانية. اما المآخذ التي اخذتها السلطة عليه فهي دينية وسياسية. فقد اتهم برفضه الآلهة المتعددة وايمانه باله واحد واتهم كذلك بتخريب عقول الشباب وإفساد الأخلاق وهدم الدين. الا ان سقراط كان الضمير الحي واليقظ الذي يخيف السلطة وكان الصوت الصارخ الذي تهابه الدولة كلّها. علماً انه كان ضعيفاً واعزل ولا يملك من سلاح سوى افكاره الاصلاحية ومبادئه الفلسفية. وحين أودع السجن جاء من يحاول تهريبه من قرار الاعدام ورفض الفرار مؤثراً كاس السم. وشرب تلك الكاس ومات واقفاً وقفة عزّ. والنهاية طبعاً شاءها المخرج ونجح فيها ايما نجاح لا سيما بعدما اطل سقراط منتصباً كتمثال من وراء الضباب وكانه لم يمت، بل كانه تحدى الموت وانتصر عليه. فسقراط هو الذي بقي، امّا القضاة المزورون والمقنعون بالابيض (فيما داخلهم شديد السواد) فلم يبق منهم احد ولا بقي انيتوس ولا احد من الذين تآمروا على سقراط.

لم يعقّد منصور الرحباني ملامح الشخصيات وعلاقاتها بل تركها بسيطة وعفوية، وكما شاء سقراط بطلاً رحبانياً وشعبياً شاء زوجته كزنتيبي شخصية عادية جداً وكان لا علاقة لها بزوجها وفكره. وزاد اداء هدى المؤسلب والضعيف من ضعف الشخصية، وقد ذكرت كعادتها بالمطربة الكبيرة فيروز وكان على المخرج ان يكسر الاطار الذي وضعت فيه هدى كي تذكر بالمطربة فيروز. وهي طبعاً لم تستطع أن تحل محلها ولا ان تملأ الفراغ الذي تتركه فيروز في المسرح الرحباني. أما افلاطون فبدا عادياً جداً ولم يكن ذلك الفيلسوف الكبير الذي عرف سقراط زهاء عشرين عاماً ولم يتوان عن الغناء بدوره، وكذلك كان الفيلسوف اكزينوفون اقرب الى الطيف.

ربما كان على الاخراج (الذي نجح في تحريك المجموعات وفي خلق جو احتفالي) أن يوثق علاقات الشخصيات بعضها ببعض فلا تبدو علاقاتها تلك بسيطة او مبسطة. فالشخصيات غالباً ما تصنعها حواراتها التي تقترب كثيراً من المونولوغات القصيرة المتداخلة، انها شخصيات رحبانية اكثر مما هي شخصيات إغريقية، شخصيات تسيطر عليها وجهة نظر الكاتب ولا تخلو حواراتها من الشعر حيناً ومن الكلام الوجداني حيناً آخر. كان على الاخراج ان يجعل تلك الشخصيات من لحم ودم اكثر وان يرسخها في الواقع خصوصاً انها شخصيات واقعية وليست قدرية في المعنى الاغريقي. حتى سقراط نفسه بدا واقعياً في قراره الاخير وان تحول الى بطل تراجيدي. ولعل مشهد شرب السم كما شاءه المخرج انقذ العمل من الميلودرامية التي كان من الممكن ان يقع فيها. فإذا الموت اقتداء وانتصار على الموت.

ونظراً الى بساطة العلاقات التي جمعت بين الشخصيات بدا بعض الممثلين وكانهم يمثلون كل على حدة وبدا بعضهم كانه يؤدي كلامه اداء مصطنعاً. لكن ممثلاً مثل رفيق علي احمد استطاع ان ينجح في اداء شخصية سقراط وفي تلوينها وفي تكوين ملامحها وكان ذاك الفيلسوف الذي ضحى بنفسه من اجل قضيته. وكان ايضاً ذلك الرجل الشعبي الذي يحب الناس ويشاركهم معاناتهم، يرقص ويغني ويشرب ويؤنب امرأته كاي رجل عادي. ونجحت كارول سماحة في اداء شخصية الغانية اذ منحتها الليونة والطواعية جسداً وصوتاً وتعبيراً. اما الممثل وليم حسواني فاطل كعادته بصوته ومشيته ممثلاً رحبانياً صرفاً. وذكر صوته بالشخصيات السابقة التي اداها في الاعمال الرحبانية.

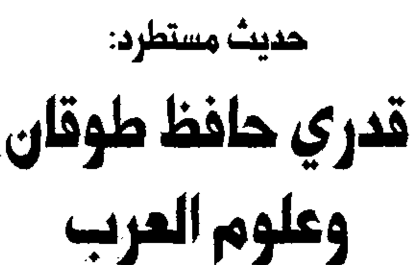
نجح منصور الرحباني في كتابة نص يستوحي التاريخ ويستخلص منه العبر ونجح ايضاً في اسقاط «الامثولة» السقراطية بل الاثينية على الواقع اللبناني وأثار حماسة الجمهور الذي بات يحتاج الى من يعبّر عن همومه اليومية. لكن الرحباني استطاع ان يرتقي بالفيلسوف سقراط الى مصاف البطولة الحق إذ جعل منه ضحية للمثل والمبادىء التي امن بها، بل جعله يفتدي نفسه ويفتدي العالم في الحين عينه قمات واقفاً ومبتسماً غير خائف من كاس الموت.

إنها «تراجيديا» رحبانية فيها من الشعر ما فيها من السخرية، فيها من البطولة ما فيها من الحق. تراجيديا تنتهي نهاية شبه سعيدة على الرغم من موت البطل. فالموت هنا ليس الا حافزاً على الحياة والدم ليس الا حب الحقيقة، كما قال منصور الرحباني. انها تراجيديا حديثة احتفالية تتوجه الى الجمهور بصرياً لتفتنه باضوائها وازيائها ورقصاتها وتتوجه اليه سمعياً لتفتنه ايضاً بموسيقاها والحانها الجميلة. انها مسرحية شاملة جمعت بين المسرح والرقص والموسيقى جمعاً مرهفاً وذكياً، ونجحت في مخاطبة الجمهور العادي والجمهور المثقف ولعله الرهان الذي نجح في منصور الرحباني كل النجاح.

(*) تقدم المسرحية على مسرح كازينو لبنان، شارك في التلحين والتوزيع مروان وغدي وأسامة الرحباني، الاضاءة: فؤاد خوري، الازياء: غابي ابي راشد، الديكور: روجيه جلخ، مستشار فني: نقولا دانيال.

---

### حديث مستطرد:



# قدري حافظ طوقان وعلوم العرب

وديع فلسطين *

■ لم تبهرني شخصية قدري حافظ طوقان عندما قابلته للمرة الأولى في عام ١٩٤٨، أي منذ نصف قرن تماماً، فقد كان منكوش الشعر، قصير القامة، واضح التوتر والانفعال، قليل الحفاوة بهندامه، حاسماً باتراً في كلامه، فلا يتيح لأحد أن ينازعه في الحجج التي يسوقها لثقته التامة، في أن كل ما يصدر عنه قولاً إنما هو كالمعادلات الرياضية التي لا تخطيء. وقد عزوت هذا التوتر وذاك الانفعال إلى النكبة النكباء التي حلت بوطنه وزلزلت جنبات العالم العربي كله، إذ كنّا وقتها في شهر تشرين الأول (اكتوبر) أي بعد خمسة أشهر من كارثة فلسطين عندما هبط القاهرة قدري حافظ طوقان للمشاركة في مؤتمر علمي، وكان من عادته - حسب تعبيره - أن يحج إلى دار مجلة «المقتطف» كلما زار القاهرة، لأنها المجلة التي احتضنت آثاره العلمية منذ عام ١٩٣٠، أي بعد سنة واحدة من تخرجه بدرجة بكالوريوس في العلوم الرياضية من جامعة بيروت الأميركية، وهي المجلة التي استكتبته فصلاً في كتاب «نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية»، بالمشاركة مع الدكاترة زكي محمد حسن وعبدالوهاب عزام وإسماعيل أحمد ادهم والاستاذ اسماعيل مظهر لتقديمه كهدية «المقتطف» السنوية لقرائها في عام ١٩٣٨، وهي المجلة التي احتفت بكتابه الباذخ الرائد «تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك»، فنشرته في عام ١٩٤١ لتقديم هدية إلى قرائها في تلك السنة. وكنت وقتها من العاملين في «دار المقتطف والمقطم»، وكانت غرفتي ملاصقة للغرفة الوحيدة التي تحملها مجلة «المقتطف»، فكان طبيعياً أن التقي قدري حافظ طوقان في زياراته المتكررة للمجلة حيث أهداني كتابه «بين العلم والأدب» الصادر عن مكتبة فلسطين العلمية في القدس في عام ١٩٤٥ وكذلك محاضرته المنشورة عن «الاسلوب العلمي عن العرب» التي القاها في كلية الهندسة بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) عام ١٩٤٦ بوصفها المحاضرة السابعة في سلسلة محاضرات ابن الهيثم التذكارية.

ولكن الطابع الجاد الذي بأذهني في قدري حافظ طوقان سرعان ما تكشف عن روح مرحة، فإذا الكلفة مرفوعة، وإذا المشاعر الودية غالبة، وإذا الأخوّات مبذولة بغير تحفظ.

على أن استغراقه في المباحث العلمية ومهام التدريس وانشغاله بهموم أمته وحرصه على المشاركة في المؤتمرات العلمية العربية والأوروبية انسته أن يلتفت إلى حياته الخاصة، فقضى عمره بغير زواج، وعاش في مدينته نابلس كالناسك في محراب، مختصراً كل حياته في القراءة والكتابة، مزوراً عن الأنشطة الاجتماعية التي لا يرى منها جدوى، ولكن إن ناداه داعي الوطن لبى دعوته، فانتخب عضواً في البرلمان الأردني مرتين، واختير وزيراً للخارجية في الأردن في عام ١٩٦٤. كما أن التزامه بالمباحث العلمية لم يحل دون تفكيره في مستقبل أمته بعد كارثة فلسطين، فوضع كتاباً عنوانه «وعي المستقبل» يرسم فيه للعرب أسلوباً للعيش يخرجهم من وهدة الهزيمة، ووضع كتاباً آخر عنوانه «بعد النكبة» أكد فيه على «أن العلم والأسلوب العلمي والحرمان (من مظاهر الترف) والايمان بحق الحياة هي الاركان التي يقوم عليها الخلاص والكرامة والكيان الوطني. وهذا ما يجب أن يتفهم العرب ويؤمنوا به ويعملوا على تحقيقه في سائر الديار والأمصار».

صدرت بعد النكبة طائفة من الكتب التي تعتبر نقداً للذات ومحاولة لاستخلاص العبر من هذه الداهية الدهياء، فأصدر الدكتور قسطنطين زريق كتاب «معنى النكبة»، وأصدر عارف العارف كتاب «النكبة»، وأصدر نمر الخطيب كتاب «من أثر النكبة»، بل ذهب الدكتور صالح الأشتر إلى تبيان أثر النكبة في الشعر فأخرج كتابه «في شعر النكبة»، ولم يتخلف قدري حافظ طوقان عن الادلاء بدلوه في هذه السلسلة من كتب النكبة، ولا سيما لأنها تمس وطنه في الصميم.

كان قدري حافظ طوقان من أوائل الذين نبهوا إلى فضل العرب في تطوير العلوم وإنهاضها، فاعتمدت كتبه كمراجع موثوق بها في تاريخ العلوم العربية وفي الموسوعات مثل «موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين» التي وقف على إعدادها ونشرها الدكتور رؤوف سلامة موسى. ولا غرو، فقد آمن قدري طوقان بأن رسالته الأولى في الحياة هي التعريف بآثار العلماء العرب، وبما كان لكثيرين منهم من سبق في الاهتداء إلى النظريات العلمية وفي الكشوف الخاصة بالفلك وهندسة الكون. ولا عجب ان يكون هذا العالم المتنسك في نابلس - وما هي بحاضرة أو عاصمة كبرى - كسباً للمجامع والهيئات العلمية، فاختير رئيساً للجمعية الأردنية للعلوم، وللاتحاد العلمي الأردني، ونائباً لرئيس الاتحاد العلمي العربي في القاهرة، ومستشاراً للدراسات العربية في معهد آسيا في نيويورك، وعضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق (مجمع اللغة العربية في دمشق الآن)، وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة، وفي المجمع العلمي لدول البحر المتوسط في ايطاليا، وفي جمعيات العلوم الرياضية في أميركا وانكلترا، وفي المجلس الأعلى للتعليم في الأردن، وفي مجلس أمناء الجامعة الأردنية، وفي اللجنة القومية لليونسكو في الأردن. وكانت له مشاركات في أكثر من ٢٠ مؤتمراً علمياً في عواصم العالم المختلفة، ومنح أوسمة رفيعة من مصر والأردن والمغرب. كما منحته جامعة البنجاب الباكستانية درجة دكتوراه الفخرية في عام ١٩٦٥.

وولد قدري حافظ طوقان في مدينة نابلس في عام ١٩١٠ ودرس في مدارسها حتى استكمل دراسته العليا في بيروت وعاد في عام ١٩٢٩ ليعمل مدرساً في كلية النجاح الوطنية في نابلس، وعين مديراً لها بعد استقالة مديرها السابق في عام ١٩٥٠. وقد تحولت كلية النجاح في ما بعد إلى جامعة، وليتهم أطلقوا عليها اسم قدري حافظ طوقان، لأنه بذل في سبيل النهوض بها ودعم مناهجها وتعزيز مرافقها وإغناء مكتبتها همّة امتدت على مدى العمر كله.

وشارك قدري حافظ طوقان في الحركات الوطنية في فلسطين وفي المظاهرات التي نظّمت والمؤتمرات السياسية التي انعقدت مما عرضه للنفي تسعة أشهر في الحفير وصرفند.

وعندما قابلت الشاعرة فدوى طوقان للمرة الأولى في شهر أيار (مايو) من العام الماضي في باريس، وكانت وقتها تشارك في مهرجان الربيع الفلسطيني الذي أقامه معهد العالم العربي، وقلت لها إنني كنت صديقاً لابن عمها قدري حافظ طوقان، أرتفعت قامتي في نظرها، لأن قدري حافظ طوقان مفخرة لأسرته وعلى الصعيدين المحلي والقومي.

وكنت سألت قدري حافظ طوقان: هل كان اختياره في عام ١٩٦٤ وزيراً لخارجية الأردن وضعاً للرجل المناسب في المكان المناسب؟ أو لم يكن منصب وزير المعارف أو الثقافة هو الأحق بشغله؟ فأجاب بقوله إنه لم يسع إلى المنصب، وإنما جاءه المنصب كتكليف قومي، فلم يشأ أن يتقاعس عن النهوض به، ولا سيما لأن الوزارة تعد امتداداً طبيعياً لن انتخب مرتين عضواً في البرلمان الأردني. وقال إن توليه مقاليد وزارة الخارجية هيّأ له فرصة اصلاح كل ما أفسدته السياسة بين الدول العربية، فقام بإعادة ما انقطع من علاقات، وتعزيز ما تراخى منها، وجعَل وكْده وهمّه أن تكون العلاقات الرسمية بين الدول العربية والأردن على أعلى مستوى وأطيبه. وقال إنه بتحقيق هذه الغاية لم تعد له مطامع في المناصب الوزارية، فتركها بكل طقوسها البروتوكولية الشكلية وبكل مناوراتها اللولبية لكي يتفرغ لكتبه وأوراقه، ثم استدرك قائلاً: أيهما أنفع لبلادي وأمة العرب؟ أن أشغل منصباً إدارياً كوزير للمعارف أو الثقافة، أو أن أخرج ذخيرة من المؤلفات العلمية التي تذكر بماضي العرب المجيد، وتحدو الهمم إلى مستقبل أمجد وأبعد اشراقاً؟ تأمل لائحة كتبي حيث أضفت إلى المكتبة العربية (عدا ما سلفت الاشارة إليه) المؤلفات التالية: مقام العقل عند العرب، والعلوم عند العرب والمسلمين، والاسلوب العلمي عند العرب، وأثر العرب في تقدم علم الفلك، وابن حمزة والتمهيد إلى اللوغاريتمات، والعلوم عند العرب، والخالدون العرب، والروح العلمية عند العرب والمسلمين، وحيوية العقل العربي في نقد الفكر اليوناني، وأبو الريحان البيروني، والكون العجيب، والعيون في العلم، وبين البقاء والفناء، والنزعة العلمية في التراث العربي، ونشاط العرب العلمي (مع آخرين)، وجمال الدين الأفغاني. ثم قال: إن وزير المعارف أو الثقافة يستطيع أن يرسم سياسة عامة لوزارته، ولكن هل يستطيع ان يخرج لأمته مثل هذا القدر من المؤلفات، وهي مصنفات توخيت في كتابتها منهاج التبسيط حتى لا تستعضل قراءتها على طالب علم؟ ولا تنس ما كتبته من عشرات من المقالات العلمية في المجالات الثقافية ولا ما ألقيته من محاضرات علمية من منابر كثيرة.

ولو قد مد في عمر قدري حافظ طوقان لأغنى الضاد بمزيد من مؤلفاته العلمية، ولكن الأقدار لم تمهله إلا واحداً وستين عاماً، إذ توفي في بيروت في السادس والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧١ وهو يعالج من أزمة صحية أصابته قبل أن يركب الطائرة متوجهاً إلى القاهرة للمشاركة في المؤتمر السنوي لمجمعها.

ولعلّ من أكبر العلماء الذين عرفتهم مصر الدكتور علي مصطفى مشرفة باشا (١٨٩٨ - ١٩٥٠) الذي تتلمذ على العلامة البرت اينشتين (١٨٧٩ - ١٩٥٥) صاحب نظرية النسبية. وصار مشرفة يعرف بأينشتين المصري. وقد احتفى مشرفة بكتاب «تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك» لقدري حافظ طوقان فكتب في تقديم الكتاب يقول: «ليس بغريب أن تتوافق خواطري مع خواطر طوقان، إذ بيننا صلة قوية، هي صلة الثقافة العربية التي يجري دمها في عروق المصري والشامي والعراقي والمراكشي على السواء... وقد قرأت الكتاب فوجدته قد جمع بين الدقة العلمية واللذة الفكرية... وانني أهيب بكل ناطق بالضاد ان يقرأ هذا الكتاب وأن يمكّن النظر فيه وأن يتشبه بروحه... انني أشعر وأنا أكتب هذه الكلمة ان عصراً جديداً قد بدأ في الشرق يشبه عصر النهضة في أوروبا. فكما ان الأوروبيين عندما أفاقوا من قرونهم الوسطى عهدوا إلى إحياء ماضيهم، فبعثوا الثقافة الاغريقية وجعلوا منها أساساً لنهضتهم، كذلك نحن في المشرق قد هدانا وحي السليقة إلى منابع عظمتنا، فرجعنا إلى ماضينا ليكون قاعدة لصرح تقدمنا».

وفي ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٣ أقام مجمع اللغة العربية في القاهرة حفلاً لتأبين قدري حافظ طوقان تحدث فيه زكي المهندس نائب رئيس المجمع، فقال: «إن الفقيد كان من رجال العلم القلائل الذين اجتمعت لهم دقة العالم وخيال الأديب، وعهدنا بكثير من رجال العلم أنهم لا يحفلون بالأدب ولا يقيمون له وزناً في حياتهم... كان عالماً أديباً وأديباً عالماً، وإذا كان العلم يمثل العقل الإنساني في أعمق صوره، فإن الأدب يمثل العاطفة الإنسانية في أنبل صورها ومظاهرها».

ورثاه عالم النبات الدكتور عبدالحليم منتصر (١٩٠٨ - ١٩٩٢) بقوله إنه «كان خير سفير علمي للفكر العربي في الدول الأجنبية... إن فقيدنا العظيم ليدعو الأمة العربية إلى الأخذ بالروح العلمية التي تجلت في التراث العربي عند العلماء العرب والمسلمين، تلك الروح التي تمجد العقل وتدعو إلى التجربة والتجديد وأحترام الأمانة العلمية والاخلاص للحق والحقيقة وتقديس حرية الفكر، والانعتاق من اغلال التقليد، وتدفع إلى التطور، وبذلك يدفع المجتمع الغربي إلى التقدم المستمر والنمو المتواصل، وتحول دون تعطيل العقل وتجميده، فينطلق متحركاً خلاقاً منتجاً في سائر ميادين الحياة».

وعندما اختار مجمع القاهرة الدكتور ناصرالدين الأسد، أطال الله بقاءه، خلفاً لقدري حافظ طوقان في عضوية المجمع، خاطب زملاءه المجمعيين بقوله: «اشفقت على نفسي الاشفاق كله أن أخلف في مجمعكم عضواً كان لأسمه من الدوي في أقطار وطننا العربي وفي بعض الهيئات العلمية الأجنبية ما يجعله أكبر من كلمة يقولها فيه مثلي. وهل في بلادنا العربية بين مثقفيها وعلمائها وأبنائها من لم يسمع باسم قدري حافظ طوقان، ومن لم يقرأ له بعض نتاجه العلمي؟».

وأشار الدكتور الأسد إلى أن لقدري حافظ طوقان خصائص أساسية في كل انجازاته تتمثل في عنايته المتصلة بالتعريف بتراث العرب العلمي في شتى ميادينه، خصوصاً في الرياضيات والفلك، ودعوته الدائبة إلى وصل حاضرنا بماضينا الزاهر، والسعي إلى تبسيط المعرفة العلمية وتقريبها إلى عقول الناشئة، وحرصه على إشاعة المعرفة العلمية وجعلها جزءاً من ثقافة المرء العامة ومن تكوينه العقلي والخلقي وأسلوبه في التفكير. وأشاد الدكتور الأسد بجهود قدري حافظ طوقان في سك المصطلحات العلمية السائغة بما يتفق مع فلسفة اللغة العربية.

وإلى جانب هذه الشهادات العربية بفضل قدري حافظ طوقان، فقد حظي بتقدير العلامة الأميركي جورج سارطون صاحب الكتاب العمدة «تاريخ العلم» الذي لا يقل انصافاً للعلماء العرب والمسلمين عن كتاب «تراث الإسلام» للمستشرقين شاخت وبوزورث.

* كاتب مصري.

---

### مركز ثقافي عربي - سويسري في زيوريخ

● بادر عدد من المثقفين السويسريين والعرب المقيمين في سويسرا الى تأسيس مركز ثقافي في زيوريخ اكبر الكانتونات السويسرية سموه «المركز الثقافي العربي السويسري - غاليري الأرض» بهدف تعريف السويسريين بالثقافة العربية، وكذلك تشجيع التواصل بين العرب في المهجر.

ودعت ادارة المركز المثقفين العرب كافة والمؤسسات الثقافية العربية الى دعم مكتبة المركز باصدارات ثقافية وعامة على العنوان التالي:

Arabisch Kultur Zentrum
West Strasse 122
8003 zurich swiss.

ويذكر ان الهيئة التأسيسية كلفت الشاعر علي الشلاه إدارة المركز.

### «الانسان في فلسفة الفارابي»

● صدر عن دار الينبوع في بيروت كتاب الدكتور ابراهيم العاتي «الانسان في فلسفة الفارابي».

يرى العاتي ان الفارابي اعطى الانسان في كتاباته مكانة خاصة، وهي مسألة لم تدرس على حدة.

قسم العاتي بحثه الى تمهيد وستة فصول وخاتمة. فتناول في التمهيد حياة الفارابي، وانتقل الى دراسة المنهج في الفصل الاول، وبحث في الثاني مسألة علاقة الانسان بالله والعالم، وخصص الثالث لدراسة فكرة «النفس الانسانية»، وعالج في الرابع «نظرية المعرفة عند المعلم الثاني». وقام في الفصل الخامس بتحليل آراء الفارابي في الفلسفة العملية، وشرح في السادس آراء الفيلسوف السياسية واظهر اختلاف مدينة الفارابي عن جمهورية افلاطون وانتهى الى تركيب لما عرضه.

### ٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الاندلس القاضي ابن رشد (٤)

# محنة ابن رشد سياسية وليست فلسفية

وليد نويهض *

■ امضى ابن رشد في وظيفته (قاضي قرطبة) اكثر من ٢٧ سنة واصل خلالها تصنيف كتابات ارسطو وغيره من فلاسفة اليونان، ويقال انه جمع ورتب حوالى ٧٠ مصنفاً اشتملت على الفلسفة والفلك والطبيعة والطب وعلوم النفس والاخلاق والفقه والاصول والكلام واللغة والادب. واشتغل على مصادر عربية وترجمات عن اليونانية ابرزها مصنفات ارسطو، وابن سينا، والغزالي، ونيقولاوس، وابن الصائغ، والفارابي، وجالينوس، والمجسطي، والاسكندر الافروديسي، وافلاطون، وافلوطين.

اشتهر ابن رشد حتى العام ٥٨٧ هجرية كشارح لارسطو وناقلاً للفلسفة اليونانية وكانت غالبية كتبه تصنيفات لافكار غيره. فمؤلفاته قليلة باستثناء كتابه عن الطب وعمله المهم عن القضاء الاسلامي وبعض المقالات والدراسات الفلسفية التي لم تضف اي شيء نوعي على اعمال الفلاسفة المسلمين السابقين او الذين عاصروه مثل ابن طفيل. فابن رشد في فلسفته تقليدي الاتجاه وليس مجدداً. فهو يميل الى الاوائل ولا يحبذ كثيراً اتجاهات التاويل والتفسير التي لجا اليها المتكلمة في ردهم على المعتزلة او في نقاشاتهم وسجالاتهم مع الرازي (الطبيب الفيلسوف) او الفارابي وابن سينا.

ومال ابن رشد كاستاذه ابن طفيل، الى التوفيق بين الشريعة والحكمة واكد على عدم تعارض الفلسفة مع القران، فهو كان يؤمن بوحدة الحقيقة وانها يمكن ان تاتي من طرق مختلفة وهي في جوهرها غير متناقضة ولا تختلف الا في الالفاظ والمفردات.

لم يحدث ابن رشد ثورة انقلابية في التفكير او في منهج البحث كتلك التي احدثها الإمام الاشعري في انقلابه على فرق المعتزلة او تلك التي احدثها الإمام الغزالي في سجاله مع الفلاسفة المسلمين ومحاججته للعقل اليوناني باسانيد عقلية وقرانية. لذلك يرجح أن يكون خلافه مع المنصور بدأ لامور تتعلق بشؤون سياسية اكثر مما تتعلق بامور فلسفية. فابن رشد في النهاية هو ابن دولة الموحدين وصنيعتهم في وقت كانت الدولة في عز قوتها وتماسكها ولا تهاب المعارضات الداخلية ولا تخاف من اراء او نظريات.

هذا لا يعني أنه لم تحصل خلافات فكرية مع الخليفة وشيوخ الدولة. فالمنصور كان كثير التقلب في مزاجه المذهبي فهو انتقل من المالكية (منهب ابن رشد) الى الظاهرية (مذهب ابن حزم) الى الشافعية (منهب الغزالي) وكان في كل خطوة انتقالية يستبدل القضاة ويغير الشيوخ باستثناء ابن رشد إذ استبقاه يمارس وظيفته ومهمته في قرطبة في وقت كان شقيق الخليفة (ابو يحيى) اميرها.

ويرجح ان المنصور شك بتصرفات ابن رشد بسبب اتصالاته بشقيقه أمير قرطبة وانحيازه اليه في لحظة كان الخليفة يعيد ترتيب شؤون دولته فقدم ابنه الناصر على شقيقه وكتب له ولاية العهد من بعده.

كان ذلك في ٥٨٧ هجرية وهو عام ازدادت فيه الضغوط الافرنجية على الجبهة الامامية وحصلت اضطرابات داخلية عطلت امكانات حشد القوات واستنفار الناس للجهاد ضد الحملات القائمة من اوروبا.

فبعد كتابة العهد لابنه الناصر عاد الخليفة الى مراكش لتنظيم اموره فثبت صاحب افريقيا (ابو زيد) في موقعه الى جانب «مشيخة العرب من هلال وسليم» في سنة ٥٨٨ هجرية كما يذكر ابن خلدون. إلا انه واجه مشكلة مع ابن غانية حين اخذ يثير الشغب ويعيث فساداً في شمال افريقيا فعزم على محاربته في سنة ٥٨٩ هجرية واندفع بقواته فوصل الى مكناسة. وجاءت الى هناك الأخبار من الاندلس وافادت ان الفرنجة حشدوا قواتهم للزحف على حواضر المسلمين. كان ذلك في سنة ٥٩٠ هجرية فاوقف هجومه على ابن غانية وتوجه الى الاندلس فوصل قرطبة سنة ٥٩١ هجرية وانضم اليه شقيقه أمير المدينة. وزحف اليه الفرنجة بقيادة امراء ثلاثة على راسهم ملك قشتالة الفونس التاسع. وقام الخليفة المنصور بتجميع قواته في زلاقة وحصلت معركة فاصلة ضد التحالف الافرنجي (ابن انفونش، وابن الرنك ولببوج) وانتصر المسلمون وكانت الهزيمة المشهورة التي قتل فيها اكثر من ٣٠ الفاً واسر ٥ آلاف من قوات الفرنجة حسب رواية ابن خلدون الذي كتب عن المعركة بعد اكثر من قرنين.

تشبه معركة زلاقة (٥٩١ هجرية) في الاندلس موقعة حطين (٥٨٣ هجرية) بقيادة صلاح الدين في المشرق فهي كانت قاسية ولم تكن حاسمة ولم توقف تدفق موجات الغزو من اوروبا، لكنها احدثت ارباكاً في خطط الفرنجة واجلت سقوط قرطبة اكثر من ٤٠ سنة.

عندما وصلت اخبار زلاقه الى المشرق ارتفعت معنويات المسلمين التي هبطت بوفاة صلاح الدين في ٥٨٩ هجرية ودخول اولاده مع عمهم العادل في نزاعات على السلطة اعطت فرصة للفرنجة في اعادة تنظيم قواتهم وتحسين شروط حربهم.

يصف ابن الاثير الذي عاصر الحوادث وراقبها من المشرق معارك المسلمين في الاندلس بحماس شديد ويقول ان الجيشين التقيا في مكان يعرف بـ «مرج الحديد» وكانت الدائرة اولاً على المسلمين ثم انقلبت على الفرنج وانهزموا. ويبالغ ابن الاثير في تقدير خسائر الفرنجة فيذكر ان عدد قتلاهم بلغ ١٤٦ الفاً وأسراهم ١٣ الفاً. وقتل من المسلمين ٢٠ الفاً. وغنم المسلمون من الخيام ١٤٣ الف خيمة ومن الخيل ٤٦ الفاً ومن البغال ١٠٠ الف ومن الحمير ١٠٠ الف، ومن السلاح ٧٠ الفاً. ويذكر ابن كثير (توفي ٧٧٤ هجرية) معلومات ابن الاثير عن نتائج المعركة ويضيف ان السلطان قسم هذه الغنائم على الوجه الشرعي «ثم طلبت الفرنج من السلطان الامان، فهادنهم على وضع الحرب خمس سنين» (البداية والنهاية، ١٣/ص ١٤ – ١٥). وأهم ما يقوله عن الموضوع هو تحليله لاسباب قبول المنصور طلب الامان والمصالحة وهو تحليل ينسجم الى حد كبير مع ما آل اليه مصير ابن رشد.

يذكر ابن كثير ظهور رجل يقال له علي بن اسحق التوزي في بلاد افريقيا مستغلاً انشغال الخليفة في قتال الفرنجة في الاندلس مدة ثلاثة سنين فاحدث اموراً فظيعة في غيبته وعاث في الارض فساداً، وقتل خلقاً كثيراً، وتملك بلاداً» (١٣/ صفحة ١٥).

جاءت الهدنة لتلبي حاجات الطرفين. فالمنصور اضطر الى قبول المصالحة في اوج انتصاراته ليوقف التمرد في شمال افريقيا وطلبت الفرنجة الهدنة لتنظيم امورها والتفرغ من جديد للمواجهات في المشرق. فالهدنة التي عقدها صلاح الدين مع فرنجة بلاد الشام تنتهي في سنة ٥٩٣ هجرية وكان من المتوقع عودة المعارك بعد انتهاء فترة مفعولها. وهذا ما حدث اذا استؤنفت الحرب بين الملك العادل (شقيق صلاح الدين) والفرنجة حين حاول التحالف الافرنجي إعادة احتلال مدينة القدس التي سبق وحررها صلاح الدين في سنة ٥٨٣ هجرية.

وافق الخليفة المنصور على عقد صلح موقت في وقت كانت الغلبة لقواته ونجح في افتتاح الحصون والمدن وكسر الافرنج في معارك حصلت قرب طليطلة ومجريط ومزق جموع صاحب برشلونة ابن انفونش (الفونس التاسع).

عاد المنصور الى اشبيلية في العام ٥٩٣ هجرية وفي تلك السنة وقعت محنة ابن رشد. وفي هذا الامر وجهات نظر كثيرة حول اسباب المحنة ودوافعها تتوزع بين أمور شخصية ومسائل سياسية وقضايا فكرية وهي على مجموعها ليست كافية لفهم ما حصل، وايضاً هناك مبالغات واضافات لتبرير ما حصل وتفسيره.

اساس تضخيم «المحنة» يعود الى بعض المستشرقين وجماعة «الرشديين» في أوروبا الذين قاموا بتحويل الحادثة الى مشهد اسطوري يتجانس مع نزعة محاكم التفتيش التي سادت في بعض المناطق الاوروبية بينما هي في حقيقتها ماساة جاءت في سياق عرضي لا قيمة تاريخية لها. فالمحنة مثلاً لا نجد في تاريخ ابن الاثير اي ذكر لها كذلك في تاريخ ابن كثير. وباستثناء الاشارة السريعة التي جاء عليها ابن خلدون لا تذكر «المحنة» كحادث يستحق التسجيل.

استمرت الماساة حوالى السنة (تحديداً تسعة اشهر) بعدها رضي المنصور على ابن رشد واعاده إلى مكانته الاولى بعد وساطة قام بها بعض اقرباء وانصار قاضي قرطبة. ولو كانت الخلافات جوهرية تتعلق بشؤون اعتقادية وفلسفية لكان من الصعب على الخليفة أن يعيد النظر بموقفه.

هناك تحليلات تقول إن المنصور اضطر إلى مسايرة «الاتجاهات الاصولية» في الدولة والشارع لكسب تاييد الشعب في معركته الفاصلة مع تحالف الافرنج في الاندلس. وهذا غير دقيق لأن محنة ابن رشد حصلت بعد معركة زلاقة وليس قبلها. لو حصلت الماساة قبل المعركة يمكن قبول التفسير المذكور، لكنها حصلت بعدها في وقت كان الخليفة في اعلى درجات قوته وليس بحاجة إلى توظيف ابن رشد في معركته الداخلية لكسب الجماهير ورضى الناس لمقاتلة الفرنجة. فالمنصور كان يسيطر على الموقف بدليل انه افرج عنه وسائر الجماعة التي اعتقلت معه.

ترد إشارة الى المحنة في تاريخ ابن خلدون وتقتصر على فقرة صغيرة، وهي على قلة سطورها مليئة بالدلالات والمعاني من ناحية تصويب توقيت المحنة فهو يذكر «وقفل إلى اشبيلية سنة ثلاث وتسعين (عودة المنصور من شمال افريقيا) فرفع إليه في القاضي ابي الوليد بن رشد مقالات نسب فيها إلى المرض في دينه وعقله. وربما الف بعضها في خطه فحبس. ثم اطلق، واشخص إلى الحضرة وبها كانت وفاته» (المجلد السادس، صفحة ٢٩٠).

يؤكد توقيت ابن خلدون على أن ماساة ابن رشد وقعت بعد معركة زلاقة لكنه يشير إلى وجود مشكلة مرضية «في دينه وعقله» ويشك في صحة نسبتها إليه، بل هي دسيسة من اصحاب السعايات.

إلا ان المسألة ليست بسيطة إلى هذا الحد ولا بد من إعادة تركيب عناصر المحنة لنضعها ضمن ظروفها التاريخية وشروطها السياسية. فما هي تلك الظروف والشروط التي ذكرها المتابعون لحياة ابن رشد واعماله؟

تتشعب الأسباب التي ياتي عليها المهتمون بتلك المحنة إلى عناصر شخصية وسياسية وعقائدية وظرفية. ونبدأ بالشخصية وهي تتركز على نقطتين: وصفه الخليفة بملك «البربر» الأمر الذي إعتبره المنصور محاولة تعييره بأصله (قبائل المصامدة في جبال المغرب) وعندما استدعاه لسؤاله انكر ابن رشد واعتذر عن الخطأ وقال إنه ناتج عن التصحيف (النسخ) فهو وصفه ملك «البرين» فسمع الخليفة منه وسامحه. والنقطة الثانية هي عدم لاحترامه لألقاب المنصور من نوع «خليفة المسلمين» او «أمير المؤمنين» وكان يكتفي بمخاطبته «يا اخي» من دون القابه الأمر الذي كان يحرج المنصور أمام شيوخه وأنصاره.

وتتركز التحليلات السياسية على عناصر كثيرة مثل تطور الصراع مع الفرنجة وانشغال الخليفة بحربهم وصعوبة استمرار القتال ضد ملك قشتالة من دون حشد الشارع تحت راية الجهاد، ومسالة حصول خلافات شخصية مع بعض الشيوخ والفقهاء بسبب تقريب المنصور ابن رشد في مجلسه واعجابه بشخصه وعلومه، الأمر الذي زاد من الغيرة والحسد، إضافة إلى نشوء نوع من المودة الخاصة بين ابن رشد وشقيق المنصور (والي قرطبة) تعززت بصلات دائمة واتصالات تناولت طبيعة الحكم وولاية العهد في المستقبل، ويقال إن ابي يحيى كان على نزاع مع الخليفة على رغم مشاركته في عمليات الجهاد والحروب ضد الفرنجة.

وتتجه التحليلات العقائدية إلى حصر المسألة في إطار ايديولوجي ونمو تيار فقهي مضاد للفلسفة في الاندلس عمد إلى إثارة مشاعر الخليفة الدينية في مسائل مختلفة منها انكار ابن رشد وجود «قوم عاد» الذين ضربتهم الريح الصفراء وأهلكتهم، وقوله في احد مقالاته ان كوكب الزهرة «احد الالهة»، الأمر الذي اعتبر عودة إلى الصنمية.

عموماً، تعتبر تلك العناصر والعوامل مجتمعة مسؤولة عن محنة القاضي ابن رشد، إذ نقم عليه المنصور واستجوبه في مجلسه فقهاء اشبيلية وقضاتها وقرر على أثره نفيه إلى قرية اليسانة في الاندلس. وارفق النفي إصدار منشور يحرم الفلسفة ثم كتب إلى البلاد يطلب إلى الناس ترك هذه الترهات باستثناء الطب والحساب والمواقيت والهندسة. وطالت المحنة العديد من الشيوخ والفقهاء والقضاة ابرزهم العالم ابو جعفر الذهبي.

قفل الخليفة عائداً إلى مراكش ثم عفا عن ابن رشد في سنة ٥٩٤ هجرية واستقدمه إليه واعاده إلى سالف عزه. وعاش فيلسوف الاندلس في مراكش مكسور الخاطر (٧٥ سنة)، وتوفي في العام ٥٩٥ هجرية (عام وفاة المنصور ايضاً) تاركاً مكتبة كبيرة معظمها مصنفات لافكار غيره وبعضها من تاليفه، وهي الأهم في نتاجاته. يبقى السؤال ما هي الأسباب الفعلية التي اشعلت ماساة ابن رشد ولماذا غضب المنصور عليه بسرعة ورضي عنه بسرعة واعاده مكرماً إلى بلاطه ومكانته الأولى؟

لا شك في أن في الأمر سلسلة الغاز، إلا انه يمكن فهمها وربطها بشخصية المنصور المتقلبة واختلاف مزاجه العقائدي والمذهبي. فالمنصور مال في ايامه الأخيرة إلى الشافعية وصادف آنذاك صدور كتاب ابن رشد في الرد على الإمام الغزالي بعنوان «تهافت التهافت»، ويطعن فيه بشخصية الغزالي وينعته بالرجل الشرير والجاهل ويتهمه بالانتقائية واجتزاء النصوص وغيرها من الصفات غير اللائقة. وارفق شتمه للغزالي بهجوم على الاشاعرة عموماً وطعنه بهم. كذلك هاجم العديد من الفقهاء. وحاول اظهار انحراف الفلاسفة كالفارابي وابن سينا عن مذهب ارسطو. وانتقد الفارابي لمحاولته الجمع بين راي الحكيمين (ارسطو وافلاطون) وأظهر تعارض ارسطو مع فكرة الفيض. ثم اتهم ابن سينا والفارابي بانتحال افكارهما على ارسطو وخلط منهبه وتغييره ومزجه بعناصر غير اصيلة. ولم يكتف بالدفاع عن المشائية والرد على المتكلمين والغزالي في مسالتي الابطال والتقريب بل سخر من الفارابي وانتقد ابن سينا والمعتزلة ودانهم على نقل معارك الخاصة إلى العامة، الأمر الذي زاد من كثرة الكفر وقلة الايمان.

وبسبب توسيع ابن رشد دائرة خصومة في آخر كتبه (كان تجاوز الـ ٧٠ سنة من عمره) وسع دائرة الأعداء فاثار ضده انصار المعتزلة إلى تيار الفلسفة (الفارابي وابن سينا) علاوة عن المتكلمة والاشاعرة وتحديداً الغزالي. فالهجوم العام طال الشافعية (تيار النخبة في المغرب والاندلس) والمالكية إلى الظاهرية وكل من له مصلحة في إثارة نقمة المنصور عليه. لذلك شبه ابن خلدون محنته بمرض اصابه في دينه وعقله.

إلى كتاب «تهافت التهافت» هناك اتصالاته بشقيق المنصور امير قرطبة (ابو يحيى)، إذ نشأت الصلة خلال تولي ابن رشد وظيفة قاضي قضاة الإمارة. واعتبر أمير دولة الموحدين ان القاضي تجاوز صلاحياته بتدخله في شؤون العائلة الداخلية.

وزاد الطين بلة قيام حركة تمرد في شمال افريقيا بتحريض من داعية استغل فترة وجود المنصور في الاندلس فاخذ يستقطب الناس بذرائع شتت عن قواعد الدين. وهو أمر يفسر غضب امير الموحدين على تيارات البدع وإصداره المنشور وتحريمه التعاطي بشؤون الفلسفة. فالمنشور أصلاً هو رد على انتفاضة الداعية علي بن اسحق التوزي وليس رداً على أفكار ابن رشد الفلسفية. فالقاضي اهتم بشؤون الفلسفة بناء على طلب الخليفة ورغبته في تلخيص وشرح ارسطو بعد أن تعددت الترجمات وتناقضت. وكانت كتب الفيلسوف منتشرة ومتداولة بتشجيع من الدولة وإشراف منها. ولم تحصل الغضبة إلا بعد ان رد ابن رشد على كتاب الغزالي «تهافت الفلاسفة» واطال لسانه على الائمة والفقهاء والعلماء واستخدامه الالفاظ المسيئة بحقهم في وقت تناول مناهج الفلاسفة وافكار المعتزلة بالنقد واللوم.

طالت الماساة عشرات الشيوخ والقضاة وكان فيلسوف الاندلس الضحية الابرز، إلا انها لم تستمر طويلاً لان غضبة المنصور كانت أصلاً سياسية وتستهدف اعداء الدولة في المغرب الذين تستروا بالبدع واستغلوا الاهواء لاغراض اخرى.

* كاتب وصحافي لبناني من أسرة «الحياة».

## من الحياة

### عجائب السياسة وطرائفها؟

كانت السياسة حسب مفهومها الاكاديمي والطبيعي المتداول هي «فن الممكن» فأصبحت في أيامنا هذه من المستحيلات وساحة للطرائف والعجائب وانقلاب المفاهيم والقيم لدرجة ان مبدأ ماكيافيللي «الغاية تبرر الوسيلة» صار أخلاقياً بالقياس لما نشهده في هذا العصر. فالعالم، والغرب بقيادة الولايات المتحدة بالذات، يتحدث عن الشفافية والأخلاق والديموقراطية وحقوق الانسان بالنسبة الى كل شاردة وواردة ثم يتوقف عند حدود الممارسات الوحشية الاسرائيلية وانتهاكات حقوق الانسان العربي وتحدي ارادة الشرعية الدولية فلا يتجرأ ليس على المواجهة والضغط بل على مجرد الانتقاد واللوم.

بل ان هذه الممارسات تلقى المديح والاشادة بالديموقراطية المزعومة الوحيدة في المنطقة وفق مبدأ «قتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر».

انها سياسة ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين في ظل أنباء نقرأها ونسمع عنها يومياً تتضمن مضحكات مبكيات وطرائف وعجائب. فبعد فضائح نتانياهو الشهيرة في اسرائيل وسياسته الرعناء تشير الاحصاءات الى عودة شعبيته فيما تصل شعبية الرئيس الأميركي كلينتون الى ذروتها بعد اسبوع واحد من انفجار فضيحته الجنسية المزعومة مع مونيكا لوينسكي وغيرها وتوقع أجهزة الإعلام استقالته أو إجباره على الاستقالة.

ومن عجائب السياسة الاسرائيلية أيضاً ان نتانياهو ومئات المتطرفين الصهاينة في حكومته الليكودية اليمينية تنسف دماميك السلام وتدق طبول الحرب فيما جنرالات الجيش الحاليون والسابقون يجنحون نحو السلام ويحذرون من مغبة الاستمرار في اتباع السياسة الحالية الرعناء ولا سيما في جنوب لبنان حيث يتعرض جنود الاحتلال لخسائر يومية.

ومثل كل شيء في اسرائيل فان الآية مقلوبة والمفاهيم مغلوطة والتناقضات داخل المجتمع تزداد حدة لا سيما بين اليهود المتشددين واليهود الليبراليين فيما الجيش يقف مكتوف الأيدي بعد تحجيم دوره السياسي لدرجة ان نتانياهو رفض أخيراً طلب ٣٤٠ ضابطاً في الجيش الاحتياط مقابلته وتسليمه رسالة تدعوه للجنوح للسلام وعدم اضاعة الفرصة المتاحة حالياً لمنع تجدد الصراع العسكري.

وآخر أخبار التناقضات الأميركية وازدواجية المعايير ما قرأناه عن تقرير أميركي يضرب ضرب عشواء يميناً ويساراً في العالم وهو ينتقد ويتحدث عن أوضاع حقوق الانسان من دون التطرق للانتهاكات الاسرائيلية وجرائم «الفرفور» الصهيوني الذي يعتبر ذنبه مغفوراً في واشنطن.

أما أطرف خبر قرأته أخيراً وهو مهدى للشعراء العرب المسالمين والداعين للمحبة والسلام وجاءنا هذه المرة من الصين حيث أعلن عن اعتقال أربعة شعراء ليبراليين في جنوب غربي البلاد بزعم التخطيط لقلب نظام الحكم.

ولم نعرف بعد بأي سلاح كان هؤلاء الشعراء المساكين سيقلبون النظام... إلا إذا كانت القصائد قد تحولت بقدرة قادر الى أسلحة دمار شامل، وعندها ما علينا سوى استيراد أبيات من الشعر... من الصين!

● **لقطة**

من الإمام الشافعي:
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت
أن الزهادة فيها ترك ما فيها!!

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن ... كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٣١ | ٦,٤٦ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥٤ | ١٨,٢٢ | ١٩,٥٢ |
| المدينة المنورة | ٥,٣٢ | ٦,٤٧ | ١٢,٣٥ | ١٥,٥٢ | ١٨,١٩ | ١٩,٤٩ |
| القدس المحتلة | ٤,٥٣ | ٦,١٤ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٥ | ١٧,٣ | ١٨,٤٧ |
| ابو ظبي | ٥,٣٣ | ٦,٤٨ | ١٢,٣٧ | ١٥,٥٤ | ١٨,٢١ | ١٩,٣٢ |
| المنامة | ٤,٥ | ٦,٠٦ | ١١,٥٢ | ١٥,٠٩ | ١٧,٣٦ | ١٨,٤٨ |
| الجزائر | ٦,٠١ | ٧,٢٨ | ١٣,٠٣ | ١٦,٠٧ | ١٨,٣٣ | ١٩,٥٥ |
| الخرطوم | ٤,٥٨ | ٦,٠٩ | ١٢,٠٥ | ١٥,٢٦ | ١٧,٥٦ | ١٩,٠٣ |
| الكويت | ٥,٠٣ | ٦,٢١ | ١٢,٠٥ | ١٥,١٨ | ١٧,٤٤ | ١٨,٥٩ |
| الرباط | ٥,٤٢ | ٧,٠٣ | ١٢,٤٣ | ١٥,٥ | ١٨,١٧ | ١٩,٣٤ |
| الرياض | ٥,٠٤ | ٦,٢ | ١٢,٠٩ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٢ | ١٩,٢٢ |
| الدوحة | ٤,٤٦ | ٦,٠١ | ١١,٤٨ | ١٥,٠٥ | ١٧,٣٢ | ١٨,٤٤ |
| القاهرة | ٥,٠١ | ٦,٢٨ | ١٢,٠٩ | ١٥,٢٢ | ١٧,٤٨ | ١٩,٠٧ |
| بيروت | ٤,٥١ | ٦,١٥ | ١١,٥٤ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٧ | ١٨,٤٥ |
| بغداد | ٥,١٦ | ٦,٣٩ | ١٢,١٨ | ١٥,٢٦ | ١٧,٥٢ | ١٩,١ |
| تونس | ٥,٣٣ | ٧ | ١٢,٣٥ | ١٥,٣٩ | ١٨,٠٦ | ١٩,٢٦ |
| جيبوتي | ٥,١٤ | ٦,٢٤ | ١٢,٢٢ | ١٥,٤٣ | ١٨,١٨ | ١٩,٢٣ |
| دمشق | ٤,٤٨ | ٦,١١ | ١١,٥ | ١٤,٥٨ | ١٧,٢٥ | ١٨,٤٢ |
| دبي | ٥,٣ | ٦,٤٦ | ١٢,٣٣ | ١٥,٥ | ١٨,١٧ | ١٩,٢٩ |
| صنعاء | ٥,١١ | ٦,٢٣ | ١٢,١٨ | ١٥,٣٩ | ١٨,١ | ١٩,١٨ |
| طرابلس الغرب | ٥,٢ | ٦,٤٣ | ١٢,٢٢ | ١٥,٣١ | ١٧,٥٧ | ١٩,١٥ |
| عمان | ٤,٥ | ٦,١١ | ١١,٥٢ | ١٥,٠١ | ١٧,٢٧ | ١٨,٤٥ |
| مسقط | ٥,١٦ | ٦,٣١ | ١٢,٢ | ١٥,٣٧ | ١٨,٠٦ | ١٩,١٥ |
| مقديشو | ٤,٥٨ | ٦,٠٦ | ١٢,١٣ | ١٥,٣١ | ١٨,١٥ | ١٩,٢١ |
| نواكشوط | ٦,١٣ | ٧,٢٦ | ١٣,١٨ | ١٦,٣٨ | ١٩,٠٨ | ٢٠,١٧ |
| انقرة | ٥,٠٢ | ٦,٣٢ | ١٢,٠٣ | ١٥,٠٣ | ١٧,٣ | ١٨,٥٦ |
| طهران | ٥,١٦ | ٦,٤١ | ١٢,١٨ | ١٥,٢٤ | ١٧,٤٩ | ١٩,١ |
| اثينا | ٥,٤ | ٧,٠٦ | ١٢,٤١ | ١٥,٤٣ | ١٨,٦ | ١٩,٣٢ |
| برلين | ٥,٣ | ٧,١١ | ١٢,٢٢ | ١٤,٥٤ | ١٧,٢٩ | ١٩,٠٣ |
| بروكسيل | ٦,٠٣ | ٧,٤٤ | ١٢,٥٨ | ١٥,٣٥ | ١٨,٠٧ | ١٩,٤١ |
| باريس | ٦,٠٩ | ٧,٤٧ | ١٣,٠٥ | ١٥,٤٨ | ١٨,١٩ | ١٩,٥٢ |
| جنيف | ٥,٥ | ٧,٢٨ | ١٢,٥ | ١٥,٣٩ | ١٨,٠٨ | ١٩,٤١ |
| روما | ٥,٢٥ | ٦,٥٧ | ١٢,٢٤ | ١٥,٢٢ | ١٧,٤٩ | ١٩,١٧ |
| ساراييفو | ٥ | ٦,٣٥ | ١٢,٠١ | ١٤,٥٤ | ١٧,٢٣ | ١٨,٥٢ |
| ستوكهولم | ٥,٢٤ | ٧,٠٩ | ١٢,٠٣ | ١٤,١٥ | ١٦,٥٣ | ١٨,٣٢ |
| كوبنهاغن | ٥,٣٩ | ٧,٢ | ١٢,٢٤ | ١٤,٤٨ | ١٧,٢٥ | ١٩ |
| لندن | ٥,٣٣ | ٧,٠٢ | ١٢,١٦ | ١٤,٥٢ | ١٧,٢٥ | ١٨,٥٩ |
| مدريد | ٦,٢٩ | ٨ | ١٣,٣ | ١٦,٢٩ | ١٨,٥٦ | ٢٠,٢٢ |
| نيقوسيا | ٥ | ٦,٢٥ | ١٢,٠١ | ١٥,٠٧ | ١٧,٣٤ | ١٨,٥٣ |
| واشنطن | ٥,٢٣ | ٦,٥ | ١٢,٢٤ | ١٥,٢٤ | ١٧,٥٢ | ١٩,١٥ |
| اوتاوا | ٥,١٦ | ٦,٥٥ | ١٢,١٨ | ١٥,٠٧ | ١٧,٣٧ | ١٩,٠٨ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

### تداعي السلطنة العثمانية وبروز الحركات الاستقلالية

# حركات استقلالية اسلامية عن العثمانيين اواخر القرن التاسع عشر

الكتاب: النزعات الكيانية الاسلامية في الدولة العثمانية ١٨٧٧ – ١٨٨١
المؤلف: عبدالرؤوف سنّو.
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع – بيروت – ١٩٩٨.

راجعه: طاهر مصطفى.

■ يتناول الدكتور عبدالرؤوف سنو في كتابه الجديد «النزعات الكيانية الاسلامية في الدولة العثمانية» بين ١٨٧٧ و١٨٨١م اي خلال الحرب العثمانية – الروسية التي كانت بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير، فتهددت السلطنة في وجودها، وبدأت الشعوب الواقعة تحت سيطرتها تفكر جدياً بالسيادة والاستقلال، وبالتالي محاولة التخلّص من الحكم العثماني الضعيف.

يدرس المؤلف في كتابه اربع نزعات كيانية، قامت في تلك الفترة في كل من بلاد الشام والحجاز وكردستان والبانيا. فيضع على المشرحة كل نزعة منها ويدرسها على حدة، ويستعرض خلفياتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والظروف التاريخية التي «ايقظتها» او اسهمت في اشتعال لهيب ثورتها، وكيف عاشت وانطفأت.

يعطي المؤلف لمحة تاريخية عن اوضاع كل منطقة، وتاريخ خضوعها للسيطرة العثمانية، والاسباب التي ادّت الى ايقاظ شعور الانفصال عن السلطنة. وتحلّل سياسات الدول الاجنبية التي تحركت للاستفادة من حركات الانفصال هذه، وفقاً لمصالحها الاستعمارية لا وفقاً لرغبات الشعوب في تقرير مصيرها بذاتها. واذا كانت هذه الدول الاجنبية تسللت الى منطقة بلاد الشام لحماية المسيحيين – كما ادّعت – فانها في الوقت نفسه ادّعت حماية المسلمين في الحجاز لكن لإخراجهم من تحت المظلة العثمانية ولتضع المنطقة تحت سيطرتها المباشرة. كل هذه الامور يناقشها الدكتور سنو بخلفية علمية وتاريخية موثقة تبعاً لظروف كل منطقة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، كما يدرس الشخصيات «الاستقلالية»، ومدى تفاعلها مع مجتمعها وتعبيرها عنه اصدق تعبير.

ويحلل المؤلف شؤون هذه النزعات المستيقظة على ذاتها واسباب تفتيشها عن الاستقلال لكن تحت وصاية اجنبية نظراً الى قلة درايتها ومعرفتها بامور الحكم، او لارتباط رجالاتها بالأجنبي. وقد شذّت الحالة الالبانية فقط عن هذه القاعدة، وارادت الاستقلال عن كل وصاية اجنبية، لذا فانها حركة فريدة من نوعها في تلك الايام الغابرة. اما في حالة حركة الشيخ عبد الله النهري لانشاء دولة كردية، فقد طالب بذلك تحت الوصاية الاجنبية، وكان ينوي انشاء دولة من اكراد ايران وتركيا والعراق.

ويعتبر الدكتور سنو ان هذه الحركات كانت حركات تحول نحو القومية، وليست حركات قومية بالمعنى الاصلي للكلمة على رغم استعمال بعضها هذه الكلمة، كالشيخ علي النهري الذي استعمل كلمة «أمة كردية». اذ ان هذه الحركات – كما يقول المؤلف – لم تكن قد نمت لديها فكرة الوطن والانتماء اليه والمواطنية ومعناها، وذلك لقلة المعارف وقلة المدارس. وبالتالي يقول ان هذه الحركات لم تؤد الى يقظة قومية، باستثناء الحالة الالبانية كما اسلفنا.

ويعترف المؤلف بان الحركات في كل من بلاد الشام والحجاز وكردستان لم تستطع ان تتحول الى حركات شعبية عامة، بل كانت حركات فوقية مرتبطة بالطبقة الحاكمة ومصالحها الذاتية، وبالتالي ظلت ضمن حدود ضيقة ولم تتجاوزها الى حركة شعبية عامة وشاملة باستثناء الحركة الالبانية التي قامت على أسس قومية واضحة من النواحي التاريخية والعرقية واللغوية والحضارية، فهي حملت بذور حركة تحرر قومي كما يؤكد المؤلف في اكثر من مكان من كتابه.

يعتمد الدكتور سنو على وثائق الارشيف البريطاني غير المنشورة، وأوراق مجلس العموم البريطاني، والوثائق الالمانية والفرنسية. وتكتسب الوثائق البريطانية «اهمية كبرى في كشفها عن السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية في اصعب مراحل المسألة الشرقية، والتحرك الديبلوماسي الذي كان يخدم هذه السياسة العليا.

الفصل الاول يتحدث عن اشكالية العلاقة بين الهوية الدينية والهوية الوطنية بالنسبة الى مسلمي بلاد الشام، وفيه عرض لأوضاع بلاد الشام منذ العام ١٨٣٩ وأهلها «المحافظين دينياً وثقافياً». اما مسيحيو بلاد الشام فكانت «التنظيمات» العثمانية و«الامتيازات الاجنبية» قد امّنت لهم الحصول على المعارف والعلوم وبالتالي الوصول الى وضع سياسي واجتماعي افضل بفعل الحماية الاجنبية، ولذلك لم ينخرط المسلمون في الجمعيات العلمية التي أسسها المسيحيون السوريون ولا في جمعياتهم الوطنية ايضاً، لذلك ظلوا مستسلمين طواعية «للخلافة الاسلامية المتوارثة». وثاروا فقط على «التنظيمات» العثمانية التي اعتبروها «تقليصاً لدور الشريعة الاسلامية»، فقامت بعض الحوادث في كل من دمشق وحلب ونابلس، ووزعت مناشير في بيروت ومدن اخرى لإعادة «تعريب» الخلافة الاسلامية. وعلى هذا الأساس نشأت بعض الحركات تدعو للاستقلال وعدم الوقوع تحت الاحتلال الاجنبي كحركة الاعيان المسلمين.

الفصل الثاني يتضمن ردود الفعل الاسلامية على مشاريع فصل سورية عن السلطنة وموقع سورية في الاستراتيجية البريطانية في المتوسط. ويستعرض تقاطع هذه المشاريع: «الخديوية السورية»، و«الوطن السوري» ... والمناشير التي وزعت في بيروت وصيدا وبقية المدن في سورية وتدعو الى استقلال سورية الذاتي والتخلص من العثمانيين الذين اغتصبوا «الحق العربي» في الخلافة.

الفصل الثالث «الخلافة العربية في الحجاز تحت النفوذ البريطاني» يعرض لمشروع «تعريب الخلافة» الاسلامية والاستقلال عن العثمانيين بدعم بريطاني للحركات الاستقلالية التي قامت في الحجاز، واعتبار بريطانيا نفسها «دولة اسلامية» اكثر من الدولة العثمانية لخضوع الهند لسلطانها، وقد تعمدت تسييس «شرافة مكة» لمواجهة ادعاءات العثمانيين بالخلافة ولتحقيق مشروع فصل العرب عن العثمانيين وإقامة الخلافة العربية.

الفصل الرابع «كردستان والدولة العثمانية» يتناول تطور اوضاع امارات الاكراد ومحافظتها على استقلال داخلي ضمن الدولة العثمانية، ويقظة امرائها على الاستقلال الذاتي بعد وقوع السلطنة في سلسلة ازمات وحروب. لكن هذه الحركة لم يكتب لها النجاح، اذ تمكن الجيش العثماني من اجتياح كل المعاقل الكردية التي كانت قد تاججت فيها الثورة، واستطاع السلطان عبدالحميد بعد ذلك استقطاب الاكراد ضمن «الجامعة الاسلامية» والاستفادة منهم في مشاريعه الخاصة.

الفصل الخامس والأخير يعرض لانبعاث «القومية الالبانية»، على يد الحركة الثقافية الالبانية التي عمدت الى انشاء المدارس الوطنية التي تدرس باللغة الالبانية، والتي حاربها الباب العالي خشية من ذوبان المسلمين الألبان في المجتمع الألباني المتعدد الانتماءات الدينية. وقام عدد كبير من المفكرين المسيحيين والمسلمين يدعون لوحدة البانيا في ظل غياب اي صراع ديني داخلي. وأدى هذا الى قلق السلطان عبدالحميد فجرّد عليهم حملة عسكرية قضت على الحركة الاستقلالية في مهدها العام ١٨٨٠. وبذلك «اجهضت اول حركة قومية في تاريخ البانيا الحديث». ثم دعا السلطان الالبانيين للانضواء تحت لواء الخلافة الاسلامية العثمانية «بديلاً عن القومية الالبانية».

ويحلل المؤلف في النهاية اسباب اختلاف «اسلام» الألبانيين عن «اسلام» سكان بلاد الشام، ولماذا سعى الألبانيون الى الاستقلال الذاتي بينما تمسك السوريون بالرابطة العثمانية، فيقول «ان الخطر الخارجي على البانيا كان داهماً اكثر منه في بلاد الشام. ولأن الدولة العثمانية اظهرت في سياستها الالبانية تخاذلاً ضد مصالح البانيا القومية. وأخيراً لأن الثقافة التي نهل منها مسلمو البانيا بتاثير الطريقة البكتاشية كانت وطنية اكثر منها اسلامية».

# قديم فيروز الجديد... أغانٍ مستعادة واندلسيات!

□ بيروت - «الحياة»

■ الأغنيات الرحبانية - الفيروزية التي راجت في الستينات وحصدت نجاحاً شعبياً بات في الامكان سماعها مسجلة على اسطوانات كومباكت. وبعد سلسلة من الأغنيات القديمة صدرت حديثاً اسطوانتان جديدتان من قديم فيروز الجديد دوماً. والاسطوانتان اصدرتهما مؤسسة عبدالله شاهين وأولاده (صوت الشرق) الأولى حملت عنوان «انا وسهرانة» والثانية «اندلسيات». وضمت الأولى باقة من الاغنيات الجميلة مثل: يا قمر على دارتنا، يا هلا يا هلا يا حبيبي، غالي الدهب، جلنار، انا وسهرانة، امي يا ملاكي، يا حبيبي كلما هب الهوى، غيبي ولا تغيبي، الأوضة المنسية، شال، يارا، يوم ويومين وجمعة، بتشوف بكرا بتشوف، ردي منديلك، انا لحبيبي.

وقدم للأسطوانة الشاعر انسي الحاج قائلاً: «يمثل لي صوت فيروز الحب... آخرون غنوا عن الحب اكثر مما غنت فيروز لكن كل اغنية بصوت فيروز هي جو من الحب، حتى لو كانت تتحدث عن موضوع آخر. ينشر صوت فيروز مناخاً من الاتصال الفوري بالذات والآخر، اتصالاً داخلياً، محض داخلي، لا تضيع منه ذرة واحدة في الثرثرة الخارجية. انه صوت حميمي يشعرك بانه لك دون سواك، كلما احب انسان يظن انه اول انسان يحب. وهكذا صوت فيروز: كلما سمعته تظنه قد بدأ معك».

وضمت الاسطوانة الثانية المجموعة الأندلسية الكاملة ومنها: ارجعي يا الف ليلة، بلّغه يا قمر، لو كان قلبي معي، يا من حوى، جاءت معذبتي، قد أتاك يعتذر، لو تعلمين ان الهوى، لا تسالوني، يا شادي الألحان، يا خليلي، يا وحيد الغيد، حجبوها، يا غصن نقا، جادك الغيث، يا ليل الصب، للمت ذكرى لقاء الامس.

ومما جاء في تقديم الاسطوانة:

«منذ سيد درويش لم يعرف العالم العربي عودة الى التراث اقوى وأعمق تأثيراً من ثورة الاخوين رحباني الموسيقية. وكانت فيروز، في اللقاء بين صوتها وبين هذه الثورة المستمرة، اعجوبة حقيقية مستمرة.

«لقد صنع الرحبانيان وحدهما ما عجز اللحن العربي طول ثلاثين سنة عن صنعه. وكانا دعوة للأذن العربية الحديثة الى الدخول في بهو اللحن العربي المنوع، على مختلف وجوهه، من اصوب باب وأحدثه وأوسعه. ولم يتوقف عملهما عند حد تخدير الأذن بالبنج الموسيقي الخارجي السطحي، بل إنهما قد اخترقا قشرة الطرب والتطريب البرانية لينفذا، ببراعة وعياقة وإبداع، الى جميع الحواس، الى دخيلاء النفس، الى العقل كله. وهنا ايضاً يلتقي صوت فيروز بخطهما الموسيقي والشعري افضل التقاء.

«منذ انهيار مجده لم يعرف الموشح من يستغل ثروته الموسيقية كالأخوين رحباني. ولقد كان الموشح اول نوع موسيقي عربي يبدي اللحن على الكلمة بصورة قاطعة، فيخضع الشعر لمقتضيات اللحن. وهنا من الواجب القول أن للأخوين رحباني فضلاً على الموشح الحديث في المحاولة التي يقومان بها انسجاماً مع روحهما العام بإقامة توازن بين الشعر والموسيقى، في الموشح. لقد استعادت الكلمة التوشيحية معهما اعتباراً واضحاً.

«مع الموشحات تضم هذه الاسطوانة عدداً من القصائد. ومن التكرار القول القصائد الرحبانية الغنائية هي، لحناً، ارقى ما بلغه التلحين العربي، وشعراً الوحيدة التي تشبع في طلب الغناء الشعري اعمق حاجاته وأصعبها.

«مرة اخرى مع فيروز التي ما كان يمكن اضخم عمل موسيقي عربي معاصر ان يكون ما هو، لولا وجودها».



فوتوغرافيات دوروثيا لانغ في معرض باريسي

# البؤس الاميركي... بعض من تاريخ وبعض من ذاكرة

□ باريس - رلى الزين

■ خلال النصف الاول من القرن العشرين، قدمت دوروثيا لانغ بعض ابرز الصور الفوتوغرافية في مجال التصوير والوثائقي واصبحت احداها، «الام المهاجرة»، رمزاً للسنوات السود التي اعقبت انهيار البورصة في الولايات المتحدة العام ١٩٢٩.

وكانت المصورة الاميركية علّقت على اللقطة الشهيرة التي اخذتها العام ١٩٣٦ في نيبومو (كاليفورنيا)، في مخيم لعمال زراعيين متجولين، بالقول: «رأيت اماً جائعة وبائسة فاقتربت منها وكأن مغنطيساً يشدّني اليها. لا انكر كيف فسرت لها وجودي في المخيم وعملي بالكاميرا. لم تطرح اي سؤال. ومن جهتي، لم اسألها عن اسمها او عن تاريخها. قالت لي ان عمرها ٣٢ سنة. وقالت انها وعائلتها (زوجها وسبعة اولاد) كانوا يتغذّون على النباتات البرية التي كانوا يجتنونها في الحقول المجاورة، وعلى العصافير التي كان الاولاد يصطادونها. كما باعت دواليب سيارتها من أجل شراء بعض الطعام. كانت تجلس في سقيفة خيمة واطفالها مشدودون اليها...».

وهذا الوجه البائس، بتقاطيعه الجميلة التي شاخت قبل الأوان ونظرته المحدّقة في الفراغ واللامبالية بآلة التصوير، يمكن مشاهدته في «بعثة التراث الفوتوغرافي - اوتيل دوسولي» في باريس لغاية آخر آذار (مارس) المقبل. والى جانب «الام المهاجرة» تعرض ١٦٠ صورة التقطتها دوروثيا لانغ على مدى خمسين سنة من حياة عملية نشطة بدأت العام ١٩١٥ واستمرّت حتى وفاتها في العام ١٩٦٥.

وكانت لانغ من النساء الاوليات اللواتي تمكّن من فرض انفسهن كمصورات في الولايات المتحدة، وكانت بدأت دراستها وعملها في هذا المجال في نيويورك ثم انتقلت الى سان فرانسيسكو حيث افتتحت استوديو العام ١٩١٩.

كان اهتمامها الاول منصباً على الوجوه والبورتريه، ولكنه تركّز في ما بعد على مناظر من الحياة اليومية، وبشكل خاص وضع العمال والعاطلين عن العمل في الريف الاميركي خلال الثلاثينات. وكانت الازمة الاقتصادية الضخمة التي نتجت عن انهيار البورصة ضربت بقوة العالم الريفي الذي كان يواجه، الى جانب ذلك، حالات متتالية من الجفاف وتخفيض حجم القوى العاملة بسبب التحديث الزراعي. ونتيجة ذلك تواجد ملايين الاشخاص في اوضاع ماسوية من الفقر والتشرّد.

خلال تلك المرحلة عملت دوروثيا لانغ في القسم التاريخي التابع لـ «مكتب ضمان الزراعة» الذي كانت اسسته الحكومة الاميركية العام ١٩٣٥، والذي شكّل فريقاً من المصوّرين الفوتوغرافيين طُلب منهم توثيق الظروف البائسة في اميركا الريفية.

وكانت لانغ ركّزت عملها على الساحل الغربي من الولايات المتحدة، فمعظم صورها يظهر العاطلين عن العمل في كاليفورنيا، وبشكل خاص ضحايا النزوح الريفي: صورة رجل مسنّ ينتظر دوره للحصول على الحساء المجاني، فتاة تتمسك بأسلاك شائكة، رجلان ينامان على الرصيف في سان فرانسيسكو، وآخران يسيران في طريق طويلة وسط الريف يحملان امتعتهما في بحث عن مكان جديد للاستقرار والعمل.

من خلال الصور، وعن طريق الكلام الذي كانت توثّق لقطاتها به، حاولت لانغ ان تعطي معنى لتحرك جماعي في كفاحه اليومي من اجل البقاء. تكتب: «ان رأيتم في صوري فقط البؤس الانساني فاكون اخفقت في محاولتي لشرح حدود هذا الوضع ومخارجه، لأن «الحطام» المعروض امام اعينكم هو نتيجة مصيبة طبيعية واجتماعية ايضاً».

وبقيت لانغ تصوّر في الولايات المتحدة، وتخص المجلات الكبرى مثل «لايف» بالتحقيقات العديدة حتى العام ١٩٥٤ عندما راحت ترافق زوجها بول تايلور الخبير الاقتصادي، في رحلاته الى الدول النامية، فاقاما في فنزويلا واندونيسيا وكوريا ومصر وسورية وايران... وبالطبع، كانت دوروثيا تحمل آلة التصوير وتعمل من دون توقف على رغم مرض السرطان الذي قاومته حتى العام ١٩٦٥.

قدّمت صورها الاخيرة مظاهر من الحياة اليومية ومناظر من الشارع في الدول التي زارتها، وكذلك الاشخاص وإنما بطريقة مختلفة كأنها ارادت ان تبتعد عن صور الريبورتاج لتبرز النواحي التقنية والفنية من عملها... فجاءت هذه الصور متقشّفة وبسيطة، حسّاسة وجميلة، مركّزة على وجوه الرجال واعين الاولاد وأيدي النساء.

كانت لانغ مصوّرة ملتزمة اشتهرت بقوة وقوفها الى جانب البائسين، ولكنها كانت ذات رؤية خاصة عرفت كيف تنقلها الى الآخرين. كانت تقول: «كل صباح، عندما تلبسون احذيتكم، تضعون آلة التصوير حول اعناقكم فتصبح جزءاً من اجسادكم وتشاركم حياتكم. الكاميرا هي آلة تعلّمكم ان تنظروا من دونها».



# اكتشاف بروتين يمنع ترميم الأعصاب

□ إعداد: الدكتور ادفون عبيد

■ عندما تتخرب الخلايا العصبية في الدماغ أو النخاع الشوكي، فإنها لا تتجدد ولا تصلح ذاتها، والنتيجة تكون الخراب الدائم.

الباحثون حالياً، ونتيجة تجارب عدة لسنوات طوال في هذا المجال، وضعوا الخطوة الأولى على طريق اكتشاف سبب هذا الخلل، فقد وجدوا ان هناك بروتيناً معيناً يدعى «بروتيو غليكان» يفرز من النسج المتأذية يمنع الاعصاب من إعادة ترميم ذاتها، وذلك كما جاء في دراسة جديدة اجريت على الفئران ونشرت في مجلة Nature.

الأهمية في هذا الموضوع، والتي تستحق دراسة أشمل، هي اكتشاف طريقة لتثبيط هذا البروتين ومنع تأثيره في ترميم الأعصاب والخلايا العصبية في الدماغ والنخاع الشوكي بعد أي أذى فيهما، بالاضافة إلى امكان تطبيق هذه الاكتشافات على اذيات النخاع الشوكي ومرض الزهيمر وباركنسون، أو أي مرض او اضطراب عصبي... كما جاء في تقرير الدكتور ستيفن ديفيس الذي أشرف على هذه الدراسة من جامعة أوهايو.

وقال ايضاً إن النظريات التي تفسر عدم قدرة الدماغ على إعادة ترميم ذاته، تعيد ذلك إلى طبقة او حاجز يتشكل في منطقة الأذى تمنع التجدد، في حين ان المنطقة خلف هذا الحاجز هي منطقة ذات قدرة جيدة على الترميم.

جاءت هذه الدراسة متممة للأبحاث السابقة، حيث تم فيها حقن خلية عصبية في دماغ فأر ببروتينات مجهرية، وبأقل رض ممكن، وتمت ملاحظة النتائج في ما بعد، فتبين ان العصب اخذ في النمو، وساعد ذلك عدم وجود أي حاجز ناجم عن الرض. والنتيجة الثانية التي آلت إليها هذه التجربة علاقة مستوى «البروتيوغليكان» المباشرة بفشل نمو الخلايا، وقد حاول الباحثون معاكسة تأثير هذا البروتين، إلا ان هذا الأمر لم يكن بهذه البساطة ويحتاج إلى أبحاث أخرى.

وركز الدارسون بشكل خاص على موقع الإفات التي هي سبب المشكلة، وأصبح بالامكان الآن متابعة الدراسة لاكتشاف وسائل تمنع هذا البروتين المثبط لنمو الأعصاب من العمل ومحاولة اكتشاف علاج لمنع تشكيل الندب بعد أية اصابة او تخرب في النخاع الشوكي. والأهم في الموضوع انه من الممكن تطبيق هذه الطريقة على مرض باركنسون والزهيمر عن طريق استبدال العصبونات المتخربة نتيجة المرض. ومن الجدير بالذكر ان هذا البروتين المثبط وجد في مرض الزهيمر حول آفات الدماغ في المصابين بهذا المرض، والذي قد يكون قد تعارض مع قابلية الدماغ الطبيعية للتعامل مع هذا المرض.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إجهد لكي تخرج سريعاً من مرحلة انعدام الوزن والارتباك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تحاول احياناً البحث عن خلفيات لمواقف بسيطة في حقيقتها ولا تعقيد فيها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تستفيد من تغيير نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن إلى جانب صديق يحتاج إلى دعم معنوي كبير في هذه الفترة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تحاول دائماً استفزاز الآخرين لأنك قد تنال جزاء لا يعجبك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إفرع إلى قاعة الرياضة إذا كنت تشعر بكسل وخمول.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتعلم من التجارب وتصبح اكثر حنكة وصلابة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الكل يسلس لك القياد لأنك توحي بالثقة والبراعة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الصداقة الحقيقية تقدر على مقاومة أعتى العواصف.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا أحد يعلم ماذا يخبئ له يومه من مفاجآت... يرجح ان تكون كلها سارة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الوقت مناسب تماماً لطي صفحة ماضية وتحقيق انطلاقة جديدة قوية.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): كلامك يدهش سامعيه لأنه يخالف دائماً المتوقع ويخرج عن المألوف.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة سورية جعلها هارون الرشيد عاصمته الصيفية.

ث: ثائر، ثروان، ثقب، ثمانية، ثكنة، ثؤلول، ثيب

ر: راقية، ربح، رجعية، رحيم، رداء، رشيقة، رصينة، رعبوبة، رفيعة

ش: شبرا، شخير، شراسة، شرق، شغالة، شغب، شفاعة، شواطئ، شيطان

ض: ضائع، ضجر، ضروب، ضغط، ضمادة

م: مثاليات، محلول، مصفحات، مفتي، مقروح، مماثلة

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | ة | ع | ي | ف | ر | ء | ى | ط | ا | و | ش | ث |
| ث | ة | ث | ك | ن | ة | ق | ر | ش | ض | ج | د | ف |
| ا | ي | ش | ر | ض | ر | و | ب | ر | ح | ي | م | ل |
| ل | ع | خ | ب | ا | ة | ل | ة | س | ا | ر | ش | و |
| ي | ج | ي | ح | ر | و | ع | ث | ض | غ | ط | ر | ل |
| ا | ر | ر | ن | ل | ش | م | ا | ة | ل | ر | ا | ر |
| ت | ة | ن | ح | ا | ا | ي | ل | ف | ع | ش | ق | د |
| د | د | م | ا | ن | و | ث | ق | ب | ش | غ | ي | ا |
| ص | ا | م | ي | ط | ا | ر | و | ة | ع | ب | ة | ء |
| ي | م | ة | ف | م | ي | ب | ث | ء | ب | ق | ث | ب |
| ن | ض | ر | م | ت | ة | ش | ا | ا | ر | ب | ش | ي |
| ة | ر | م | ا | ث | ي | ض | م | ق | ر | و | ح | ث |
| م | ص | ف | ح | ا | ت | ة | ش | غ | ا | ل | ة | ق |

حل العدد السابق: انكوراج.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- من آثار الأردن ٢- الإمام ٣- ظلام ممتدة - أسعد ٤- من الطيور - يجيء ٥- أغنية للشاب خالد - ثلثا عوم ٦- يشاهد (مجزومة) - من الطيور ٧- متبارين ٨- ضد ضعيف - يحب ٩- نسبة إلى دولة أميركية وسطى

عمودياً

١- ضد القمة - مدينة إيرانية ٢- من روافد نهر الأردن ٣- مادة متفجرة - من الحيوانات ٤- جهاز سمعي بصري ٥- ضد غلطة - مرجعك ٦- متشابهان - يدور ٧- متشابهة - من القارات ٨- قانونيين ٩- غزال - نظير

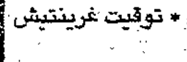
حل العدد السابق

افقياً: ١- الأنصار ٢- ثمن - حدا ٣- ولي - علياء ٤- بلونا - قول ٥- البائس - نت ٦- عليل - يعيه ٧- لات - ن ن ٨- هل - هيلتها ٩- مل - الأردن.

عمودياً: ١- الوداع - هم ٢- ل ل ل ل ل ل ل ل ٣- أثيوبيا ٤- نم - نالتها ٥- صنعاء - بل ٦- سيناء ٧- رحيق - عنتر ٨- داوني - هد ٩- عائلته - ان.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٢٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ مسابقات ستناد، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفيلم الهندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ ابتكارات واختراعات، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ جوائز على الهواء، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «نهارك سعيد»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ برنامج أجندة (إعادة)، ٢٥,٠٠ سينما ويوب (إعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٢٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,١٥ مسلسل للأطفال، ١,٣٠ أحلام العصافير، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من أغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٣٠ تياترو، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ الموسيقى العربية، ٧,٤٥ البعد الثالث، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ لو كنت البطل، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل الغربي، ١,٠٠ شريط سينما، ٣,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

القناة الفضائية المصرية

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم النمر (نعيمة عاكف/ أنور وجدي)، ٢,٠٠ فيلم المحترفون (فاروق الفيشاوي/ بوسي)، ٤,١٥ فيلم دائرة الموت (احمد بدير/ سماح انور)، ٦,٠٠ عرض أول/ فيلم الراهبة (هند رستم)، ٨,٠٠ فيلم الاغبياء الثلاثة (سمير غانم/ سعيد صالح)، ١٠,٠٠ فيلم البيت الملعون (كمال الشناوي/ ماجدة الخطيب)، ١١,٤٥ برنامج قضايا سينمائية/ الحلقة ٩، ١٢,٠٠ فيلم الستات ما يعرفوش يكذبوا (شادية/ اسماعيل يس)، ١٣,٤٥ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ٦، ١٤,٢٠ فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين)، ١٦,٠٠ برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ١٤، ١٧,٤٥ الافلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم تحت الصفر (نجلاء فتحي/ صلاح السعدني)، ٢٠,٠٠ فيلم قمر الليل (ليلى علوي/ وليد توفيق)، ٢٢,٠٠ فيلم الزوج العازب (فريد شوقي/ هند رستم)، ٢٣,٤٥ قضايا سينمائية/ الحلقة ٣.

Orbit

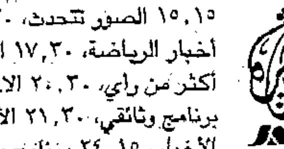
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٦,٠٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل السهرة حكايات المدن الثلاث، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية - خالد محي الدين، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج منوعات كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ برنامج محاكمة، ١,٠٠ مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتيش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كارتون، ٦,٠٠ مسرح الاطفال، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ استديو الفن، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ طني ورني، ٢١,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.

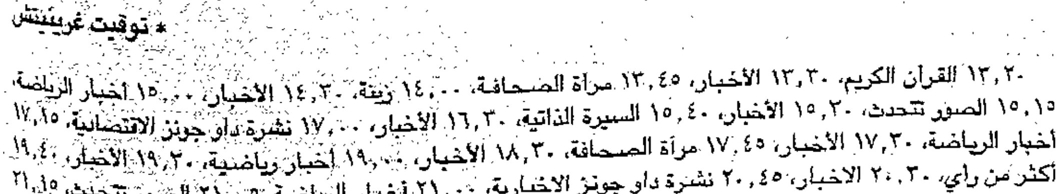
٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عطلة (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض الازياء، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عرض الأزياء، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٨، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عرض الازياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ حول العالم (اعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).



٥,٠٠ كرتون، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ Automobile، ١١,٣٠ Empty Nest، ١٢,٠٠ Golden Girls، ١٢,٣٠ Home Improvement، ١٣,٠٠ Ellen، ١٣,٣٠ فيلم اجنبي، ١٥,٠٠ عبقر، ١٦,٠٠ Cocktail، ١٧,٠٠ Ushuaia، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ وبعد سهار، ٢١,٠٠ فيلم عربي.

FUTURE

* توقيت غرينتيش

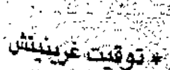


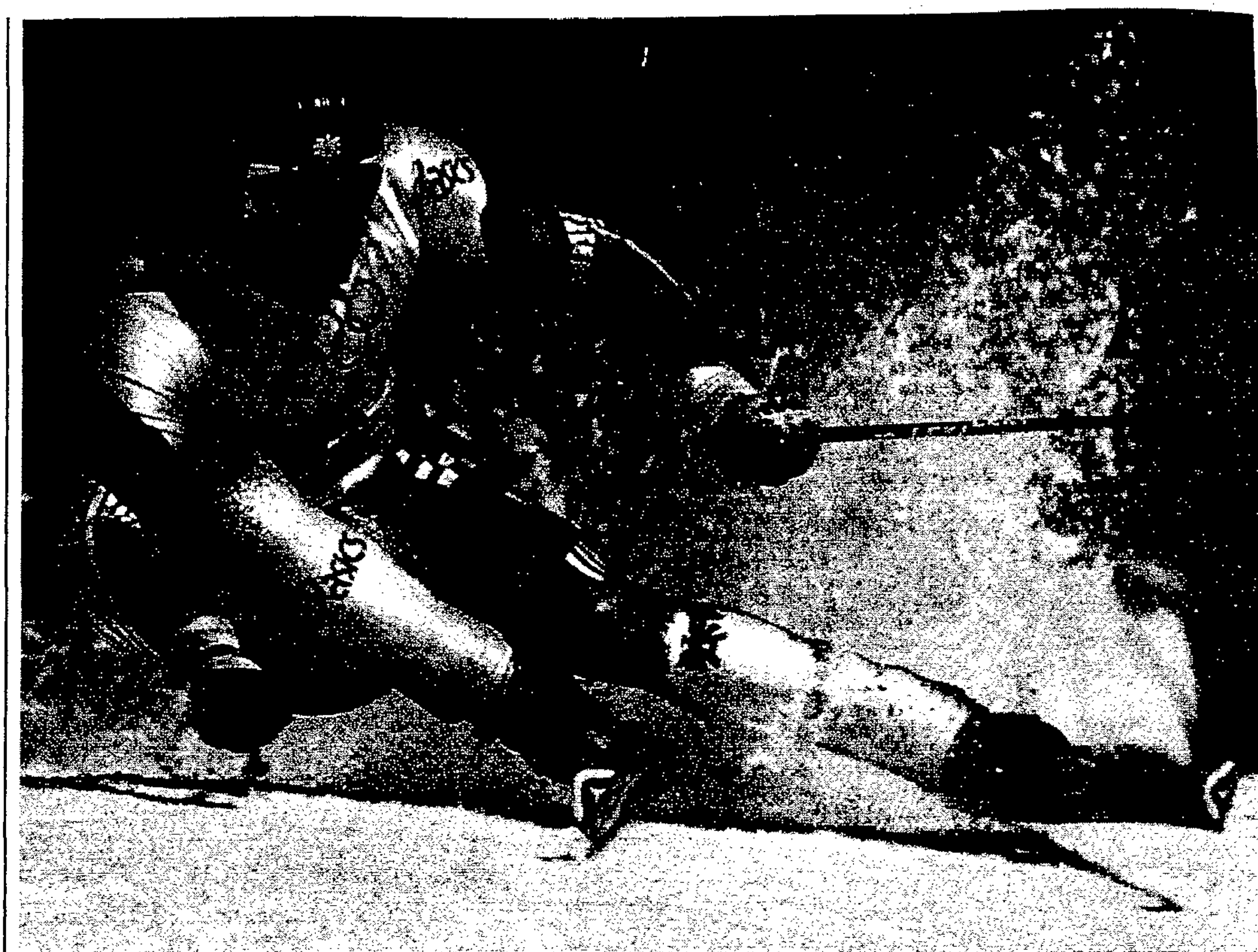


١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ السيرة الذاتية، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار رياضية، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٣,٠٥ رحلات الطيران الأولى، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصورة تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

JSC

* توقيت غرينتيش





السويسري ماير في طريقه الى الذهبية الثانية. (رويترز)

# ناغانو: ماير وتيمر يضاعفان غلتهما الذهبية والمانيا اولى

NAGANO 1998

ناغانو (اليابان) - ا ف ب - شهدت منافسات اليوم الثالث عشر من دورة ناغانو الاولمبية الشتوية امس الخميس عودة المانيا الى صدارة الترتيب باحرازها ذهبيتين وفوز كل من النمسوي هرمان ماير والهولندية ماريان تيمر بذهبية ثانية في الدورة.

واحرز ماير ذهبية التعرج الطويل ضمن مسابقة التزلج الالبي للرجال، وسبق له ان فاز بلقب التعرج العملاق الاثنين الماضي ووصفه مدربه حينها بانه مجنون.

تقدم ماير الذي قطع مسافة السباق بزمن ٢.٣٨.٥١د، على مواطنه ستيفان ايبرهارتر (٢.٣٩.٣٦د) والسويسري ميكايل فان غروينيغن (٢.٣٩.٦٩د).

وهي المشاركة الاولى لماير (٢٥ عاماً و١.٨١م و٨٥ كلغ) في الدورات الاولمبية، وقد حل اول في التعرج العملاق مرة واحدة ضمن كاس العالم ٩٧ ومرتين في الانحدار و٣ في التعرج العملاق و٣ ايضاً في التعرج الطويل ومرة في الثنائية ضمن كاس العالم ٩٨.

واحرزت الهولندية ماريان تيمر ذهبيتها الثانية في الدورة عندما حلت اولى في سباق الـ١٠٠٠م ضمن مسابقة التزحلق السريع للسيدات، وتقدمت على الاميركية كريس ويتي (١.١٦.٧٩د) والالمانية سابين فولكر (١.١٧.٣٧د).

واحرزت تيمر ذهبيتها الاولى في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة الـ١٥٠٠م مع رقم عالمي جديد هو ١.٥٧.٥٨ دقيقة الاثنين ايضاً.

وسجل تيمر (٢٤ عاماً و١.٧٤م و٦٣ كلغ)، غير حافل في بطولة العالم باستثناء المركز الاول في سباق الـ١٠٠٠م عام ٩٧.

وفازت الالمانية هيلده غيرغ بلقب التعرج ضمن مسابقة التزلج الالبي للسيدات مسجلة ١.٣٢.٤٠ دقيقة وحلت امام الايطالية ديبورا كومبانيوني (١.٣٢.٤٦د) والاسترالية زالي ستيغال (١.٣٢.٦٧د)، ومنحت الاخيرة اول قطعة معدنية لبلادها في الدورة.

وكانت هيلده حلت ثالثة في الثنائية (الكومبينيه) الالبية الاربعاء وسبق لها ان احتلت المركز الثالث في التعرج العملاق والكومبينيه في بطولة العالم ٩٧، وحصلت على خمسة القاب في التعرج العملاق (سوبر جي) والتعرج والكومبينيه في كاس العالم بين ٩٤ و٩٨.

واضاف منتخب المانيا المؤلف من كاترين ابل واورسولا ديزل ومارتينا تسلنر وبترا بيهله ذهبية سباق التتابع ٤ مرات ٧٫٥ ضمن مسابقة البياتلون بزمن ١.٤٠.١٣.٦ ساعة متقدماً على نظيريه الروسي (١.٤٠.٢٥.٢س) والنروجي (١.٤٠.٣٧.٣س).

واحرزت الكندية آني بيرو بضربة حظ ذهبية التزحلق السريع على الجليد في مضمار صغير (شورت تراك) لمسافة ٥٠٠م بعدما خرجت مواطنتها ايزابيل شاريست والصينية وانغ تشون لو من الدور النهائي بسبب الانزلاق.

وسجلت بيرو زمنا مقداره ٤٦.٥٦٨ث وحلت الصينية اس يانغ يانغ ثانية (٤٦.٦٢٧ث) فيما حصلت الكورية الجنوبية تشون لي كيونغ (٤٦.٣٣٥ ث) على البرونزية لحلولها اولى في نهائي الفئة باء وخروج شاريست ولو من المنافسة.

وسبق لبيرو ان حصلت على ذهبية اولمبية في التتابع ٤ مرات ٣ الاف متر عام ٩٢ وحلت سادسة عشر في سباق الـ٥٠٠م في تلك الدورة (البيرفيل). اما في بطولة العالم، فقد حلت ثانية في سباق الـ٥٠٠م عام ٩٦، واولى في التتابع ٤ مرات ٣٠٠٠م عامي ٩١ و٩٢، وثالثة عام ٩٥.

# عرض عادي لابطال اوروبا في افتتاح جولتهم الخليجية

□ مسقط - سالم الحبسي

■ تعرض المنتخب العماني لخسارة مشرفة امام منتخب المانيا بطل اوروبا (صفر-٢) في المباراة الودية الدولية في كرة القدم التي اقيمت بينهما في مجمع السلطان قابوس الرياضي في مسقط امام ١٢ الف متفرج اول من امس الاربعاء.

وجاء الهدفان من ركلتين ركنيتين وسجل الاول المدافع يورغن كولر في الدقيقة الـ٢٧ والثاني الظهير يورغ هينريش في الدقيقة الـ٦٣.

وخاض ابطال اوروبا اول مباراة لهم في جولتهم الخليجية استعداداً للمونديال الفرنسي الصيف المقبل من دون نجوم فريق بايرن ميونيخ (الحارس اوليفر كان وتوماس هيلمر وماركوس بابيل وميكايل تارنات وديتمار هامان وماريو بازلر) الذين شاركوا فريقهم في مباراة ضمن الدور نصف النهائي لكاس المانيا الثلثاء الماضي، وسيلتحقون بالفريق استعداداً لمواجهة السعودية الاحد المقبل في الرياض. كما غاب القائد يورغن كلينسمان الذي يتعافى من اصابة في الفك.

وضمنت التشكيلة الالمانية لاعبين اصحاب خبرة واسعة (كولهر وهاسلر وموللر) ولاعبين صاعدين (كميتش ويريميز...) لذا كان العرض عادياً جداً. واكد المدرب بيرتي فوغتس: "اذا لعبنا بالمستوى نفسه ضد السعودية فسنواجه مشاكل كثيرة".

وكان العرض العماني جيداً من الناحية التقنية لكن اللاعبين لم يهددوا مرمى الحارس الالماني كوبكه الا في آخر خمس دقائق، في حين صمدوا في العمليات الدفاعية وتالق الحارس عوض سبيت في ابقاء النتيجة معقولة. ورغم الخسارة هتف الجمهور للمدرب الانكليزي ايان بورتفيلد في اول مهمة له مع المنتخب الذي يستعد لكاس الخليج.

مثل عمان: عوض سبيت، اكرم حبريش ومحمد زايد وفريد علي، علي سعيد وعبد العزيز حديد (هاشم صالح) وعبدالله حمدان وراشد عبدالله (تقي مبارك) ومحمد خميس، خالد جاسم (رضوان سالم) وهاني الضابط (احمد علي).

ومثل المانيا: اندرياس كوبكه (ينز ليمان)، كريستيان فورنز ويورغن كولر واولاف ثون ويورغ هاينريخ، لارس ريكن (مولر) زفن كميتش (رويتر) ينز بيميريز وتوماس هاسلر، واوليفر بيرهوف واولف كيرستن.

## كرة السلة اللبنانية

# الرياضي يفرض التعادل على الحكمة في «البلاي أوف»

□ بيروت - «الحياة»

فرض الرياضي حامل اللقب، على الحكمة التعادل (١-١) في اطار الدور نصف النهائي لـ«البلاي اوف» من بطولة لبنان لكرة السلة، حين فاز عليه ليل اول من امس (٩٦-٩٤) في الوقت الاضافي، بعد التعادل (٨٥-٨٥) في الوقت الاصلي. وكان الحكمة فاز (٨٦-٧٧)، على ملعب غزير ليل الاحد الماضي.

وبذلك حرم الرياضي «منافسه الدائم» الحكمة من الفوز عليه على ارضه، وسيتوجه غداً السبت الى عمان بمعنويات عالية، لخوض تصفيات مجموعة غرب آسيا لمسابقة كاس الاندية الآسيوية البطلة. ويعود الرياضي الى بيروت في ٢٨ الجاري، ويستضيف الحكمة في المباراة الثالثة بينهما في ٢ آذار (مارس) المقبل، علماً ان المباراتين الرابعة والخامسة ستقامان على ارض الحكمة (ملعب غزير).

وارتفعت حرارة الإثارة في الدقيقتين الاخيرتين من المباراة. وكاد الرياضي يعلن فائزاً حين سجل له وليد دمياطي السلة الاخيرة في الوقت الاصلي (٨٥-٨٣) قبيل اربع ثوان من انتهاء المباراة بعدما تلاعب بمدافعي الحكمة، لكن فادي الخطيب ادرك التعادل للفريق الاخضر مع صافرة النهاية، وسط ذهول الجميع.

وعرف بطل لبنان كيف يحسم اللقاء لمصلحته في الوقت الاضافي بفضل برودة اعصاب لاعبيه وتركيزهم الدائم، علماً انه خاض الفترة الحرجة بغياب دمياطي والاجنبيين الاميركي مايكل كمبرلاند والروسي سيرغي تشيبوتكن، الذين خرجوا لارتكاب كل منهم خمسة اخطاء، مثلهم مثل منافسيهم فادي الخطيب وايمن نجار وفيكين اسكجيان والسنغالي اسين ندياي...

وكان بمقدور الحكمة ان يتقدم (٢- صفر) منذ منتصف الشوط الثاني، ولا سيما ان لاعبي الرياضي كمبرلاند وتشيبوتكن ودمياطي، مهددون بالخروج (ارتكب كل منهم اربعة اخطاء) ومستوى احتياط الحكمة يفوق نظيره في الرياضي بدرجات كبيرة. لكن العصبية ظهرت جلية على اداء الحكمة ولا سيما عند قائده ايلي مشنتف الذي اكثر من التسديد من خارج القوس من دون ان يوفق، فوقع في ارباك اكبر، ودفع زملاؤه الى التردد في محاولات الاختراق.

في المقابل، استفاد لاعبو الرياضي من الثواني الثلاثين في كل هجمة، وتجاوزوا للمرة الاولى مشكلة النقص في صفوفهم امام فريق اغنى في تشكيلته. وكما قال اللاعب ياسر الحاج: «شكلت المباراة نقطة تحول في عروضنا هذا الموسم...».

وتقام بعد ظهر غد السبت المباراة الاولى بين التضامن زوق مكايل والوردية على ملعب فؤاد شهاب (جونية) ضمن الدور ذاته.

## كأس مصر لكرة القدم

# المصري يقصي حامل اللقب ويواجه امتحان الأهلي

□ القاهرة - علاء موسى

ودع الاسماعيلي حامل اللقب مسابقة كاس مصر بخروجه مهزوماً امام المصري (٤/٣) بركلات الجزاء الترجيحية اول من امس في بورسعيد في الدور ربع النهائي. وكان الفريقان تعادلا سلباً في الوقتين الاصلي والاضافي بعد ان وقف قائم مرمى الاسماعيلي حائلا دون هدف اكيد للمصري في الدقيقة الـ١١١. وفي ركلات الترجيح سجل محمد بركات وخالد بيبو وابو النصر الديب الركلات الثلاث الأولى للاسماعيلي ثم اخفق الرباعي عطية صابر ورضا سيكا واحمد سامي وزامل هليل على التوالي. وسجل للمصري ايمن مشالي وسيف داود وصبري سليم وصوما جبريل واخفق عقل جاد الله وحمد ابراهيم وموفق الباشا.

احتفظ المصري بشباكه نظيفة للمباراة الرابعة على التوالي، وهو الفريق الوحيد في المسابقة الذي لم يدخل مرماه اي هدف، وتمثل مباراته المقبلة ضد الأهلي في بورسعيد النهائي الباكر للمسابقة، وهما التقيا ٦ مرات في نهائي الكاس بين ١٩٣٥ و١٩٩٣ وفاز الاهلي باستمرار. وجاءت الفرصة للمصري لرد الاعتبار على ملعبه لأن كل المباريات السابقة اقيمت في القاهرة.

وكان الاهلي تخطى اصعب العقبات بفوزه على المنصورة في عقر داره (٣/٢) بعد مباراة مشهودة ارتفع مستواها الى القمة، وشهدها ٢٠ الف متفرج اغلبهم من انصار المضيف الذي لم يستفد من النقص الحاد في صفوف الاهلي.

احرز احمد عبدالمنعم ثلاثة اهداف للاهلي (٤٠ و٧٢ و٧٦) علماً ان المنصورة تقدم (٢/١) بعدما احرز له داود نصر وايمن محب في الدقيقتين الـ٤٥ والـ٦٢. ووصلت الاثارة ذروتها في نهاية اللقاء عندما رد القائم هدفا رابعاً لاحمد عبد المنعم، ومن الهجمة المرتدة انفرد للعربي السيد لكنه اهدى الكرة لحارس الاهلي المحظوظ مصطفى كمال.

وفي القاهرة فاز المقاولون العرب بسهولة على بلدية المحلة (١/٣)، تقدم الضيوف بهدف لوليد ابو العلا في الدقيقة العاشرة ورد المقاولون بثلاثة أهداف لمصطفى مرعي في الدقيقتين الـ٣٧ والـ٥٩ ومحمد عودة الـ٤٧ وتساوى مرعي مع كشري في صدارة هدافي المسابقة ولكل ٦ اهداف.

وفي المحلة كان الاتحاد السكندري على موعد مع ركلات الجزاء الترجيحية ليحقق فوزاً ثميناً على مضيفه غزل المحلة (٣/٤) بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي.

## كأس الامم الافريقية

# الكاميرون والكونغو تفتتحان ربع النهائي



واغادوغو - ا ف ب - يفتتح الدور ربع النهائي من كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم اليوم الجمعة بلقاء الكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية في بوبو ديولاسو.

ودخلت البطولة ادوارها الحاسمة ذلك لان الخاسر سيحزم حقائبه ويعود ادراجه الى حيث اتى، في حين سيدغدغ الفائز مخيلته باحراز اللقب.

ولن تكون المباراة سهلة على المنتخب الكاميروني حامل اللقب مرتين والذي بلغ نهائيات مونديال فرنسا الصيف المقبل للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي افريقي بالتساوي مع المغرب)، لان المنتخب الكونغولي برهن عن ثبات في المستوى في السنوات الاخيرة على الرغم من المشاكل التي عانى منها اخيراً.

ومنتخب جمهورية الكونغو (زائير سابقاً) هو الوحيد بين المنتخبات الثمانية الذي بلغ الدور ربع لنهائي للمرة الثالثة على التوالي، وقد اثبت في الدور الاول انه خصم عنيد بدليل فوزه على غانا القوية في المباراة الحاسمة بينهما لتحديد هوية المتأهل الى هذا الدور.

وغالباً ما كانت الكونغو تعتمد على لاعبيها المحترفين في اوروبا لكن الامر مختلف هذه المرة اذ ان معظمهم من المحليين.

ويعتمد المنتخب بقيادة مدربه المحلي ايولو واتوندا على اللعب الجماعي، وقد اعتبر بلوغه ربع النهائي انجازاً كبيراً بسبب اعادة بناء منتخب جديد منذ فترة قصيرة من لاعبين معظمهم يفتقد الى الخبرة في البطولات الكبرى، لكن حماسهم كان عاملا اساسياً في تخطي عقبة غانا وقائدها عبيدي بيليه.

اما الكاميرون فقدمت عروضاً جيدة في الدور الاول وسيغيب عنها لاعب خط الوسط مارك فيفيان فوي الموقوف لنيله بطاقتين صفراوين. ولن يشارك على الارجح حارس مرماها وقائدها جاك سونغو لانه ظهر بمستوى عادي جداً في هذه البطولة خلافاً لما هو عليه مع فريقه الاسباني ديبورتيفو كورونا وسيحرس عرين «الاسود الكاسرة» فنسان اوغاندزي.

# حالة بلاتر امام اللجنة التنفيذية لفيفا

نيون (سويسرا) - أ ف ب - طلب ١٣ عضواً في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في كرة القدم (فيفا) كتابة من رئيس الاتحاد البرازيلي جواو هافيلانج عقد جمعية استثنائية لمناقشة توافق ترشيح محتمل للسويسري جوزيف بلاتر لمنصب الرئيس مع وظيفته كامين عام للفيفا.

وجاء في بيان للاتحاد الاوروبي للعبة ان الاعضاء الـ١٣ الذين ينتمون الى اتحادات اوروبا وافريقيا واوقيانيا، يرون ان هذا الاجتماع الاستثنائي سيسمح بمعرفة مدى توافق مثل هذا الترشيح مع منصب الامين العام الذي يشغله بلاتر منذ ١٦ عاماً.

واضاف البيان ان هذا الاجراء يبرره عدم رد بلاتر على الرسالة التي وجهها اليه الاتحاد الاوروبي وطالبه فيها بتحديد موقفه من مسالة الترشيح والاستقالة من منصبه كي لا يستغل وظيفته في حال كان ينوي ترشيح نفسه.

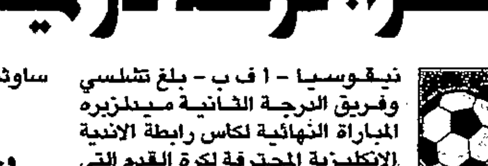
وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي منحت بلاتر مهلة حتى ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي ليوضح ما اذا كان سيترشح لخلافة جواو هافيلانج في حزيران (يونيو) المقبل قبل انطلاق مونديال فرنسا.

وذكر البيان بان اجتماعاً استثنائياً للجنة التنفيذية يجب ان يعقد في حال مطالبة ١١ من اعضائها الـ٢٤ بذلك.

يذكر ان الموعد النهائي لتقديم طلبات الترشيح لرئاسة الفيفا هو ٧ نيسان (ابريل) المقبل وان المرشح الوحيد المعلن حتى اليوم هو السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

## الهواة يسقطون في كأس المانيا

# انكلترا: فرصة ثأر لميدلزبره



نيقوسيا - ا ف ب - بلغ تشلسي وفريق الدرجة الثانية ميدلزبره المباراة النهائية لكاس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم التي ستكون بمثابة اعادة لنهائي كاس انكلترا الموسم الماضي التي احرزها تشلسي بفوزه (٢-صفر).

وفي اياب نصف النهائي، فاز تشلسي على ضيفه ارسنال (٣-١) في اول لقاء بقيادة مدربه الجديد ولاعبه الايطالي جانلوكا فيالي الذي خلف قبل ايام قليلة الهولندي رود خوليت.

وسجل مارك هيوز في الدقيقة العاشرة الهدف الاول لتشلسي، الذي استفاد من طرد لاعب ارسنال الفرنسي باتريك فييرا في مستهل الشوط الثاني لنيله الانذار الثاني، فاضاف الايطالي روبرتو دي ماتيو الهدف الثاني من تسديدة رائعة من مسافة ٢٥ متراً (٥١) وسجل الروماني دان بيتريسكو الهدف الثالث بعد دقيقتين اثر ركلة ركنية اخطا الدفاع في ابعادها.

وانتظر ارسنال حتى الدقيقة الـ٨٣ حين حصل على ركلة جزاء نفذها الهولندي دينيس برغكامب واحرز منها هدف فريقه الوحيد.

وفاز ميدلزبره على ليفربول بهدفين سجلهما بول ميرسون (٢ من ركلة جزاء) والايطالي ماركو برانكا (٤)، وهو الهدف الاول لبرانكا مع فريقه الذي انتقل اليه قبل يومين.

وفي الدوري ابتعد مانشستر يونايتد في الصدارة بفوزه على مضيفه استون فيلا (٢-صفر) في مباراة مبكرة من المرحلة الرابعة والثلاثين. وسجل ديفيد بيكهام (٨٢) ورايان غيغز (٨٩) الهدفين.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده الى ٥٣ نقطة فابتعد ٧ نقاط عن منافسه المباشر ليفربول.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين خسر ساوثمبتون امام كوفنتري (١-٢). سجل للخاسر لوتيسيه (٧٩ من ركلة جزاء) وللفائز ويلان (١٤) وهاكيربي (٢٩). وصعد كوفنتري الى المركز العاشر برصيد ٣٣ نقطة، في حين بقي ساوثمبتون ثانياً عشر وله ٣١ نقطة.

### اسبانيا

وحقق برشلونة فوزاً كبيراً على سرقسطة (٥-٢) في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اسبانيا. سجل البرازيليان ريفالدو (٣ و٥ و٤٩) وجيوفاني (١١) ولويس انريكه (١٨) اهداف برشلونة، وغاريتانو (١ و٤٠) هدفي سرقسطة.

### المانيا

وبلغ دويسبورغ المباراة النهائية لمسابقة كاس المانيا حيث سيلتقي مع بايرن ميونيخ في ١٦ ايار (مايو) المقبل في برلين. وفي الدور نصف النهائي، فاز دويسبورغ على اينتراخت ترير (درجة ثالثة) بركلات الترجيح (١٠-٩) بعدما تعادلا في الوقتين الاصلي والاضافي. وسجل فينغلر (٨٨) هدف ترير وتسيير (٥١) هدف دويسبورغ. وكان اينتراخت ترير حقق مفاجآت عدة في طريقه الى الدور نصف النهائي حيث تغلب على بوروسيا دورتموند بطل اوروبا وشالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي.

### فرنسا

وبلغ بوردو بصعوبة الدور نصف النهائي من مسابقة كاس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة بفوزه على بواتييه من الدرجة الرابعة (٤-٣) بعد التمديد بحضور ٨٠٠٠ متفرج. وتعادل الفريقان (٢-٢) في الوقت الاصلي، وسجل لبوردو كل من بابان (١١ من ركلة جزاء و٥٤) وميكو (١٠٥) ولاسلاند (١١٥)، ولبواتييه كل من نديفي (٦٨) وغيرينو (٧٤ من ركلة جزاء) وبياك (١٢٠). وسبق ان تاهلت فرق باريس سان جرمان واوكسير ولنس الى نصف نهائي المسابقة.

### ايطاليا

وتعادل ميلان وبارما سلباً على ملعب سان سيرو في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا.


AL HAYAT

الجمعة ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٧٢

AL HAYAT FRIDAY 20, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12772


الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٥ * الرياض ٢٠ * صنعاء ٢٢ * ابوظبي ٢٦ * المنامة ٢١ * الدوحة ٢٤ * الكويت ١٨ * دمشق ١٥ * بيروت ١٦ * القاهرة ٢٠ * القدس ١٥ * الرباط ٢١ * الجزائر ٢١ * تونس ٢٠ * مدريد ١٥ * فرانكفورت ٩ * لندن ١٣ * باريس ١١ * روما ١٥ * جنيف ١٢ * مالطا ١٦ * اسطنبول ٧ * مونتريال ... صوفيا * موسكو ٢ * نيويورك ١ * واشنطن ١

# يوسف شاهين في بيروت ومشروع فيلم عن الجزائر

□ بيروت - «الحياة»

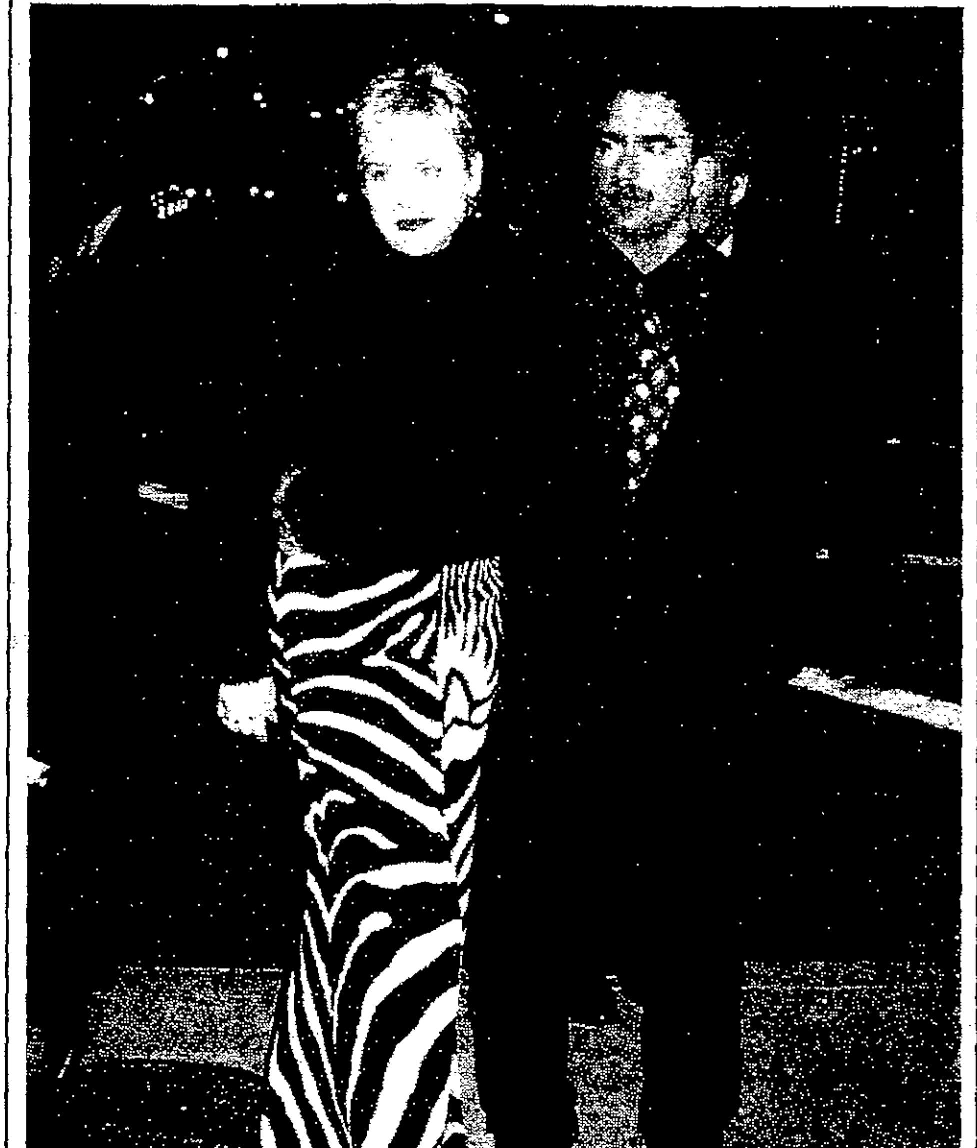
■ استضافت جمعية خريجي الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت المخرج يوسف شاهين في لقاء مفتوح مع الطلاب والجمهور الذي حضر. ودخل شاهين القاعة على انغام فيلم «المصير». ومما قال انه كلما سئل عن فيلمه المقبل يسأل بدوره عن الاحداث في الساحة الدولية وفي المنطقة العربية وعما هي الترجمة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لهذه الاحداث ثم يحللها.

وقال «أتساءل هل ستزور اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تلّ أبيب؟». وتحدث عن حال الشعوب العربية وعن عجز العربي عن التواصل مع أخيه العربي وعما يحصل في الجزائر وما حصل في لبنان. وتحدث كذلك عن ثورة المعلومات وعن ضرورة اكتساب المعرفة وضرورة الا يتمّ تهميش الشباب.

وأجاب عن اسئلة الحاضرين ومما قال في إجابته «لست المخرج الوحيد في العالم العربي الذي يصنع افلاماً جيدة. هناك مخرجون جزائريون وعندكم في لبنان مخرج هو سمير حبشي». واثنى على افلام مارون بغدادي. وسأل «لماذا الانفاق على الجسور والكازينوات ولا ينفق على السينما اللبنانية؟». وقال ان «على العرب ان يبتدعوا نظامهم الاقتصادي الخاص وانتقد النظرة الاميركية الى الحياة والناس.

وقال انه سيحاول تقديم فيلم عن الجزائر وشدد ان «على المخرجين الجدد ان يشقوا طريقهم بانفسهم»، وردد «أحفر مكانك، احفر مصيرك بيديك».

وقال شاهين انه تأثر كثيراً بالرئيس عبد الناصر وان اعماله امتداد لتفكيره. وقال «ان التطبيع مع اسرائيل خيانة» وسأل «كيف ستتمتع اسرائيل بالامن وهي تزرع الكره من حولها». ووجه تحية الى المقاومين اللبنانيين واثنى على المقاومة في الجنوب.



□ شارون ستون وزوجها الصحافي فيل برونشتاين في افتتاح فيلمها الجديد SPHERE من نوع الخيال العلمي، في لوس انجليس الأسبوع الماضي. (ريكس)

# انفصلت سويوز عن مير وهبط الرواد على الجليد

■ كوروليوف (روسيا) - رويترز - هبطت سفينة الفضاء الروسية «سويوز تي ام ٢٦» وعلى متنها رائدا فضاء روسيان وثالث فرنسي في رحلة العودة إلى الارض من مهمة في محطة الفضاء الروسية مير.

وقال مركز المتابعة الارضية إن سويوز هبطت في قاعدة يغطيها الجليد في قازاخستان على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً من بلدة اركاليك الجنوبية الشرقية.

واظهرت الأفلام التلفزيونية التي تلقاها مركز المراقبة الارضية عملية انفصال سويوز عن مير متأخرة عن موعدها المقرر خمس دقائق.

واعلن فريق من الرواد الروس والاميركيين الموجودين في المحطة الروسية خلال اتصال مع مركز المراقبة الارضية نبأ عملية الانفصال بنجاح.

وحملت السفينة الروسية في رحلة العودة إلى الارض رائد الفضاء الروسي اناتولي سولوفييوف والمهندس الروسي بافل فينوجرادوف ورائد الفضاء الفرنسي ليوبول ايار.

## عضة... جوية

■ طوكيو - رويترز - فشل مسافر ياباني في الحصول على موعد غرامي من جارته في الطائرة فغرز اسنانه في ذراعها.

وقالت شبكة الاذاعة اليابانية أمس إن الشرطة اعتقلت يابانياً (٥١ عاماً) ألحّ على جارته في طائرة للخطوط الجوية اليابانية لاعطائه رقم تلفونها وعندما رفض عضّها.

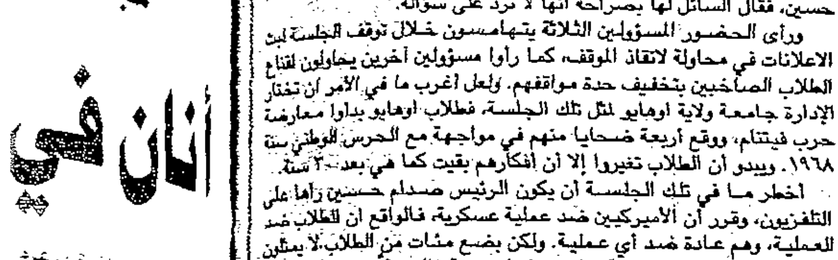
وقالت شرطة الطيران إن حوادث العنف في الطائرات تتكاثر حيث وصلت إلى ٤٠ حالة عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بعد أن كانت ١٥ حالة عام ١٩٩٥.



## عيون وآذان

يتوجه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى العراق اليوم لا للتفاوض، بل لتسليم العراق انذاراً أميركياً بقبول عودة المفتشين الدوليين من دون قيد أو شرط أو مواجهة ضربة عسكرية أميركية هائلة. ومع أن الإدارة قيّدت الأمين العام تقييداً في رحلته، فإن السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون احتفظ لنفسه بحق مخالفة ما يعود به انان، خشية أن يحصل هذا على اتفاق، ويفوّت على الاميركيين فرصة تدمير ما بقي قائماً من العراق.

الرئيس بيل كلينتون لا يقول انه يسعى الى تدمير العراق، أو حتى الى ازالة الرئيس صدام حسين، وانما هو تحدث عن «خفض» قدرة العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل. غير أن الكلام شيء والفعل شيء آخر، والأميركيون، منذ أيام تيودور روزفلت تعلّموا أن «تكلم بهدوء واحمل عصا غليظة» (بعكس العرب الذين يتكلمون بعنترية ولا يحملون أي عصا).



الاميركيون العاديون أنفسهم لا يثقون بإدارتهم، وقد رأينا جلسة علاقات عامة في جامعة ولاية اوهايو مساء الاربعاء تنفجر في وجه وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر. وحمل الطلاب، وهم عادة ضمير أي أمة، على الإدارة وقالوا ان ليس لها «الحق الاخلاقي» في مهاجمة العراق.

لو كان الأمر مرده الأخلاق لما كان لهذه الإدارة بالذات حق اصدار تصريح، وكان بين الطلاب من سجل على أركان الإدارة أنهم يركزون على العراق ويهملون دولاً أخرى تنتهك حقوق الانسان، وتملك أسلحة الدمار الشامل. وحاولت السيدة أولبرايت الرد محتجة أن يوجد من يدافع عن صدام حسين، فقال السائل لها بصراحة انها لا ترد على سؤاله.

ورأى الحضور المسؤولين الثلاثة يتهامسون خلال توقف الجلسة لبث الاعلانات في محاولة لانقاذ الموقف، كما رأوا مسؤولين آخرين يحاولون اقناع الطلاب الصاخبين بتخفيف حدة مواقفهم. ولعل اغرب ما في الأمر ان تختار الإدارة جامعة ولاية اوهايو لمثل تلك الجلسة، فطلاب اوهايو بداوا معارضة حرب فيتنام، ووقع أربعة ضحايا منهم في مواجهة مع الحرس الوطني سنة ١٩٦٨. ويبدو أن الطلاب تغيروا إلا أن افكارهم بقيت كما هي بعد ٣٠ سنة.

اخطر ما في تلك الجلسة أن يكون الرئيس صدام حسين رآها على التلفزيون، وقرر أن الاميركيين ضد عملية عسكرية، فالواقع ان الطلاب ضد العملية، وهم عادة ضد أي عملية. ولكن بضع مئات من الطلاب لا يمثلون الرأي العام الأميركي، ففي آخر استفتاء لمؤسسة غالوب أيد ٧٦ في المئة من الأميركيين، وهذه اغلبية ساحقة، توجيه ضربة عسكرية الى العراق، ولم يعارض الضربة سوى ١٩ في المئة.

وإذا كان الرئيس صدام حسين تعلّم شيئاً من كارثة احتلال الكويت، فهو أن الإدارة الأميركية تتمنى الا يتراجع عن موقفه، ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ كان سيناريو الاحتمال الأسوأ هو أن ينسحب الرئيس العراقي، ويترك ٨٠٠ الف جندي في الصحراء لا يعرفون هل يبقون أو يعودون الى بلادهم. واليوم يتكرر سيناريو الاحتمال الأسوأ على نطاق أضيق، ولا دليل على أن الرئيس العراقي تعلّم درس احتلال الكويت أو أنه قادر على فهم دقائق السياسة الدولية.

الوضع خطر الى درجة انه حتى لو قبل صدام حسين الانذار الذي يحمله اليه انان فالعراق قد لا ينجو من ضربة عسكرية. وقد نسبت «واشنطن بوست» أمس الى ديبلوماسي في الأمم المتحدة قوله عن انان انه لا يعرف إذا كان صدام حسين مستعداً لقبول ما سيعرض عليه، بل انه لا يعرف إذا كان الأميركيون يرون مهمته نوعاً من تضييع الوقت. وقال الديبلوماسي «من الصعب معرفة (ما يريد) الأميركيون، فهم ربما قرروا فعلاً أن يضربوا».

وثمة تفاصيل كثيرة عن الضربة، وقد كشف الرئيس بعضها، كما كشف وزير الدفاع بعضها الآخر، ونشرت الصحف تفاصيل كانت أحياناً متضاربة، كل هذا فيما كانت الإدارة تزعم أنها لا تريد الحديث عن الضربة العسكرية، سوى القول انها ستكون مستمرة، وعلى نطاق واسع الى أن ينصاع صدام حسين للقرارات الدولية التي وافق عليها في نهاية حرب تحرير الكويت.

ولكن مهما اختلفت تفاصيل الضربة، فهي ستعني زيادة معاناة شعب العراق، ووقوع ضحايا ابرياء من أطفال ونساء وشيوخ لا يريد الطلاب الاميركيون أن يحمّلوا ضميرهم المسؤولية عن قتلهم، في حين تتصرف الإدارة الاميركية وصدام حسين من دون وازع من ضمير.

جهاد الخازن

# مطربو النوبة قلقون!

□ القاهرة - «الحياة»

■ المطرب النوبي علي كوبانا «الحائز الجائزة البلاتينية من مهرجان برلين الدولي عام ١٩٨٩» تقدم بطلب مع عدد من مطربي النوبة مثل حمزة علاء الدين ليلتقوا وزير الاعلام المصري.

سبب اللقاء هو التعبير عن استيائهم من عدم إذاعة أغانيهم في كل من التلفزيون والإذاعة المصريين على الرغم من الشكاوى والطلبات المتكررة التي تقدموا بها.

كوبانا وزملاؤه صرحوا ان دول أوروبا واميركا تعترف بقيمتهم الفنية وتوجه إليهم الدعوات لحضور مهرجاناتها وحفلاتها الكبرى، في حين يتعرضون للتجاهل والرفض من اعلام بلدهم.

المطرب محمد منير تضامن معهم في الشكاوى وأعرب عن استعداده للانضمام إليهم أثناء لقائهم الوزير المصري.

الأونيسكو تطلق اليوم العالمي لحماية آثار صور

# صور البرية تحت الرمال والبازيليك البيزنطية هدمتها الجرّافة

□ بيروت - حازم الأمين

■ الحقول والمواقع الاثرية التي تزنّر مدينة صور من كل حدب وصوب، هي غيض من فيض، وما تخبئه رمال هذه المدينة، واساسات الأبنية الحديثة والعملاقة، التي بنيت في شكل سريع ومرتجل فحولت المدينة التاريخية الى فضاء اسمنتي بشع. وفي صور اليوم موقعان اثريان كبيران هما الملعب الروماني في منطقة البص، وهو عبارة عن مدرّجات اثرية تحيط بمساحة كبيرة يقال انها كانت «ستاد» لألعاب رياضية ادخلها الرومان الى المنطقة. وتحيط بالملعب حقول تملؤها النواويس، اضافة الى بوابة عملاقة يقال انها كانت بوابة المدينة. والموقع الثاني هو ما يسمّيه ابناء صور منطقة الحفريات، في الجهة الغربية. وبين هذين الموقعين يقع حي الرمل، او ما يسمّيه الصوريون بالرمليات، ويعتقد ان هذا الحي هو ما ردمه الاسكندر ليصل جزيرة صور بالبر، وبين الموقعين ايضاً عشرات المواقع الاثرية الصغيرة المكتشف بعضها والمستملك من جانب مديرية الآثار، والمردوم معظمها والمشاد فوقها ابنية حديثة. ويقول خبراء الآثار في حال وجدت رغبة جدية في التنقيب عن الآثار في صور وفي محيطها لوجب اخلاء قسم كبير من المدينة، لأن كل مبنى يقع بين الموقعين الاثريين مرشح لأن يكون تحته موقع اثري لا يقل اهمية عن المواقع المكتشفة. وهذا ما حصل بالفعل السنة الماضية، عندما كان احد مقاولي البناء يقوم بجرف قطعة ارض صغيرة تقع بين مبنيين، فاتت جرافته على اقدم كنيسة في العالم كما يؤكد علماء الآثار، انها كنيسة «البازيليك» البيزنطية. وبعد ان استملكتها مديرية الآثار وقامت بتسييجها وتبيان ما تبقى من ملامحها، ظهرت اعمدة الرخام والمرمر الخضراء، لكن جرافة المقاول كانت حطمتها.

وفي محاذاتها تماماً مبنيان يظهر امتداد حرمهما الى اسفلهما. ويقول صوريّون ان صاحب احدهما قام بجرف اساسات مبناه عند بنائه ليلاً بعد ان سيّجه بعوازل تحجب النظر. اما المبنى الثاني فيقول علماء آثار انه مشاد فوق الموقف وانه من الواضح بعد ان ظهرت اساسات المبنى خلال عمليات الحفر لتحديد الموقع، انه اشاد مبناه من دون ان يحطم انشاءات الكنيسة. وصور طبقات كما يؤكد الادلاء السياحيون والاثريون، وما تم الكشف عنه الى اليوم هو جزء قليل من ذلك الذي تختزنه طبقاتها. ومن اسباب صعوبة البحث عن الآثار، ان تلك المساحات المرشحة وشبه المؤكد وجود آثار تحتها، هي املاك خاصة، وما تم استملاكه منها، لا قدرة لمديرية الآثار على البحث والتنقيب فيه بسبب ضعف امكانات هذه المديرية. فالدولة اللبنانية استملكت قبل الحرب ٥٠٠ الف متر مربّع، قامت في حينها بحفر نحو ٣٠٠ الف متر مربّع، والباقي لم ينقّب فيه حتى الآن باستثناء مساحة صغيرة اكتشف فيها السنة الماضية مقبرة فينيقية تعود للقرن العاشر قبل الميلاد. ومن المناطق التي يحتمل ان تحتوي على غابات من الآثار كما يقول خبراء الآثار، هي منطقة الشواكير شرق المدينة، ويحتاج العمل فيها الى استملاك نحو ٢ كلم مربع، وهي تمتد لتصل الى منطقة الرشيدية، يعتقد ان مدينة «اوشو» اي صور البرية، تستقر تحت رمالها.



الملعب الروماني في صور. (الحياة)

الجرافات والابنية الحديثة لم تكونا مصدر التهديد الوحيد لآثار المدينة، بل ان حكايات يتناقلها الصوريون عن عمليات اتجار بالآثار، وسرقتها من مواقعها حصلت خلال سنوات الحرب، وتحديداً في اعوامها الاخيرة. لكن امكان استعادة القطع المسروقة والموجودة في متاحف عالمية، شبه مستحيل، وذلك لشبهها مع قطع اخرى موجودة في سورية وتركيا ومناطق اخرى في الشرق الاوسط. وعند مطالبة هذه المتاحف بها، يجب اقران المطالب بوثائق تثبت صوريّتها وهي غير موجودة.

عند وصول الصحافي الياباني الذي كان ضمن الوفد الاعلامي في الرحلة التي نظمتها وزارة الثقافة للصحافيين الى آثار مدينة صور لمناسبة اطلاق اليوم العالمي لحماية آثار المدينة في ٣ آذار (مارس) المقبل الى الملعب الروماني في صور، فتح ازار سترته وشرع يتقلب بين الدهشة والضحك، فاجابه عميد صحافيي صور «نحن لا ندرك اهمية هذه الآثار إلا عندما تحضرون انتم»، ويبدو انه من الافضل لهذه الآثار ان تكون في بلادكم.

# الكتب العلمية تتصدر معرض القاهرة للكتاب

□ القاهرة - خالد عزب

■ في مفاجأة أذهلت الناشرين العرب في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام، تحول القارئ المصري إلى نوعية جديدة من الكتب لم تكن تلقى رواجاً من قبل، وهي الكتاب العلمي المكتوب باللغة العربية.

وكان الناشرون العرب يعتبرون نشر هذه النوعية من الكتب مجازفة نظراً لضعف الإقبال عليها. لكن هذا العام تحولت اثنتان من اكبر دور النشر المصرية إلى نشر الكتب العلمية العربية التي الفها اساتذة مصريون وهما المكتبة الاكاديمية التي تخصصت لسنوات طويلة في استيراد الكتب العلمية للجامعات العربية من أوروبا والولايات المتحدة الاميركية ودار النشر للجامعات المصرية، وكانت متخصصة في نشر الكتب القانونية.

ولفت الانتباه ايضاً الإقبال على الكتب العلمية العربية المطبوعة في ليبيا، من تاليف اساتذة مصريين، مثل كتاب «الامراض الباطنة في الطب البيطري» للدكتور محمود نديم. وقد الحق به قاموساً للمصطلحات البيطرية بالعربية والانكليزية.

وكانت جهود بذلت لتعريب العلوم في الجامعات العربية من قبل المجامع العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي انشات مكتباً لتنسيق جهود التعريب، غير أن هذه الجهود باءت بالفشل.

ويبرر معارضو تعريب العلوم موقفهم بعدم توافر الكتب والدوريات والمصطلحات العلمية، وضرورة توافرها قبل بداية التعريب.

وكان مجمع اللغة العربية الاردني بذل جهوداً رصينة في ترجمة وإعداد كتب علمية لم تجد من يدرسها رغم عرضها على مختلف الجامعات العربية.

كما أعد المركز الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية كتباً طبية عربية لم يتحمس ناشر عربي لإصدارها. وأصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة ١٦ معجماً علمياً، لم تجد من يهتم بها.

وانشئت في القاهرة جمعية لتعريب العلوم بدأت خطواتها تلقى تاييداً شديداً، خصوصاً في مجال الحاسبات الالكترونية.

والسؤال هو: هل تنجح دور النشر الخاصة حيث فشلت الجهود الرسمية طوال الـ ٣٠ عاماً الماضية في تعريب العلوم؟

## حول المدينة

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري واللواء سلمى سليم رئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر، ومحمد نسيم رئيس غرفة الفنادق المصرية، ورجل الاعمال أحمد المغربي رئيس شركة «اكور مصر» يشاركون اليوم في الاجتماع السنوي لمديري ومكاتب شركة «كارلتون فاغون لي» في العالم في فندق سوفيتيل ونتريالاس في مدينة الاقصر.

● في إطار معرض القاهرة الدولي للكتاب تقدم فرقة «الورشة» المسرحية عرضاً خاصاً مساء اليوم عن السيرة الهلالية.

● تحيي اوركسترا اخناتون للحجرة بقيادة المايسترو شريف محيي الدين حفلة مساء اليوم في المسرح الصغير لدار أوبرا القاهرة.

● تلقّت الخارجية المصرية موافقة حكومة البحرين على ترشيح السفير محمد عباس سفيراً فوق العادة ومفوضاً لمصر لدى البحرين خلفاً للسيد محمود عصمت الذي رشحته مصر سفيراً لها لدى سويسرا. السفير محمد عباس يشغل حالياً منصب قنصل مصر العام لدى جدة.

● غادر ابو ظبي امس وفد الجامعة الاميركية في بيروت بعد سلسلة اجتماعات عقدها في دولة الامارات مع مسؤولين عن الشؤون التعليمية في دولة الامارات، وضم الوفد الدكتور خليل بيطار عميد كلية الآداب والعلوم والدكتور فوزي الحاج عميد كلية الطلبة والدكتور وضّاح نصر مدير التسجيل في الجامعة.

● أفادت الوحدة الاعلامية في «حزب الله» اللبناني انها افتتحت صفحة اعلامية على شبكة الـ «انترنت» تتضمن «التعريف بالحزب وأهدافه» وبياناته وأخبار عملياته العسكرية يومياً. وأعلن الحزب ان عنوانه البريدي الالكتروني هو: Hizbollahme-dia@hizbollah.org، اذا أراد أي صحافي ان يطرح اسئلة مرفقة مع معلومات عنه وعن مؤسسته الاعلامية (كشرط للإجابة).

● دعا مركز سرفانتس والجامعة الأميركية في بيروت الى حضور حفلة موسيقية (غيتار فلامنكو) يحييها مانويل غرانادوس في الثامنة من مساء الجمعة ٢٧ الجاري في قاعة الأسمبلي هول.

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) وليد غلمية لحضور حفلة موسيقية وغنائية شرقية مع الخماسي الشرقي بإدارة جورج روفايل وغناء غادة شبير ومحمد الزين، الأربعاء ٢٥ الجاري الساعة ٧،٣٠ مساء.

● تحتفل جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت نهار ٢٥ الجاري بالعيد الوطني للفنان التشكيلي في لبنان الذي صدر بموجب قرار وزاري بتاريخ ٢٢ شباط (فبراير) ٩٧، باسم «اليوم الوطني للفنون التشكيلية».

● رزق مدير عام الشباب والرياضة في لبنان زيد خيامي وعقيلته تغريد عبود مولوداً سمياه غدي، هو الرابع بعد اسامة وجاد ومجد. (مستشفى الجامعة الأميركية).

● تعقد النائبة بهية الحريري في الثانية عشرة من ظهر الاثنين ١٩٩٨/٢/٢٣ مؤتمراً صحافياً في قاعة «فوروم دو بيروت» تقدم فيه الحفلة الموسيقية الغنائية الأوبرالية العربية الذي تقدمه المؤلفة للموسيقية ومغنية الأوبرا هبة القواس مساء السبت في الحادي والعشرين من آذار (مارس) المقبل في «فوروم دو بيروت».

● استقبل رئيس مجلس النواب التونسي السيد فؤاد المبزع امس في قصر باردو رئيس جمعية البرلمانيين التونسيين قاسم بوسنينة واعضاء الهيئة الادارية للجمعية وناقش معهم آفاق نشاطات الجمعية في العام الجاري.

● عاد استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الدكتور عبدالجليل التميمي الى تونس امس بعد مشاركته في الندوة التاريخية التي اقامتها مؤسسة الارشيف الوطني الجزائرية حول الحقبة العثمانية بمحاضرة حول الوثائق التركية في الجزائر.

مهرجان البستان الخامس

# اغواء الشرق مع الفرقة الموسيقية الفرنسية

□ بيروت - جاد الحاج

■ أهو تأكيد على اتصالنا بعالم الحضارة العربية أم توكيد على انقطاع نخبوي عن مجتمع مفرفط؟

في الحالتين لا بد من الاعتراف لمهرجان البستان، في دورته الخامسة التي افتتحت اول من امس، بانه نموذج في الادارة والتنظيم. لا لكونه تعلّم بسرعة من هفوات الماضي وحسب بل لانه يطمح الى تجاوز نفسه باستمرار، وتلك صفة حيوية تستحق الاشارة.

ربما لا يبدو عرض من موسيقى القرن السابع عشر على رابية وسط إحراج الصنوبر امراً مذهلاً، لكن اختيار موسيقى «باروك» في صيغتها الاصلية لحفلة الافتتاح نوع من التحدي النبيل لجمهور ينقصه التجانس، ويعيش جغرافياً على الاقل، بعيداً عن المناخ الثقافي الذي يحتضن ويولد هذا النوع الموسيقي.

فرقة «لا غراند ايكوري دو لا شامبر دي روا» الفرنسية المختصة بموسيقى باروك، قدّمت احد اشهر اعمال رامو وعنوانه بتصرّف «إغواء الشرق». واستعملت في الاداء آلات مختلطة، حديثة وباروكية، لكن النقطة الاساسية في العمل ككل تبقى المحافظة على الشكل كما عرفته الغرف الموسيقية الملكية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، في ايطاليا اولاً حيث انطلقت تلك الموسيقى، ثم في فرنسا وسائر البلدان الاوروبية. ويذكر هنا ان موسيقى باروك، هي المصدر الاول للاوبرا كما نعرفها اليوم.

رداً على سؤال «الحياة» حول جدوى ومعنى تقديم عمل كهذا في لبنان اليوم قال المايسترو وليد غلمية «اولاً موسيقى باروك جزء من اسلوب واسع يضمّ الى الموسيقى فنوناً اخرى كالمعمار والشعر والازياء والاثاث. واذا كنا في لبنان ندّعي عودة الى الانفتاح والتفاعل مع ما يجري على الساحة الثقافية في العالم ما علينا سوى ان نرحّب بكل ما يغذي ويفيد تلك العودة. وفي اعتقادي ان جمهورنا يشبه اسفنجة عطشى الى التلقي ولديه ذائقة ممتازة قادرة على فرز الغث من السمين».

بقيادة كلود مالغوار استمعنا الى مقطوعات موسيقية تخللها انشاد اوبرالي رومانسي من اداء الاميركي هاوارد كوك والفرنسية فاليري غاباي اللذين رويا قصة «اغواء الشرق»، ولعلها قصة تتكرر منذ مئات السنين: الحب انتهى في اوروبا او انه مهمل ولذا فهو يهاجر الى بلاد بعيدة ليستعيد حيويته. إميلي في قبضة عثمان باشا وخطيبها فالير نجا باعجوبة من مركب غريق وجاء يبحث عنها لدى السيد العثماني الكريم. في المقطع الثاني يذهب الحب الى المكسيك، الى بلاد هنود الانيكاس حيث يهزم كاهن التعصب عواسكار ويجعله يقفز الى قلب البركان. في المقطع الثالث نشهد عيد البناع في بلاد الفرس حيث يتخفّى الرجال في حلل النساء للقاء محبوباتهم. وفي المقطع الرابع يحلّ الحب مدى الهنود الحمر الاميركيين. وهناك نلتقي الجميلة زيما التي يتجاذب قلبها عاشقان، فرنسي واسباني، لكنها تفضل العودة الى مضارب اهلها في قلب الغابات...

صفق الجمهور بحرارة للفرقة الفرنسية. وسوف يلتقي هذا الجمهور ٢٣ عرضاً مختلفاً ومتنوعاً في مهرجان البستان هذا العام حتى الاسبوع الاخير من آذار (مارس) المقبل.